المملكـــة العربيـــة السعــودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية
قسم الأدب

# شعـــــر قضـــــاعة

## حتى منتصف القرن الثاني الهجري
## جمع ما لم جمع منه وتوثيقه ودراسته

(بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الأدب)

**إعداد الطالب**
**عبدالعزيز بن محمد بن هديب آل عبدالله**

**إشراف الأستاذ الدكتور**
**عبدالعزيز بن محمد الفيصل**
**الأستاذ في قسم الأدب**

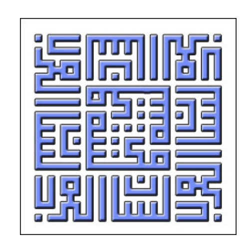
**المجلد الأول**

## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من أعظم مظاهر القوة وأسباب النهوض لدى الأمم هو عودتها إلى جذورها والتشبث بثقافتها المميزة لها عن غيرها والحفاظ على شخصيتها المستقلة واعتدادها بتراثها والعناية به والعمل على نشره وإذاعته وعدم الذوبان في ثقافات الأمم وسلوك طريقها والتخلق بأخلاقها، ولهذا جاءت التوجيهات الربانية والأحاديث النبوية مشددة على أهمية التميز والحفاظ على الشخصية المستقلة، وشرعت لأجل ذلك كثير من العبادات، وسنت كثير من السنن، ولما كانت اللغة العربية مرتبطة أشد الارتباط بهذا الدين العظيم، وكانت لغة القرآن والسنة، كما أنها أعظم الميزات وأبدع ما يتحلى به أولئك الأقوام الذين نزل عليهم القرآن، وأهم ما يميزهم عن غيرهم، وكأنهم كانوا يشعرون بذلك فسموا غيرهم عجماً، كما سموا الحيوانات بالعجماوات فجعلوهم بمنزلة من لا يتكلم ولا يبين البتة، لما كانت اللغة العربية بهذه المثابة كان الاهتمام بها جزءاً من الدين وعاملاً رئيساً للنهوض والارتقاء، وكان التفريط فيها والإهمال من أعظم أسباب الانحطاط والتخلف والشعر –بلا جدال- أرقى فنون العرب وأعظم آدابهم، وهو البوابة التي يستطيع الباحث والدارس من خلالها التعرف على عقولهم وأفهامهم، وهو ما ينبئ عن قرائحهم، ويبين عن طباعهم، والاهتمام بشعر القبائل العربية في عصورها المتقدمة حيث كانت تلك القبائل محافظة على كيانها القبلي لم تمتزج بغيرها، امتزاجاً يحول طباعها ويغير من ألسنتها، عن طريق المخالطة أو المصاهرة أيضاً، إن الاهتمام بهذا الشعر في تلك الحقبة ودراسته وتلمس خصائصه وسماته يمثل المرآة التي تعكس بكل دقة ووضوح أسرار العظمة لهذه اللغة، كما أنه ينبئ بصدق عن قرائح العرب وفهومهم ومدى ما وصلوا إليه من سمو عقلي ونبل أذواق ورفعة نفوس. وفي العودة إلى المنهل الأول والمعين الأقدم الذي صدرت عنه جموع المتأدبين، ونهلت منه الشعراء وحاكته الخطباء فائدة جليلة تعود على الباحث، حيث إنَّ كثرة مطالعته وترديده للنماذج الجيدة



والنصوص الرفيعة من هذا الشعر وحفظه لها يكسبه قوة في لغته وبيانه، ويجنبه الركاكة والضعف، وذلك من أهم ما يحتاج إليه المتخصص في الأدب، كما أنه يتيح للباحث الاطلاع على معظم كتب التراث العربي في مختلف الفنون، مما يعود بالفائدة العظمى على الباحث.

ولقد وجدت أثناء مطالعتي ودراستي لشعر القبائل العربية، حيث كانت رسالتي للماجستير في الموضوع نفسه أعنى شعر القبائل العربية، كما كان فيها أيضاً موازنة بين قبيلتين من قبائل العرب.

لقد وجدت أن القبائل كلما كانت أقرب نسباً كانت هناك سمات وخصائص مشتركة في نتاجها الأدبي، وهذا الأمر في نظري يبدو للدارس بوضوح، حتى إن بعض الأغراض التي تشكل ظاهرة في شعر بعض القبائل تكاد تختفي تماماً في شعر قبائل أخرى، وكذلك السمات والخصائص الفنية نجد فيها تشابهاً واضحاً يجمع القبائل المشتركة في النسب، حتى لو كان الأصل الجامع لها من البعد كما هو في القبائل محل هذه الدراسة، والخروج بنتائج في هذا الشأن مما يعطي مثل هذه البحوث أهمية.

وفي جمع أشعار القبائل تحقيق لنسبة بعض النصوص إلى قائليها، وكذلك تصحيح بعض الأخطاء في نسبة بعض الشعراء إلى غير قبائلهم.

وقد وقع اختياري على شعر قبائل قضاعة؛ لأن هذا الشعر في نظري جدير بالجمع والدراسة، فهو لم يبحث ولم يجمع من قبل حسب علمي، فلم أجد بعد طول البحث من قام بجمع شعر قضاعة أو دراسته، لكن وجدت دراسة وجمعاً لإحدى قبائل قضاعة وهي كلب، بالإضافة إلى الدواوين المجموعة والمحققة لبعض شعراء القبيلة، وبيان ذلك ما يأتي:

١- **(شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الأموي)**، جمع وتحقيق: أحمد محمد علي عبيد، (رسالة ماجستير في جامعة عين شمس بمصر نوقشت يوم ١٤/١٠/١٩٩٦م)، والكتاب طبعه المجمع الثقافي في أبو ظبي سنة ١٩٩٩م.

٢- **(ديوان شعر بني كلب بن وبرة)**، صنعة: د. محمد شفيق البيطار (ط ١، ٢٠٠٠م، دار صادر: بيروت، في ثلاثة مجلدات).

٣- **(ديوان جميل بن معمر العذري)**، تحقيق: بشير يمـــوت، بـــيروت: ١٩٣٢م، ثم بتحقيق حسين نصار، القاهرة: ١٩٥٨م.

٤- **(ديوان هدبة بن الخشرم العذري)**، تحقيق: يحـــيى الجبـــوري، وزارة الثقافـــة: دمشق، ١٩٨٩م.

٥- **(ديوان عروة بن حزام العذري)**، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلـــوب، (مجلة كلية الآداب، العدد الرابع، العدد ٣، سنة ١٩٨٨م.

٦- **(ديوان أبي الطمحان القيني)**، جمع وتحقيق: محمد نايف الدليمي، مجلة المـــورد، المجلد ١٧، العدد ٣، سنة ١٩٨٨م.

٧- **(عبدالله بن العجلان النهدي حياته وما تبقى من شعره)**، جمع وتحقيق: نـــوري حمودي القيسي، مجلة العرب، شعبان ١٤٠٩هـــ.

ومن أسباب اختياري لشعر قضاعة أنَّ أكثر القبائل القضاعية ليس لها من الشعر ما يمكن جمعه ودراسته مستقلاً، فكان جمع شعر قضاعة بعامة مما يمكن من جمع شعر هـــذه القبائـــل المقلة، وأيضاً فإن شعر القبائل القضاعية بمجمله ليس من الكثرة بحيث لا يمكن الإحاطة بـــه واستقصاؤه وجمعه مستقلاً، كما أنه ليس بالقليل الذي لا يجد فيه الباحـــث مـــادة كافيـــة لجمعها ودراستها، بل هو وسط بين هذا وذاك.

وفي هذا الشعر كما في غيره من شعر القبائل العربية أشعار جياد مجهولة وشعراء مجيدون مغمورون، وقد يكون في جمع مثل هذا الشعر تنويه وإشادة بهذا الشعر وهـــؤلاء الشـــعراء واستخراج لهذه النفائس من مكامنها، وقبائل قضاعة لا زال لها وجود وانتشار داخل الجزيرة العربية وامتداد خارجها، وفي جمع شعرها خدمة للباحثين في تاريخ هـــذه القبيلـــة وأدبهـــا وأنسابها وأعلامها وما يتعلق بها، وتوثيق وتحقيق لأشعارها، ومحاولة للتعرف على موضوعاته وخصائصه وسماته الفنية المشتركة.

وينقسم هذا البحث إلى تمهيد وقسمين وخاتمة، سأتحدث في التمهيد عن نسب القبيلـــة ذاكراً ما ترجح لدي في نسبها ثم أذكر جمهرة القبائل المنضوية تحتها بإجمال مبينـــاً اتصـــالها بالقبيلة الأم، وبعد ذلك أترجم لعدد من أعلام القبيلة جاعلاً أعلام كل فرع منها على حدة،

مبتدئاً في ذلك بذكر من له فضل وسابقة في الإسلام من الصحابة والتابعين ثم من بعدهم، يلي ذلك الحديث عن منازل القبيلة التي استوطنتها في عصورها الأولى، سواء كان ذلك داخل الجزيرة العربية أم خارجها، إذ أن القبائل القضاعية كان لها نزوح مبكر خارج الجزيرة منذ العصر الجاهلي.

أما القسم الأول من البحث فسيكون لجمع شعر قضاعة وتحقيقه، وسأقدم لذلك بذكر مصادر الجمع والتوثيق، وسيكون منهجي في جمع هذا الشعر وتوثيقه كما هو المتبع في مثل هذه الدراسات على النحو الآتي:

١- جمع شعر القبيلة من جميع المصادر.

٢- استقصاء روايات الشعر في المصادر المختلفة، وتوضيح هذه المصادر في التخريج.

٣- الابتداء في التخريج بالمصادر التي ورد فيها الشعر كاملاً منسوباً للشعر، ثم ما ورد منسوباً للشاعر ولغيره، ثم ما نسب فيه لغير الشاعر، ثم ما جاء بدون نسبة، مراعياً الابتداء بالمصادر الأقدم فالأقدم والأوثق ما أمكن.

٤- ذكر الاختلاف في رواية الشعر من المصادر التي ورد فيها، والإشارة إلى الرواية الأقرب إلى الصواب في بعض الأحيان.

٥- شرح الكلمات الغامضة والأبيات مستعينا بالمعاجم اللغوية وبشروح العلماء القدامى لهذه الأبيات إن كانت مشروحة.

٦- ترتيب الشعراء حسب الترتيب الزمني لهم، مبتدئاً بشعراء الجاهلية ثم المخضرمين ثم الإسلاميين ثم الأمويين، وداخل كل قسم أحاول ذكر الأقدم زمنا ثم من يليه مستعيناً ببعض الإشارات من حياة الشاعر وسلسلة نسبه وغير ذلك.

وبعد هذا يكون إثبات هذا الشعر مجموعاً محققاً.

أما القسم الثاني من هذا البحث وهو ما يعنى بدراسة شعر القبيلة، فيتكون من فصلين، الفصل الأول: فسأذكر فيه الموضوعات الواردة في شعر القبيلة مرتباً لها حسب كثرة ورودها في هذا الشعر، أولها الفخر والحماسة ثم النسيب ثم الرثاء فالحكمة ثم الوصف.

أما الفصل الثاني فسيكون لدراسة هذا الشعر من النواحي الفنية، مبتدئاً بالمعاني ثم العاطفة بعدها الألفاظ والتراكيب فالبناء ثم الموسيقا.

وسيكون منهج الدراسة مزيجاً من مناهج عدة، وتستفيد من المناهج النقدية المختلفة مثل المنهج الفني الذي يعتمد على دراسة الأخيلة والصور والتراكيب، وكذلك المنهج التاريخي فسنحاول إلقاء الضوء على التطور الذي طرأ على شعر القبيلة من الجاهلية إلى الإسلام، مروراً بالعصر الأموي وما طرأ بعد ذلك من تغيرات في العصر العباسي، كما نحاول الاستفادة من المنهج النفسي في رصد نفسيات الشعراء وطباعهم وانعكاس هذه الجوانب النفسية على شعرهم ومحاولة تلمس الخصائص النفسية المشتركة والعوامل الوراثية التي قد يكون لها أثر على شعر القبيلة.

وحيث وجد الباحث في هذا الشعر ما يكون ألصق ببعض المناهج النقدية، ويكون الأثر فيه واضحاً فسيستفيد منه، وبذلك تكون الدراسة متكاملة ما استطاع الباحث إلى ذلك سبيلاً.

وسأحاول لدراستي لهذا الشعر، سواء في موضوعاته أم في الخصائص الفنية التركيز على الظواهر البارزة والسمات والخصائص المشتركة، والتي أعتقد أنها الهدف من دراسة الشعر وثمرته الحقيقية وبعدها الخاتمة والفهارس.

وأحمد لله سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، ووافر نعمه وجميل آلائه، ثم أشكر أستاذي وشيخي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الفيصل على تحمله للباحث وصبره وحسن خلقه الذي أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يثقل به موازينه وأن يرفع به قدره في الدنيا والآخرة.

وصلى الله وسلم على نبينا ومحمد.

# التمهـــيـد

١- القبيلة وفروعها.

٢- أعلام القبيلة.

٣- منازل القبيلة.

# ١- القبيلة وفروعها

هناك خلاف طويل في نسب قضاعة فهناك من ينسبهم إلى العدنانيين، ومنهم من ينسبهم إلى القحطانيين.

قال ابن حزم: «أما قضاعة فمختلف فيه، فقوم يقولون هو قضاعة بن معد بن عدنان، وقوم يقولون: هو قضاعة بن مالك بن حمير وقال: ووجدنا في كتب بطليموس، وفي كتب العجم القديمة، ذكر القضاعيين ونبذة من أخبارهم وحروبهم فالله أعلم، أهم أوائل قضاعة هذه وأسلافهم أم هم غيرهم».[1]

وقد ذكروا أن أول من ألحقهم باليمن عمرو بن مرة الجهني،[2] وأن ذلك كان لأسباب سياسية في بداية العهد الأموي، وقد شاعت هذه المقولة، وأراها غير صحيحة، فإن انتساب القضاعيين لليمن قديم ومشهور، وشائع في أشعارهم في الجاهلية والإسلام ولا يمكن أن يتحولوا هكذا فجأة لأجل كلمة قالها رجل، ومن ذلك قول امرأة من بني عذرة ترثي أحد رجالهم: [3]

لقد غادر الركب اليمانون خلفهم    شديد نياط القلب ذا مرة شزر

ترى خيره في السهل لا حزن بعده    إذا كان بعض الخير في جبل وعر

وقول عقال بن هاشم القيني يفتخر باليمن: [4]

ألا أبلغا الرماح نقض مقالة    بها خطل الرماح أو كان يمزح

لئن كان في قيس وخندف ألسن    طوال وشعر سائر ليس يقدح

لقد خرق الحي اليمانون قبلهم    بحور الكلام تستقى وهي طفح

وهم علموا من بعدهم فتعلموا    وهم أعربوا هذا الكلام وأوضحوا

---

(١) جمهرة أنساب العرب (١/٨).

(٢) جمهرة أنساب العرب (٢/٤٤٥) .

(٣) الحماسة البصرية (١/٢٦٠).

(٤) الأغاني (٢/٢٠١).

وابن الكلبي مضطرب في هذا الأمر فمرة ينسبهم إلى حمير، ومرة يزعم أن قضاعة هو ابن معد بن عدنان وأنه ابنه الأكبر وبه يكنى ، وأعتقد أن هذه من ضمن أباطيل ابن الكلبي ومختلقاته فمن ذا الذي يعرف كنية معد بن عدنان ؟!

ويستدلون أيضاً على كونهم من العدنانيين، بقول جميل بثينة: [(١)]

أنا جميل في السنام من معد    في الذروة العلياء والركن الأشد

والكلام في هذا يطول والذي أكاد أجزم به أن قضاعة هي قبيلة يمنية حميرية للأسباب الآتية:

أولاً: حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك عندما سأله عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعْدٍ فَلْيَقُمْ " قَالَ: فَأَخَذْتُ ثَوْبِي لَأَقُومَ، فَقَالَ: " اقْعُدْ " ثُمَّ قَالَ: "مِن كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعْدٍ فَلْيَقُمْ " قَالَ: فَأَخَذْتُ ثَوْبِي لَأَقُومَ، فَقَالَ:" اقْعُد " فَقَالَ الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " مِنْ حِمْيَرَ ". [(٢)]

ثانياً: في حديث عائشة رضي الله عنها: أَنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَجَاءَ سَبْيٌ مِنْ الْيَمَنِ مِنْ خَوْلَانَ فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ قالت: فَنَهَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ. [(٣)]

ثالثا: بمقارنة سلاسل النسب، وأوثقها سلسلة النسب النبوي الشريف، بسلاسل النسب لبعض الصحابة رضي الله عنهم من القضاعيين نجد أن قضاعة يتعدى معد بن عدنان بعدة جدود، فمن المستحيل أن يدخل في أبناء عدنان فضلاً عن أن يكون ابناً لابنه!!.

---

(١) ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر: ١٤٠٢هـ، ص ١٢٢ .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥٢١/٣٩)، وقد ورد بعدة روايات مختلفة فيها ضعف.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٦/٤٣)، ورواه غيره.

رابعاً: منشأ القبائل القضاعية هو اليمن ولا زالت بقايا قبائلهم كنهد، وخولان، ومهرة تحل تلك المناطق، وهناك الأبيات المنسوبة لمثلم بن قرط البلوي في ذكر المنازل والتي يقول فيها:[1]

ألم تر أن الحي كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلونها معا
بلي وبهراء وخولان إخوة لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا

فهو ينسب هذه القبائل إلى مأرب باليمن.

خامساً: لا زالت بعض القبائل المنتسبة إلى قضاعة، تتخذ لغة خاصة مختلفة تماماً عن اللغة العربية المعروفة، وأعتقد أنها هي اللغة الحميرية القديمة، وقد سمعت بعض أفراد قبيلة مهرة يتحدثون بهذه اللغة من سنوات قريبة، ولا يكاد يفهم منهم السامع شيئاً.

لهذه الدلائل وغيرها؛ فإني أعتقد أن القول بحميرية قضاعة هو القول الصواب، والله أعلم، وها هنا ذكر قبائل قضاعة على الإجمال:

## كلب بن وبرة

وهو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وذلك أن وبرة ولد له كلب وأسد ونمر وذئب وثعلب وفهد وضبع ودب وسيد وسرحان.

وبطون كلب هم: بنو كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، ولبني كنانة بطون؛ منها: بنو زهير وبنو عدي، وبنو عُليم وبنو جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر، وبنو العُليص بن ضمضم بن عدي بن جناب، ومن بطون بني العليص: بنو الأخثم، وبنو ليلى، وبنو الأصبغ، وبنو عُبيدة، وبنو عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة.

---

(١) معجم البلدان (٣٧/٥).

## القين بن جَسْر

وهو: القين بن جسر بن شَيْع اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

## تَنوخ

وهم بنو تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهم ثلاثة أبطن.

## جرم

وهو عمرو بن علاف بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وإلى علاف تنسب الرحال العلافية.

## سَليح

وهو عمرو بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

ومن بني سعد بن سليح: الضجاعمة الذين كانوا ملوك الشام قبل غسان.

## خُشين

وهو خشين بن النَّمِر بن وَبْرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

ومن بطون خشين: بنو مر بن خشين.

## بهراء

وهو بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

ومن بطون بهراء: بنو هِنْب بن القين بن أهود بن بهراء، وبنو قاس، وبنو شبيب، ابني دريم بن سعد بن القين بن أهود بن بهراء.

## بلي

وهو بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، ومن بطون بلي: بنو فران بن بلي، وبنو هنئ ابن بلي.

## مُهرة بن حيدان

وهو مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، الذي تنسب إليه الإبل المهرية.

## جهينة

وهو جهينة بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

ومن بطون جهينة: بنو رشدان، وبنو غطفان ابنا قيس بن جهينة.

## نهد

وهو نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

## عذرة

وهو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

وبطون عذرة: بنو عامر بن عذرة، وبنو كاهل بن عذرة وبنو كبير بن عذرة وبنو حِنّ، ورزاح، ابنا ربيعة بن حرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عذرة.

وبنو الحارث بن سعد هُذيم، وهم حلفاء عذرة وينسبهم الناس إليهم.

وقد فصل ابن الكلبي في كتابه نسب معد واليمن الكبير تفصيلاً كبيراً في أنساب قضاعة.

# ٢- أعلام القبيلة

# أعلام بهراء [1]

١- الصحابي الجليل المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعيد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن قاس بن دريم بن القين بن أ هود بن بهراء رضي الله عنه، صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو الذي يقال له: المقداد بن الأسود، كان حليفاً للأسود بن عبد يغوث بن وهب، خال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أخي آمنة بنت وهب؛ فنسب إليه ولا عقب للمقداد.

٢- جعفر بن حنظلة بن جعفر بن هانئ بن جعفر بن عامر بن الحارث بن هزام بن عمرو بن سلسلة بن عمرو بن قيس بن كعب بن عمرو بن لحيون بن يام مناة بن شبيب بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء، كان له قدر بخراسان.

٣- معلن بن صفار: من بني هنب بن القين بن أهود بن بهراء ولي أرمينية وأذربيجان لهشام.

# أعلام بلي

١- الصحابي الجليل كعب بن عجرة بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري بن أراشة بن عبيلة بن قسميل بن فران بن بلي رضي الله عنه، صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.[2]

٢- الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة بن بيجان بن عامر بن مالك بن عامر ابن أنيف رضي الله عنه، من أهل بدر.

٣- الصحابي الجليل عبدالله بن أسلم بن بيجان رضي الله عنه، بايع تحت الشجرة.

---

(١) جمهرة أنساب العرب (٢/٤٤١).

(٢) جمهرة أنساب العرب (٢/٤٤٢-٤٤٣).

٤- الصحابي الجليل سهل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم بن سري بن سلمة بن أنيف رضي الله عنه، الذي تصدق بالصاع، فتكلم فيه المنافقون؛ فأنزل الله تعالى: ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم﴾.

٥- الصحابي الجليل طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن سري بن سلمة رضي الله عنه قال ابن حزم: مات وهو غلام حليف لبني عمرو بن عوف.

٦- الصحابي الجليل المجذر بن ذياد (وذياد هو عبد الله) بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك بن بثيرة بن القشر بن تميم بن عوذ مناة بن ناج بن تيم بن أراشة بن عامر ابن عبيلة بن قسميل بن فران بن بلي من أهل بدر.

٧- عبدالله بن ذياد بدري وهو أخو المجذر رضي الله عنهم أجمعين.

٨- الصحابي الجليل النعمان بن عمرو بن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن وذم بن ذبيان بن هميم بن هنئ بن بلي رضي الله عنه، من أهل بدر والعقبة.

٩- الصحابي الجليل زيد بن أسلم بن عدي بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن وذم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنى بن بلي، من أهل بدر رضي الله عنه.

١٠- الصحابي الجليل ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان ابن عم زيد السابق، من أهل بدر رضي الله عنه قتله طليحة بن خويلد في أيام الردة.

١١- الصحابي الجليل أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذهل بن هميم بن هني بن بلي رضي الله عنه، بدري.

١٢- الصحابي الجليل عبدة بن معتب بن الجد بن العجلان رضي الله عنه، شهد أحداً.

١٣- الصحابي الجليل معن بن عدي بن الجد بن العجلان، وابن عمهم، عبد الله بن سلمة ابن مالك بن الحارث بن عدي بن العجلان بدري، قتل يوم أحد -رضي الله عنه وعن جميعهم-.

١٤- عبد الرحمن بن عديس، أحد المحاصرين لعثمان – رضي الله عنه – يقال له: صحبة.

# أعلام جهينة [1]

١- الصحابي الجليل بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة رضي الله عنه.

٢- الصحابي الجليل ضمرة بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن جهينة رضي الله عنه

٣- الصحابي الجليل كعب بن حمان بن ثعلبة بن خرشة، بدري، عداده في بني ساعدة رضي الله عنه.

٤- الصحابي الجليل عنمة بن عدي بن عبد مناف بن كنانة بن جهينة بن عدي بن الربعة بن رشدان، بدري.

٥- الصحابي الجليل ربيعة بن عمرو بن يسار بن عوف بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عدي بن الربعة بن رشدان، حليف بني النجار، بدري.

٦- الصحابي الجليل تميم بن ربيعة بن عوف بن جراد، بايع تحت الشجرة رضي الله عنه.

٧- الصحابي الجليل عمرو بن عوف بن يربوع بن وهب بن جراد، بايع تحت الشجرة رضي الله عنه.

٨- الصحابي عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية بن حسان بن أسد بن وديعة بن مبذول بن عدي بن الربعة بن رشدان، وفد على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فغير اسمه.

٩- الصحابي عقبة بن عامر بن عبس بن مالك بن حارث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة، كان له بالأندلس عقب.

١٠- عبد الله بن عكيم رضي الله عنه أدرك النبي – صلى الله عليه وسلم –.

١٣- سعد بن الأطول بن عبيد الله بن خالد بن واهب، يكنى أبا المطرف، وقيل بل يكنى أبا قضاعة، جهني، له صحبة رضي الله عنه.

---

(١) جمهرة أنساب العرب (٢/٤٤٤-٤٤٦).

١٤- الصحابي عدي بن أبي الزغباء بن سميع بن ربيعة بن زهرة بن بذيل (بذال منقوطة) بن سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة رضي الله عنه شهد المشاهد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

١٥- الصحابي الجليل عمرو بن مرة بن عبس بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان رضي الله عنه، وقيل: هو أول من ألحق قضاعة باليمن، فقال في ذلك بعض شعراء بلي شعراً فيه:

فلا تملكوا في

لجة قالها عمرو

١٦- الصحابي الجليل عوسجة بن حرملة بن جذيمة بن سبرة بن خديج بن مالك بن عمرو ابن ذهل بن عمرو بن ثعلبة بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان، عقد له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ألف رجل من بني جهينة، وأقطعه ذا أمر.

١٧- زيد بن وهب وهو من بني حسل بن نصر بن مالك بن عدي بن الطول بن عوف بن غطفان، له صحبة رضي الله عنه.

١٨- مجد بن وهب بن عمرو بن عدي بن الطول (بن عوف) الذي حجز بين النبي – صلى الله عليه وسلم – وبين المشركين قبل وقعة بدر رضي الله عنه.

## أعلام بني الحارث بن سعد بن هذيم[١]

١- هدبة بن الخشرم بن كرز بن أبي حية بن سلمة الكاهن بن الأسحم بن عامر بن ثعلبة الكاهن بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هذيم الشاعر.

٢- زيادة بن زيد بن مالك بن ثعلبة الكاهن بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هذيم الذي قتله هدبة ثم قتل به.

(١) جمهرة أنساب العرب (٢/٤٤٨).

٣- النخار بن أوس بن أبير بن عمرو بن عبد الحارث بن لأي بن عبد مناف بن الحارث بن سعد هذيم، كان أنسب العرب وهؤلاء ينسبهم كثير من الناس إلى عذرة وهم حلفاؤهم.

## أعلام عذرة[1]

١- زمل بن عمرو بن العتر بن خشاف بن خديج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة، له صحبة رضي الله عنه.

٢- خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان بن أسلم ابن حزاز بن كاهل بن عذرة رضي الله عنه، له صحبة.

٣- حمزة بن النعمان بن هوذة بن مالك بن سنان بن البياع بن دليم بن عدي بن حزاز بن كاهل بن عذرة رضي الله عنه، أول من قدم الحجاز على النبي – صلى الله عليه وسلم – بصدقة بني عذرة، فأقطعه – عليه السلام – رمية بسوطه من وادي القرى.

٤- الصحابي الجليل ثعلبة بن صعير بن عبد الله بن عمرو بن زيد بن سنان بن المهتجن بن سلامان بن عدي بن صعير بن حزاز بن كاهل بن عذرة.

٥- عبد الله بن ثعلبة، له صحبة أيضاً فيما قيل.

٦- عبد الرحمن بن الحشحاش، قاضي عمر بن عبد العزيز.

٧- جميل بن معمر صاحب بثينة.

٨- عروة بن حزام بن مالك صاحب عفراء وهي ابنة عمه: عفراء بنت مهاصر بن مالك.

## أعلام جرم [2]

١- هوذن بن عمرو بن رياح بن عوف بن عميرة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم رضي الله عنه، له صحبة.

٢- أسماء بن رياب بن معاوية بن مالك بن علي واسمه الحارث بن رفاعة بن عذرة بن عدي ابن شميس بن طرود بن قدامة بن جرم رضي الله عنه، له صحبة خاصم بني عقيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) جمهرة أنساب العرب (٢/٢٤٩-٢٥٠).

(٢) جمهرة أنساب العرب (٢/٤٥١-٤٥٢).

٣- عمرو بن سلمة بن قيس الذي أم قومه، وهو ابن سبع سنين، ثم لم يزل يؤمهم حيث حضر معهم إلى زمن معاوية، ولعمرو هذا صحبة، وفد مع أبيه على رسول الله – صلى الله عليه وسلم.

٤- أبو قلابة عبد الله بن زيد الفقيه صاحب ابن عباس.

٥- بيهس بن صهيب بن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن شميس بن طرود بن قدامة بن جرم، قاتل الأزارقة، وله عقب بالشام.

٦- عمرو بن عبد الجن بن عائذ بن سالم بن أسعد بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن شميس بن طرود، الذي كان مع عمرو بن عدي مع قصير بالحيرة.

## أعلام بني البرك بن وبرة بن تغلب [(١)]

١- الصحابي الجليل عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بن يربوع بن البرك بن وبرة، من جلة الصحابة – رضي الله عنهم – مهاجري، أنصاري، عقبي.

## أعلام بني القين [(٢)]

١- تميم بن زيد بن حمل بن منبه بن معقل بن حارثة بن أمية بن عصية بن هصيص بن حيي ابن واثلة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين وهو الذي غزا الهند.

٢- أبو عبد الرحمن ذو الشكوة، وكان جسيما، فقاتل يوم أجنادين مع أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فقتل ثمانية من الروم، فقال أبو عبيدة رضي الله عنه يومئذ:

فعل كفعل الضخم من قضاعة     في طاعة الله ونعم الطاعة

(١) جمهرة أنساب العرب (٤٥٢/٢).

(٢) جمهرة أنساب العرب (٤٥٤/٢).

## أعلام بني خشين[1]

١- الصحابي الجليل أبو ثعلبة الخشني، واسمه الأشرس بن جرهم رضي الله عنه، له صحبة، شهد بيعة الرضوان وخيبر، وأخوه: عمرو بن جرهم، أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢- الفقيه محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسين بن كليب بن أبي ثعلبة الخشني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور.

## أعلام كلب [2]

١- الصحابي الجليل زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن عامر بن النعمان بن عامر ابن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة رضي الله عنه.

٢- الصحابي الجليل أسامة بن زيد بن حارثة، وبنوه محمد، والحسن، وزيد، بنو أسامة رضي الله عنهم.

٣- الصحابي الجليل دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أتاه جبريل على صورته.

٤- قطن بن زائدة بن حصن بن حارثة بن ضمضم بن عدي بن جناب رضي الله عنه له صحبة

٥- أبو الخطار الحسام بن ضرار بن سلامان بن خشين بن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب، أمير الأندلس، كان بنوه بإشبيلية.

٦- العريف سعيد بن وارث بن عمران بن يحيى بن محمد بن أبي الخطار المذكور آنفاً.

---

(١) جمهرة أنساب العرب (٢/٤٥٥).

(٢) جمهرة أنساب العرب (٢/٤٥٦-٤٦٠).

٧- عنبسة بن سحيم بن منجاس بن مذعور بن منجاس بن هذيم بن عدي بن جناب ولى الأندلس من الشام.

٨- نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن الحصن بن ضمضم بن عدي بن جناب، امرأة عثمان رضي الله عنه.

٩- الرباب بن أنيف بن عبيد بن مصاد بن حسن بن كعب بن عليم بن جناب، وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأسلم، وعقد له على قضاعة، وتزوج علي والحسن والحسين رضي الله عنهم بناته.

١٠- حنظلة بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عرين بن أبي جابر بن زهير بن جناب، ولي إفريقية لهشام.

١١- الفحل بن عياش بن حسان بن سمير بن شراحيل بن عرين بن أبي جابر، قاتل يزيد بن المهلب، وقيل: قتل كل واحد منهما صاحبه، وقيل: بل قتل يزيد الهذيل بن زفر بن الحارث الكلابي.

١٢- حسان بن مالك بن بحدل، الذي قام بمروان يوم مرج راهط.

١٣- خالد بن عثمان بن سعيد بن مالك بن بحدل، ولى الشرطة لهشام، وهو الذي دخل مع بني أمية يوم نهر أبي فطرس، فقتل معهم.

١٤- سفيان بن الأبرد بن أبي أمامة بن قابوس بن سفيان بن ثعلبة بن حارثة بن جناب، من قواد بني أمية.

١٥- الحكم بن الأبرد، كان مع مصعب بن الزبير على إحدى مجنبتيه يوم قتل.

١٦- علقمة بن وائل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف ابن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ابن وبرة، كان على المقاسم يوم اليرموك، ثم دخل إلى الروم وتنصر، نعوذ بالله من البلاء.

١٧- الأبرش الكلبي، وهو سعيد بن بكر بن عبد قيس بن الوليد بن عمرو بن جبلة بن وائل ابن قيس بن بكر بن الجلاح – وهو عمر بن عوف بن بكر بن كعب بن عوف بن عامر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب.

١٨- منصور بن جمهور بن حصن بن عمرو بن خالد بن حارثة بن جابر بن حارثة بن العبيد ابن عامر بن بكر بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات، القائم مع يزيد بن الوليد وكان من فرسان المسلمين، ومات بالمفازة بين السند وسجستان عطشاً، في حين قيام العباسيين.

١٩- هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة النسابة وقتل السائب المذكور يوم صفين مع علي.

٢٠- الشرقي بن القطامي، واسم القطامي الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مر، واسمه مالك بن عمرو بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان المذكور، صحب الشرقي هذا المهدي والمنصور، وشهد أبوه يوم بنات قين، إذ أغارت فزارة على كلب، وأفلت على رجليه.

# ٣- منازل القبيلة

## ١- منازل جهينة

الأشعر: تنفرد دار جهينة من حدود رضوى والأشعر إلى واد ما بين نجد والبحر، وقال ابن السكيت: الأشعر جبل جهينة ينحدر على ينبع من أعلاه، وقال نصر: الأشعر والأبيض جبلان يشرفان على سبوحة وحنين.

الأجرد: ذكره ياقوت في منازل جهينة.

أجرب: بالفتح، وهو اسم موضع يذكر مع الأشعر من منازل جهينة بناحية المدينة. قال نصر: الأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام، وأظن الأجرب والأجرد جبل واحد.[١]

الأثاية: ذكره الهمداني في تعداد منازل جهينة.[٢]

أشمذان: بفتح أوله والميم والذال معجمة مفتوحة وألف، ونون مكسورة بلفظ التثنية، قال نصر: أشمذان تثنية أشمذ جبلان بين المدينة وخيبر تترلهما جهينة وأشجع.[٣]

إضم: وهو واد عظيم تغزوه أودية كثيرة وهو من أعراض الحجاز الكبار كنخال وغيره.[٤]

آرة: ذكره الهمداني في تعداد منازل جهينة.[٥]

بدر: وقد ذكره الهمداني أيضاً في تعداد منازل جهينة.[٦]

بواط: بالضم وقيل بالفتح والأول أشهر، قالوا: هو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى غزاه النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشاً ورجع و لم يلق كيداً.[٧]

---

(١) معجم البلدان (١/١٠٢، ١٩٨).

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٣) معجم البلدان (١/٢٠٠).

(٤) معجم البلدان (١/٢١٤-٢١٥).

(٥) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٦) صفة جزيرة العرب ١٩٦ .

(٧) معجم البلدان (١/٥٠٣).

تيدد: قال نصر: تيدد أرض كانت لجذام فنزلتها جهينة بها نخل وماء. [1]

جفجاف: ذكره الهمداني في تعداد منازل جهينة. [2]

الجنين: لبلي وجهينة.

الحاضر: ذكره الهمداني في منازل جهينة. [3]

الحت: من جبال القبلية لبني عرك من جهينة. [4]

حرحار: بتكرير الحاء وفتحهما موضع في بلاد جهينة. [5]

الحوراء. [6]

حقل ساحل تيماء. [7]

حرة النار. [8]

ثقباء. [9]

جبار بالضم ماء لبني حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة من جهينة، بين المدينة وفيد. [10]

الخبط: بفتح أوله وثانيه وآخره طاء مهملة علم لموضع في أرض جهينة بينها وبين المدينة خمسة أيام وهي بناحية ساحل البحر. [11]

ذو خشب. [1]

---

(١) معجم البلدان (٦٥/٢).

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٣) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٤) معجم البلدان (٢١٧/٢).

(٥) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٦) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٧) صفة جزيرة العرب ١٩٦ .

(٨) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٩) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(١٠) معجم البلدان (٩٨/٢).

(١١) معجم البلدان (٣٤٤/٢).

ذو المروة. [٢]

ذو الشب: شق في أعلى جبل جهينة باليمن يستخرج من أرضه الشب المشهور. [٣]

ذو لظى: اسم موضع في شعر هذيل، وقيل: لظى مترل من بلاد جهينة. [٤]

رضوى، رهاط، الرويثة، الروحاء[٥]، رواوة- من جبال جهينة، قال كثير:

وغـــير آيـــات بـــبرق رواوة تنـــائي الليـــالي والمـــدى المتطـــاول

ساية والشرع: من بلد بلي وجهينة. [٦]

صنديد. [٧]

الصفراء. [٨]

الصلعاء. [٩]

ظبية: موضع في ديار جهينة. [١٠]

عباثر: بالثاء المثلثة المكسورة جمع عبثران وهو نبات مثل القيصوم وهو نقب منحـدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع. [١١]

العرج. [١٢]

العيص: فيها جهينة ومزينة. [١]

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٣) معجم البلدان (٣/٣١٨).

(٤) معجم البلدان (٥/١٨).

(٥) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٦) معجم البلدان (٢/٢٤٠).

(٧) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٨) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٩) صفة جزيرة العرب ص ٢٠٩ .

(١٠) معجم البلدان (٤/٥٨).

(١١) معجم البلدان (٤/٧٣).

(١٢) معجم البلدان (٤/٧٣).

وادي غوي. [2]

فيف الوحلتين. [3]

فدك. [4]

قدس. [5]

قرس: بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار، وقد يكون مع الذي قبله موضعاً واحدا. [6]

المصلى. [7]

المجنبتان. [8]

نعف. [9]

ودان. [10]

ينبع. [11]

**٢- منازل عذرة**

أديم: عند وادي القرى من ديار عذرة كانت لهم بها وقعة مع بني مرة عن نصر. [12]

أضاعي: بالضم والقصر واد في بلاد عذرة. [1]

---

(١) معجم البلدان (٧٣/٤).

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٣) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٤) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٥) صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ .

(٦) معجم البلدان (٣٢٣/٤).

(٧) صفة جزيرة العرب.

(٨) صفة جزيرة العرب.

(٩) صفة جزيرة العرب.

(١٠) صفة جزيرة العرب.

(١١) صفة جزيرة العرب.

(١٢) معجم البلدان (٢٧/١).

يدا: بالفتح والقصر واد غرب أيلة من ساحل البحر، وقيل بوادي القـــرى، وقيـــل: بوادي عذرة قرب الشام قال بعضهم:

وأنت الـــتي حببـــت شـــغبى إلى يـــدا إلى وأوطــــــاني بــــــلاد ســــــواهما

حللـــــت بهـــــذا حلـــــة ثم حلـــــة بهـــذا فطـــاب الواديـــان كلاهمـــا[٢]

برقة صادر: من منازل بني عذرة قال النابغة يمدحهم:

وقـــد قلـــت للنعمـــان يـــوم لقيتـــه يريـــد بـــني حـــن ببرقـــة صـــادر[٣]

تبوك: بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف موضع بين وادي القرى والشـــام، وقيـــل: بركة لأبناء سعد من بني عذرة. [٤]

تل قرسيس: قال الهمداني: وأما بنو أبير رهط هدبة بن الخشرم فإن دارهم بتل قرسيس والمحاب. [٥]

جزيرة الصوامع: قال الهمداني: ومن عذرة من يترل بجزيرة الصوامع على كورة بيضاء من رملة ضبيان. [٦]

الحاكة: بلفظ جمع حائك واد في بلاد عذرة كانت به وقعة. [٧]

حدوداء: بفتحتين وسكون الواو ودال أخرى وألف ممدودة موضع في بلاد عـــذرة، ويروى بالقصر. [٨]

ربب: بباءين موحدتين واد بنجد من ديار عمرو بن تميم، وقيل: من بلاد عذرة ممـــا يلي الشام من وراء أيلة عن نصر.[٩]

---

(١) معجم البلدان (١/٢١٤).

(٢) معجم البلدان (١/٣٥٦-٣٥٧).

(٣) معجم البلدان (١/٣٩٥).

(٤) معجم البلدان (١/٢١٤).

(٥) صفة جزيرة العرب ص ١٥٥ .

(٦) صفة جزيرة العرب ص ١٥٥ .

(٧) معجم البلدان (١/٢٠٧).

(٨) معجم البلدان (١/٢٢٩).

(٩) معجم البلدان (٣/٢٤).

زنكلوم: قال الهمداني: ومنهم – أي عذرة – قوم بزنكلوم وقوم بالصعيد من مصـــر. [١]

سقيا الجزل: قال يعقوب: سقيا الجزل من بلاد عذرة قريب من وادي القرى. [٢]

شغْبى: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والقصر والشغبى بالتسكين تهييج الشـــر وهو موضع في بلاد بني عذرة قال ابن السكيت: شغبى قرية بها منبر وسوق ويدا قرية بهـــا منبر قال كثير:

و أنت التي حببــت شــغبى إلى يــدا　　　إليّ وأوطـــاني بـــلاد ســـواهما[٣]

شقة بني عذرة: موضع قرب وادي القرى مر به النبي صلى الله عليه وسلم في غـــزوة تبوك وبنى في موضع منه يقال له الرقعة مسجداً يعد في مساجده. [٤]

القفير: بالفتح ثم الكسر يجوز أن يكون فعيلاً من القفر وهو الخلاء و القفير الزنبيـــل الكبير لغة يمانية وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة. [٥]

كتمان: بالضم كأنه فعلان من الكتم وهو نبت فيه حمرة يخلط بالحناء ويختضب به أو من الكتم وهو الإخفاء في كل شيء. قال أبو محمد الأسود: كتمان في بلاد عذرة. [٦]

مياسر: قال ابن حبيب: مياسر بين الرحبة والسقيا من بلاد عذرة يقال لها سقيا الجزل وهي قريب من وادي القرى قال كثير:

نظرت وقد حالت بلا كـــث دونهـــم　　　وبطنان وادي برمة وظهورهـــــــا
إلى ظعــــــن بـــــالنعف نعـــــف　　　حدتها تواليهـــا ومـــارت صـــدورها

مياه: بكسر أوله وآخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره مويه والنسبة إليها مـــا هـــي موضع في بلاد عذرة قرب الشام. [٧]

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٥٥ .
(٢) معجم البلدان (٢٢٨/٣).
(٣) معجم البلدان (٣٥١/٣).
(٤) معجم البلدان (٣٥٦/٣).
(٥) معجم البلدان (٣٨٤/٤).
(٦) معجم البلدان (٤٣٦/٤).
(٧) معجم البلدان (٢٤٠/٥).

## ٣- منازل لخم

قال الهمداني: والمغار مترل للخم ثم وقعت في ديارهم من حد المغار ثم الداروم، ثم الجفار، والجفار رمال إلى حد الفرما وما خلف الفرما إلى مصر للقبط، وأما ما تياسر نحو البحر من بلد القبط فهو يماني فيه بلي ولخم، ومن قيس ولفائف من الناس، ثم للخم ومن يخالطها من كنانة ما حول الرملة إلى نابلس، ولهم أيضاً ما جاز تبوك إلى زغر وهو بلد النخل ومنها التمر الزغري، ثم البحيرة الميتة التي يرمي فيها وادي اليرموك والأردن، وللخم أيضاً الجولان، وما يليها من البلاد، نوى والبثنية، وشقص من أرض حوران، ويخالطهم فيها جهينة وذبيان، ومن القين. (١)

## ٤- منازل كلب:

عراعر: من منازل كلب بالشام، وتخالط فيه ذبيان. (٢)

حوران: قال الهمداني: ثم من حوران في ديار كلب عن يمينك في السماوة ثم الدهناء إلى أن ترى نخل الفرات ولا يخالط كلباً سواها. (٣)

تدمر. (٤)

سلميَّة. (٥)

العاصمية. (٦)

حمص. (٧)

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٥٥-١٥٦ .

(٢) معجم البلدان (٩٣/٤).

(٣) صفة جزيرة العرب ص ١٥٤ .

(٤) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٥) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٦) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٧) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

حماة. [1]

وشيزر. [2]

كفر طاب: لكنانة من كلب. [3]

تل منس. [4]

حرص . [5]

عرايا. [6]

منبج: لكنانة كلب، وهي مشتركة بينهم وبين بني كلاب. [7]

وقال الهمداني أيضاً: في ذكر ديار كلب، ثم تأتي الفرات من بلد الروم شاقاً في طرف الشام على التواء إلى العراق فغربيه ديار كلب، وشرقيه ديار مضر. [8]

وقال أيضاً: ومن بلد كلب، خالة، وماء الذنابة، وسوى، ومياه المناظر، وقراقر ماء لهم أيضاً وذو أرل. [9]

بنات قين: بفتح القاف، وسكون الياء، ونون اسم موضع بالشام في بادية كلب بـــن وبرة بالسماوة وهي عيون عدة. [10]

حزن كلب: قال الهمداني: وقد ذكرنا عن الأصعمي أنه أحد ثلاثة الحزون في بلاد العرب. [11]

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٣) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٤) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٥) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٦) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٧) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٨) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٩) صفة جزيرة العرب ص ٢٠٦، معجم البلدان (٣٣٩/٢).

(١٠) معجم البلدان (٤٩٥/١).

(١١) معجم البلدان (٢٥٤/٢).

الأعزال: ماء في ديار بني كلب في واد لهم. [١]

إنبط: بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء مهملة بوزن إثمد ورواه الخالع أنبط بوزن أحمد موضع في ديار كلب بن وبرة. [٢]

خبت: صحراء بين مكة والمدينة، وقيل: خبت ماء لبني كلب. [٣]

البريت: من مياه كلب بالشام عن نصر. [٤]

بُقع: بالضم موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة، وهناك استقر طليحة بن خويلد الأسدي المتنبئ لما هرب يوم بزاخة. [٥]

جلح: من مياه كلب ثم لبني تويل منهم. [٦]

جناب: بالفتح وهو الفناء وما قرب من محلة القوم، وقيل: هو موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام. [٧]

حرا: بالضم ثم التشديد والقصر موضع قال نصر أظنه في بادية كلب. [٨]

الحوة: بالضم وتشديد الواو، وقيل: الحوة حمرة تضرب إلى السواد والحوة في الشفاه سمرة فيها وهو موضع ببلاد كلب. [٩]

خر: بضم أوله وتشديد ثانيه ماء في ديار بني كلب بن وبرة بالشام قريب من عاسم ماء آخر لكلب. [١٠]

دجوج: قال الغوري: هو رمل في بلاد كلب وليلة دجوج مظلمة قال الراجز:

---

(١) معجم البلدان (٢٢١/١).

(٢) معجم البلدان (٢٥٨/١).

(٣) معجم البلدان (٣٦٥/١).

(٤) معجم البلدان (٤٠٦/١).

(٥) معجم البلدان (٤٧٢/١).

(٦) معجم البلدان (١٥٠/٢)

(٧) معجم البلدان (١٦٤/٢).

(٨) معجم البلدان (٢٣٣/٢).

(٩) معجم البلدان (٣٢٦/٢).

(١٠) معجم البلدان (٣٥٨/٢).

أقربها البقار من دجوجا ... يومين لا نوم ولا تعريجا

وقال الأسود: دجوج رمل وجرع ومنابت حمض بفلاة من أرض كلب. (1)

دومة الجندل: قال أبو عبيد السكوني: حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء كانت به بنو كنانة من كلب. (2)

ذو الرجل: موضع من ديار كلب. (3)

الرقيدات: جمع تصغير رقدة وهو ماء لبني كلب. (4)

روضة الخر: بضم وتشديد الراء في ديار كلب قال ابن العداء الأجداري ثم الكلبي:

روضة الخر لنا مرتبع ... نرتعي فيها ونروي النعما(5)

روضة قبلى: بضم القاف وإسكان الباء الموحدة والقصر في ديار بني كلب. قال جواس بن القعطل الحنائي:

تعفى من جلالة روض قبلى ... فأقرية الأعنة فالدخول

روضة المالح: جمع مملحة في بلاد كلب قال مكيث بن معاوية الكلبي:

إلى هزمتي ليلى فما سال فيهما ... وروضيهما والروض روض المالح(6)

صنار: بالكسر ثم التشديد وصنارة المغزل الحديدة المعقفة في رأسه وهو في ديار كلب بنواحي الشام. (7)

عادية: موضع من ديار كلب بن وبرة قال المسيب يمدحهم:

ولو أني دعوت بجو قو ... أجابتني بعادية جناب

مصاليت لدى الهيجاء صيد ... لهم عدد له لجب وغاب(8)

---

(1) معجم البلدان (٢/٤٤٣).

(2) معجم البلدان (٢/٤٨٧).

(3) معجم البلدان (٣/٢٨).

(4) معجم البلدان (٣/٦٠).

(5) معجم البلدان (٣/٨٩).

(6) معجم البلدان (٣/٩٦).

(7) معجم البلدان (٣/٤٢٤).

(8) معجم البلدان (٤/٦٥).

عديد الحصى: هو ماء لعميرة بطن من كلب. [١]

غرب: بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع اسم جبـــل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غربة قال المتنبي:

عشـــــــــية شـــــــــــــــــــــــرقي

الحـــــــــــــــــــــــــــــدالي وغـــــــــرب[٢]

غريب: بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكو تصغير غرب لنوع من الشجر وهو واد في ديار كلب. [٣]

الكرية: بالفتح ثم الكسر والياء مشددة موضع في ديار كلب. [٤]

لؤلؤة: ماء بسماوة كلب. [٥]

مغرة: بالفتح وهو الطين الأحمر قال الحازمي: هو موضع بالشام في ديار كلب. [٦]

اليقاع: قال ياقوت: هكذا هو مضبوط في كتاب أبي محمد الأسود، وقـــال صـــحراء اليقاع من فرع دجوج ودجوج رمل وجرع ومنابت حمض بفلاة من الأرض في ديار كلب. [٧]

## ٥ – منازل القين:

أبير: موضع في بلاد غطفان، وقيل: ماء لبني القين بن جسر عن نصر. [٨]

---

(١) معجم البلدان (٩٠/٤).

(٢) معجم البلدان (١٩٢/٤).

(٣) معجم البلدان (٢٠٠/٤).

(٤) معجم البلدان (٤٥٩/٤).

(٥) معجم البلدان (٢٦/٥).

(٦) معجم البلدان (١٦١/٥).

(٧) معجم البلدان (٤٣٩/٥).

(٨) معجم البلدان (٨٥/١).

برد: قال نصر: جبل في أرض غطفان يلي الجناب، وقيل: هو ماء لبني القين، ولعلهما موضعان. [1]

ثجر: بالفتح ثم السكون وراء ماء لبني القين بن جسر. [2]

الجروي: يروى بضم الجيم وفتحها والضم أكثر وهي مياه في بلاد القين بن جسر، وقيل: هي قلب على طريق طيء إلى الشام. [3]

جوش وجدد: وهما جبلان في بلاد بني القين بن جسر شمالي الجناب نزلها تيم وحمل وغيرهما، وقال النابغة:

ساق الرقيدات من جوش ومن جدد          وماش من رهط ربعي

حرة رجيل: قال الأصمعي: يقال للطريق الخشن رجيل، ويقال: حرة رجلاء للغليظة الخشنة وهو علم لحرة في ديار بني القين بن جسر بين المدينة والشام. [5]

وحفير: نهر بالأردن بالشام من منازل بني القين بن جسر نزل عنده النعمان بن بشير قاله ابن حبيب. [6]

الحيانيات: قال الهمداني وهو يعدد ديار كلب في الشام. وإن أخذت يسرة من ديار كلب وقعت في الحيانيات وما يليها ديار القين. [7]

## ٦- منازل بهراء:

قال الهمداني: وإن تياسرت من حمص عن البحر الكبير وهو بحر الروم وقعت في أرض بهراء. [1]

---

(١) معجم البلدان (٣٧٧/١).

(٢) معجم البلدان (١٨٦/٢).

(٣) معجم البلدان (١١٧/٢).

(٤) معجم البلدان (١٨٦/٢).

(٥) معجم البلدان (٢٤٦/٢).

(٦) معجم البلدان (٢٧٧/٢).

(٧) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

مصيخ بهراء: قال ياقوت: هو ماء آخر بالشام ورده خالد بن الوليد بعد سوى في مسيره إلى الشام وهو بالقصواني. [٢]

## ٧- منازل تنوخ:

اللاذقية: قال الهمداني: من أيسر ديار بهراء مما يلي البحر تنوخ وهي ديار الفضيض سادة تنوخ ومعكودهم منها اللاذقية على شاطئ البحر. [٣]

الحيرة: قال ياقوت: فأهل الحيرة ثلاثة أصناف فثلث تنوخ، وهم كانوا أصحاب المظال وبيوت الشعر يترلون غربي الفرات فيما بين الحيرة والأنبار. [٤]

دير حنة: هو دير قديم بالحيرة منذ أيام بني المنذر لقوم من تنوخ يقال لهم بنو ساطع تقابله منارة عالية كالمرقب تسمى القائم. ودير حنة بالأكيراح الذي قيل فيه:

يا دير حنة من ذات الأكيراح

قال ياقوت: هذا أيضاً بظاهر الكوفة والحيرة لا أدري أهو هذا المذكور هنا أم غيره. [٥]

## ٨- منازل جرم:

قال الهمداني: ديار جرم من بين العرب متفرقة منها باليمامة، ومنها بالبصرة، ومنها بالعقيق، ومنها بحضرموت وكان لها دار بصعدة في وادي نشور، ولها دار ما بين صنعاء ومأرب، ولها بدثينة وأحور مسلم خاصة لبني دينار وبني سبيلة. [٦]

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧.

(٢) معجم البلدان (١٤٤/٥).

(٣) صفة جزيرة العرب ص ١٥٧ .

(٤) معجم البلدان (٣٣١/٢).

(٥) معجم البلدان (٥٠٧/٢).

(٦) صفة جزيرة العرب ص ١٨٨ .

وقال في موضع آخر: ومن ديارهم برك النعام وهو يفضي في ذات نصب وإجلـــة في أسفل المجازة، والعرمة، وأسفل وادي نعام وهماجرميتان، وقال: وكل هذه الأودية فيها نخل وزروع ومساكن، وهي تسمى الثنايا، ثنايا العارض. (١)

ومن منازل جرم التي ذكرها ياقوت:

أزيهر: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء موضع باليمامـــة لـــبني وعلـــة الجرميين من جرم بن ربان بن الحاف بن قضاعة فيه نخل كثير. (٢)

بواعة: بالعين المهملة صحراء عندها ردهة القرينين لبني جرم. (٣)

وجو الضبيب تصغير ضب لبني نمير أيضاً فيه نخل معهم فيه حلفاؤهم بنو وعلـــة بـــن جرم بن ربان. (٤)

## ٩- منازل بلي:

قال الهمداني: ديار بلي: أمج وغران وهما واديان يأخذان من حرة بني سليم وينتـــهيان في البحر. وهجشان، والجزل، والسقيا، والرحبة، وأما معدن فران فإنه نسب إلى فران بـــن بلي بن عمرو، ولبلي دار بشغب وبدايين تيماء والمدينة. (٥)

وقال في موضع آخر: ومن بلد بلي وجهينة: الشرع والجنين وإضم التين جبل بالشام. (٦)

وقال ياقوت: ومرج بني هميم بالصعيد من مصر شرقي النيل يسكنه قبيلة من العـــرب أظنها من بلي. (٧)

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٦٤ .

(٢) معجم البلدان (١/١٧٠).

(٣) معجم البلدان (١/٥٠٣).

(٤) معجم البلدان (٢/١٩٠).

(٥) صفة جزيرة العرب ص ١٩٥ .

(٦) صفة جزيرة العرب ص ٢٠٦ .

(٧) معجم البلدان (٥/١٠١).

ولقد ذكر الهمداني أنهم كانوا يحلون مأرب مع إخوتهم بهراء وخولان بعد نزوح قبائل قضاعة من تهامة إثر الحرب التي كانت بينهم وبين بني نزار وأورد أبياتاً نسبها للمثلم بن قرط البلوي يقول فيها:

| | |
|---|---|
| ألم ترأن الحي كانوا بغبطة | بمأرب إذ كانوا يحلونها معا |
| بلي وبهراء وخولان إخوة | لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا |
| أقام به خولان بعد ابن أمه | فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا |
| فلم أرحياً من معد عمارة | أجل بدار العز منا وأمنعا[1] |

## ١٠- منازل خولان

صعدة: قال الهمداني: مدينة خولان العظمى صعدة وأحدثت قرية الغيل من قرب صعدة. وأما ظاهر خولان فهو أسل، وفيه قرى وزروع وأعناب، وأفقين وجبل أبذر مثل جبل ذخار من الجبال التي في رؤوسها الماء والمرعى والزرع والقرى والموقر، وفروة وهي أرض سيل وآبار ولا نهر فيها إلا بالعشة والبطنة، ففيها غيول وأودية صعدة: دمّاج، وعليه أعناب والخانق، ورحبان، والحاويات، وقضان، والغيل، ويسلك في البطنات في أسفل العشة ويلقاه من أوديتهم وادي عكوان ويمدّهما من المغرب وادي ربيع ونسرين، ويتصل بهما سيل الصحن ووادي علاف وعلاف خير أودية خولان أكرمها كرماً وأكثرها خيراً وزرعاً وأعناباً وماشية وهو لبني كليب والصعديين وتجتمع مياه هذه الأودية بالفقارة من أسفل البطنة، ثم إلى بلد سابقة من همدان ثم إلى نجران صعدة ساكنها الأكيليّون من آل ربيعة بن سعد الأكبر بن خولان، ثم عدد منازل خولان وأسماء الفروع التي تقطنها فقال: البطنة والغيل والعشة لبني سعد بن سعد سروم خولان وحضبر والأخباب لبني سعد، الحاضنة وصبر لوادعة، الخبت لمسلم وسباق من بني سعد، قراظ ويسنم لبني سعد، رغافة، وبوصان لبني جماعة من خولان ولبني رشوان بن خولان سراتها إلى دفا لبني ثور، والأبقور ورازح ودفا لبني صحار بن خولان، قيوان وأنافية لهم ولبني حذيفة، عراش لبني بحر من آل ربيعة، قرية

---

(١) معجم البلدان (٥/٣٦-٣٧).

وسخة لبني بشر وبني يعنق وهم الأديم من خولان، ساقين لبني سعد بن سعد وبني شـــهاب، تضراع لبني حمرة، موطك لبني حمرة من سعد، العبلاء وكهلان لبني حمرة، كنا لبني ســـعد العرض لبني ثور من سعد، القفاعة سوق معدان لبني حمرة، السرو وحرجب لبني حي مـــن خولان، عنمل وبدر لبني حي، المذرى وعرو وخرّ للرّعا، فهذه بلد خـــولان علـــى حـــد الاختصار وأغوارها داخلة في تهامة ابزان وأم جحدم وفي أعلا السراة إلى سراة جنـــب وفي نجدها يتصل ببلد وادعة. [١]

وذكر ياقوت من منازلهم:

الحقل: مخلاف الحقل باليمن، ويقال له: حقل جهران، وقال ابن الحائك: الحقل مـــن بلاد خولان من نواحي صعدة كانت خولان قتلت فيه أخا للعباس بن مرداس السلمي. [٢]

خولان: بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون مخلاف من مخاليف اليمن منســـوب إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير ابن سبأ فتح هذا المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن الخطاب رضـــي الله عنه وأرضاه. [٣]

رداع: بضم أوله وأصله النكس من المرض، ويقال: وجع الجسد أجمع، ورداع مخلاف من مخاليف اليمن وهو مخلاف خولان وهو بين نجد حمير الذي عليه مصانع رعين وبين نجد مذحج الذي عليه ردمان وقرن. [٤]

الشرف: قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل إليها إلا في مضيق لا يسع إلا رجلاً واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه حراج وغياض أوى إليه على بن المهـــدي الحميري المستولي على زبيد في سنة ٥٥٠هـــ، وهذا الحصن لبني حيوان من خولان يقال له: شرف قلحاح بكسر القاف. [٥]

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٣٨-١٣٩ .

(٢) معجم البلدان (٢/٢٧٨-٢٧٩).

(٣) معجم البلدان (٢/٤٠٧).

(٤) معجم البلدان (٣/٣٩).

(٥) معجم البلدان (٣/٣٣٦).

العشان: قال الهمداني: العشان من منازل خولان وأنشد:

قد نـــال دون العـــش مـــن ســـنواته ما لم تنل كـــــف الرئيس الأشيب[1]

القحمة: بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خولان وهمدان. [2]

القفاعة: من نواحي صعدة ثم أرض خولان باليمن يسكنها بنو معمر بـــن زرارة بـــن خولان بها معدن الذهب. [3]

قيوان: موضع بصعدة من بلاد خولان باليمن. [4]

كنن: جبل باليمن من بلاد خولان العالية عال يرى من بعد، وقال الصليحي يصف خيلاً:

حـــتى رمتـــهم ولـــو يرمـــى بهـــا والطود من صبر لا نهـــد أو مـــادا [5]

المهجم: بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام، ويقال: لناحيتها خزاز وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد السردد. [6]

يسنم: موضع باليمن سمي ببطن من بني غالب من بني خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيد بني خولان. قال الشاعر:

ويسنم راس العـــز مـــن ذمـــتي دفـــا إلى أسفل العشار فـــرع الـــدعائم[7]

## ١١- منازل نهد:

(١) صفة جزيرة العرب ص ٧٩ .

(٢) معجم البلدان (٣١١/٤).

(٣) معجم البلدان (٣٨٠/٣).

(٤) معجم البلدان (٤٢٤/٤).

(٥) معجم البلدان (٤٨٤).

(٦) معجم البلدان (٢٢٠/٥).

(٧) معجم البلدان (٤٣٧/٥).

قال الهمداني في تعداد بلاد نهد في جنوب الجزيرة: طريب ومصابه من ذوات القصص وكتنة، وأراك، واد فيه أراك، وأراكة في أسفل بلد زبيد، والقرارة والرّيّان وجاش وذو بيضاء ومريع وعبالم وغرب والحضارة والعشتان والبراذان، والبردان بئر بتبالة وبالعرض من نجران، وذات إلاه وهي قرى الدبيل وعشر، وعشر بواد من ناحية صنعاء، وعاربان وسقم وقريتهم الهجيرة، والذي يسكن هذه البلاد من قبائل نهد معرف، وحرام وهي أكثر نهد وبنو زهير وبنو دويد وبنو حزيمة وبنو مرمض وبنو صخر وبنو ضنة وضنّة من عذرة وبنو يربوع وبنو قيس وبنو ظبيان.(١)

وقد ذكر ياقوت من منازلهم:

جبتل: بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام علم مرتجل موضع من ديار نهد باليمن له ذكر في الشعر. (٢)

وقان: من بلاد اليمن في ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، والحارث بن كعب وقيل: قوان. (٣)

مخلاف نهد: وقريتهم الهجيرة ولهم محال كثيرة. (٤)

## ١٢- منازل مهرة:

جزيرة سقطرى: قال الهمداني: وجزيرة سقطرى وإليها ينسب الصبر السقطري وهي جزيرة بربرا مما يقطع بين عدن وبلد الزنج ثابتاً على السمت، إذا خرج الخارج من عدن إلى بلد الزنج أخذ كأنه يريد عمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه، وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل مهرة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى. (٥)

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٤١ .

(٢) معجم البلدان (١٠١/٢).

(٣) معجم البلدان (٣٠١/٤)

(٤) معجم البلدان (٧٠/٥).

(٥) صفة جزيرة العرب ص ٧٨ .

وقال أيضاً: ثم ينحدر المنحدر إلى ثوبة قرية بسفل حضرموت في واد ذي نخل ويفيض وادي ثوبة إلى بلد مهرة وحيث قبر هود النبي صلى الله عليه وسلم وقبره في الكثيب الأحمر ثم منه في كهف مشرف في أسفل وادي الأحقاف وهو واد يأخذ من بلد مهرة مسيرة أيـــام وأهل حضرموت يزورونه هم وأهل مهرة في كل وقت. (1)

وذكر ياقوت من منازلهم:

ذات الخيم: من بلاد مهرة بأقصى اليمن. (2)

رياض الروضة: موضع بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردة. (3)

الصبرات: بلد بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردة. (4)

ظهور: بلد بالبحر من أرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة. (5)

عشهار: بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة. (6)

اللبان: بلدة بأرض مهرة من أرض نجد بأقصى اليمن. (7)

المر: أرض بالنجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن. (8)

مهرات: بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت. (9)

نضدون: بلد بنجد من أرض مهرة بأقصى اليمن. (10)

ينعب: بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة. (11)

---

(١) صفة جزيرة العرب. ص ٧٨-٧٩ .

(٢) معجم البلدان (٢/٢١٤).

(٣) معجم البلدان (٣/١٠٩).

(٤) معجم البلدان (٣/٣٩١).

(٥) معجم البلدان (٣/٤٤٢).

(٦) معجم البلدان (٤/١٢٧).

(٧) معجم البلدان (٥/١٠).

(٨) معجم البلدان (٥/١٠٦).

(٩) معجم البلدان (٥/٢٣٢).

(١٠) معجم البلدان (٥/٢٩٠)..

(١١) معجم البلدان (٥/٤٥١).

تذكر أحياناً منازل قضاعة والبلدان التي كانت تحلها بصفة عامة دون ذكر لبطونها. ومن ذلك قول ياقوت: «وقال أبو المنذر في كتاب الإفراق: وظعنت قضاعة كلها من غور تهامة بعدما كان من حرب بني نزار لهم وإجلائهم إياهم وساروا منجدين فمالت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة إلى حضن والسي وما صاقبه من البلاد غير شكم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب فإنهم انضموا إلى فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة ابن تغلب وصاروا معهم ولحقت بهم عصيمة بن اللبو بن أمر مناة بن فتيئة بن النمر بن وبرة فانضمت إليهم ولحقت بهم قبائل من جرم بن ربان فثبتوا معهم بحضن فأقاموا هنالك وانتشرت قبائل قضاعة في البلاد».[1]

وحلوان في عدة مواضع ومنها حلوان العراق وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد، وقيل: إنها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت به.[2]

وقال أيضاً: قال أبو عبيد الله السكوني وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاعة ثم جهينة وعذرة وبلي وهي بين الشام والمدينة يمر بها حاج الشام وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله وآثارها إلى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود... الخ كلامه.[3]

وقال في موضع آخر: ما زالت مصر منازل العرب من قضاعة وبلي واليمن ألا ترى إلى جميل حيث يقول:

| | |
|---|---|
| إذا حلت بمصر وحل أهلي | بيثرب بين آطام ولوب |
| وأهوى الأرض عندي حيث حلت | وما هي حين تسأل من تجيب |
| مجاورة بمسكنها تجيبا | بجدب في المنازل أو خصيب[4] |

وذكر من منازلهم أيضاً:

---

(١) معجم البلدان (٢/٢٧٢).

(٢) معجم البلدان (٢/٢٩٠).

(٣) معجم البلدان (٤/٣٣٨).

(٤) معجم البلدان (٥/١٤٢).

المدان: واد في بلاد قضاعة بناحية حرة الرجلاء، وقيل: الرجلى يسير مشرقا من الحرة.
[1]

شابك: موضع من منازل قضاعة بالشام في قول عدي بن الرقاع الشاعر:

أتعـــرف بالصـــحراء شـــرقي شـــابك منازل غـــزلان لهـــا الأنـــس أطيبـــا
ظللـــت أريهـــا صـــاحبي وقـــد أرى بها صاحبا من بـــين غـــر وأشـــيبا[2]

وذكر ياقوت من منازلهم:

أتيدة: بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير موضع في بلاد قضاعة ببادية الشام. [3]

والأدامي: أيضاً من ديار قضاعة بالشام، وقيل بضم الهمزة. [4]

حارب: يجوز أن يكون فاعلاً من الحرب وأن يكون سمي بالأمر من الحرب ثم أعرب وهو موضع من أعمال دمشق بحوران قرب مرج الصفر من ديار قضاعة.[5]

---

(١) معجم البلدان (٥/٧٤).

(٢) معجم البلدان (٣/٣٠٣)

(٣) معجم البلدان (١/٨٨).

(٤) معجم البلدان (١/١٢٥).

(٥) معجم البلدان (٢/٢٠٤-٢٠٥).

# القسم الأول

# جمع ما لم يجمع من شعر قضاعة وتوثيقه

١- مصادر الجمع والتوثيق.

٢- منهج الجمع والتوثيق.

٣- إثبات النصوص الشعرية المجموعة وتوثيقها.

# مصادر الجمع والتوثيق

**كتب اللغة:**

١-العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

٢-جمهرة اللغة لابن دريد.

٣-الصحاح للجوهري.

٤-المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده الأندلسي.

٥-المحيط في اللغة للصاحب بن عباد.

٦-مقاييس اللغة لابن فارس.

٧-إصلاح المنطق لابن السكيت.

٨-أساس البلاغة للزمخشري.

٩-العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني.

١٠- تهذيب اللغة للأزهري.

١١- لسان العرب لابن منظور الإفريقي.

١٢- تاج العروس للزبيدي.

١٣- الاشتقاق لابن دريد.

١٤- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي.

١٥- خزانة الأدب للبغدادي.

١٦- درة الغواص في أوهام الخواص للحريري.

١٧- شرح أدب الكاتب للجواليقي.

١٨- ترتيب إصلاح المنطق.

**كتب البلدان والمواضع:**

١-الأزمنة والأمكنة للمرزوقي.

٢-معجم ما استعجم للبكري.

٣-معجم البلدان لياقوت الحموي.

٤-الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري.

٥-الأمكنة والمياه والجبال للزمخشري.

٦-صفة جزيرة العرب للهمداني.

**كتب الأدب ومجاميع الشعر:**

١-الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني.

٢-تعليق من أمالي بن دريد.

٣-الحماسة لأبي تمام.

٤-طبقات فحول الشعراء لأبي تمام.

٥-الوحشيات لأبي تمام.

٦-الأصمعيات.

٧-عيون الأخبار لابن قتيبة.

٨-حياة الحيوان الكبرى للدميري.

٩-الأصنام لابن الكلبي.

١٠- الإكليل للهمداني.

١١- الأمالي لأبي علي القالي.

١٢- الأمالي لابن الشجري.

١٣- اللآلي شرح الأمالي للبكري.

١٤- الأمالي لليزيدي.

١٥- الأمالي ليموت بن المزرع.

١٦- الحماسة للبحتري.
١٧- الأشباه والنظائر للخالديين.
١٨- أخبار النساء لابن الجوزي.
١٩- أدب الكاتب لابن قتيبة.
٢٠- أسماء خيل العرب وفرسانها.
٢١- أشعار النساء لابن المرزباني.
٢٢- الأوائل لأبي هلال العسكري.
٢٣- البخلاء للجاحظ.
٢٤- الحيوان للجاحظ.
٢٥- من نسب إلى أمه من الشعرء لابن حبيب.
٢٦- العقد الفريد لابن عبد ربه.
٢٧- البرصان والعرجان للجاحظ.
٢٨- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي.
٢٩- الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي.
٣٠- البيان والتبيين للجاحظ.
٣١- التذكرة السعدية في الأشعار العربية للعبيدي.
٣٢- التذكرة الحمدونية لابن حمدون.
٣٣- التذكرة الفخرية للإربلي.
٣٤- التعازي والمراثي للمبرد.
٣٥- القرط على الكامل لابن سعد الخير
٣٦- الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا النهرواني.
٣٧- الحماسة البصرية.
٣٨- الحماسة المغربية للجراوي.
٣٩- الحور العين لنشوان الحميري.

٤٠- الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى.
٤١- الزهرة للأصفهاني.
٤٢- الشعر والشعراء لابن قتيبة.
٤٣- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ.
٤٤- الفرج بعد الشدة للتنوخي.
٤٥- المستجاد من فعلات الأجواد للتنوخي.
٤٦- الفاضل في اللغة والأدب للمبرد.
٤٧- الكامل للمبرد.
٤٨- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء.
٤٩- المدهش لابن الجوزي.
٥٠- المعمرون والوصايا للسجستاني.
٥١- المفضليات للمفضل الضبي.
٥٢- شرح الحماسة للمرزوقي.
٥٣- الموشى للوشاء.
٥٤- المبهج في تفسير شعراء الحماسة لابن جني.
٥٥- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء.
٥٦- المذاكرة في ألقاب الشعراء لابن النشابي الإربلي.
٥٧- من اسمه عمرو من الشعراء للجراح.
٥٨- بدائع البدائه لابن ظافر الأزدي.
٥٩- بلاغات النساء لابن طيفور.
٦٠- تزيين الأسواق في أخبار العشاق للأنطاكي.
٦١- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.
٦٢- حماسة الظرفاء للعبدلكاني الزوزني.
٦٣- حماسة القرشي.

٦٤- ديوان الصبابة لابن أبي حجلة.

٦٥- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري.

٦٦- الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري.

٦٧- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي.

٦٨- زهر الآداب وثمر الألباب للقيرواني.

٦٩- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة للوطواط.

٧٠- فرحة الأديب للأسود الغندجاني.

٧١- قطب السرور في أوصاف الخمور للقيرواني.

٧٢- مجالس ثعلب.

٧٣- محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني.

٧٤- مصارع العشاق للسراج القاري.

٧٥- معجم الشعراء للمرزباني.

٧٦- منتهى الطلب لابن ميمون البغدادي.

٧٧- مقامات بديع الزمان.

٧٨- نشوار المحاضرة للتنوخي.

٧٩- نهاية الأرب للنويري.

٨٠- نكت الهميان في نكت العميان للسيوطي.

٨١- نور القبس للحافظ اليغموري.

٨٢- هواتف الجنان للخرائطي.

٨٣- الموشح للمرزباني.

٨٤- المعارف لابن قتيبة.

**كتب الأمثال:**

١-الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

٢-جمهرة الأمثال للعسكري.

٣-المستقصى في الأمثال للزمخشري.

٤-فصل المقال شرح كتاب الأمثال للبكري.

٥-مجمع الأمثال للميداني.

٦-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي.

٧-زهر الأكم في الأمثال والحكم لليوسي.

**كتب البلاغة:**

١-التشبيهات لابن أبي عون.

٢-المعاني الكبير لابن قتيبة.

٣-ديوان المعاني.

٤-الصناعتين للعسكري.

٥- العمدة في محاسن الشعر ونقده لابن رشيق.

٦-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير.

٧-الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي.

٨-دلائل الإعجاز للجرجاني.

٩-عيار الشعر لابن طباطبا.

١٠- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص للعباسي.

١١- نضرة الإغريض في نصرة القريض للمظفر العلوي.

١٢- صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي.

**كتب الأنساب:**

١-أنساب الأشراف للبلاذري.

٢-الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي.

٣-جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار.

٤-نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي.

٥-جمهرة أنساب العرب لابن حزم.

٦-نسب قريش للزبيري.

**كتب السيرة والتاريخ والتراجم:**

١-السيرة النبوية لابن هشام.

٢-الوافي بالوفيات للصفدي.

٣-الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر.

٤-معجم الأدباء لياقوت الحموي.

٥-وفيات الأعيان لابن خلكان.

٦-يتيمة الدهر للثعالبي.

٧-المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية للحلي.

# منهج الجمع والتوثيق

سيكون المنهج في الجمع والتحقيق كما هو المتبع في مثل هذه الدراسات، وذلك على النحو الآتي:

١- جمع شعر القبيلة من جميع المصادر.

٢- استقصاء روايات الشعر في المصادر المختلفة، وتوضيح هذه المصادر في التخريج.

٣- الابتداء في التخريج بالمصادر التي ورد فيها الشعر كاملاً منسوباً للشاعر، ثم ما ورد منسوباً للشاعر ولغيره، ، ثم ما نسب فيه لغير الشاعر، ثم ما جاء بدون نسبة مراعياً الابتداء بالمصادر الأقدم فالأقدم والأوثق ما أمكن.

٤- ذكر الاختلاف في رواية الشعر من المصادر التي ورد فيها، والإشارة إلى الرواية الأقرب إلى الصواب في بعض الأحيان.

٥- شرح الكلمات الغامضة والأبيات مستعينا بالمعاجم اللغوية وبشروح العلماء القدامى لهذه الأبيات إن كانت مشروحة.

٦- ترتيب الشعراء حسب الترتيب الزمني لهم، مبتدئاً بشعراء الجاهلية ثم المخضرمين ثم الإسلاميين ثم الأمويين، وداخل كل قسم أحاول ذكر الأقدم زمنا ثم من يليه مستعيناً ببعض الإشارات من حياة الشاعر وسلسلة نسبه وغير ذلك.

أما القسم الثاني من هذا البحث وهو ما يعنى بدراسة شعر القبيلة، فيتكون من فصلين، الفصل الأول: فسأذكر فيه الموضوعات الواردة في شعر القبيلة مرتباً لها حسب كثرة ورودها في هذا الشعر، أولها الفخر والحماسة ثم النسيب ثم الرثاء فالحكمة ثم الوصف.

أما منهج الدراسة فسيكون مزيجاً من مناهج عدة، وتستفيد من المناهج النقدية المختلفة مثل المنهج الفني الذي يعتمد على دراسة الأخيلة والصور والتراكيب، وكذلك المنهج التاريخي فسنحاول إلقاء الضوء على التطور الذي طرأ على شعر القبيلة من الجاهلية إلى الإسلام، مروراً بالعصر الأموي وما طرأ بعد ذلك من تغيرات في العصر العباسي، كما نحاول الاستفادة من المنهج النفسي في رصد نفسيات الشعراء وطباعهم وانعكاس هذه

الجوانب النفسية على شعرهم ومحاولة تلمس الخصائص النفسية المشتركة والعوامل الوراثيـــة التي قد يكون لها أثر على شعر القبيلة.

وحيث وجد الباحث في هذا الشعر ما يكون ألصق ببعض المناهج النقدية، ويكون الأثر فيه واضحاً فسيستفيد منه، وبذلك تكون الدراسة متكاملة ما استطاع الباحـــث إلى ذلـــك سبيلاً.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية
قسم الأدب

# شعر قضاعة

## حتى منتصف القرن الثاني الهجري

## جمع ما لم جمع منه وتوثيقه ودراسته

(بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الأدب)

**إعداد الطالب**

عبدالعزيز بن محمد بن هديب آل عبدالله

**إشراف الأستاذ الدكتور**

عبدالعزيز بن محمد الفيصل

الأستاذ في قسم الأدب

المجلد الثاني

# القسم الثاني : دراسة شعر القبيلة

# الفصل الأول

# الموضوعات في شعر القبيلة

المبحث الأول : الفخر والحماسة.

المبحث الثاني : النسيب.

المبحث الثالث : الرثاء.

المبحث الرابع : الحكمة.

المبحث الخامس : الوصف.

# المبحث الأول

# الفخـــر والحمـــاسة

### المطلب الأول : الفخر بالقبيلة:

لقد طرق القضاعيون جميع أبواب الفخر وتغنوا بذكر مآثرهم ومناقبهم في صـــور شتى، وتناولوه من جوانب مختلفة، وذلك كما قلنا هو السمة الغالبة على شـــعر القبائـــل العربية في تلك الحقبة من تاريخها، وهذا الفخر إما أن يكون شخصياً يتناول فيه الشـــاعر ذكر مناقبه وفضائله النفسية، وما يتحلى به من مكارم الأخلاق، وجميل الخصال، وحميـــد الشيم، وإما أن يكون فخراً قبلياً، يعدد فيه الشاعر مفاخر قبيلته، ويذكر مآثرها، ويـــدون وقائعها.

والفخر بالقبيلة يحتل مساحة أوسع في هذا الشعر، ويدور كما أشرنا حول المعـــاني المعروفة من الشجاعة والكرم وإدراك الثارات، ونصر المولى، وإباحة حمى الأعداء والنكاية بهم وكذلك معاني العفة والنبل والكثرة والفصاحة وغير ذلك من الأمور التي يفتخر بهـــا العرب.

وهذا الفخر قد يكون بالقبيلة الأم قضاعة، وقد يكون بإحدى القبائل المتفرعة منها، ومن ذلك ما يحدثنا به زامل بن مصاد القيني عن شجاعة قومـــه وثبـــاتهم في الحـــروب، وضرباتهم التي تقتلع الرؤوس من أصحابها، وطعناتهم النجل الواسعة التي يثعب منها الدم، كما ينصب الماء غزيراً من أفواه القرب، يقول زامل: (1)

مـــتى يـــك فخـــر في اللقـــاء فإننـــا ذوو نـــزل عنـــد اللقـــاء ومصـــدق
بضـــرب يزيـــل الهـــام عـــن ســـكناته وطعـــــن كـــأفواه المـــزاد المخـــرق

ويفتخر البغيت الجهني معدداً بعض أيام جهينة ووقائعها مع أعدائها، وكيف كانوا يقودون الجماعات العظيمة من الخيل التي تحدث قتاماً لكثرة ما تثيره حوافرها من الغبـــار حيث يقول(2):

ونحـــن وقعنـــا في مزينـــة وقعـــة غـــداة التقينـــا بـــين غيـــق فعيهمـــا
ونحـــن جلبنـــا يـــوم قـــدس أوارة قنابـــل خيـــل تتـــرك الجـــو أقتمـــا
ونحـــن بموضـــوع حمينـــا ذمارنـــا بأســـيافنا والســـبي أن يتقســـما

---

(1) المؤتلف والمختلف ص ١٦٤ .

(2) المؤتلف والمختلف ص ٧٠ .

كما يفتخر عبد الشارق بن عبد العزى الجهني ببلاء قومه في حرب بينهم وبين بني سليم، وكيف أن بني سليم جاءوا كمثل البرد المنهل من السماء، وجاءت جهينة كالسيل العظيم، وصبرت، حتى فنيت من الفريقين الأقواس والسهام ومشى القوم بعضهم إلى بعض، كغيمة برقت لأخرى والتقتا، ثم يصف من قتل من الفريقين، ويذكر قتلى بني سليم، وكيف تركوهم بالصعيد لهم أنين وتوجع، لما فعلته بهم أسياف الجهنيين. يقول عبد الشارق:[1]

فجاءوا عارضاً برداً وجئنا ... كمثل السيل نركب وازعينا

تنادوا يالبهثة إذ رأونا ... فقلنا أحسني صبراً جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلنا جولة ثم ارعوينا

ولما لم ندع قوساً وسهماً ... مشينا نحوهم ومشوا إلينا

تلالؤ، مزنة برقت لأخرى ... إذا حجلوا بأسياف ردينا

شددنا شدة فقتلت منهم ... ثلاثة فتية وقتلت قينا

وشدوا شدة أخرى فجروا ... بأرجل مثلهم ورموا جوينا

وكان أخي جوين ذا حفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا

فآبوا بالرماح مكسرات ... وأبنا بالسيوف قد انحنينا

وباتوا بالصعيد لهم أحاح ... ولو خفت لنا الكلمى سلينا

وهنا مالك بن حلاوة العذري، يفتخر بصلابة قومه وأنهم كالجنادل صلابة وقوة، لا ينسون ثاراتهم لدى الأعداء وذلك حيث يقول: [2]

يا ليت هامة قنفذ بن مخاشن ... شهدت مراجف خيلنا بالأجول

لا تحسبن أنا نسينا مدركاً ... كلا لعمري إننا لم نفعل

إنا على ما قد علمت وإننا ... ناس خلقنا من صلاب الجندل

والأعرج القيني يحدثنا بأنهم يبكون قتلاهم بالرماح كناية عن الأخذ بثاراتهم من الأعداء، يقول الأعرج: [1]

---

(١) شرح ديوان الحماسة (١/ ٤٤٢).

(٢) الأشباه والنظائر (٢/٢٤٤-٢٤٥).

بكينـــا بالرمـــاح غـــداة طـــرق علـــى قتلـــى بناصـــفة كـــرام
جمـــاجم غـــودرت بجمـــام عـــرق كـــأن فراشـــها بـــيض النعـــام

ويشبه عمرو بن أوس الجرمي فرار أعدائه بعد ما انجلى الغبار عـــن أرض المعركـــة بالنعام الذي لفه قطر السماء فعاد إلى أماكنه مسرعاً: [٢]

فأجلت سمـاء البيـت عنـا وعنـهم فـريقين مجبـور يسـر وهـاربُ
كـأنهم والنقـع ينجـاب عنـهم رعيـل نعـام لفـه القطـر آيـبُ

ويتحدى حارثة بن صخر القيني زياد بن أبيه ذاكراً أن من سفاهة زياد تمنيه للقائهم وأنهم لا يفرون من ضرب السيوف، بل يصمدون في الحروب بضرب يزيل الرؤوس عـــن أماكنها، يقول حارثة: [٣]

تمنانـــا ليلقانـــا زيـــاد ســـفاهاً والمـــنى طـــرف الضـــلال
فقلنـــا يـــا زيـــاد دع الهـــوينى وشمـــر لا أبالـــك للقتـــال
فإنـــا لا نفـــر مـــن المنايـــا ولا ننحـــاش مـــن ضـــرب النصـــال
ولكنـــا نقـــيم لكـــم طعانـــاً وضـــرباً يختلـــي هـــام الرجـــال

وهذا المعنى أي الثبات في الحروب والصبر في مواطن القتال وعدم الفرار مما يكثر وروده في شعر العرب ومن ذلك أيضاً قول حوط بن خشرم العذري: [٤]

١- قـد علمـت قبلـة أني لا أفـر
٢- إذا العذارى انجفلت عنها الخُمُـر
٣- وأننـا عنـد سـيوفنا صـبر

وحماية المحارم، والذود عن النساء، ومنعهن من السبي مما افتخر به العرب كـــثيراً في أشعارهم، ومن ذلك بطبيعة الحال، شعر القضاعيين ويفتخر جرير العذري بأنهم يمنعـــون

---

(١) كتاب الحيوان: (٣٤٥/٤).
(٢) معجم الشعراء ص ٨٩ .
(٣) أنساب الأشراف ١٧٤/٥ .
(٤) حماسة البحتري (١١٦/١).

النساء ويحموهن في غياب رجالهن إذا جالت الخيل في معترك القتال، وتخضبت بدمـــاء القتلى: [1]

وإنـــا لنمنـــع عـــوذ النســـاء إذا غـــاب شـــاهد أنفارهـــا

إذا الخيـــل جالـــت علـــى الذائديـــ ـــن حـــول المخـــاض بأغبارهـــا

وخضـــبنها بـــدم كالجســـا د مقبلـــة وبأدبارهـــا

وشقران القضاعي يفتخر بولائه لهذه القبيلة العظيمة، ويصفهم بالعفاف والكـرم، وينعتهم بالنبل ورفعة المكانة وأنهم كالملوك لا يعرفون تقطيع اللحم لأن لهم من يكفـيهم ذلك فهم أشراف مخدمون، وأنه لا يبالي أن يستدين من الناس ومواليه قضاعة لأنه واثـق بأنهم سيقضون عنه ذلك الدين، يقول شقران: [2]

فلو كنت مولى قـيس عـيلان لم تجـد علَـيَّ لإنسـان مـن النـاس درهمـا

ولكـنني مـولى قضـاعة كلـها فلسـت أبـالي أن أديـن وتغرمـا

أولئـك قـومي بـارك الله فيهمـو على كل حـال مـا أعـف وأكرمـا

جفـاة المحـز لا يصـيبون مفصـلا ولا يـأكلون اللحـم إلا تخـدما

ويطرق فخر القضاعيين نواحي أخرى منها الفخر بأصالة القبيلة ونسبها المعـرق في المجد، وهم معتدون بنسبهم لا يريدون التحول عنه، فهم من صميم حمير، نسـل ذلـك الشيخ النبيل الأصيل قضاعة بن مالك بن حمير، كما يقول عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه: [3]

يـا أيهـا الـداعي ادعنـا وابشـر

وكـن قضـاعياً ولا تـتزر

نحـن بنـو الشـيخ الهجـان الأزهـر

قضـاعة الأثـرون خـير معشـر

قضـاعة بـن مالـك بـن حمـير

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ٨٩.

(٢) كتاب البيان والتبيين (٢/٣٠٩).

(٣) السيرة النبوية (١/٢٦).

النسـب المعـروف غـير المنكـر
في الحجـر المنقـوش تحـت المنـبر

**المطلب الثاني : الفخر الشخصي:**

ومن أمثلة ذلك ، ما يتحدث فيه وعلة الجرمي عن قيادته للجيش الجرار الذي له ضجيج ولجبة لكثرة السلاح فيه، وتلك الخيول التي تدك الأرض الصلبة بحوافرها، وإيقاده للحروب التي تشتت الأقوام المتجاورين فتجعلهم فرقاً، حتى إنها لتترك نساء الحي لا يجدن ما يوقدن به النيران إلا الغبط وهو الرحل الذي يشد عليه الهودج ، يقول وعلة: [١]

سائل مجاور جرم هل جنيت لها ... حرباً تزيل بين الجيرة الخلط

أم هل دلفت بجرار له لجب ... يغشى الأماعز بين السهل والفرط

حتى تركت نساء الحي ضاحية ... في ساحة الدار يستوقدن بالغبط [٢]

وهاهو مرضاوي المهري عندما جاءته خالته خويلة الرئامية مستنجدة به بعد ما قتل ذووها في إحدى غارات الأعداء عليهم، فيخاطبها طالباً منها أن تطمئن بأنه سينجدها ويأخذ بثأرها من أولئك الأقوام، وقد حرم النساء والخمر على نفسه، بل منعها من لذيذ الأكل وحرم عليها جميع ما تشتهي حتى يشن غارة على ديارهم يأخذ فيها بالثأر، ويروي هام أولئك القتلى حين يأخذ بثأرهم، وذلك إشارة إلى ما كانت تعتقده العرب من أن القتيل إذا دفن فإنه يقوم على قبره طير يسمى الهامة يصيح بقوله: اسقوني، اسقوني حتى يؤخذ بثأر القتيل فينقطع ذلك الصوت، يقول مرضاوي: [٣]

أخالتنا سر النساء محرم ... علي وتشهاد الندامى على الخمر

كذلك وأفلاذ الفئيد وما ارتمت ... به بين جاليها الوثية ملوذر[٤]

لئن لم أصبح دارها ولفيفها ... وناعبها جهراً براغية البكر

فواري بنان القوم في غامض الثرى ... وصوري إليك من قناع ومن ستر

فإني زعيم أن أروي هامهم ... وأظمئ هاماً ماانسرى الليل بالفجر

---

(١) الأغاني (٢٢/٢٢٢).

(٢) الغبط: الغَبِيطُ الرَّحْلُ وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهوْدَج والجمع غُبُطٌ. (لسان العرب مادة: غبط).

(٣) أمالي القالي (١/٨٤).

(٤) لحم فَئِيدٌ أَي مشويٌّ، والوَثية هي القِدْر الكبيرة. ملوذر: أي من الوذر والوَذْرَةُ بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفِدْرَةِ وقيل هي البَضْعَةُ لا عظم فيها وقيل هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عَرْضاً بغير طُولٍ.

لقد طلب منها أن تحافظ على سترها وحجابها، وكأنه بذلك يشير إلى أن شدة وقع المصيبة قد جعلها في حالة ذهلت فيها عن نفسها، ونلمس هنا شدة اعتداد بالنفس وثقة من الشاعر بنفسه وأنه سيأخذ بثأر خالته لا محالة وتحريم العرب على أنفسهم الخمر حتى يدركوا بثأرهم مما شاع عندهم كما ذكر مرضاوي آنفاً، ومثله ربيعة القيني الذي يخبرنا بأن الخمر حلت له عندما ترك سيد القوم تحشرج نفسه في صدره وأنه كان يطلب بثأر قتيله منذ أن كان طفلاً إلى أن كبر وأصابه الصلع، يقول ربيعة: (1)

حلت لي الخمر إذ غادرت سيدهم ... في جيب سرباله من نفسه دفع

ما زلت أبكي أبا ليلى وأطلبه ... في الحي طفلاً إلى أن نالني الصلع

كما يحدثنا أشعر بن مالك العذري، عن عزمه على الأخذ بثأر أخيه حوط وأنه لم يعد يقر له جفن إذا تذكر أخاه وأنه إن لم يثأر بأخيه فإنه يصدق فيه قول ذلك الرجل المدعو سيحان، حين وصفه بأنه جبان ضعيف ساقط الهمة، يقول أشعر: (2)

ذكرت أبا أم الخشيرم فاعترت ... تباريح ذكراه كما يعتري الخبل

فبت أعير النجم عيناً سخينة ... لها بعد نوم الناس من دمعها كحل

فإن أنا لم أثأر بحوط فإنني ... - كما قال سيحان إذاً – ورع وغل

ويتعجب بيهس العذري من تلك المرأة الطائية التي تتأمله في عكاظ وتحد النظر إليه حيث قتل أخاها ثأراً بهلال العذري، ويقول لها لقد كان صاحبي الذي أخذت بثأره فتى لا يقل مكانة عن أخيك، لقد كان فتى نجيباً مثله، يقول بيهس(3):

تأملني ابنة الطائي شزراً ... وتنسى بالحبيب فتى عجيبا

وتبكي لا تنام على أخيها ... كلانا كان صاحبه نجيبا

وها هو ناجية الجرمي يحدثنا كيف فتك بأحد جباة الزكاة الذين بعثهم نجدة بن عامر الحنفي الخارجي، مفتخراً بنفسه وشجاعته، متمنياً لو أن محبوبته ليلى رأته في ذلك

(1) حماسة البحتري (1/115).

(2) المؤتلف والمختلف ص 79 .

(3) حماسة البحتري (1/111).

الموقف العصيب مع أنه لا يريد أن يشق عليها برؤية ذلك المشهد الذي قد لا تتحمله، وكيف أنهما تصارعا باليدين في بداية الأمر ثم فزعا إلى أسيافهما و لم يكن ناجية بذلك النكس الضعيف الذي لا يستمسك السيف في يده لخوره وجبنه، ولكنه ثابت الجنان، لقد كان نصل السيف القاطع ومقبضه في يد ناجية بينما كان عنق الخصم غمداً لهذا السيف، وقد صنع ناجية ذلك ليحتذي الفتيان حذوه ويتخذوه قدوة في هذا الشأن يقول ناجية[1]:

وسائلة لم تدر مالي وسائل ... بناجية الجرمي كيف تماصع

فياليت ليلى غير ما أن يشقها ... رأتني وسعداً حين غاب الطلائع

نخر فنكبو لليدين وتارة ... تمس لحانا الأرض والموت كانع

فلما ابتدرنا قائم السيف لم أكن ... بألوث تنبو كفه والأصابع

وصار بكفي نصله ورياشه ... وفي جيد سعد غمده والرصائع

ولما علاني بالقطيع علوته ... بعضب له لين المهزة قاطع

أعوذ بالفتيان بعدي ليفعلوا ... كفعلي إذا ما جار في الحكم تابع

ويفتخر أسد بن ناعصة التنوخي معتدا بنسبه الشريف ومن قتل من الأشراف والرؤساء، ويذكر فيهم عنترة زاعماً أنه قتله حيث يقول[2]:

أنا أسد بن ناعصة بن عمرو ... لعبد الجن خير أب نسبت

قتلت مجاهداً وبني أبيه ... وعنترة الفوارس قد قتلت

فإن أسفت بنو عبس عليه ... فإني - ويب غيرك - ما أسفت

ويفتخر قطبة بن الزبعرى وهو من بني القين بن جسر وكان سيد قضاعة في الجاهلية وأول الإسلام كما يذكر في ترجمته يفتخر بصلابة قناته وأنه ليس ضعيفاً ليناً لمن أراد هضيمته أو من يختبر شدة بأسه وقوة مراسه، وأنه لما ضعف كثير من الناس عن القيام بما تقتضيه المروءة وتتطلبه السيادة، رفع ضوء ناره للسارين كما أنه أولى من يذب عن القبيلة ويحمي ذمارها، ويدافع عن أفرادها بل عن مواليها وجيرانها، يقول قطبة[3]:

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ٢٤٨ .

(٢) المؤتلف والمختلف ص ٢٥٦.

(٣) من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب، (١/١٩٦).

لمن ظعن تطالع من ستار     مع الإشراق كالنخل الوقار

ولست كمن يغمز جانباه     كغمز التين تجنيه الجواري

رأيت معاشراً في الناس دقوا     خبت نيرانهم فرفعت ناري

حميت القوم قد علمت معد     ومن للقوم من مولى وجار

حبوت بها قضاعة إن مثلي     حقيق أن يذب عن الذمار

وفي القيام بواجبات القبيلة، وتحمل ما ينوبها، يقول عمرو بن مرة النهدي أيضاً: (١)

رهنت يميني عن قضاعة كلها     فأبت حميداً فيهم غير مغلق

وفي قريب من هذا المعنى يفتخر الحارث بن وعلة الجرمي في لغة تشي بكثير من الاعتداد بالنفس، والثقة بها، حيث يخاطب قوماً يبدو أنهم من قبيلته وأبناء عمومته منبها إياهم على أنه وإن كان حليماً رفيقاً بهم فإن ذلك ليس ضعفاً منه ولا خوراً بل هو صلب القناة صعب المراس، يُخاف بأسه، وترهب سطوته، وإن تماديهم في غيهم سيحمله على أن يتخذ جانب الشدة، ويركب المركب الذي ظل يتحاماه يقول الحارث: (٢)

ما بال من أسعى لأجبر عظمه     حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

ألم تعلموا أني تخاف عرامتي     وأن قناتي لاتلين على القسر

وإني وإياكم كمن نبه القطا     ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري

أناة وحلماً وانتظاراً بكم غدا     فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر والجهل منكم     ستحملكم مني على مركب وعر

ويفتخر كناز بن صريم الجرمي بجملة من الخلال الحميدة، والشيم العربية الكريمة وعلى رأسها الشجاعة والإقدام وبأنه يفل الجمع الكبير لوحده ويقابل بنفسه الكتيبة بأسرها، كما يفخر بالكف عن أذى العشيرة واغتيابها ويلتزم بطاعة سادات القبيلة ولا ينبز أفرادها بالألقاب السيئة أو الأسماء القبيحة المستهجنة يقول كناز: (٣)

أرد الكتيبة مفلولة     وقد تركت لي أحسابها

---

(١) معجم الشعراء ص ٦٠.

(٢) الوحشيات لأبي تمام ص ١٦٧.

(٣) الوحشيات لأبي تمام ص ١٦٧-١٦٨.

ولسـت إذا كنـت في جانـب أذم العشـيرة مغتابهـا
ولكـن أطـاوع سـاداتها ولا أتعلـم ألقابهـا

ويذكر الخيار بن أوفى النهدي وهو أحد المعمرين كيف كان في شبابه مرهوب الجانب يخاف العدو بأسه، كأنه الأسد الهصور، كما كان محل الإكرام من أقرانه وجيرانه، إلى أن ترحل شبابه، وبدا فيه وهن الشيب وضعفه، بعد أن كان يصبي الفتاة، بشبابه الفينان، وحسنه وروائه، وذلك حين يقول: [1]

غبرت زمانـاً يرهـب القـرن جـانبي كـأني شـتيمٌ باسـل القلـب خـادر
يخـاف عـدوي صـولتي ويهـابني ويكـرمني قـرني وجـاري المجـاور
وتصـبي الكعـاب لمـتي وشمـائلي كـأني غصـن نـاعم النبـت ناضـر
فبـان شـبابي واعتـرتني رثيـة كـأني قنـاة أطرتها المـآطر

(١) أمالي القالي (٢/٩٢).

**المطلب الثالث : المعاني الشائعة في الفخر:**

لقد ذكرنا من قبل أن الفخر بالكرم والجود والإطعام في المحل يلي الفخر بالشجاعة والإقدام لدى العرب، وقد تجمع القصيدة بين الأمرين في كثير من الأحيـان (إذ كـان السخاء أخا الشجاعة ، وكانا في أكثر الأمور موجودين في بعداء الهمم وأهـل الإقـدام والصولة). [1]

ومن ذلك قول أحد بني عذرة، مفتخراً بأنه يعتني باستكمال الفضائل والأخـلاق، وإن كان مهزول الجسم، وأنه لا يكتفي بإكرام الضيف مما تيسر لديه فقط بل إنه يكلف نفسه في هذا السبيل إذا لم يتيسر لديه ما يقري به ضيفه، كما يفتخر بحمايته لقومه أثنـاء الحروب، ونصرته للمولى وإن لم يكن يقابله بمثل ذلك، يقول العذري: [2]

ألم تعلمـي يـا ضـل عقلـك أنـني أسمـن أخلاقـي وجسـمي أعجـف

وأني للضـيف الـذي جـاء طارقـاً وإن لم أجـد يسـراً لـه أتكلـف

وأني إذا ما القـوم راحـوا وهجـروا بصـير بالحـاق التـوالي مكلـف

وأني للمـولى وإن كـان خـاذلاً نصـور وأني للمتـاح مقـذف

كما يفخر رجل آخر من بني عذرة بأن كرمه الفياض، وسخاءه لم يتركا ماشـيته تبلغ حد نصاب الزكاة فيقول: [3]

والله مـا بلغـت للجـود ماشـيتي حـد الزكـاة ولا إبلـي ولا مـالي

ويتخذ الفخر أحياناً وجهة أخرى حيث يفتخر الشاعر باللسن والفصاحة، وتفوقـه في البلاغة والبيان، وذلك في مثل قول عوانة بن ميمون القيني: [4]

ألا ليـت أم الجهـم والله سـامع ترى حيث كانـت بـالعراق مقـامي

عشية عـنَّ النـاس صـمتي ومنطقـي وبـذَّ كـلام النـاطقين كلامـي

---

(١) نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق د.محمد عبدالمنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية، لبنـان: بيروت، ص١٠٩ .

(٢) التعليقات والنوادر للهجري، ص ٧٢٨.

(٣) محاضرات الأدباء (٢/٢٤٠).

(٤) الأشباه والنظائر (٢/٢٠٨).

ويفتخر شقران القضاعي، وهو من موالي قضاعة، بقوة شعره، وأنه بين الشعراء كالفحل الذي يهدر بشقاشق الكلام، وهذا الهدير يجعل النياق تقطع بولها إذا قربت منه لخوفها ورعبها، وأنه يترك الشعراء كأنما حلق سبالهم كناية عن غلبته وتفوقه عليهم، يقول شقران: [1]

إني إذا الشعراء لاقى بعضهم بعضاً ببلقعة يريد نضالها

وقفوا لمرتجز الهدير إذا دنت منه البكارة قطعت أبوالها

فتركتهم زمراً ترمز باللحى منها عنافق قد حلقت سبالها

ويفتخر عصام الجرمي بنفسه التي أحلته مترلة رفيعة لدى النعمان بن المنذر ويبين أن ما وصل إليه من رفعة وسؤدد هو بجهده الذاتي وليس بنسب أو وساطة من أحد، وقد صار مثلاً في هذا الشأن فقيل عصامي لمن يعتمد على جهده وكده لبلوغ معالي الأمور، يقول عصام: [2]

نفس عصام سودت عصاما

وجعلته ملكاً هماما

وعلمته الكر والإقداما

وألحقته السادة الكراما

وكعادة العربي حينما يفتخر بنسبه وانتمائه، فهو يؤدي رسالة مفادها أن ما جبل عليه من خصال حميدة إنما هو إرث ورثه من آبائه. يقول المجذر بن زياد البلوي: [3]

بشر بيتم من أبوه البختري

أو بشرن بمثلها مني بني

إما جهلت أو نسيت نسبي

فأثبت النسبة أني من بلي

الطاعنين برماح اليزني

---

(١) كتاب الأغاني (٢٠١/٢).

(٢) الأمثال للضبي ص ٦٧.

(٣) السيرة النبوية لابن هشام (٢٧٢/٢).

والضـــاربين الكـــبش حـــتى يـــنحني

أطعــــن بالصـــعدة حـــتى تنـــثني

وأعـــبط القـــرن بعضـــب مشـــرفي

أرزم للمــــوت كـــــإرزام المــــري

فـــلا تـــرى مجـــذراً يفـــري فـــري

وهذا الفخر يجمع بين الفخر الشخصي والفخر بالانتماء للقبيلة في آن واحد.

# المبحث الثاني

# النســـــيب

**المطلب الأول : كثرة العشاق من شعراء القبيلة**

لعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن هذا الغرض من أهم الأغراض التي برع فيها القضــاعيون، وكان لهم فيه القدح المعلى، والنصيب الأوفى، والمقام المقدم، وكانت لهم فيــه الأبيــات السائرة، والقصائد الذائعة، وكان منهم مشاهير العشاق، كجميل بشينة، وعروة بن حزام وعبدالله بن العجلان النهدي، وغيرهم وكان ذلك في جميع قبائلهم في بني عذرة وبني نهد وجهينة وجرم، وبني القين ، ومن الأدلة وهي كثيرة على شيوع الغزل عند القضاعيين أن تجد بعض قبائل قضاعة وليس لها بين أيدينا شعر يذكر لا يجاوز أبياتاً معدودة ومع ذلــك تكون في الغزل، وربما يوجد البيت والبيتان لشعراء لا نعرف لهم شعراً غير ذلك، وتكون تلك الأبيات في الغزل، ومن ذلك أبيات لبعض بني القين على قلة الشعر الموجــود بــين أيدينا لهذه القبيلة خذ مثالاً لذلك بيتين لشاعر اسمه منيف بن مالك القيني حيث يقول: (1)

لعمري لئن كانــت نــواكم تباعــدت	لمــا قربتنــا مــنكم الــدار أطــول

وإن تنــائي الــدار مــنكم لمبلــغ	إلينــا ولكــن التصــبر أجمــل

وقول عقال بن هاشم القيني يصف محبوبته في بيت مفرد: (2)

حوراء مثــل مهــاة وحــش صــارها	بمكــانس الصــيران طفــل أحــور

وقول أبي عمرو القيني: (3)

أهجر ليلــى اليــوم لا بــل تزورهــا	بهجــرك ســعدى لا يــدوم ســرورها

---

(1) الأشباه والنظائر (٢٤٧/٢).

(2) نضرة الإغريض في نصرة القريض ص ٦٤ .

(3) المؤتلف والمختلف ص ١٨٤.

**المطلب الثاني : الغزل العذري:**

لقد صار الغزل العذري مصطلحاً يراد به الغزل الصادق العفيف البعيد عن كل ما يدنس العرض، وهو منسوب إلى بني عذرة إحدى القبائل القضاعية، وقد اشتهر عنهم هذا اللون من الغزل، وعرفوا به، بل اشتهر عنهم كثرة الموت بسبب الحب، وقد قيل لرجل من بني عذرة: «تعدون موتكم من الحب مزية، وإنما ذاك من ضعف المنة، وعجز الروية فقال العذري: أما إنكم لو رأيتم المحاجر البلج، ترشق بالأعين الدعج، فوقها الحواجب الزج، تحتها المباسم الفلج والشفاه السمر، تفتر عن الثنايا الغر، كأنها برد الدر لجعلتموها اللات والعزى»[1].

وإنما يكون الغزل صادقاً نابعاً عن القلب، إذا اقترن بالعفاف، فيكون تعبيراً عن الحرمان، ولهذا ذكروا أن جريراً أجود غزلاً من الفرزدق، لأنه كان أعف منه.

ولا أدل على العفاف، من أنهم يموتون بسبب العشق، ويشتهر عنهم ذلك، كما مر

وقد يكون من معاني الغزل العذري أيضاً أن يكون غزلاً سامياً يحلق في أجواء المشاعر، ويعبر عن الأحاسيس، وخلجات النفوس أكثر من ارتباطه بالأمور المادية والأوصاف الحسية وهذا ما نلمسه بشكل واضح جلي في أشعار القضاعيين فعند دراستي لشعر بعض القبائل، وجدت هذا الغرض يكاد ينعدم عند بعضها، ووجدته عند قبائل أخرى كثيراً شائعاً ولكنه مرتبط بالوصف الحسي للمرأة أكثر من ارتباطه بالجوانب المعنوية، وفي شعر القضاعيين يكاد يهمل الجانب الحسي ويخلو من الوصف المادي للأنثى بشكل تام، ويقتصر على النواحي النفسية والشعورية وقد وجدت ذلك في جميع قبائل قضاعة مما يؤكد على ما ذكرنا من أثر العوامل الوراثية في أدب القبائل، كما هو مؤثر في تاريخها.

وقد تحدث القضاعيون عن لواعج الشوق، ومكابدة العشق، وصوروا معاناة العشاق وخفقان الأفندة في أبيات تفيض سلاسة وعذوبة وتنم عن خلق متأصل في طباعهم، وكان ذلك حتى في النساء، فها هي خيرة بنت أبي ضيغم البلوية تصف لقاءها بمحبوبها بعيداً عن أبيات الحي، وهما يرتديان بردين من برود اليمن يقيانهما، ما يكون من الطل ورذاذ المطر،

---

(١) زهر الآداب وثمر الألباب ٧٧٩/٢.

وإذا وجف وخفق قلباهما كان لهما من ذكر الله ما يردعهما عن الوقوع في الإثم، فافترقا على ما يقتضيه العفاف، ولكنهما لا يملكان إلا أن يطفئا بعض أوار الحب، ويسكنا شيئاً من لوعته ببعض القبل، وذلك حين تقول[1]:

وبتنا خلاف الحي لا نحن منهم ... ولا نحن بالأعداء مختلطان

وبتنا يقينا ساقط الطل والندى ... من الليل بردا يمنة عطران

نذود بذكر الله عنا من الشذى ... إذا كان قلبانا بنا يجفان

ونصدر عن أمر العفاف وربما ... نقعنا غليل النفس بالرشفان

وهذا اللون من الغزل الذي يتخذ العفاف شريعة ومنهجاً هو الغزل العذري الذي تحدثنا عنه من قبل.

وتتحدث خيرة أيضاً عن ليلة من لياليها الأثيرة لديها، والتي لا تزال عالقة بذاكرتها، وعن طيب تلك الرشفات التي كانت تترشفها من فيِّ محبوبها، وكيف أنها لا تقاس بأطيب المياه عذوبة، لقد كانت تلك القبل بعد ما هدأ الليل وغابت النجوم، بواد به بطحاء، وتتمنى أن تعود لها تلك الليلة، وتفديها بجميع الليالي حلوها ومرها، وتقسم إن عادت لتصومن شكراً لله، في شدة الحر، تقول خيرة[2]:

فما نطفة من ماء نهش عذية ... تمنع من أيد الرواة أرومها

بأطيب من فيه لوانك ذقته ... إذا ليلة أسحت وغاب نجومها

فهل ليلة البطحاء عائدة لنا ... فدتها الليالي خيرها وذميمها

فإن هي عادت مثلها فألية ... عليَّ و أيام الحرور أصومها

وتدور هذه المعاني من العفاف والبعد عن الريب، وكف هوى النفوس في شعر القضاعيين، وهذا العلاء بن موسى الجهني يحدثنا عن ليلته التي قضاها مع محبوبته عند ما خاطر بنفسه، وجاء على غير موعد سابق وكيف أقبلت فتاته يهتك أستار الظلام حسنها ونحرها الذي يضيء بلون الزبرجد والذهب الذي يتوقد وكأنه لهيب النار التي أوقدت بشجر الغرقد، وقد أقبلت لها ذلك القوام، الذي يشبه متن السيف تمشي في تؤدة، لقد بتنا

---

(١) بلاغات النساء ص ١٩٧.

(٢) بلاغات النساء ص ١٩٧.

تلك الليلة ولو أنها كانت حولاً كاملاً لما شعرنا فيها بالملل، وكنا نكف تلك النفوس الظامئة من أن يجرفها الهوى فيوقعها فيما لا يجمل و لم ننتبه إلى على صوت المؤذن ينادي لصلاة الصبح، وقد نهضنا طاهري الثياب من الدنس وودعتها وداع المؤمل في لقاء قريب. لقد ولت ولا تزال ستور الدجى مرخاة على الكون، كأنها غصن شجر البان الناعم المتثني، يقول العلاء:[1]

ولما رأتني مخطراً شوكة العدى ... ردى النفس مجتاباً إلى غير موعد

جلت داجي الظلماء منها بسنة ... ونحر مشوب لونه بالزبرجد

وبالشذر مسبوكاً كان التهابه ... تلهب جمر الغرقد المتوقد

وجاءت كنصل السيف لو أن مشيها ... على البيض أمسى سالماً لم يخضد

فبتنا و لم نكذبك لو أن ليلنا ... إلى الحول لم نملل وقلنا له ازدد

وهذا رجل من قضاعة، يصف أشواقه وكيف أن ذكر الأحبة قد أضاء ليله الداجي، ويتساءل هل أضاء الليل بسبب خيالات الأحبة التي طافت به أم أن هناك موقداً أوقد ناره في ظلمة الليل البهيم؟ لقد كانت تلك الجرع من الأشواق، ونزوات الوجد التي امتلأت بها نفسه بمثابة الخمرة التي فعلت في نفسه ما تفعل المدام، فتركته صريعاً لتلك الخيالات التي ظل يحاول أن يكفكفها وأن يكبح جماحها، ولكن طيف المحبوبة صار ملازماً له في كل أحواله لا ينفك عنه، ويتمنى أن يعرف أين حلت محبوبته فهو لا يعبأ باجتياز المسافات مهما بعدت في سبيل الوصول إليها، وذكر هذه الحبيبة كما أنه يبدد أستار الظلام الداجي، فإنه يجعل الليل قصيراً يكاد يشتبه أوله بآخره لقصره، ومعنى ذلك أنه كان يتلذذ بهذه الذكريات، ويأنس بذلك الطيف الحبيب، وهو الشعور الذي ينتظم هذه المقطوعة والشعراء عادة ما يصفون ألم الفراق ومعاناته وأنه سبب لطول الليل، ولكن عاطفة الشاعر هنا مختلفة شيئاً ما فهو يشعر بقدر كبير من البهجة والسرور بتمثل طيف الحبيبة وتخيله مما يجعل ليله قصيراَ قد اشتبه أوله بآخره لتقاربه ، يقول القضاعي[2]:

ذكرتكم ليلاً فنور ذكركم ... دجى الليل حتى انجاب عنا دياجره

---

(١) زهر الآداب وثمر الألباب (٧٥٣/٣).

(٢) ديوان المعاني (٣٥٣/١).

فوالله ما أدري أضوء مسجر ... لذكركم أم يسجر الليل ساجره

وبت أسقى الشوق حتى كأنني ... صريع مدام لم ينهنهه دائره

وظلت أكف الشوق لما ذكرتكم ... تمثل لي منكم خيالاً أسايره

فلو كنتم أقصى البلاد لزرتكم ... إلى حيث يعيي ورده ومصادره

أرى قصراً بالليل حتى كأنما ... أوائله مما تدانى أواخره

ويدعو عمير بن نائرة الجهني لتلك الليالي الجميلة التي كانت تجمعه بمحبوبته سلمى، ويصف تلك المحبوبة بأنها من غزلان ترعى في رؤوس الجبال، ولكنها لا تخطئ من رمته، ولا تبقي عليه، رغم أن الرامي لا يستطيع اصطيادها ولا يتمكن من الوصول إليها، يقول عمير[1]:

سقياً لعهد ليالي الهضب من شطب ... وعهد أيامه من عهد أيام

وما سليمى وإن جن الفؤاد بها ... عصراً وطال بها وجدي وتهيامي

إلا كعصماء مرعاها ذرى شعف ... تحمى طرائده من ذات إبرام

ترمي القلوب فما تشوي رميتها ... شيئاً رمته وما يصطادها الرامي

ويصف أحد بني عذرة محبوبته بقريب مما ذكر الجهني، إنها من ذوات العيون النجلاء، يكاد حسن طرفها وجمالها أن يصدع قلب الناظر إليها، وهي صعبة المنال، بعيد عن أيدي الصائدين، فكأنها إحدى غزلان جبل رمان الجميلة الأطراف، التي ترتقي في مراقيه الوعرة، وإذا فزعت، أخذت تعدو عدواً شديداً وتقفز من هضبة إلى أخرى، فلا يستطيع القناص أن يتمكنوا من صيدها، يقول العذري[2]:

لها مقلتا عيناء من رمل عالج ... يكاد رواقاً طرفها يصدع القلبا

فليست بأدنى من ملمعة الشوى ... تتبع من رمان ذا ملق صعبا

وتذهب بالقناص في متمنع ... متى ما تفزع يرم هضب بها هضبا

والذي نلحظه في كل ما مر من الأمثلة أن الغزل عند القضاعيين يعنى بذكر الانفعالات النفسية والمشاعر، ويصف لواعج الشوق ويتحدث عن مغالبة الهوى، ولا يكاد

---

(١) الأشباه والنظائر (١٩٦/٢).

(٢) التعليقات والنوادر ص ٧٢٩.

يتحدث عن الأوصاف الحسية إلا في النادر القليل كما ذكرنا وبدون إيغال في ذكر جوانب الأنوثة لدى المرأة وإنما يأتي عرضاً محاطاً بذكر الجوانب النفسية والشعورية، ونجد فيه العذوبة والرقة والصدق مما يدل على تمكنه من نفوسهم ولزيادة بن زيد العذري قصيدتان طويلتان يبدؤهما بالغزل الأولى منهما وهي البائية التي مطلعها[1]:

أراك خليلاً قد عزمت التجنبا وقطعت أوطار الفؤاد المحجبا

لم يعرج فيها على أي وصف حسي، وفي الأخرى وهي الرائية حيث يتغزل في عشرة أبيات يذكر فيها الوداع والهجر وليلى وهي تكفكف بيديها الدمع ويصفها وصفاً حسياً في بيت واحد فقط بأنها ممن غذيت بالنعيم وأن كلامها يستثير الرجل الحليم وأنها ذات أوراك ضخمة تتمايل إذا مشت يقول زيادة في أبياته تلك[2]:

كفى حزناً أن تجمع الدار بيننا بصرم لليلى بعد ود وتهجرا

ولم أر ليلى بعد يوم لقيتها تكف دموع العين أن تتحدرا

منعمة يصبي الحليم كلامها تمايل في الركنين منها تبخترا

والشاهد هو في البيت الأخير حيث نرى هذا الوصف الحسي يأتي عرضاً ويذكر حلاوة حديثها، ويأتي الوصف في الشطر الثاني فقط.

بل إن ريسان العذري ليعلن عن صدق حبه، وتمكن هوى محبوبته من فؤاده بحيث لو أرادوا فصل رأسه عن جسده عقاباً له لمال رأسه إليها ولو بليت عظامه في قبره لما انزاح ذلك الحب عن قلبه، وإن ذكر أحبته هو بمثابة الروح التي تسري في جسده حتى لو قبضت روحه ولولا أنه يخفف عنه من ضرام النار التي تلهب جوانحه بما يتعلل به من الذكريات لاحترق من حر أنفاسه لما يعتمل في جوفه من لهيب الوجد، وحرارة الأشواق، يقول ريسان: [3]

لو جز بالسيف رأسي في مودتها لمال لا شك يهوي نحوها راسي

ولو بلى تحت أطباق الثرى جسدي لكنت أبلى وما قلبي لكم ناسي

---

(١) منتهى الطلب (١٨٢/٨).

(٢) منتهى الطلب (١٩٠/٨).

(٣) زهر الآداب وثمر الألباب (٢٩٩/١).

أو يقبض الله روحـــي صـــار ذكـــركم روحاً أعيش به مـــا عشـــت في النـــاس

لـــولا نســـيم لـــذكراكم يـــروحني لكنـــت محترقـــاً مـــن حـــر أنفاســـي

ويسأل أحد بني عذرة والذي قضى من شدة الوجد محبوبته عن حالها عندما تـــرى جنازته تمر على أيدي الرجال، ألا تتبع النعش حتى تودعه الوداع الأخير، يقول العـــذري[1]:

أريتـــك إن مـــرت عليـــك جنـــازتي تمـــر علـــى أيـــدي طـــوال وشـــرع

ألا تتـــبعين الـــنعش حـــتى تســـلمي على رمس ميـــت في الحفـــيرة مـــودع

(١) تزيين الأسواق في أخبار العشاق (٢٠٨/١).

**المطلب الثالث : الطرافة في معاني الغزل:**

ومن ذلك هذا الغزل العجيب، حيث يتغزل مدرج الريح الجرمي في جنية ويقف على طللها المبني في الهواء والذي أبلته الرياح التي تهب عليه من كل وجهة قائلاً: [1]

لابنة الجني في الجو طلل دارس الآيات عاف كالخلل

درسته الريح من بين صبا وجنوب درجت حيناً وطل

وقد سمي مدرج الريح ببيت في الغزل قاله، يقال إنه قال شطره الأول، و لم يكمله إلا بعد سنة، وهذا البيت هو قوله: [2]

أعرفت رسماً من سمية باللوى درجت عليه الريح بعدك فاستوى

ونجد بعض الغزل المتأخر لدى القضاعيين، وقد تأثر بأسلوب الحياة الحضرية الجديدة وأخذ بعض المعاني غير المعهودة، وتأثر بروح العلم يظهر ذلك في مثل أبيات أبي قلابة الجرمي التي تفيض رقة وسلاسة: [3]

إلفان راحا مدنفين كلاهما خنسا السلام وسلمت عيناهما

حذر الرقيب عليهما فتصافحا باللحظ إذ أعياهما لفظاهما

ووعى ضميرهما العتاب لغيرما كانت أبانت لفظه شفتاهما

رزقا دقائق في اللحاظ مبينة لهما ومشكلة بفهم سواهما

فطن أرق من الهواء كأنها إذ ترجمت لهواهما حسناهما

رقا ورق على الهوى معناهما فتلاقت الأوهام دون هواهما

لقد ذكرنا أن الغزل عند القضاعيين يعنى بالجوانب النفسية وتصوير المشاعر، والحديث عن العواطف، وأنه لا يكاد يوجد فيه الوصف الحسي إلا نادراً جداً كما في هذا البيت المفرد لعلي بن أبي علقمة الجرمي، يصف امتلاء ساق محبوبته ودقة خصرها، وعنقها الأتلع وترائبها الخفيفة اللحم حيث يقول: [4]

---

(١) كتاب الأغاني (٣/٨٩).

(٢) الشعر والشعراء (٢/٧٣٦).

(٣) نور القبس ص ٢١٤ .

(٤) الموازنة للآمدي (١/١٤٦).

تـــرى حجلـــها مـــلآن لـــيس بزائـــد يجـــول و لم تمـــلأ وشـــاحاً ولا عقـــدا

ويتحدث يربوع الجرمي عن فتاة من بني ضبة مكتنزة الجسم ريانة العود، ويصـــف ضخامة عجيزتها وكأنها شحم السنام من الجمل وضع فوقه آخر: [1]

جاريـــــة مـــــن ضـــــبة بـــــن أد

بـــــداء تمشـــــي مشـــــية الأبـــــد

كأنهـــــــا في درعهـــــــا الأمـــــــط

شـــــط أمـــــر فوقـــــه بشـــــط

(١) البرصان والعرجان ص ٢٢٤.

# المبحث الثالث

# الرثـاء

لقد خلد التاريخ كثيراً من قصائد الرثاء، وأبقى في ذاكرة الزمن لوحات فنية رائعة، ولا زالت مطالع كثير من قصائد الرثاء المشهورة محفوظة لدى كثير من عامة الناس فضلاً عن المعنيين بالأدب والشعر، رغم أن هذا الغرض لا يحتل منزلة تذكر في الشعر العربي مقارنة بالأغراض الأخرى، كالفخر والحماسة، والمديح، والغزل، وما ذلك إلا لأنه يصدر عن عاطفة صادقة في غالبه بعيدة عن التكلف والتصنع، وقد قيل: "أصعب الشعر الرثاء؛ لأنه لا يعمل رغبة ولا رهبة"، وقد عبر عن هذا المعنى أحد الأعراب عند ما سئل: "ما بال المراثي أجود أشعاركم؟ قال: لأننا نقولها وأكبادنا تحترق".[1].

وقد عد بعض النقاد القدماء الرثاء فرعاً عن المديح لا يختلف عنه إلا زمنياً فالمديح يقال في حال حياة المرء بينما الرثاء يقال بعد موته، وأنه لا فرق بين الغرضين إلا في اللفظ حيث يرد في الرثاء، ما يدل على أن المقصود بالإشادة فيه والثناء ميت لا حي.[2] وتابعهم بعض النقاد المعاصرين فعد الرثاء مديحا لايختلف عنه إلا زمنياً وإلا لكانا فناً واحدا.[3]

والحقيقة أن الرثاء وإن شابه المديح في ذكر بعض المحاسن والإشادة بالمآثر، إلا أنه يختلف عنه في جوانب أخرى منها أن الرثاء يقترن في كثير من الأحيان بالتوجع والتفجع وبيان شدة وقع المصيبة على نفس الشاعر، كما أنه يرتبط في كثير من الأحيان بالتفكر في شأن الدنيا والاعتبار والعظة إلى غير ذلك من المعاني التي لا توجد في المديح.

---

(١) العمدة لابن رشيق، ص٢٥١.

(٢) انظر: نقد الشعر لقدامة بن جعفر صـ ١١٨ والصناعتين لأبي هلال العسكري تحقيق د. علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم صـ ١٣١ والعمدة لابن رشيق القيرواني ٨٠٥/٢.

(٣) انظر: من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم، د. عثمان موافي،مؤسسة الثقافة الجامعية_الإسكندرية ص٥٣

## المطلب الأول : رثاء القادة والفرسان:

إن العاطفة الرقيقة لدى القضاعيين والتي أبدعت في جانب الغزل قد أنتجت لنا مقطوعات، وقصائد في الرثاء، تعد من عيون الشعر، ذلك أن عاطفة الرثاء – كما ذكرنا – من أصدق العواطف، ومن صور الرثاء عند القضاعيين، رثاء السادة والأشراف والفرسان من القبيلة، وذلك كما في قول مسعود بن مالك الجرمي يرثي أباقطن وهو من أشراف قومه وسادتهم[1]:

نعى الناعي أبا قطن سويداً ... ووافانا بمصرعه البريد

تركتم فارساً غادرتموه ... تعاوره الفوارس والحديد

لقد وارى ثراك فتى كريماً ... وأوصالاً بهن دم وجود

كما يرثي عمرو بن مرة القيني أحد سادة قومه واشرافهم ويذكر أنهم غادروا بذلك المكان رجلاً كان زينة الفرسان، وبهجة المجالس، وأنه ملاذ للخائفين، وحمى منيع لمن التجأ إليه كما تلوذ الوعول بالجبال الشاهقة، لقد أهالت بنات عمه التراب عليه، وقد أحرق أجوافهن الحزن فهن لا يكدن يرتوين رغم وجود الماء العذب البارد، وليس إهالتهن التراب عليه من بغض ولا من قلى ولكنه القدر المحتوم، يقول عمرو[2]:

لقد مات بالبيداء من جانب الحمى ... فتى كان زيناً للمواكب والشرب

يلوذ به الجاني مخافة ما جنى ... كمالاذت العصماء بالشاهق الصعب

تظل بنات العم والخال حوله ... صوادي لا يروين بالبارد العذب

يهلن عليه بالأكف من الثرى ... وما من قلى يحثى عليه من الترب

كما ترثي امرأة من جهينة شريفاً من قومها يدعي حصيناً، وتصفه بالحلم والعلم والسخاء، كما تنعته باللسن والفصاحة، والمضاء في الحروب وإن كان وحيداً، كما أنه لا ينام على الضيم، ولا يذل لجبار، ولا يرضى بديلاً عن معالي الأمور، تقول الجهنية[3]:

ألا هلك الحلو الحلال الحلاحل ... ومن عنده حلم وعلم ونائل

---

(١) الأشباه والنظائر (١٣١/٢).

(٢) الأشباه والنظائر (١٣١/٢).

(٣) البيان والتبيين (٢١٥/١).

وذو خطب يوماً إذا القوم أفحموا تصيب مرادي قوله ما يحاول

بصير بعورات الكلام إذا التقى شريجان بين القوم حق وباطل

أبي لما يأتي الكرام بسيفه وإن أسلمته جنده والقبائل

وليس بمعطاء الظلامة عن يد ولا دون أعلى سورة المجد قابل

ويرثي قيس بن الحنان الجهني أحد سادة قومه الذين قتلتهم بنو سليم ذاكراً شرفه في قومه وسيادته وتحليه بحميد الخصال، وينعى على من ذمه أو هجاه ولعله يعني بذلك بني سليم، ويقول: إن كل إنسان معرض للقدح والعيب، وإن لم يكن أهلاً لذلك كما لا تعدم الحسناء من يعيبها ويقدح في جمالها[1]:

أفاخرة علي بها سليم إذا حلوا الشرية أو رذاما

وكنت مسوداً فينا حميداً وقد لا تعدم الحسناء ذاما

وقد يكون الرثاء لأحد السادة والأشراف حتى من غير القبيلة كما رثى مسعود بن مالك الجرمي، عبدالله بن ناشرة الحنظلي التميمي واصفاً إياه بأنه أوحد الفتيان وأن المجد قد انقضى ومضى بموته، ونعته بالسخاء والكرم الفياض، حتى إنه يلوم المنهزمين عنه ويوبخهم لأن تلك الجياد التي هربوا عليها ما هي إلا جزء من عطاياه وهباته التي كان ينفحها قومه، يقول مسعود[2]:

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ولا مجد إلا قد تولى وأدبرا

فتى حنظلي ما تزال يمينه تعرف معروفاً وتنكر منكرا

لحى الله قوماً أسلموك وجردوا عناجيج أعطتها يمينك ضمرا

ويرثي شداد بن عقبة الجهني محمد بن عبد الله بن الحسن صاحب سويقة، في قصيدة تعد من جيد المراثي، بدأها بذكر ديارهم ومغانيهم، تلك الديار التي كانت مأوى القصاد، من الضيوف، والمساكين، والغرباء، وفيها مرابط الخيل العتيقة، وتسمع فيها أصوات الجمال وقرقرتها آخر الليل، لقد عفت تلك المنازل وخلت من معتفيها وواديها

(١) المؤتلف والمختلف ص ١١٢ .

(٢) الأشباه والنظائر (١٣١/٢).

والساكنين بها، والصادرين عنها، وبادت معالمها كأن لم تكن، وجر عليها البلى ذيوله، فأصبحت هامدة خاشعة كأن لم تغن بالأمس، يقول شداد(1):

إني مررت على دار فأحزنني ... لما مررت عليها منظر الدار
وحش خلاء كأن لم يغن ساكنها ... بمعتفين، وقطان، وزوار
من للأرامل والأيتام يجمعهم ... شتى الموارد من حلس وأكوار
مأوى الغريب وساري الليل معتسفاً ... وعصمة الضيف والمسكين والجار
بها مساكن كان الضيف يألفها ... عند التنسم من نكباء مهمار
فيها مرابط أفراس ومعتلج ... وجامل أخريات الليل قرقار
فيها معالم إلا أنها درست ... من واردين ونزال وصدّار
فيها مغان وآيات ومختلف ... في سالف الدهر من باد وحضار
ثم انجلت وهي قد بادت معالمها ... ألقى المراسي فيها وابل سار
وخاويات كساها الدهر أغشية ... من البلى بعد سكان وعمار
جار الزمان عليها فهي خاشعة ... طورين من رائح يسري وأمطار

ثم يعبر عن شدة حزنه، وعظيم أساه، وجريان الدمع من عينيه بعد ما فاضتا كما يفيض الماء في الحوض عندما يغفل عنه صاحبه، وكيف أنه أصيب بالدوار لشدة وقع المصيبة على قلبه، وكادت مسامعه أن تستك لهولها، وجفا النوم عينيه، وذلك حيث يقول(2):

ففاضت العين لما عيل مجرعها ... فيض القري جفت عنه يد القاري
ودارت الأرض بي حتى اعتصمت بها ... واستك سمعي بعرفان وإنكار
حتى إذا طار نومي ما يفارقني ... ما أوجع القلب من حزن وتذكار

ثم أفاض الشاعر بعد ذلك في ذكر خصال المرثي ورهطه وهي تدور كلها حول معاني الكرم، والجود، وإيقاد نيرانهم لسراة الليل وسد حاجة المحتاجين، وإطعام الطعام في

---

(1) البصائر والذخائر ٢/٢٠١-٢٠٣ .

(2) البصائر والذخائر ٢/٢٠١-٢٠٣ .

المحل، وأيام الشتاء في شدة البرد، كما أنهم يمنعون جارهم والمحتمي بحماهم أيام الروع، بتلك الخيول الأصيلة، والأفراس العتيقة، وهم ذوو أحلام راسخة، لا يعزب عنها الأناة والصفح والعفو، حتى يفئ ويرجع إليهم من تولى عنهم من أصحابهم وأقاربهم، وهم أيضاً أصحاب تلك الجمال التي يتعبونها بكثرة ما تحمل من القاصدين لبيت الله الحرام حجاجاً ومعتمرين، ويختم قصيدته بعد ذلك بأنه كان يتمنى أن لو سبقت إليه يد المنون فاختطفته قبلهم، أو أنه لم يعرف هذه الحياة بالكلية فلقد نغصت عليه هذه المصيبة عيشه، وكدرت عليه حياته، وجعلته يفيض العبرات على أولئك القوم النبلاء ويسفح الدموع التي ما تزال جارية واكفة[1]:

فليتني قبل ما آسى لحزنكم … وكل شيء بميقات ومقدار

لفت على شفاه القبر في جدث … عرى المنون فرادى تحت أحجار

ولم أر العيش في الدنيا ولم يرني … ولم يجئني بأنياب وأظفار

ولم أفض عبرات من مواكلة … على كريم بسفح الواكف الجاري

(١) البصائر والذخائر ٢/٢٠١-٢٠٣ .

**المطلب الثاني : رثاء الأقارب:**

وإذا كانت عاطفة الرثاء من أصدق العواطف وأنبلها، فإن أصدق الرثاء ما كان في رثاء الأقارب، وخصوصاً الأبناء، والآباء، والإخوة، ذلك أن الرحم الوشيجة، والألف والاجتماع، والخلطة الدائمة، تحدث في نفس القريب صدعاً لا ينجبر، لفراق قريبه الذي كان إلفاً له، وإذا كان ذلك القريب الحبيب يجمع مع كونه قريباً جملة من الخصال الحميدة، والأخلاق الرفيعة، التي تجعل فقده موجعاً لقبيلته بأسرها، ولكل من عرفه وعاشره، فإن وقع هذا الفراق وألم هذا الفقد يكون أشد وأنكى على الأقربين، ذلك هو ما حدا بشاعرتنا سعدى بنت الشمردل الجهنية، وهي تزفر والهة مكلومة لفقد أخيها أسعد، أن تنتج لنا نصاً رائعاً لا تملك المشاعر إلا أن تتجاوب معه، والنفوس إلا أن تهتز له، وتبدأ سعدى قصيدتها معبرة عما يجيش في صدرها، وما يعتمل في فؤادها من مشاعر، وكيف هز ذلك الخبر كيانها فلم تملك عبراتها التي انفرطت، وتحتشد الكلمات والعبارات المعبرة عن الأسى والحزن وتتكرر بصورة عفوية، تقول سعدى[1]:

أمن الحوادث والمنون أروع ... وأبيت ليلي كله لا أهجع

وأبيت مخلية أبكي أسعداً ... ولمثله تبكي العيون وتهمع

وتبين العين الطليحة أنها ... تبكي من الجزع الدخيل وتدمع

ثم تعرج على ذكر خصال الفقيد، وتبدأ فيها وتعيد، من شجاعته وإقدامه على الأهوال، واقتحام المخاطر، وورده المياه سواء أكان عليها الوراد أم كانت خالية، وحمايته لمؤخرة الجيش عند القتال، وكرمه الفياض، وهدايته للقوم في مجاهل الصحراء، بل وقطعه المفاوز وحيداً خلواً من الأصحاب، وسرعة إجابته لطالب القرى، في أبيات قوية معبرة مؤثرة سنتناولها بالتفصيل إن شاء الله في مبحث آخر.

كما يرثي توبة بن المضرس العذري إخوته الذين اخترمتهم المنون فلم تبق منهم أحداً، وكأنها قد آلت على نفسها وقطعت عهداً ألا تذر منهم على الأرض أحداً، يقول توبة[2]:

---

(١) الأصمعيات ص ١٠١-١٠٤.

(٢) الحماسة البصرية ٢٥١/١ .

رأت إخوتي بعد اجتماع تفرقوا فلم يبق إلا واحد منهم فرد

تقسمهم ريب المنون كأنما على الدهر فيهم أن يفرقهم عهد

ومن أصدق الرثاء، رثاء الأبناء، ذلك أنهم حشاشة الفؤاد وقطع الأكباد، وأخلص الأحبة، وألصق الناس بنفوس الوالدين، ولهذا يجيء رثاؤهم حاراً ومعبراً، ويكون فقدهم موجعاً وعنيفاً إذا كانوا مع ذلك بررة، ورقيبة الجرمي يرثي ابنه في هذه المقطوعة التي مع كونها قصيرة إلا أنها تترك أثراً عميقاً في النفس. ويذكر من أبرز خصال هذا الابن الفقيد أنه لم يكلفه يوماً من الأيام بمهمة مهما كانت من الصعوبة، حتى لو كان يعجز عنها كرام الناس وينوءون بحملها إلا تقدم إليها، وتجشم أهوالها، وأنه عندما يناديه أبوه طالباً منه الحلم وهو في أشد سورة الغضب قد غلا من الغيظ، لا يملك ألا أن يهدأ ويتبسم، يقول رقيبة[1]:

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد كغصن الأراك وجهه حين وسما

أحقا عباد الله أن لست رائياً رفاعة بعد اليوم إلا توهما

فأقسم ما جشمته من ملمة تؤود كرام الناس إلا تجشما

ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

كما يرثي كعب النهدي ابنيه عمراً وحملا الذين قتلا في سبيل الله قتل عمرو مع مجزأة ابن ثور السدوسي بتستر فبلغ أباه الخبر فلم يجزع وصبر واحتسب، وذكر أن تلك المقادير التي تصيب الناس في الأنفس والأموال، ولا محيد عنها، وأنها قد تركته كالبعير المهزول الذي يرى عليه أثر الرحل والحبال وأنه كلما أصابته مصيبة جديدة لا تفعل فيه غير أنها تنكأ جروحه القديمة يقول كعب [2]:

فهل تعدو المقادر يالقومي هلاك المال أو فقد الرجال

فكلاً قد لقيت وقلبتني صروف الدهر حالاً بعد حال

فما أبقين مني غير نضو به أثر الرحالة والحبال

عروف كلما نكئت قروح به نكئت بأعدال ثقال

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي (٢/٩٨٢).

(٢) كتاب التعازي والمراثي ص ١٤١.

ولما قتل ابنه حمل بجرجان مع سعيد بن العاص، حمد الله على أن ابنه توفي شهيداً، ثم تذكر عمراً فترحم عليهما ودعا لهما و لم يجزع، بل تلقاه بيقين المؤمن الذي يوقن أن الشهادة مترلة عالية عند الله سبحانه، وأنها شرف عظيم لمن أكرمه الله بها يقول كعب [1]:

جزى حملاً جازي العباد كرامة     وعمرو بن كعب خير ماكان جازيا

خليليَّ وابني الذين تتابعا     شهيدين كانا عصمتي ورجائيا

ومن يعطه الله الشهادة يعطه     بها شرفاً يوم القيامة عاليا

وبضد هذين الابنين الذين قتلا في سبيل الله، فقد قتل فطن بن سريح العذري مع مشركي قومه حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لكسر صنم ود، فحاربه بنو عبدود وكان منهم فطن هذا فقتل فيمن قتل، ولهذا لا نجد في رثاء أمه إلا التوجع والحسرة، وتمنيها أنها لم تولد و لم تخرج إلى هذه الدنيا، و لم تلد أيضاً فتقول[2]:

يا جامعاً جامع الأحشاء والكبد     يا ليت أمك لم تولد و لم تلد

وترثي أميمة وهي من بني القين بن جسر ابنها تأبط شراً وهو الصعلوك والفاتك المعروف ثابت بن جابر بن سفيان، وتصفه بالسخاء والجود إذا ضنت السماء بالقطر وأنه فتى قومه ورأسهم[3]:

قتيل ما قتيل بني قريم     إذ ضنت جمادى بالقطار

فتى فهم جميعاً غادروه     مقيماً بالحريضة من نمار

وتقول أيضاً واصفة إياه بأنه يصرع الخصوم، ويروى الندامى ويحمي ساقة الغزاة أثناء الغارات عند اشتداد الكرب وتأزم الموقف[4]:

ويل أم طرف غادروا برخمان

بثابت بن جابر بن سفيان

يجدل القرن ويروي الندمان

---

(١) التعازي والمراثي ص ١٤٢.

(٢) بلاغات النساء ص ١٧٦.

(٣) كتاب الأغاني (٢١/١٢٤) .

(٤) كتاب الأغاني (٢١/١٢٤).

ذو مـــأقط يحمـــي وراء الإخـــوان

ومن صادق الرثاء وجميله، حينما يرثي المرء زوجته التي أحبها بعد طول إلف، وحسن معاشرة، ومن ذلك رثاء بيهس بن صهيب الجرمي لزوجته صفراء التي توفيت في ديار بني أسد، وقد ذكر في قصته أنها توفيت قبل أن يدخل بها، ولكن تلك الأبيات التي رثاها بها تدل على خلاف ذلك، وأنها قد شاركته جزءاً من حياته، وعاشت معه ردحاً من الزمن، وقد رثاها في مقطوعتين ذكر فيهما قبرها، ووقوفه عليه ودعاءه له بالسقيا، وبين عظيم الفاجعة عليه، وأثرها في نفسه، وطول ليله بعد رحيلها. يقول بيهس[1]:

| | |
|---|---|
| ألما على قبر لصفراء فاقرءا السـ | ـلام وقولا حينا أيها القبر |
| وما كان شيئاً غير أن لست صابراً | دعاؤك قبراً دونه حجج عشر |
| برابية فيها كرام أحبة | على أنها إلا منازلهم قفر |
| عشية قال الركب من عرض بنا | تروح أبا المقدام قد جنح العصر |
| فقلت لهم يوم قليل وليلة | لصفراء قد طال التجنب والهجر |
| وبت وبات الناس حولي هجدا | كأن عليَّ الليل من طوله شهر |
| إذا قلت هذا حين أهجع ساعة | تطاول بي ليل كواكبه زهر |
| أقول إذا ما الجنب مل مكانه | أشوك يجافي الجنب أم تحته جمر؟ |
| فلو أن صخراً من عماية راسياً | يقاسي الذي ألقى لقد مله الصخرُ |

والقصيدة الأخرى أطول من هذه، وفيها يذكر بعض خصال امرأته، من حسن الطلعة، وكرم النسب، وسخائها للأضياف والجيران، كما أنها عاشت منعمة مخدمة لم تواجه في حياتها فقراً ولا عوزاً وأنها مكفية شؤونها فلا تنشغل بإيقاد النار التي تؤثر في جمالها، ثم يدعو لقبرها بالسقيا ويذكر شدة لوعته وأنه كاد يجزع لفقده إياها، ويتساءل عمن سيسد مكانها، ومن ذلك الخل الذي يمكن أن أفضي إليه بحاجاتي وأبثه أسرار نفسي، يقول في هذه القصيدة [2]:

| | |
|---|---|
| فقد يكون لي الأهل الكرام وقد | ألهو بصفراء ذات المنظر الواري |

(١) كتاب الأغاني (٢٢/٩٧).

(٢) كتاب الأغاني (٢٢/٩٥).

مـــن المواجـــد أعراقـــاً إذ نســـبت لاتحرم المال عن ضـــيف وعـــن جـــار

لم تلق بؤســاً ولم يضـــرر بهـــا عـــوز ولم تزحـــف مـــع الصـــالي إلى النـــار

كـــذلك الـــدهر إن الـــدهر ذو غـــير علـــى الأنـــام وذو نقـــض وإمـــرار

قد كاد يعتادني مـــن ذكرهـــا جـــزع لـــولا الحيـــاء ولـــولا رهبـــة العـــار

ســـقى الإلـــه قبـــوراً في بـــني أســـد حول الربيعـــة غيثـــاً صـــوب مـــدرار

من الذي بعـــدكم أرضـــى بـــه بـــدلاً أو مـــن أحـــدث حاجـــاتي وأســـراري

**المطلب الثالث: اقتران الرثاء بالتأمل والتفكر:**

وفي شعر القضاعيين نجد سمة واضحة لا تخطئها عين الدارس وهي شيوع الحكمة مصاحبة لأغراض كثيرة – كما سنتحدث عنه فيما بعد – والرثاء من أكثر الأغراض التي ترتبط بالحكمة لأن مشهد الموت يقود المرء إلى التفكر في شأن الحياة ومصيرها وسرعة انقضائها، وأن هذا سبيل الأولين والآخرين لا يشذ عنه أحد، وهذا ما تحدثنا به سعدى مخبرة أن حوادث الدهر والمنايا لا ينفع معها البكاء لأنه لا يمنع قضاء ولا يرد فائتا، كما أهما لا يعتبان مستعتبا، ولو بكى وبدا منه الجزع وعدم التجلد، وإن فيمن سبقوا عظة وعبرة فهاهم أولاء لم نر أحداً منهم عاد مرة أخرى، وكأنها تقول إنه لا داعي للجزع وإن الصبر والتأسي أولى وأجدر، تقول سعدى[1]:

ولقد بدا لي قبل فيما قد مضى　　　وعلمت ذاك لو ان علماً ينفع

أن الحوادث والمنون كليهما　　　لا يعتبان، ولو بكى من يجزع

ولقد علمت بأن كل مؤخر　　　يوماً سبيل الأولين سيتبع

أفليس فيمن قد مضى لي عبرة　　　هلكوا وقد أيقنت ألا يرجعوا

كما تبكي أم فطن بن سريح العذري ابنها الذي قتله المسلمون مخبرة عن عدم بقاء الدنيا على حال، وأنها لا يدوم نعيمها ولا تبقى بهجتها وأنها لا تترك حياً لا تفجعه حتى تلك الوعول برؤوس الجبال، مهما كانت من الحنو على أولادها، والحدب عليهم، تقول أم فطن[2]:

ألا تلك المسرة لا تدوم　　　ولا يبقى على الدهر النعيم

ولا يبقى على الحدثان غفر　　　لشاهقة له أم رؤوم

---

(١) الأصمعيات ص ١٠١-١٠٤.

(٢) بلاغات النساء ص ١٧٦.

# المبحث الرابـــع

# الحكمـــة

## المطلب الأول : شيوع الحكم والنصائح في شعر القبيلة:

عرف بعضهم الحكمة فقال[1]: «تجربة وقع بها الناس فعرضها الحكماء نثراً، والشعراء نظماً» وأعتقد أن هذا التعريف يعتريه بعض القصور، فاستنباط الحكمة ليس مقتصراً على تجارب البشر التي عايشوها وواجهوها في حياتهم، بل يمتد ذلك إلى قناعاتهم التي توصلوا إليها من خلال قراءة التاريخ، والنظر في سنن الله الكونية، وما ورثوه من ثقافات وجبلوا عليه من طباع.

ومن الظواهر البارزة في شعر القضاعيين والسمات المشتركة لديهم شيوع الحكمة، وتنوع الحكم وتعددها، وكثرة النصح والتوجيه، مما يدل على قدر كبير من التعقل والاتزان، واعتدال المزاج، وسلامة الطبع، وهي عامة في قبائل قضاعة وليست مقتصرة على قبيلة بعينها، ثم إنها تأتي مع أكثر الأغراض الشعرية وليست مرتبطة بغرض معين، بل إنها لتأتي مقترنة بأغراض يندر أن ترتبط بها في الشعر العربي كالغزل، كما أنها قد تحمل معاني لا تكاد توجد في غير هذا الشعر الذي بين أيدينا، مما يدل على امتزاج هذه الخصلة بطبائع القضاعيين، وشدة لصوقها بتركيبتهم النفسية، وأمزجتهم.

ولعل أكثر أغراض الشعر ارتباطاً بالحكمة، والتصاقاً بها، هو الرثاء، لأن في مشهد الموت أعظم العبر، والعظات، فهو يقود المرء إلى التفكر في شأن الدنيا، وسرعة انقضائها، وعدم الاغترار بها، وأن هذا هو المصير المحتوم والقدر الذي لا مفر منه، ولا محيد عنه. فسعدى الجهنية عندما ترثي أخاها أسعداً تعرج على هذه المعاني أو بعضها مخبرة أن حوادث الدهر والمنايا لا تبقي على أحد ولا تعبأ بمن يجزع على أحبته، ويبكي لفراقهم، كما أن الموت هو سبيل البشر جميعاً تتوالى قوافل الموتى ويلحق التالي بالغابرين لا يستثنى من ذلك أحد. وإن فيمن مضى لعبرة وعظة، لقد رحلوا من هذه الدنيا وفارقوها وأنا على يقين أنه لن يرجع منهم أحد، تقول سعدى [2]:

إن الحوادث والمنون كليهما ... لا يعتبان ولو بكى من يجزع

---

(١) انظر المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٤١٣/١، ١٣٧٦/١هـ.

(٢) الأصمعيات ص ١٠١-١٠٤.

ولقـــد علمـــت بـــأن كـــل مـــؤخر      يومـــــاً ســـــبيل الأولـــين ســـــيتبع
أفليس فـــيمن قـــد مضـــى لي عـــبرة      هلكوا وقـــد أيقنـــت أن لـــن يرجعـــوا

وفي هذا المعنى – وإن لم يقترن بالرثاء هنا – يحدثنا عامر الجرمي بأنه لو اعتصم في ذروة جبل يغطيه الجليد لعلوه وارتفاعه، وهو مع ذلك صعب المرتقى مزلـــة للأقـــدام، لا تسمع فيه إلا عويل الرياح لارتقت إليه الحوادث حتى تصيبه بداهية قاصمة للظهـــر، ولا يصبر لحدثان الدهر وخطوب الأيام إلا الجبال الراسيات مثل يرمرم أو عماية أو عســـيب، يقول عامر[1]:

ولـــــو أني حللـــــت بـــــذي ذرو      يبيـــــت علـــى مناكبـــه الضــــريب
مـــــزل المرتقـــــى للـــــريح فيـــــه      غنـــــاء بالأصـــــايل أو نحيـــــب
إذاً لســـعت لـــــه الأيــــام حــــتى      تحـــل علــــي فـــاقرة ذنـــوب
ولا يبقـــــى لريــــب الــــدهر إلا      يرمــــرم أو عمايـــــة أو عســــيب

ولئن كان بدهياً أن يقترن الرثاء بالحكمة في الشعر العربي، فإن من الغريـــب عنـــد القضاعيين أنه حتى غزلهم يقترن بالحكمة، وهذا يقودنا إلى كمـــال العقـــل، والأحـــلام الراسخة من جهة، ومن جهة أخرى يدل على أن الغزل مرتبط بتكوينهم وجبلتهم وليس يعبر عن أهواء عارضة، ونزوات جسدية بحتة.

بل نجد بعض القصائد تبدأ بالغزل في بيت أو بيتين، ثم تنحو القصيدة منحى التفكر والتدبر، فيخرج لنا الشاعر جملة من الحكم المتفرقة في أمور شتى من أمور الحياة، فها هـــو حريث بن جبلة العذري يبدأ بالحديث عن الحب، وأن كلفه بمحبوبته قد سيطر على نفسه فباح بمكنونها و لم يستطع أن يغالب هذا الوجد وذلك في ثلاثة أبيات فقط، ثم ينتقـــل إلى ذكر جملة من الحكم في بقية قصيدته منها الرضا بقضاء الله وقدره وأن اليســـر والفـــرج يعقب العسر دائماً، وأن المرء لا يدري أين تكون مصلحته فهو قد يستعجل أموراً يكون الخير في تأجيلها، وأن الموت يأتي فجاءة بدون استئذان، فبينما المرء وسط أهلـــه ومحبيـــه مسروراً مغتبطاً إذ به ينتقل إلى قبره تسفي عليه الرياح، وأن الخير والشـــر قريبـــان مـــن الإنسان محيطان به، مقترنان ببعضهما، وهو يريد لنفسه الخير ويبحث عنه، ويفر من الشر

---

(١) حماسة البحتري (٢٦٣/١).

ويحذره، ثم يبين أن الناس أصحاب الغني المكثر وأنهم له كالإخوة الأشقاء بينما هم للفقير المعدم كأولاد العلات وهم الذين أبوهم واحد وأمهاتهم مختلفة، وعادة يكون بين هـؤلاء شيء من الجفاء والهجران، يقول حريث: [1]

يا قلب إنـك مـن أسماء مغـرور فاذكر وهل ينفعنك اليـوم تـذكير

حتى متى أنـت فيهـا مـدنفٌ ولـهٌ لا يستفزنك منـها البـدَّن الحـور

قد بحت بالحب ما تخفيه عـن أحـد حتى جرت بـك أطلاقـاً محاضـير[2]

تبغي أموراً فمـا تـدري أعاجلـها خـير لنفسـك أم مـا فيـه تـأخير

فاسْـتَقْدِرِ اللهَ خَيْـراً وارْضَـيَنَّ بِـه فَبَيْنَمـا العُسْـرُ إِذْ دارَتْ مَياسِـيرُ

وبَيْنَمـا المَـرْءُ في الأحْيـاءِ مُغْتبطـاً إِذْ صارَ في الرَّمْسِ تَعْفُـوهُ الأعاصِـيرُ

يَبْكِي الغَرِيـبُ عَلَيـه لَـيْسَ يَعْرِفُـهُ وذُو قَرابَتِـهِ في الحَـيِّ مَسْـرُورُ

حَتَّـى كـأَنْ لم يُكـنْ إلاّ تَـذَكُّرُهُ والـدَّهْرُ أَيَّتَمـا حـالٍ دَهـارِيرُ

الخـيرُ والشَّـرُّ مَقْرُونـانِ في قَـرَنٍ والخَيْـرُ مُتَّبَـعٌ والشَـرُّ مَحْـذُورُ

والنّاسُ أَوْلادُ عَـلاّتٍ فَمـنْ عَلِمُـوا أنْ قـد أَقَـلَّ فمَجْفُـوٌّ ومَحْقُـورُ

وهُـمْ بنُـو الأُمِّ إنْ رَأَوْا لـه نَشَـباً فذاكَ بالغَيْـبِ مَحْفُـوظُ ومَخْفُـورُ

وذاك آخر عهـدٍ مـن أخيـك إذا ما المرء ضـمنه اللحـدَ الخناسـيرُ[3]

وأحياناً تكون الحكمة سابقة للحديث في الغزل، فنجد الأقيبل العـذري بعـد أن هيجت الأطلال أشواقه يعبر عن هذا الشوق في بيتين الأول منهما يشتمل على حكمـة،

---

(١) المعمرون والوصايا للسجستاني ص ٥٢ .

(٢) أطلاقاً محاضير، يقال: عَدا الفرسُ طُلَقاً أَو طَلَقَين أَي شَوْطاً أَو شَوْطين، ويقال: تَطلَّقَت الخيلُ إذا مضت طَلَقاً لم تُحْبَس إِلى الغاية، والطَّلَقُ الشوط الواحد في جري الخيل، لسان العرب مـادة (طلق)، والمحاضير: من احتضر الفرس إذا عدا وفرس محضير الذكر والأنثى في ذلك سواء إذا كان شديد الحضر وهو العدو، والجمع المحاضير.

(٣) قال أبو حاتم: الخنسير والجمع الخناسير، ويقال الخناسرة، وهم الذي شيعوا الجنازة.

وهي أن اتباع رغبات النفوس والسير في درب الهوى قد يفضح الإنسان ويبين عوراته للناس، تلك العورات التي لا يمكن أن تسترها الثياب، وذلك حيث يقول: [1]

من يطع قائد الهوى تبد منه عورة لا يجنها بالثياب
هاج شوقي و لم أكن ذا نصاب طلل في مطالع الأحزاب

وتكثر الحكم في شعر القضاعيين، وتتعدد صورها وأشكالها وتتناول مختلف القضايا، وشؤون الحياة، حتى تأتي على معان قل أن توجد في الشعر العربي، ومن ذلك دعوة سابق البلوي إلى حسن سياسة الأمور، ومداهنة بعض الرؤساء والسلاطين إذا خاف الإنسان شرهم وأن من لا يداهن في أموره لا يستطيع أن يتخلص وأن يحتال لنفسه يقول سابق: [2]

وداهن إذا ما خفت يوماً مسلطاً عليك ولن يحتال من لا يداهنُ

فهذا المعنى نادر عند العرب، بل عهدناهم يعلنون حريتهم وتأبيهم على السلطان وأنهم يأبون الضيم من أيِّ كان، كما هو معنا أيضاً في هذا الشعر، ومن ذلك قول ابن أقرم العذري: [3]

ما ضاق ذرعي يا أبان بسخطكم ولكنني في النائبات صليب
إذا سامني السلطان خسفاً أبيته و لم أعط ضيماً ما أقام عسيبُ

(١) المؤتلف والمختلف ص ٢٨.

(٢) كتاب العقد الفريد (١/١٧٩).

(٣) حماسة البحتري (١/٧٩).

**المطلب الثاني : المعاني الشائعة:**

قلنا إن الحكم تكثر في شعر القضاعيين، وتشيع بعض المعاني في الحكمة القضاعية ومن ذلك الدعوة إلى اجتناب الشحناء والبغضاء خصوصا بين الأقارب والعشيرة ومن هذا القبيل نصيحة عقيل بن هاشم القيني لقومه داعياً لهم إلى تجنب الضغائن والأحقاد وإطفاء العداوات التي تكون سبباً لذهاب ريحهم وتشتت شملهم، ويدعوهم إلى الاعتبار بما حصل لبني أمية، حيث دالت دولتهم واخترمتهم الخطوب فلم تذر منهم أحداً، ولم يعد لهم ذكر، بعد أن كانوا ملوكاً على أسرهم، لا يعدلهم أحد من البشر، يقول عقيل: [(١)]

يا آل عمرو أميتوا الضغن بينكم ... إن الضغائن كسر ليس ينجبر

قد كان في آل مروان لكم عبر ... إذ هم ملوك وإذ ما مثلهم بشر

تحاسدوا بينهم بالغش فاخترموا ... فما تحس لهم عين، ولا أثر

وهذا الأقيبل القيني يسدي النصيحة أيضاً بعدم إثارة الأحقاد واستخراجها من مكامنها، خصوصاً بين الأقارب وأبناء العمومة وأنه ينبغي للإنسان إذا كان لديه الرغبة في أن يكون من أهل المعروف والإحسان، أن ينأى بنفسه عن كل مايشين ذلك ويكدر صفوه من إثارة الأحقاد، وإساءة الظن في الأصحاب، ويبين أن الطبع الغالب على الناس، أنهم مهما حاولوا إخفاء ما في نفوسهم إلا أن تلك الضغائن تأبى إلا أن تظهر وتبين للآخرين يقول الأقيبل: [(٢)]

إذا صفحة المعروف ولتك جانبا ... فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

إذا كان في صدر ابن عمك حشنة ... فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

متى مايسؤ ظن امرئ في صديقه ... يصدق بلاغات يجيء يقينها

ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده ... يجمجمها إلا سيبدو دفينها

وتتناول نصائح القضاعيين وتوجيهاتهم مايتعلق بالصداقة والصديق والجلساء والطرق المثلى للتعامل معهم وتسهب في هذا الجانب فبعض الأصدقاء والخلان كالضرس الذي نخره السوس لا ينفك صاحبه من توجع وألم، يشتمل باطنه على كل سوء، ولابد لك من

---

(١) حماسة البحتري (٢٣٨/٢).

(٢) كتاب سمط اللآلي (٩٠٤/٢).

التخلص منه ومع ذلك يبقى محله سبباً للأذى والألم وإن تركته فأنت دائم التوجس منه، والحذر من غوائله، فهو يبدي لك المودة في العلن بينما يبطن العداوة، فلا يصح مثل هذا أن تقرب مترلته وأن يكون أقرب الخلان إلى النفس ومهما حاولت أن تعالج هذه الأمراض لديه فإنك لن تستطيع إلى ذلك سبيلاً، فما كل من بذلت جهدك لتنتزع من نفسه أدواءها، وأن تخلصه من عيوبه يستجيب لك وتنفع معه محاولاتك، ذلك ما يحدثنا به مبذول العذري في قوله: [1]

| | |
|---|---|
| ومولى كضرس السوء يؤذيك مسه | ولابد إن آذاك أنك فاقره |
| دوي الجوف إن يترع يسؤك مكانه | وإن يبق تصبح كل يوم تحاذره |
| يسر لك البغضاء، وهو مجامل | وما كل من يجني عليك تساوره |
| فلا يك، أدنى الناس منك محلة | جوي الصدر يخفي غشه ويكاشره |
| وما كل من مددت ثوبك دونه | لتستره مما أتى أنت ساتره |

وفي معنى طريف غير مسبوق يبين لنا أبو مسلم الجهني، أنه في بعض الحالات التي يبدي فيها صديقه جفاء وهجراً، لا يقابله بالعتاب واللوم، وإنما بالعكس من ذلك يشعره أن لذلك الجفاء أسباباً ومبررات، ويرى أنه لو عاتبه فإنه يغريه بمزيد من الجفاء، فيكون تركه للعتاب عتاباً من طرف خفي أما إذا ابتلاه الله بجاهل أحمق لا يفرق بين الخطأ والصواب بل يرى الصواب في أبعد الأمور وأوضحها انحرافاً وخطأ، فإنه لا يقابله بمثل السكوت، لأن مثل هذا لا يمكن إفهامه، ولا جدوى من الحوار معه، فيكون السكوت هو أفضل جواب على مثل هذا الشخص بدل الدخول معه في مهاترات لا تجدي شيئاً، يقول أبو مسلم: [2]

| | |
|---|---|
| إني ليهجرني الصديق تجنبا | فأريه أن لهجره أسبابا |
| وأراه إن عاتبته أغريته | فيكون تركي للعتاب عتابا |
| وإذا بليت بجاهل متحكم | يجد المحال من الأمور صوابا |
| أوليته مني السكوت وربما | كان السكوت عن الجواب جوابا |

---

(١) الصداقة والصديق ص ٢٦٦.

(٢) بهجة المجالس (٤٢٩/١).

وفي قريب من هذا المعنى أي عدم الدخول في نقاش مع أولي الحماقة والجهل، الذين لا ينظرون في عواقب كلامهم ولا يبالون بما صدر منهم من السفه، والخطأ في حق الآخرين، يقول حمارس بن عدي العذري: [1]

إني لأسكت عن علم ومعرفة    خوف الجواب وما فيه من الخطل

أخشى جواب جهول ليس ينصفني    ولا يهاب الذي يأتيه من زللِ

وإن كثرة الأصدقاء والخلان ليست أمراً محموداً على كل حال، فعندما يكثر خلان المرء تكثر حقوقهم عليه، وربما يعجز المرء عن القيام بها، والمرء ما دام لا ينفك عن تحمل ما تقتضيه واجبات الأخوة وتحتمه مقتضيات المروءة ستثقله هذه الواجبات حتماً، ذلك ما يشير إليه بيهس العذري في قوله: [2]

إذا أنت أكثرت الأخلاء صادفت    بهم حاجة بعض الذي أنت مانع

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة    وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

ولهذا فإن المرء عندما تنصرف عنه أسباب الضلال، ويستقر حلمه، ويلوح بعارضيه الشيب ينبغي أن يقتصر من الخلان على من كمل عقله، وطاب حديثه، بحيث إن جليسه لا يعدم منه فائدة يستفيدها، وعلم يكتسبه، كما يقول عمرو بن مرة الجهني: [3]

إن الزمان وما ترين بمفرقي    صرفا الغواية فانصرفت كريما

وصحوت إلا من لقاء محدث    حسن الحديث، يزيدني تعليما

والمرء إذا كان عاقلاً ويستفيد من مجالسة العقلاء كما ذكر عمرو بن مرة آنفاً، فإنه سينتفع بالدرجة الأولى من عقله الذي يرشده، ونفسه التي بين جنبيه، لأن الإنسان ليس أحد أنصح له من نفسه، ذلك ما يقرره الحارث بن وعلة الجرمي، حين يقول: [4]

ما عاتب المرء الكريم كنفسه    ولا لام مثل النفس حين تلوم

---

(١) حماسة البحتري (٢/٢١٢).

(٢) المؤتلف والمختلف ص ٨٠ .

(٣) البصائر والذخائر (٢/١٤٥).

(٤) حماسة البحتري (١/٢٨٧).

ويوصي مدرج الريح الجرمي بأن يبر الإنسان ضعفاء أقاربه وأن يبذل جهده في رفع الضر عنهم، إذا كان في حال قوته لأن الأيام دائرة وقد تتحول الأحوال فيصير القوي ضعيفاً والضعيف قوياً، فيجزيه بما أسدى إليه، أو يثني عليه في أقل أحواله وإن المثني على صاحب المعروف كالمكافئ له على إحسانه وكأنه يشير بذلك إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافئتموه). يقول مدرج الريح: (١)

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

وتتعدد نصائح القضاعيين في التذكير بالموت والاستعداد له والنظر في عاقبة الإنسان، ومآله المحتوم، وسرعة انقضاء العمر وحلول الأجل، وكيف تتقلب الدنيا بأهلها فتحيل قوتهم ضعفاً، وشبابهم هرماً، إلى غير ذلك من المعاني، وفي مقطوعة جميلة معبرة، يوجه أبو مسلم الجهني أخاً له يقال له أبو الفياض بالاستعداد للرحيل، وأن مصيره إلى الموت، وأن يقتسم ماله الوارثون، والأوصياء، أو القاضي، ويخبره أن المرء إذا كبر وقسا عوده فإنه يصعب عليه تطويع نفسه وترويضها كما يصعب على الآخرين القيام بذلك، وبضده الصغير الذي تكفيه اللمحة العابرة، والإشارة الخاطفة، ثم يبين له أن الدهر قد أراه النذر في نفسه، وقد كساه مرور الأيام عمامة لا تحول عن رأسه، ويقصد بذلك الشيب وكأنه لا يرى في رفيقه استجابة للوعظ، وأنه بنصحه إياه كأنه يقرع في صخرة صماء يرتد عنها النصح، كما لا تصيب السهام أغراضها بل تنحرف عنها يمنة ويسرة فيعاتبه لذلك، يقول أبو مسلم: (٢)

امهد لنفسك يا أبا الفياض واعلم بأنك عن قليل ماض

ويحوز مالك وارث للمال أو موصى إليه أو وكيل القاضي

إن الكبير إذا تناهت سنه أعيت رياضته على الرواض

وإذا دفعت إلى الصغير فإنما تكفيه منك إشارة الإيماض

---

(١) كتاب الأغاني (٣/٧٩).

(٢) أمالي القالي (١/١١٠).

وعليك مـن نسـج الزمـان عمامـة خضـب المشـيب سـوادها ببيـاض

فالوعظ ينبـو عـن صـفائك راجعـاً مثل السـهام نبـت عـن الأغـراض

والمرء إذا تعاقبت عليه السنون، وفعلت الليالي والأيام فيه فعلها، ومرت عليه بتقلباتها وأحوالها فإنها حتما لابد أن تنال منه، وأن ترى آثار البلى في جسده، وأن تـوهن قوتـه فيصبح ضعيفاً واهناً، يهتز عنقه إذا مشى كأنه جيد فرخ النسر لدقته وضـعفه، ويـرى الشخص شخصين، ويستبدل الحشايا والمطارف التي يظل جالساً عليها بجـواده العتيـق الأصيل وبقوسه ورمحه العصا يتوكأ عليها، وإن في الراحلين حول المرء من خلطائه وجيرانه لعبرة له، ذلك ما يحدثنا به أحد المعمرين وهو عوف بن سبيع الجرمي الذي ذكر أنه عاش مائة وثمانين سنة، فقال: [١]

ألا هل لمـن أجـرى ثمـانين حجـة إلى مائـة عـيش وقـد بلـغ المـدى

ومـا زالـت الأيـام ترمـي صـفاته وتغتالـه حـتى تضعضـع وانحـنى

وصار كفـرخ النسـر يهتـز جيـده يرى دون شـخص المـرء شخصـاً إذا رأى

وإني رأيـت المـرء يظعـن جـاره لنيتـه لابـد يومـاً وإن ثـوى

وقريب من ذلك ما مثلنا به في الفخر والحماسة للخيار بن أوفى النهدي حيث يقارن بين حاله أيام شبابه وحاله بعد المشيب وكيف أصبح يدب إذا أراد القيام كأنـه فحـل مقيد، وبعد ذلك يقول إن مآل الإنسان إلى الهرم والموت وكل منها له بوادره ومقدماتـه المفضية إليه، وهل يلذ للإنسان عيش، وهو يعلم أنه مواجه ذلك لا محالة؟! يقول آخر هذه المقطوعة: [٢]

وقصر الفتى شـيب ومـوت كلاهمـا لـه سـائق يسـعى بـذاك ونـاظر

وكيف يلذ العيش مـن لـيس زائـلاً رهـين أمـور لـيس فيهـا مصـادر

---

(١) المعمرون والوصايا للسجستاني ص ٧١ .

(٢) أمالي القالي (٢/٩٢).

وإنما ينفع الشيب من كان له عقل يتفكر به، ويعقل ويتدبر، كما أن الحلم يـــردع نزوات الجهل التي قد تطيف بالمرء فيكون موقراً مقدراً عند الناس، يشير إلى ذلك عقال بن هاشم القيني في قوله: [1]

الشيب ينهى مـــن يكـــون لـــه نهـــى والحلـــم يزجـــر جهلـــه فيـــوقر

وإذا كان لكل ضيف يحل بالإنسان حقه من الإكرام، ونصيبه من القرى، فإن قرى الشيب إذا حل بالمرء لا يكون إلا الحلم فإن الطيش والسفه لا يليق بالكبير، وإن الشباب بمثابة الوحشي النافر من الصيد فهو لا يستقر إذا نفره ذلك الرامي الختول، فلا يكن قراك للشيب السفه والجهل ولا تأسف على الشباب إذا فات، ذلك ما يقوله لنا أسماء بن رئاب الجرمي: [2]

أضحى لي الشيب ضيفا غـــير مرتحـــل وليتـــه كـــان يقـــري المـــال فـــارتحلا
لكـــل ضـــيف قـــراه أنـــت حاشمـــه وما قرى الشـــيب إلا الحلـــم إذ نـــزلا
إن الشـــــباب لوحشـــــي فنفـــــره رامي اليدين خفي الشـــخص إذ خـــتلا
لا تقر شـــيبك جهـــلاً حـــين تعرفـــه ولا تقل لشـــباب الوحـــف مـــا فعـــلا

ويحدثنا مصاد بن مذعور القيني عن صروف الدهر وتقلباته وأنه لا يدوم على حال، فهو يأسو ويداوي ثم يعود فينكأ الجروح، ويتقلب فيه المرء على أحوال شتى فبينما هو في غضارة النعيم، وبهجة الزمان تروح عليه المسرات وتغدو إذ ترميه الخطوب بداهيـــة مـــن الدواهي فتضيق عليه الأرض بما رحبت، وتقعده المصيبة حتى ما يكاد يحمل نفسه ويصبح هزيلاً لا يستطيع النهوض، مما حل به، يقول مصاد: [3]

هـــو الـــدهر آس تـــارة ثم جـــارح ســـــوانحه مبثوثـــــة والبـــــوارح
فبينـــا الفـــتى في ظـــل نعمـــاء غضـــة تبـــــاكره أفيـــــاؤه وتـــــراوح
إلى أن رمتـــــه الحادثـــــات بنكبـــــة تضيق بـــه منـــها الرحـــاب الفســـائح
فأصـــبح نضـــواً لا ينـــوء كأنمـــا بأعظمـــه ممـــا عـــراه القـــوادح

---

(١) نضرة الإغريض في نصرة القريض ص ٦٣ .

(٢) حماسة البحتري (١/٩٠).

(٣) كتاب أمالي القالي (١/١٤٣).

ثم ينعى في آخر الأبيات على من يركن إلى الدنيا ويأمن صـــروفها وتقلباتها لأن الأقدار لا تجري على ما يشتهي الإنسان وهو ليس حاكماً عليها، بل هو محكوم بما قـــدر الله وقضاه وليس له إلا أن يعتصم بالصبر، ويلوذ بالتجلد على ما يصيبه ولا يظهر جزعاً، وإلا فإنه سيظهر في حالة يسر بها أعداؤه، ومبغضوه، فيقول:

فيا واثقـا بالـدهر كـن غـير آمـن لمـا تنتضـيه الباهظـات الفـوادح

فلسـت علـى أيامـه بمحكـم إذا فغـرت فاهـا الخطـوب الكـوالح

وإلا كمـا يهـوى العـدو المكاشـح مجيرك منـه الصـبر إن كنـت صـابراً

ولهذا فإن من عرف تقلبات الأيام، وتصرف الدنيا بأهلها، ثم ركن إليهـا وأحـس بالأمان فذلك بعيد عن الحكمة، فهي لا تخلو من كدر ومنغصات، من هلاك للمال وفقد للأحبة وهي ذات أطوار فلا تيأس من عودة مبغض إلى الود والمحبة، ولا تأمن من هجران الأحبة، وكل آت قريب، كما أن كل ما مضى وانقضى فليس بعائـد وتنقطـع صـلة الإنسان به مهما كان وإنما صلته وعلاقته بما يأتي لا بما مضى، ذلك مـا يوجـزه زيادة العـذري في قوله: [1]

وإن امرءاً قد جـرب الـدهر لم يخـف تقلـب عصـريه لغـير لبيـب

هـل الـدهر والأيـام إلا كمـا أرى رزيـة مـال أو فـراق حبيـب

ولا تيأسن الدهر مـن حـب كاشـح ولا تـأمنن الـدهر صـرم حبيـب

ولـيس بعيـداً كـل آت فواقـع ولا ما مضـى مـن مفـرح بقريـب

وكـل الـذي يـأتي فأنـت نسـيبه ولست لشـيء قـد مضـى بنسـيب

ومما يدل على تمام الحكمة، وكمال العقل لدى القضاعيين النهي عن قبائح الأمور، ورذائل الأخلاق حتى قبل الإسلام، ومن ذلك أن الخيار النهدي وهو أحد المعمرين، قـال أبياتاً في الجاهلية كما يظهر من أسلوبها ومناسبتها يبين لقومه أن الخمر ليس فيها رفعة ولا سمو مكانة وإنما هي من الأشياء المذمومة وأنها تحل صاحبها المحل الأدنى، وتهبط بـه عـن معالي الأمور، ولقد رأينا من الفتيان من أقلع عنها فصحا بعد طول غفلة وكم من سـيد

---

(١) الشعر والشعراء (٦٨٤/٢)، الزهرة (٢٨٣/١)، التذكرة السعدية ص١٢٣ .

شريف في قومه أنزلته منازل الذل فصار أضحوكة للناس بإدمانه لشربها، وكم من أنـــاس صاروا حديث المجالس بعدما تمادوا في هذا الأمر، يقول الخيار: [1]

أنهد بن زيـــد لـــيس في الخمــــر رفعـــة فـــلا تقربوهـــا إنـــني غـــير فاعـــل

فإني وجدت الخمـــر شـــيناً ولم يـــزل أخو الخمـــر حـــلالا شـــرار المنـــازل

فكم قد رأينـــا مـــن فـــتى ذي جهالـــة صـــحا بعـــد أزمـــان وطـــول تجاهـــل

ومـــــن ســـــيد قـــــد قنعتــــه مذلــــة فعـــاش ذلـــيلاً ضـــحكة في المحافـــل

فللــــه أقــــوام تمــــادوا بشــــربها فاضــحوا وهـــم أحدوثـــة في القوافـــل

ويبين الحارث بن نمر التنوخي أن لكل إنسان فيما يطمح إليه طريقـــة يســـلكها، وسبيلاً ينهجه وإن الفرق بين همم البشر علوا وسفولاً هو في تلك الطرق التي يســـلكونها لتحقيق رغائبهم، وأن الدهر لا يبقى على حال فقد يرتفع خساس الناس ولؤماؤهم علـــى أشرافهم، كما تعدو الثعالب على الأسود، يقول الحارث: [2]

وكـــل لـــه فيمـــا يـــروم ضـــريبة وتفضيل ما بـــين الرجـــال الضـــرائب

وقد تقلـــب الأيـــام حـــالات أهلـــها وتعدو علـــى أســـد الرجـــال الثعالـــب

كما ينصح عمر بن أبي الحدير البلوي عبد الله بن عبد الملك بن مروان، وقـــد رآه يسير بالرقمتين يبحث عن موضع يحفر فيه، ينصحه بأن يبذل الأسباب، ويتجـــه إلى الله بالدعاء، فهو الذي بيده مفاتيح الخير فلعله أن يستجيب دعوته ويدله على موضع غزيـــر بالماء، لا تنضب مياهه إذا جفت الآبار يقول عمر: [3]

أقـــول لعبـــد الله لمـــا لقيتـــه يســـير بـــأعلى الـــرقمتين مشـــرقا

تتبـــع خبايـــا الأرض وادع مليكهـــا لعلـــك يومـــاً أن تجـــاب فترزقـــا

ســـيعطيك مـــاء واســـعاً ذا مثابـــة إذا مـــا ميـــاه النـــاس غـــارت تـــدفقا

ولابد للإنسان أن يتعب ركابه في سبيل ما يصبو إليه وأن يتســـلح بالعزيمـــة، وأن يكون حازماً في أموره، ويثق بالفرج من عند الله فإنه سبحانه إذا سد طريقاً فتح غيره ولم

(١) معجم الأدباء (١٢٧٨/٣).

(٢) التذكرة السعدية ص ١٤٧.

(٣) كتاب ربيع الأبرار (١٦٩/١).

يجعل جميع الطرق مغلقة موصدة في وجه العبد ذلك ما يرشدنا إليه زيادة بن زيد العذري في قوله: [1]

| | |
|---|---|
| إذا خفت شك الأمــر فــارم بعزمــة | غيابتــه يركــب بــك العــزم مركبــا |
| وإن وجهة ســدت عليــك فروجهــا | فإنـــــك لاق لا محالـــــة مـــــذهبا |
| و لم يجعـــل الله الأمـــور إذا اجتـــدت | عليـــك رتاجـــاً لا يـــرام مضـــببا |
| كذاك الفــتى يومــاً إذا مــا تقلبــت | بـــه صـــيرفيات الأمـــور تقلبـــا |

(١) التذكرة السعدية ص ١٢١.

# المبحث الخامس

# الوصف

كلمة الوصف لها مدلول واسع، قد يشمل معاني متعددة ويندرج تحته كثير من الأغراض ويتداخل مع كثير من الموضوعات فالغزل فيه وصف لمحاسن المرأة ولساعات اللقاء، والفخر فيه وصف للمعارك والحروب، والرثاء فيه وصف لمحاسن الميت، وهكذا، بل إننا قد نقول عن كثير من الحديث عن المشاعر والأحاسيس بأنه وصف، فنقول بأن الشاعر يصف حالته ومعاناته، ويصور أحزانه ولهذا قال ابن رشيق: «الشعر إلا أقله راجع إلى باب الوصف فلا سبيل إلى حصره واستقصائه»[1]، ولكننا نعني بما كان الوصف فيه مقصوداً لذاته بحيث يكون هو الغرض الأساس الذي أنشئ من أجله الشعر.

وعندما نتصفح هذا الشعر الذي هو محل الدراسة فإننا لا نجده يحفل كثيراً بالوصف، ولا نكاد نجد فيه قصائد مخصصة لهذا الغرض، مقتصرة عليه، وقد ذكرنا في أكثر من موضع أن هناك عوامل تؤثر تأثيراً كبيراً في نتاج القبيلة الأدبي، ومن ذلك المنازل التي تحلها، فالبيئة النجدية الواسعة المنبسطة في أغلب أراضيها وما فيها من ثراء في مظاهر الطبيعة من وديان، ورياض، وحيوانات، واعتمادها بشكل كبير على الأمطار حيث إن الأرض تتغير بصورة جذرية بعد هطول الأمطار وحلول الربيع، فتلبس حلة جديدة، وتأخذ وجهاً مختلفاً تماماً عما كانت عليه، كل هذه العوامل تؤثر في الشعر، فيكون وصف الطريق الطويل الممتد وما يلاقيه المسافر من لفح الهواجر والسموم، وما يجتازه من الفلوات الواسعة، وما يمر به من مظاهر الطبيعة حوله، ووصف راحلته التي تلازمه هذه المدة الطويلة، وكذلك العناية بوصف البرق والأمطار، وجريان الوديان الضخمة، وما يحدثه السيل من أثر على الأرض في جريانه وتدفقه، ووصف الحيوانات المتنوعة التي تزخر بها الطبيعة كل ذلك مما يشكل مادة ضخمة، ويجعل من الوصف ظاهرة بارزة في شعر القبائل النجدية، بالإضافة إلى أسباب وعوامل أخرى، قد تفتقر إليها بعض البيئات الأخرى في الجزيرة العربية ودراسة الظواهر البارزة في الشعر وربطها بالعوامل البيئية والوراثية يحتاج إلى دراسات مستقلة مفصلة .

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق ١٠٥٩/٢ .

**المطلب الأول : وصف الحيوانات:**

وأبرز قصيدة معنا في الوصف هي قصيدة عقبة بن سابق الجرمي التي يصف فيهـا حصانه مبتدئاً بوصف ناقته التي اعتسف عليها الفلاة، وذلك في خمسة أبيات تلك الناقـة العظيمة الوجنتين، الضامرة من كثرة الأسفار فهي كحرف الجبل شدة وصلابة، وهي ناقة ضخمة لا يضربها الفحل وذلك أتم لخلقها وأشد، وهي دائماً طليح متعبة من كثرة قطـع الفيافي، كأنها فحل مهتاج شديد الغلمة، تتمايل في سيرها بالمترادفين عليها وتتشكى مـن طول ما تلاقي من سموم القيظ، ثم يعود فيصفها بالقوة والصلابة، وأنها تتهادى في سـيرها على الطريق الواضح، يقول عقبة واصفاً ناقته[1]:

وخـــرق سبســـب يجـــري ... عليـــه مـــورة جـــدب

تعســـفنا علـــى وجنـــا ... ء حـــرف حـــرج رهـــب

طلـــيح كـــالفنيق القـــ ... ـــطم المســـتكبر الصـــعب

تهـــادى بـــالرداف و ... تشـــكى وجـــع النكـــب

وعـــنس قـــد براهـــا لـــذ ... ة الموكـــب والشـــرب

رفعناهـــا ذمـــيلا في ... معـــالا معمـــل لحـــب

ثم بعد ذلك يفيض في وصف حصانه الذي يغدو عليه إنه ذلك الحصـان العتيـق الكريم، الضخم الطويل، الحسن الخلق المتناسق الأعضاء سريع العدو، أملس الخد، طويـل الرقبة متوسط بين الغلظة الشديدة والدقة، وهو يطمح بنظره ويسمو إلى حيـث يفزعـه الكلب إلى الطريدة، وينطلق في عدوه متتابعاً كالمطر الشديد لا يستطيع العير أن يتقي منه أو يتحصن في شق الجبل؛ لأنه يكشف ببصره النافذ، ويدرك بعدوه الشديد طريدته، فـلا تستطيع الاختفاء، جيد الكر، وشعر الناصية منه مسترسل غير جعد، وهو شديد العدو في أول عدوه وفي آخره، ممتلئ ضخم، شديد الأسر متين الخلقة، كأن ساقيه ساقا الظليم وهو ذكر النعام والعرب تشبه ساقي الفرس بساقي الظليم لدقتهما وذلك أسـرع لعـدوهما، وقصرى هذا الفرس وهي الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن، منقبضـة وذلـك أدعى ألا تسترخي رجلاه، ومتناه خظاتان، أي مكتنزتان من اللحم ملسـاء، كالهضـبة

---

(١) الأصمعيات ص ٣٩.

الملساء من الجبل في قوتها وملاستها، وإذا فغرفاه بدا فمه كالأرض الجدباء، إنه فرس كريم، طويل اللحيين، ذو لون صافٍ كالذهب وما بين حواميه وهي أطراف حوافره، نسور كنوى القسب، أي لحم صلب في باطن الحافر، وهو حاد النظر، حاد المنكب والعرقوب والكعب وكلها مواطن يستحسن فيها الحدة، وهو بارع جواد في كل أنواع العدو من شد، وتقريب، وإحضار وعدو، وهو يهز الأرض تحته إذا عدا بحافره الشديد الوقع، وحافره مع لحمه الذي داخل هذا الحافر يشبه القدح المقعر في شكله وصلابته، وأرساغه كأنها أعناق أربع من الضباع غلب الرقاب أي متينة، وهذا الحصان الكريم كفيل بحماية أهل الدار الذين يدخرونه للمعارك كما أنه يشفي نهم الركب الجياع إلى اللحم مما يضمنه لهم من الصيد وهو يصرع النعام الذي أخضرت ساقاه أيام الربيع وذلك خاص بذكر النعام إذا اغتلم في الربيع، كما أنه يصرع حمار الوحش السمين، الحقب أي الأبيض البطن، وهو مجفر واسع الجنبين يهز عنقه في شعب من الخارك وهو موضع يرابط فيه ببلاد فارس يقول عقبة[1]:

وقـــد أغْـــدو بطِـــرِفٍ هيــــ ... ــــكلٍ ذي خُصَـــلٍ سَـــكبِ

أســـــيلٍ سَـــلْجَمِ المُقبـــــ ... ــــلِ لا شَـــخْتٍ ولا جـــأْبِ

طويـــــل طـــامح الطـــرف ... إلى مفزعـــــة الكلـــــب

مِسَـــحٍّ لا يُـــواري العَيـــــ ... ــــر مِنـــهُ عَصُـــرُ اللِهْـــبِ

مكـــــرّ ســـبط العـــذر ... ة ذي عفـــو وذي عقـــب

كشـــخصِ الرجـــل العريـــا ... نِ فعـــم مـــدمج العصـــبِ

لـــهُ ســـاقَا ظَلـــيمٍ خـــا ... ضِـــبٍ فُـــوجئَ بالرُّعـــبِ

وقُصـــرَى شـــنِجِ الأنسَـــا ... ءِ نبّـــاحٍ مـــن الشـــعبِ

وَمتْنـــانِ خظَاتَـــانِ ... كزُحْلُـــوقٍ مـــن الهَضـــبِ

(١) الأصمعيات ص ٣٩.

تَـــــرَى فـــــاهُ إذا أقبـــــــــل مِثـــلَ السَـــلَقِ الجَــــدبِ

نبيــــل ســــلجم اللحييـــــــن صـــافي اللـــون كالقُلـــب

لــــــهُ بــــــينَ حَوَاميـــــه نُسُــــورٌ كنَـــوَى القَسْـــبِ

حديـــــدُ الطَـــرْفِ والمنْكـــــب والعُرقُـــوبِ والكَعْـــبِ

جـــــوادُ الشـــدِّ والتَّقريـــــبِ والإحضـــارِ والعَقـــبِ

عـــــريضَ الخَـــــد والجبهــــة والصـــــهوة والجنـــــبِ

يَخُـــــدُّ الأرضَ خــــدّاً بـــــصُمُلٍّ سَــــــلِطٍ وَأبِ

صــــحيح النســـر والحافـــــر مثـــل الغمـــر القعـــب

وأرســـــــاغ كأعنـــــــاق ضـــــباع أربـــــع غُلـــــب

يـــــدِينُ البيــــتَ مَربُوطـــــاً ويَشـــــفي قَـــــرَمَ الرَكـــــبِ

ويُـــــردي الخاضـــبَ الآخْـــرَجَ في ذي عَمَــــدٍ صُــــهبِ

وفَحـــلَ العَانـــةِ الجـــو ن الـــخماصِ الـــنُحُضِ الُحقْـــبِ

يهُـــــزُّ العُنُـــــقَ الأجـــــرَدَ في مُســـــتأمَنِ الشَـــــعْبِ

مـــــن الخـــــارك محشـــــوش بجنـــــب مجفـــــر رحــــب

ولعل هذه القصيدة الوحيدة في الوصف وكونها لعقبة بن سابق الجرمي، وقد ذكرنا أن قبيلة جرم تستوطن نجداً منذ الجاهلية، وتتداخل مع القبائل النجدية منذ القديم، لعل هذا مما يؤيد ما ذكرناه في بداية هذا المبحث من العلاقة الوثيقة بين المنازل التي تحلها القبيلة وبين الظواهر الفنية والموضوعية التي تبرز في أشعارها.

وفي قصيدة طويلة لزيادة بن زيد العذري يبدؤها بالغزل ثم يعرج فيها على وصف الناقة والصحراء في حوالي أحد عشر بيتاً، مبتدئاً بذكر رفقته الذين يقودهم في تلك الفلاة المترامية الأطراف، أولئك الرفاق الشعث الذين يجدون خيلهم الضامرة. وهي تخب بهم

البيداء في سرعة وخفة كأنها جموع القطا المتجهة إلى فراخها لتروي ظمأها، وهو يعتسف بهم هذه البيداء ويقدم على أهوالها رغم انطماس معالمها فليس فيها ما يهتدي به الركب إلا صفائح الحجارة المنصوبة وكلما ملت راحلته وكلت من طول الطريق أخذ يدفعها للمسير ويزجرها بسوطه وصوته.

لقد أذاب كثرة السير والترحال سنامها العظيم فأصبحت ضامرة كأنها قراب السيف، ويصف عنقها الضخم الذي تنهض به وفقراته المحكمة الوثيقة المتصلة بصلبها الذي يشبه القنطرة في قوته واحد يدابه، وهي تمد يديها وتقذف بالسير قذفاً عندما تنهض وترمي ببصرها إلى الفلاة، فتأتي بأنواع السير وكأنها غزال تراعي وليدها، يقول زيادة: [1]

| | |
|---|---|
| وشعثٍ يجدُّونَ النِّعالَ لضمَّرٍ | سواهمَ يقطعنَ المليعَ المذبذَبا |
| جنوحاً كأسرابِ القطا راحَ مقصراً | روايا فراخٍ بالفلاةِ فأطنَبا |
| عسفتُ بهمْ داويَّةً ما ترى بها | هدى راكب إلاَّ صفيحاً منصَّبا |
| وكمْ دونها من مهمهٍ وتنوفةٍ | ومنْ كاشح قدْ جاءَ بعدي فعقَّبا |
| وراحلةٍ تشكو الكلالَ زجرتُها | إذا اللَّيلُ عنْ ضوءِ الصَّباحِ تجوَّبا |
| جماليَّةٍ قدْ غادرتْ في مناخِها | لدى مجهض كالرَّأل ذئباً وثعلَبا |
| وأذهبَ منها النَّصُّ في كلِّ مهمهٍ | سناماً منَ العاميِّ قدْ كانَ أوصَبا |
| فصارتْ كجفن السَّيفِ حرفاً رذيَّةً | برى النّي عنها والسَّديفَ الملحَّبا |
| وأسطعَ نهَّاض أمين فقارهُ | يعومُ بصلب كالقناطر أحدَبا |
| قذوفٍ إذا ما استأنستْ منْ مناخِها | سما طرفُها واستوفزتْ لتقرَّبا |
| تواترُ بينَ الحرَّتين كأنَّها | فريدٌ يراعي بالجنينةِ ربرَبا |

ولزيادة أيضاً أبيات أخرى يصف فيها الناقة وذلك في قصيدته التي مطلعها: [2]

| | |
|---|---|
| ألما بليلى يا خليليَّ واقصرا | فما لم تزوراها بنا كان أكثرا |

حيث عرج على ذكر الناقة في حوالي سبعة أبيات بدأها بذكر طول الطريق وبعد الشقة بينه وبين ديار ليلى، والإشارة إلى ذلك يدل على نجابة الراحلة التي توصله إلى تلك الديار، لقد اخترق مهامه الفلاة بتلك الناقة التي تخطر في مشيها وكأن بذفرى تلك الناقة وهو العظم الناتيء خلف أذنها كأن به نضح الكحل الأسود من عرقها إذا هي جدت في

---

(١) منتهى الطلب (١٨٢/٨).

(٢) منتهى الطلب (١٩٠/٨).

السير، وكأنها لرغبتها في قطع الفلوات وشدتها في السير تجد لذة في ذلك وشيئاً تتسلى وتلهوبه خصوصاً إذا صادفت مطمئناً من الأرض، تلك الناقة الأصيلة التي تخب في سيرها وتشتد في عدوها صلبة تعتسف البيداء اعتسافاً في قوة وجسارة، وهي تحرك ذيلها المبرم المشتد الذي يشبه عذوق نخل من نخل سميحة، وهو نخل بعينه، وتحرك هذا الذيل فمرة ترخيه وتسد به دبرها، ومرة تشول به وترفعه إلى الأعلى، يقول زيادة: [(١)]

وكم دون ليلى بلدة مسبطرة ... تقود فلاها العيس حتى تحسرا
تنفَّذتُ حضنَيها بأمر منضَّخ ... وخطّارةٍ تشري الزِّمامَ المزرَّرا
كأنَّ بذفْراها وبلدةِ زورها ... إذا نجدتْ نضخَ الكحيل المقيَّرا
كأنَّ لها في السَّير لهواً تلذُّهُ ... إذا افترشتْ خبتاً منَ الأرض أغبَرا
خبوبُ السُّرى عيرانةٌ أرحبيَّةٌ ... عسوفٌ إذا قرنُ النَّهار تدبَّرا
تليحُ بريَّانِ العسيب كأنَّهُ ... عثاكيلُ قنو منْ سميحةَ أيسَرا
تسدُّ بهِ طوراً خوايةَ فرجها ... وطوراً إذا شالتْ تراهُ مشمِّرا

ومن وصف الخيل والإبل إلى وصف الحمام، فهذا عكرمة بن مخاشن البلوي يصف نوح حمامة على غصنها وهي تدعو ذكرها الذي فقدته بصوت يكاد يذيب صم الصخر في أعالي الجبال، وهي تبكي بلا دموع ولكن دموع العاشقين تجري لتهييجها إياهم، وفي رقبتها طوق لا يمكن أن ينخلع منها ويعني بذلك اللون الذين يطوق رقبتها ودون تراقيها تتداخل الألوان في بعضها أما صدرها فيكسوه ريش بلون البنفسنج أخضر، وإذا وقعت عليها الشمس فإن ألوانها الزاهية الشقراء تعكس ضوء الشمس بألوان متباينة، وهذه الأوصاف، خاصة بكاء الحمامة بلا دمع، وطوقها الذي يحلي جيدها مما يتكرر كثيراً في الشعر العربي، يقول عكرمة: [(٢)]

دعتْ فوقَ ساقٍ دعوةً لو تناولتْ ... بها الصّمَّ من أعلى أبانٍ تحدَّرا
تُبكِّي بعينٍ ليس تجري دموعُها ... ولكنَّها تُجري الدُّموع تذكُّرا
مُحلاّةُ طوقٍ ليس يُخشَى انْفِصامهُ ... إذا همّ أن يبلى تجدد آخرا
لها وشج دون التراقي وفوقها ... وصدرٌ كمقطوفِ البنفسج أخْضَرا

(١) منتهى الطلب (١٩٠/٨).

(٢) الأشباه والنظائر (٣٢٠/٢).

تنازعُهـــا ألـــوانُ شـــقرٍ صـــقالُها	تـــرَى لـــتَلالي الشَّـــمس فيهـــا تحيُّـــرا

ويصف مجاشع الجرمي أيضاً حمامة بقريب من لهذا الوصف، لقد هاجـت تلـك الحمامة التي تغنت على فرع الشجرة أشواقه، إنها حمامة لا تكف عن غنائها الضحى فهي معروفة بذلك، ولحن صوتها قد اعتادته الآذان فهي باعثة الأشواق، مهيجة للمحبين كمـا أن الشوق والهوى يقودانها إلى ذلك النواح الحزين وهذه الحمامة الجازعة لفقد الأحبة رغم بكائها المتواصل إلا أن عينها لا تجود بالدمع وهذا من العجائب، وعلى عنق هذه الحمامة طوق لم يصنعه القين وهو الحداد، ولكن جيدها مع ذلك محلى بهذا الطوق الجميل بشكل دائم، وهنا تلحظ التشابه كما قلنا في الوصف بين حمامة البلوي السابقة، وحمامة مجاشـع الجرمي حيث يقول: [(١)]

وما هاج هـذا الشـوق إلا حمامـة	تغنت على خضـراء سمـر قيودهـا
صدوحُ الضُّحَى معروفةُ اللَّحن لم تزلْ	تقودُ الهوَى مـن شَـجوها ويقودُهـا
جزوعٌ جمـودُ العَـين دائمـة البُكـا	وكيف بُكـا ذي عـبرةٍ وجمودُهـا
مطوَّقـةٌ لم يضـربِ القَـينُ فِضَّـةً	عليها ولم يعطلْ من الطَّـوق جيـدُها

(١) الأشباه والنظائر (٣١٩/٢)، اللآلي شرح الأمالي (١٩/١).

**المطلب الثاني : وصف الطبيعة:**

وإننا إذ نجد في هذا الشعر بعض النصوص في وصف الحيوانات من الإبل والخيـــل، فإننا لا نكاد نعثر على نصوص في وصف الطبيعة إلا نادراً جداً، ومن ذلك أبيات ملحـــة الجرمي التي يصف فيها البرق والسحاب والمطر وهي أبيات جميلة حيث أرقه لمعان البروق في ذلك السحاب الكثيف المشرف إلى الأرض وهو يسبح في الفضاء وقد بدا أكدر اللون لكثرة مائه وكأن أقطاع هذا السحاب وهي تميل من جهة إلى جهة قد سكرت من كثرة الإدلاج والسرى في الليل، وهي تقسم للمجدب من الأرض من الماء الغزير المتتابع شـــيئاً يكاد أن يكون أكثر مما تحمله من الماء، والناظر إليه يتعجب كيف حمل هذا السحاب كل هذا الماء، وكأن تجاوب الرعد في نواحي هذا السحاب وأطرافه أصوات الإبـــل عنـــدما تتجاوب بالحنين إلى بعضها البعض، وما تدلى من ذلك السحاب من خيوط ســـوداء إلى الأرض عند هطول الغيث يشبه تلك الحجارة الدقيقة المستطيلة في الفضاء في أعلى جبـــل لبنان، وهو جبل معروف.

وهذا السحاب يحاكي الرياح التي تهب من جهة الجنوب بما يجود به من مطر منهمر متتابع متفرق في كل جهة، وهو يترك الماء الصافي الخالص في بطون الأودية، وذلك المـــاء هو أصل تكوين السحاب، أو أن المعنى أنه يغادر خالصة الماء الذي هو خالصة الســـحاب أي ناشئ عنه ويخلفه في المسايل، هذا إذا قلنا إن للماء محضاً فالماء جنس واحد لا يختلف، وهذا الماء يحيي عروق النبات الهامدة ويبعث فيها الحياة فتعود خضراء غضة ومن ذلـــك نبات العرفج والحمض المنتشر بنجد، إن هذا السحاب المثقل بالمطر ينهض ويســـير كمـــا ينهض البعير الذي قصر قيده فأصبحت حركته بطيئة، وهو مع ذلك يسير في أرض رملية يصعب السير فيها وذلك البعير مهزول ضعيف أيضاً وذلك أبطأ لحركته وسيره، وهنا جمع في هذا الجمل كل الأسباب، التي تجعل سيره بطيئاً ثقيلاً، يقول ملحة: [1]

| | |
|---|---|
| أرقت وطال الليـــل للبـــارق الـــومض | حبيًّا ســـرى مجتـــاب أرض إلى أرض |
| نشاوى مـــن الإدلاج كـــدريٌّ مزنـــه | يقضّي بجدب الأرض ما لم يكد يقضي |
| تحـــن بـــأجواز الفـــلا قطراتـــه | كما حن نيـــبٌ بعضـــهن إلى بعـــض |

(١) شرح ديوان الحماسة (١٨٠٦/٤- ١٨١١)

كأن الشـــماريخ الألى مـــن صـــبيره     شماريخ من لبنان بـــالطول والعـــرض

تبـــاري الريـــاح الحضـــرميات مزنـــه     بمنـــهمر الأوداق ذي قـــزع رفـــض

يغادر محـــض المـــاء ذو هـــو محضـــه     على إثره إن كان للماء مـــن محـــض

يروي العروق الهامـــدات مـــن البلـــى     من العرفج النجدي ذو باد والحمـــض

وبات الحبي الجـــون ينـــهض مقـــدما     كنهض المداني قيد بالموعـــث الـــنقض

وعندما يريد عامر الجرمي أن يبين لنا أن خطوب الدهر وحوادثه لا ينجو منها أحد مهما كان ممتنعاً في رؤوس الجبال، فإنه يصف لنا ذلك الجبل، بأنه عالي الـــذرى شـــاهق الارتفاع، يغطي أعاليه الجليد والثلوج لعلوه وارتفاعه، كما أن مراقي ذلك الجبـــل مزلـــة للأقدام بسبب ملاسة صخوره ولا يسمع في ذرى ذلك الجبل إلاعويل الريـــاح ونحيبـــها يقول عامر:[1]

ولـــــو أني حللـــــت بـــــذي ذرو     يبيـــت علـــى مناكبـــه الضـــريب

مـــــزل المرتقـــى للـــريح فيـــه     غنـــــاء بالأصـــــايل أو نحيـــــب

إذن لســـعت لـــه الأيـــام حـــتى     تحـــل علـــي فـــاقرة ذنـــوبُ

(١) حماسة البحتري (٢٦٣/١).

**المطلب الثالث : أوصاف طريفة**

وفي شعر القضاعيين نرى بعض الصور الطريفة، وبعضها يشير إلى الروح الفكهة المازحة لديهم والتي أشرنا إليها من قبل، ومن ذلك قول عمار بن منجور القيني واصفاً فقره وبؤسه: [1]

إذا مد أرباب البيوت بيوتهم ... على رجح الأكفال ألوانها زهر

فإن لنا منها خباء تحفه ... إذا نحن أمسينا المجاعة والفقر

يقول: إذا كان غيرنا من الناس تشتمل بيوتهم على نساء كبيرات الأرداف، وضيئات حسان الوجوه فإن خباء بيتنا لا يحيط به إذا حل المساء إلا العوز والفاقة، وذكر المساء هنا لأنه وقت الاجتماع بالأهل والزوجات.

كما يقول بيهس الجرمي واصفاً بخل أسلم بن زرعة وحرصه وجشعه حيث كان ينبش قبور الموتى من الفرس، ليحصل على ما دفن معهم من مال، في صورة طريفة مضحكة:[2]

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا ... من الطود لا ينبش عظامك أسلم

هو النابش الموتى المحيل عظامهم ... لينظر هل تحت السقائف درهم

ويصف بيهس الجرمي مشيه بعد أن أوهنت السنون قواه، فهو إن أراد يركض اهتزت رجلاه من الكبر فصار كأنه يرقص، وإن مشى فإنه كمن يدب لأنه يجر خطاه بتثاقل، يقول بيهس: [3]

فاليوم سعيي إن سعيت مبادراً ... رقص ومشيي إن مشيت دبيبُ

وفي صورة طريفة معجبة يصف لنا أبو الرعل الجرمي ما قاساه من تسلط الجرذان عليه وهو بأنطاكية، ويصف هذه الجرذان بأنها وقد أحاطت به قريبات الخطى داكنة الألوان قصيرة الأعناق كأن عنق إحداهن داخلة في جوف الصدر، وأفواهها لطيفة، كما

---

(١) الأشباه والنظائر (٢/٢٢٠).

(٢) تعليق من أمالي ابن دريد ص ٨١ .

(٣) المؤتلف والمختلف ص ٧٩ .

أن مخالبها معكوفة وأنيابها كالحة، ورقابها غليظة، وهي واسعة الصدور. يقول أبو الرعل: [(١)]

| | |
|---|---|
| يارب شعث برى الإسـآد أوجههم | ومـتزل الحكـم في طـه وحـاميم |
| أتح لشـيخ ثـوى بالشـام مغترباً | نـائي النصـير بعيـد الـدار مهمـوم |
| تكنفتـه قريبـات الخطـى دكـن | وقـص الرقـاب لطيفـات الخـراطيم |
| حجن المخالـب والأنيـاب شـاحبة | غلـب الرقـاب رحيبـات الحيـازيم |

ومن الصور الطريفة أيضاً وصف ملحة الجرمي لعمر بن هبيرة واصفاً قراديه وهما أسفل الثندوة في لطافتهما وقلة لحمهما كأنما هما ختمان قد طبعهما على صـدره أحـد كتاب العجم وهم حاذقون بالكتابة وذلك بطين من طين الجولان وهو طين أسود، حيث قال: [(٢)]

| | |
|---|---|
| كـأن قـرادي زوره طبعتـهما | بطين من الجـولان كتـاب أعجـم |

(١) الحيوان (٥/٣٣٣).

(٢) لسان العرب مادة (قرد).

# الفصل الثاني

# الدراســــــة الفنيــــة

المبحث الأول: المعاني.

المبحث الثاني: العاطفة.

المبحث الثالث: الألفاظ والتراكيب.

المبحث الرابع: البناء.

المبحث الخامس: الصورة الفنية.

المبحث السادس: الموسيقا

# المبحث الأول

# المعـــــــــاني

المعاني التي يحملها النص والأفكار التي يوحي بها تشكل عنصراً هاماً إن لم يكن أهم العناصر والمكونات للنص الأدبي ولعل من أوضح الأدلة على ذلك أن كثيراً من الأبيات السائرة والقصائد الذائعة، يكون المعنى الذي تحمله والفكرة التي تشتمل عليها من أهم أسباب ذيوعها وانتشارها ولا يحفظها الناس ويرددونها إلا لما فيها من معان عميقة تتصل بحياة البشر وتوافق رؤيتهم وقناعاتهم التي توصلوا إليها من خلال تجارب الحياة، واستقراء الواقع، وقراءة التاريخ وهناك أبيات كثيرة وقصائد عذبة جميلة فيها من عذوبة الموسيقا وبديع الصور وحسن السبك وجمال الألفاظ وشاعريتها ما يجعل المتلقي يتلذذ بقراءتها ويطرب لسماعها ويحلق في أجوائها ولكنها لا تبقى في الذاكرة وتتردد في بطون الكتب ويتناقلها الرواة، كتلك الأبيات التي تحمل عمقاً في المعنى وتلامس قناعات الناس، وتوافق آراءهم فإنها إذا اكتست بجمال الصياغة وحسن العرض وأناقته كتب لها الخلود وسارت على الأفواه ولعل شيئاً لم يخلد المتنبي ويبقيه حاضراً على مر القرون كما خلدته تلك الحكم الرائعة التي قذف بها في سمع الزمان، وبقي صداها تردده الأجيال، ولذلك قال بعض النقاد: "والمعنى يكاد يكون أهم عناصر الأدب، إذ لو لم يكن لدى الأديب مايقوله لما كان هناك أدب البتة"[1]

وكلمة المعاني مطروحة في الطريق، التي أطلقها الجاحظ، ورددها بعض النقاد القدامى حيث يقول أبو هلال العسكري[2]:( وليس الشأن في إيراد المعاني، لأن المعاني يعرفها العجمي والقروي والبدوي، وإنما هو في جودة اللفظ وصفائه، وحسنه وبهائه، ونزاهته ونقائه، وكثرة طلاوته ومائه، مع صحة السبك والتركيب، والخلو من أود النظم والتأليف)، هذه الفكرة طال الحديث عنها والجدل حولها.

بل يذهب ابن خلدون إلى أبعد من ذلك حيث يقول[3]: «اعلم أن صناعة الكلام نظماً ونثراً هي في الألفاظ لا في المعاني، وإنما المعاني تبع لها وهي الأصل» وعندي أن هذا الكلام إذا لم يرد به ما ذكرنا من أثر الصياغة في تقرير المعنى وإيصال الفكرة وإثارة

---

(١) في النقد الأدبي د.عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية_بيروت_الطبعة الثانية ١٩٧٢م، ص١٣٦

(٢) كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري ص ٥٧.

(٣) مقدمة ابن خلدون، تصحيح وفهرسة أبي عبد الله السعيد الندوة، المكتبة التجارية، مكة المكرمة ط/١٤١٤هـ ٢٨١/٢.

النفوس والأذهان لنتجاوب معها فإنه يفتقد كثيراً من الدقة وقد دللنا على ذلك بأن كثيراً من الشعر المحفوظ لدى أكثر الناس هو ما يتصل بجانب الأفكار والمعاني العميقة، ولا يلزم من ذلك أن تكون فكرة أو معنى غير مسبوق، ولكن الناس يعجبون بطريقة تناول المعنى والإحاطة به من جوانبه المختلفة وصحة البرهان وقوة الحجة والقدرة على الإقناع، وكلها أمور تتصل بالمعنى.

والمعاني التي يحفل بها شعر قضاعة، لا تختلف كثيراً عن بقية الشعر العربي، فهي تصدر عن البيئة العربية بيئة الأميين الذين لم يدرسوا الفلسفة و لم يتعرفوا إلى آداب الأمم الأخرى وثقافاتها بل كانت معانيهم مستمدة من بيئتهم ومحيطهم الذي عاشوا فيه والتجارب التي مروا بها وهي صدى لتلك الأحداث والنزاعات والحروب التي تنشأ بينهم، كما أنها انعكاس لطبائعهم التي جبلوا عليها وخلالهم التي فطرهم الله عليها من نبل. ورفعة نفوس وإيثار للفضائل وتجنب للرذائل وتمجيد لكريم الخصال من شجاعة وسخاء وإيثار وتضحية وحماية للمولى وحياطة للجار ونجدة المستنجد وإجارة المستجير وعفاف عن الخنا ولقد كان لهم من العادات والأعراف الحميدة حتى في حروبهم وصراعاتهم ما يدل على كرم نفوس ونبل أعراق و لم تكن حروبهم تلك همجية بدائية الغرض منها سفك الدماء وإبادة الأعداء فقط، وإن المتصفح لتاريخهم ليجد من ذلك العجب، فقد يقع أحد فرسان أعدائهم الذي أباد رجالهم وقتل سراتهم قد يقع في أسر أعدائه فما هو إلا أن يترنم بأبيات من الشعر يمدحهم فيها ويستثير عواطفهم فتهتز لذلك نفوسهم النبيلة ومعادنهم الكريمة فيطلقونه دون فداء بل انه قد يستنجدهم وهو في ساحة الحرب بعد ما أصيب فيحتملونه ويعالجونه والحديث في هذا الآمر يطول.

وقد تحدثنا أثناء الدراسة الموضوعية في مبحث الحكمة عن الحكم وشيوعها في شعر القضاعيين وذكرنا في أكثر من موضع في هذا البحث أننا نلمس ظاهرة عامة في هذا الشعر تدل على قدر كبير من كمال العقل وسلامة التفكير وشدة الاتزان لدى القبائل القضاعية بعامة. كما أننا نجدفي هذا الشعر الذي بين أيدينا إشارة إلى بعض المعاني الجاهلية وبعض المعتقدات التي كانت سائدة لدى العرب قبل الإسلام وربما بقي شئ منها بعد الإسلام. ومن ذلك الاعتقاد الذي كان عند العرب في جاهليتهم أن القتيل إذا قتل فإن

طائراً يسمى الهامة يحوم على رأسه يقول اسقونى اسقوني حتى يؤخذ بثأره فيسكن ذلك الطائر ويذهب ذلك الصوت، ويشير إلى ذلك مالك بن حلاوة العذري مفتخراً بأخذهم لثأر أحد رجالهم حيث يقول: [١]

يا ليت هامة قنفذ بن مخاشن شهدت مراجف خيلنا بالأجول

وفي هذا المعنى أيضا يتوعد مرضاوي المهري بالأخذ بثأر القتلى من قومه مؤكدا على أن تلك الهامة التي تصيح طالبة السقيا سترتوي من دماء الأعداء كما ستظمأ هاماتهم، وذلك في قوله: [٢]

فإني زعيم أن أروي هامهم وأظمئ هاما ما انسرى الليل بالفجر

ومن العادات الجاهلية عند العرب والتي بقيت بعد الإسلام الاستعاذة بقبور السادة والفرسان والاستجارة بهم فيقوم رهط ذلك المستجار بقبره بإغاثة المستجير وقد استعاذ الأقيبل القيني بقبر مروان بن الحكم حينما خاف من الحجاج وأرسل الحجاج إلى عبد الملك ابن مروان أن الأقيبل قد خذل أهل الشام عني فعاذ الأقيبل بقبر مروان قائلاً: [٣]

إني أعوذ بقبر لست مخفره ولا أعوذ بقبر بعد مروان

ومن تلك المعتقدات التي كانت عند العرب أن السليم وهو اللديغ الذي نهشته حيةٌ وسمي بالسليم تفاؤلاً، ذلك اللديغ لا يشفيه إلا أن توضع حوله حلي النساء ويكون صوت لخشخشة خلاخيلهن حول رأسه فإنه يبرأ بذلك، وإلى ذلك يشير أسباط العذري يصف ليلة أرق فيها قائلاً: [٤]

أرقت فلم تطعم لي العين مهجعا وبت كما بات السليم مفزعا

كأني سليم ناله كلم حية ترى حوله حلي النساء مرصعا

---

(١) الأشباه والنظائر (٢/٢٤٤-٢٤٥).

(٢) أمالي القالي ١/٨٤.

(٣) العفو والاعتذار (٢/٣٥٨).

(٤) الحيوان (٤/٢٤٨).

وتحفل قصيدة الحكم بن عمرو البهراني الطويلة بكثير من المعتقدات والأساطير التي ربما اختلق بعضها من تلقاء نفسه وبعضها قد يكون مما هو شائع لدى العرب و لم نعرفه إلا من خلال هذا النص وقد يكون شئ منها صحيحاً ويذكر من ضمن خرافاته أن الضبع والذئب هما في الأصل من أصحاب المكوس اللذين يفرضون الضرائب على الناس فمسخ الله خلقتهم وجعلهم على هذه الصورة وأم عمرو ما هي إلا نتيجة لتزاوج الضبع مع الذئب يقول في ذلك: [1]

مسخ الماكسين ضبعاً وذئباً    فلهذا تناجلا أم عمرو

كما أن الضب هو مسخ في الأصل ونجم سهيل المعروف في السماء كذلك والمعنى هنا فيه غموض ولا أعلم ما يعني بقوله:

مسخ الضب في الجدالة قدماً    وسهيل السماء عمداً بصغر

ثم يتحدث حديثاً مطولاً عن جنية تزوجها في شبابه وأنجبت له تسعة أبناء فيهم خصال الإنس وأخلاقهم على أن أصلهم ومعدنهم من الجن كما يذكر انه يمتطي كثيرا من الحشرات والحيوانات في أسفاره ومن ذلك القنفذ والوبر ويتجنب الأرنب لأنها تحيض وكذلك الضبع لانها تعمل أعمالا منكرة فيما يزعم فهي تأتي على القتلى في الحرب والذين لا يزالون منعظين فتركب أيورهم وتدعو الضباع لذلك ويستمر في هذا الحديث الخرافي حيث يجلب الحلي إلى جنيته هريرة من صدف البحر ويأتي بالماء إلى عياله من نيل مصر، ويحل المسحورين بنفثه ويتنقل في البلاد ممتطياً ظبياً إلى غير ذلك من الخرافات ومن تلك الأبيات: [2]

وتزوجت في الشبيبة غولاً    بغزال وصدقتي زق خمر

ثيب إن هويت ذلك منها    ومتى شئت لم اجد غير بكر

بنت عمرو وخالها مسحل الخيـ    ـر وخالي هميم صاحب عمرو

في فتو من الشنقناق غر    ونساء من الزوابع زهر

---

(١) كتاب الحيوان (٦/٨٠).

(٢) كتاب الحيوان (٦/٨٠)

وضعت تسعة وكانت نزوراً ... من نساء في أهلها غير نزر

وبها كنت راكباً حشرات ... ملجماً قنفذاً ومسرج وبر

كنت لا أركب الأرانب للحيـ ... ـض ولا الضبع إنها ذات نكر

تركب المقعص المجيف ذا النعـ ... ـظ وتدعو الضباع من كل جحر

جائباً للبحار أهدي لعرسي ... فلفلاً مجتنى وهضمة عطر

واحلي هرير من صدف البحـ ... ـر وأسقي العيال من نيل مصر

وأجوب البلاد تحتي ظبي ... ضاحك سنه كثير التمري

مولج دبره خواية مكو ... وهو بالليل في العفاريت يسري

ويمضي في القصيدة على هذا النحو.

والقيافة من الأمور التي اشتهر بها العرب، وهي في الأصل تتبع الأثر من قفا يقفو وهذا المعنى لا تزال هذه اللفظة تحمله فمن معانيها تتبع الأثر والاستدلال بمواقع الأقدام في الأرض على صاحبها ثم توسع معناها فصارت تشمل الاستدلال على الأصول والأعراق من خلال الشبه والأشكال والطباع أيضاً، وقد كان بنو جرم يدعون أن يزيد بن الطثرية القشيري منهم ويستدل فديك بن حنظلة الجرمي على هذا الادعاء بشكل يزيد وطبيعته وبمشيته التي تشبه مشية أناس من بني جرم يعرفون بآل صقر يقول فديك: (1)

لعمر الله إن بني قشير ... لجرم في يزيد لظالمونا

فإلا يلحفوا فعليك شكل ... ونجر ليس مما يعرفونا

وأعرف فيك سيما آل صقر ... ومشيتهم إذا يتخيلونا

ورغم وجود بعض الشواهد في شعر القبائل العربية التي تشير إلى شيء من معتقدات العرب ومعارفهم ومن ذلك مامثلنا به إلا أن الشعر العربي، والشعر بعامة يظل تعبيراً عن المشاعر التي تختلج بها النفوس من حب أو فخر أو إعجاب أو غير ذلك وليس

---

(1) الأغاني (١٢٥/٨).

مجالاً لتدوين المعارف والحديث عن المعتقدات"والجديد في الشعر هو التصوير الخيالي للعواطف لا التعبير اللغوي عن الفلسفات، وليس الغرض منه التعليم بل التأثير"[1]

وهناك كثير من المعاني الطريفة المبتكرة في شعر القضاعيين بعضها مرتبط بالفكاهة التي ذكرنا أنهم يتميزون بها ومن ذلك قول أبي مسلم الجهني في صديق له أتاه في حاجة فأنكره ذلك الصديق وبالغ في إنكاره فراراً من القيام بحاجته: [2]

أتيــــت أخــــاً لي في حاجــــة ... وكنــت عليــه خفيــف المــؤن

فـــأنكر معرفـــة لم تـــزل ... وأبـــدى منـــاكرة لم تكـــن

وقـــال وجاهـــدني وده ... أبو من؟ وممن؟ ومـن؟ وابـن مـن؟

كما توجد بعض المعاني التي تدل على سعة الخيال ومن ذلك تغزل مدرج الـريح الجرمي بجنية يزعم أن لها طللاً في الجو دارساً من أثر الرياح حيث يقول: [3]

لابنـــة الجـــني في الجـــو طلـــل ... دارس الايـــات عـــاف كالخلـــل

درســـته الـــريح مـــن بـــين صـــبا ... وجنـــوب درجـــت حينـــا وطـــل

على أننا لا نجد في هذا الشعر أبياتاً سائرة تحمل معاني عميقة رغم كثرة الحكم في أشعارهم، وذلك بسبب أن كثيرا من هذا الشعر يفتقد اللغة الفخمة الجزلة والبناء الشديد الأسر المتين واعتقد أن أكثر الشعر السائر للقضاعيين عامة هو فيما يتعلق بالغزل لأنهم يصدرون في ذلك عن عاطفة صادقة ونفوس مرهفة، وحتى هذا الشعر الذي معنا، فإن كثيرا من المقطوعات والأبيات المختارة فيه هي ما يتصل بهذا الجانب أكثر من غيره. وليس معنى الابتكار في الشعر الذي هو من دلائل الأصالة والجودة فيه أن تأتي المعاني بدون مثال سابق وأن يكتشف الشاعر معنى جديداً لم يسبق إليه، وإنما تخلد المعاني والأفكار وتبقى منسوبة للشاعر إذا أجاد صياغتها بأسلوب جميل وتناولها بطريقة مثيرة تجعل المتلقي يتجاوب معها وكأنه يسمع هذه الفكرة لأول مرة،"فيصح فيه – أي الأدب _ أن تكون الحقائق التي تتضمنها القطعة الأدبية معروفة ، ولكن الجديد فيها صياغتها ، أو نوع

---

(١) أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية_ القاهرة، الطبعة الثامنة ١٩٧٣م،ص١٨٠

(٢) يتيمة الدهر (١٠٤/٥).

(٣) الأغاني (٨٩/٣).

الشعور بها وإعمال الخيال فيها ، حتى تخرج كأنها جديدة ..."[1] ففخر المرء بقومه وأنهم أناس مخدومون يعيشون عيشة الملوك لا عيش السوقة وأوساط الناس، قد لا يكون معنى جديداً ولكن شقران القضاعي يصوغ هذا المعنى بطريقة موحية وأسلوب جذاب حيث يقول مفتخرا بقضاعة: [2]

أولئك قومي بارك الله فيهم　　على كل حال ما أعف وأكرما

جفاة المحز لا يصيبون مفصلاً　　ولا يأكلون اللحم إلا تخدما

فهو يعبر عن هذا المعنى في البيت الثاني بأن قومه القضاعيين لا يجيدون تقطيع اللحم، ولا يصيبون المفصل لأنهم لم يتعودوا تقطيع اللحوم فلديهم من الخدم ما يكفيهم مؤونة ذلك، وتناول الشاعر لهذا المعنى بهذه الطريقة هو ما جعل هذا البيت من الأبيات المختارة، وكذلك فإن البر بالوالدين معنى معروف وفكرة متداولة بل هو مما أكد عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة بيد أن شاعرنا رقيبة الجرمي يتناوله بطريقة مثيرة ويصوره بأسلوب فيه شيء من الجدة والابتكار حينما يرثي ولده قائلاً: [3]

فأقسم ما جشمته من ملمة　　تؤود كرام القوم إلا تجشما

ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا　　من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

ففي البيت الثاني يعبر عن هذا المعنى بأن ذلك الابن يبلغ به الغيظ مداه، حتى إنه ليغلي من شدة الغضب. ولكنه بمجرد أن يقول له الأب كلمة واحدة: مهلاً فإنه لا يسكن غضبه وتهدأ ثائرته فقط ولكنه يبتسم أيضاً وهذه قمة البر، وغاية التحكم والإمساك بزمام النفس وقيادتها إلى الخير.

ومن المعاني الطريفة في ذكر السخاء والجود، ما يذكره أحد بني عذرة مفتخراً بكرمه وأن سخاءه وجوده لم يدع ما شيته ولا إبله تبلغ نصاب الزكاة، حيث يقول: [4]

---

(١) النقد الأدبي ، أحمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ١٣٨٧هـ ـ١٩٦٧م ص٦٥

(٢) البيان والتبيين (٢/٣٠٩).

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي (٢/٩٨٢).

(٤) محاضرات الأدباء ٢/٢٤٠.

والله مـــا بلغـــت للجـــود ماشـــيتي    حـــد الزكـــاة ولا إبلـــي ولا مـــالي

وإذا كان خير بعض الناس لابد من أن يسلك المحتاج إليه المسالك الوعرة، ويلاقي العنت في سبيل الحصول عليه، فإن خير ذلك الفارس الذي ترثيه امرأة من عذرة مبـــذول للمحتاجين والطريق إليه معبد سهل، تقول العذرية: (1)

لقد غادر الركـــب اليمـــانون خلفهـــم    شديد نيـــاط القلـــب ذا مـــرة شـــزر

ترى خيره في الســـهل لا حـــزن بعـــده    إذا كان بعض الخـــير في جبـــل وعـــر

والمعنى الجديد هنا هو أن هناك خيراً ولكن الوصول إليه صعب، وهناك خير يسهل الوصول إليه، ولا يجد المحتاج مشقة في ذلك وهو معنى مبتكر؛ لأن المعهود أن من النـــاس من يذكر بالخير وفعل المعروف، ومنهم من هو بضد ذلك، هذه هي الصـــورة المعهـــودة والمعنى الشائع، وفي التعامل مع الخلان حينما يبدو جفاء من بعضهم، فإن المعنى الشـــائع المتكرر هو أنك لا تقابله بالجفاء، وتحاول أن تستديم مودته، وتستل من فـــؤاده أســـباب الشحناء والقطيعة، ولكن شاعرنا أبا مسلم الجهني يجيء بمعنى زائد هنا. وفكرة طريفـــة، وهو أنه يظهر لذلك الصديق بأن لهجره أسباباً منطقية وربما اعتذر له عنها، ولا يعاتبه على ذلك الهجر، لكيلا يتمادى في الهجر والقطيعة، يقول أبو مسلم: (2)

إني ليهجـــــرني الصـــــديق تجنبـــــا    فأريـــــــه أن لهجـــــــره أســـــــبابا

وأراه إن عاتبتـــــــــه أغريتـــــــــه    فيكـــــون تركـــــي للعتـــــاب عتابـــــا

ومن المعاني التي أرى أن فيها شيئاً من الجدة أيضاً، هو عـــدم الاســـتكثار مـــن الأصحاب والخلان، والسبب الذي نعهد الشعراء يذكرونه في النهي عـــن التكثـــر مـــن الأصدقاء، هو أن كثيراً من المشاكل والعداوات تنشأ من تلك العلاقات المتعددة، وأيضـــاً فإن كثيراً منهم لا يعتمد عليهم في المهمات، ولا ينفعون عند الشدائد، ولكن هناك معـــنى آخر في ذلك وهو أن الإكثار منهم يجعل الحقوق التي يجب على المرء القيام بهـــا تجـــاههم

---

(1) الحماسة البصرية (1/260).

(2) وفيات الأعيان (3/370).

كثيرة وقد تنوء بالإنسان، ولا يستطيع القيام بها، ذلك المعنى هو ما ذكره بيهس العذري، حين يقول[1]:

إذا أنت أكثــرت الأخـــلاء صـــادفت لهم حاجة بعض الـــذي أنـــت مــانع

إذا أنـــت لم تـــبرح تـــؤدي أمانـــة وتحمـــل أخـــرى أفرحتـــك الودائـــع

وهناك بعض المعاني الجديدة التي طرأت على الشعر بسبب التغير الذي حـــدث في حياة العرب بعد الإسلام وسكناهم الحواضر، وشيوع العلم، فأتت بعض المعاني الجديدة، بفعل هذا التحول، ومن ذلك ما نجده عند أبي قلابة الجرمـــي يتحـــدث عـــن عاشـــقين يتخاطبان بلغة العيون حذراً من الرقباء، فيقول[2]:

رزقـــا دقـــائق في اللحـــاظ مبينـــة لهمـــا ومشـــكلة بفهـــم ســـواهما

فهذه المعاني أشاعتها روح العلم، فالدقائق والمقصود بها لطائف العلـــم والفهـــم، وكذلك مشكلة بفهم سواهما كل ذلك من أثر التغير الذي طرأ على الحياة العربية لشيوع العلم والتعليم.

ومثل ذلك أبيات أبي قلابة أيضاً في هجاء أحد أصحابه علـــى ســـبيل المداعبـــة والمزاح، فقد هجاه بمجانبة الظرف. والظرف هو خفة الروح، وعدم ثقل الـــنفس علـــى الجلساء والأصحاب، وهو معنى غير معهود عند العرب، يقول أبو قلابة: [3]

ألا قـــــــــل لأبي رهـــــــــم ســـــــيهوى نعتـــــك الوصـــــف

كمـــــــا حالفــــــــك العـــــــيُّ كـــــــذا جانبـــــــك الظـــــــرفُ

ويبدو التأثر بالإسلام، واضحاً في شعر القضاعيين، فإننا نجد كثيراً مـــن المعـــاني الإسلامية التي يحفل بها ذلك الشعر، ومن ذلك قول عمر بن أبي الجدير البلوي لعبد الله بن عبد الملك بن مروان حينما رآه يريد أن يتخذ له حفراً في الرقمتين ناصحاً إياه أن يـــدعو

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ٨٠ .

(٢) نور القبس ص ٢١٤ .

(٣) الأغاني (١٧٢/١٣).

ربه لعله أن يستجيب له ويرزقه، ويعطيه ماء غزيراً لا ينقطع إذا غـــارت ميـــاه الآبـــار، يقول: [1]

أقـــول لعبـــد الله لمـــا لقيتـــه ... يســـير بـــأعلى الـــرقمتين مشـــرقا
تتبـــع خبايـــا الأرض وادع مليكهـــا ... لعلـــك يومـــاً أن تجـــاب فترزقـــا
ســـيعطيك مـــاء واســـعاً ذا مثابـــة ... إذا ما ميـــاه النـــاس غـــارت تـــدفقا

ومن المعاني الإسلامية العظيمة، التي ظهرت في الشعر بعد الإسلام معاني الجهـــاد، والاستشهاد في سبيل الله، وما أعده الله من المترلة العظيمة، والمقام الرفيع للمستشهدين في سبيله، فهذا كعب النهدي حينما قتل ابناه مجاهدين في سبيل الله لم يجـــزع و لم يســـخط، وإنما احتسبهما عند الله، قائلاً: [2]

جزى حمـــلاً جـــازي العبـــاد كرامـــة ... وعمروبن كعب خير ما كـــان جازيـــا
خليلـــيّ وابـــني الـــذين تتابعـــا ... شـــهيدين كانـــا عصـــمتي ورجائيـــا
ومـــن يعطـــه الله الشـــهادة يعطـــه ... بهـــا شـــرفاً يـــوم القيامـــة عاليـــاً

وعند تصفح شعر القضاعيين، فإننا لم نجد أحداً منهم يشيد بالمـــذاهب المنحرفـــة كمذهب الخوارج الذي كان من أعظم الفتن التي عصفت بالمسلمين، فلم نر أحداً منـــهم يتعصب لهذا المنهج وينافح عنه، ولعل من أسباب ذلك ما ذكرناه في أكثر من موضع من تعقل القضاعيين، وشدة اتزانهم وهذه المذاهب المنحرفة كثيراً ما يؤتى أصحابها من شطط التفكير، وانحراف المزاج، وعدم اعتدال الطبع، بل إننا لنجد شاعراً مثل الأقيبـــل القـــيني، وكان في جيش الحجاج الذي رمى الكعبة بالمنجنيق أثناء حصار عبد الله بن الزبير رضـــي الله عنه، نجد هذا الشاعر يستنكر هذا العمل ويلوم نفسه على مشاركته في ذلك العمـــل الشنيع، ويمزج ذلك بما عرف عن القضاعيين من روح ساخرة فكهة، ذاكراً أن التمـــادي وراء الحجاج الثقفي ربما يؤول بهم إلى الخروج من الدين كلية واتباع النصارى والســـير

(١) ربيع الأبرار (١٦٩/١).
(٢) التعازي والمراثي ص ١٤٢.

وراء قساوستهم أهل النواقيس، والصلبان، وذلك ما عرضه لغضب الحجاج وكاد يفتك به لولا أن أجاره عبد الملك بن مروان يقول الأقيبل: (١)

لعمر أبي الحجاج لو خفت ما أرى    من الأمر ما ألفيت تعذلني نفسي

ولم أَرَ جَيْشاً غُرَّ بالأمس قبلنا    ولم أرَ جيْشاً قبلنا غُرَّ بالأمس

دَلَفْنَا لِبَيْتِ اللّهِ هدم سورَه    بأحجار نَار كالولائد في العُرْس

دَلَفْنَا له يَوْمَ الثلاثاءِ مِنْ مِنًى    بجيش كصَدْرِ الفيلِ ليس بذي رأس

فإلا تجرنا من ثقيفٍ وملكها    نصلٍّ لأيام النواقيس والقَس

وهذا جبلة العذري يتحدث عن الرضا بقضاء الله وقدره، وسؤال الله أن يكتب الخير للمرء فيما يأتي ويذر، لأن الإنسان لا يعلم أين تكون مصلحته، وقد يستعجل والخير له أن يتمهل، يقول حريث بن جبلة(٢):

فاستقدر الله خيراً وارضين به    فبينما العسر إذ دارت مياسير

تأتي أمور فما تدري أعاجلها    خير لنفسك أم ما فيه تأخير

ونجد التأثر بالقرآن العظيم، وذكر أسماء الأنبياء عليهم السلام في مثل قول عبد الله ابن وهيب النهدي: (٣)

سيرحمنا مولى شعيب وصالح    وأرحامنا ندلي بها فتخيبُ

وفي جميع الشعر الذي بين أيدينا لا نجده يخرج عن سواء الجادة ويجنح إلى المبالغة التي نراها واضحة في أشعار بعض القبائل خاصة فيما يتعلق بالفخر، بل هو شعر يتخذ جانب القصد والموضوعية، والاتزان في الرؤية وهي كما قلنا ظاهرة، وسمة واضحة نلمسها في كثير من جوانب هذه الدراسة

---

(١) العفو والاعتذار (٢/٣٥٦-٣٥٧)، المؤتلف والمختلف ص ٢٧ .

(٢) المعمرون والوصايا للسجستاني ص ٥٢ .

(٣) الفرج بعد الشدة ص ٥٣٨- ٥٣٩ .

# المبحث الثاني

# العاطفة

لعل العاطفة هي المحرك الأول والباعث الرئيس لأكثر تصرفات البشر إن لم يكن كلــها، وذلك أن الإنسان يندفع إلى أفعاله لسيطرة عاطفة ما على نفسه، والشعر من أكثر أعمال الإنسان ارتباطاً بعاطفته فهو مشتق من الشعور، وهذه الإيقاعات التي يحملها الشعر صدى التوترات العصبية والنبضات الشعورية التي يمر بها الشاعر أثناء ولادة الــنص الشــعري، وكلما ارتفعت وتيرة هذه التوترات وزادت، صار النص أقرب إلى روح الشعر والصق به، وهو إذا انطلق من عاطفة صادقة حرك العواطف واستثار المشاعر، وكل أدب لا يصــدر عن عاطفة ولا يثير عاطفة لا يسمى أدباً وقد قيل: "الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان"[١] فالعاطفة ليست شيئاً محسوساً يمكن أن نلمسه ولكننا نلمس أثره من جودة النص، وإتقانه وتأثيره في نفوسنا، وتجاوب المشاعر معه، والعاطفة في الشعر ناتجة عن التجربة النفسية أو الشعرية والتي عرفها محمد غنيمــي هلال:"بأنها الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيراً ينم عن عميق شعوره وإحساسه"[٢] وذلك أن تسيطر عاطفة ما على نفس الشاعر وتمتلئ بها نفسه نتيجة انفعاله بفكرة ما، هذه الفكرة جاءت بسبب موقف عايشه، أو مشهد رآه أو سمع به واستحضره بقوة خياله كما أنها قد تكون بسبب طبيعــة جبــل عليها الإنسان وخالطت نفسه وتحكمت في مشاعره، فانطلق لسانه معبراً عما تجيش بــه نفسه، وكلما زادت سيطرة هذه التجربة على نفس الإنسان وتمكنت منه. وامــتلأ بهــا وجدانه، كلما كانت عاطفته أكثر توقداً، ومشاعره أكثر رهافة، وبالتالي صار شعره أكثر حرارة وتأثيراً وإن كانت العاطفة المهتاجة بشكل قوي مظهراً من مظاهر الضعف البشري وعدم التحكم في الأعصاب لكنها مع ذلك تكون سبباً قوياً في قوة النص وخلوده .

وتوصف العاطفة بأنها صادقة أي "كون الكلام يعبر عن شعور حقيقــي يخــتلج في نفس صاحبه "[٣] وهذا الحكم بصدق العاطفة ، وكون الشاعر ينطلق من مشاعر حقيقية هومن باب الظن وما نلمسه من قوة النص وتأثيره في نفوسنا ، وقد يكون هناك بواعــث

---

(١) البيان والتبيين ٨٣/١،٨٤

(٢) النقد الأدبي الحديث د.محمد غنيمي هلال، دار الثقافة، دار العودة_بيروت ص٣٨٣

(٣) البلاغة والتحليل الأدبي، د.أحمد أبو حاقة، دار العلم للملايين_بيروت،الطبعة الأولى ١٩٨٨م،ص٢٩٤

نفسية عميقة تزيد من توتر الشاعر وحماسه وانفعالاته ، ولو لم يكن الحدث أو الفكرة التي يعبر عنها تلامس وجدانه ومشاعره بدرجة قوية ، لكن زيادة هذه التوترات تزيد من توهج النص وقوته ، وتكون عاطفته صادقة أيضا فعلى سبيل المثال قد يكون انفعال الشاعر بأمر يكون بعيداً عنه أكثر من تأثره وانفعاله بأمر هو أقرب إلى نفسه بسبب وقوعه تحت تأثير الشعور العام، ورغبته في أن ينقل مشاعره إلى عدد كبير من البشر وقد يتخيل نفسه واقفاً أمام الناس لينقل إليهم ما في نفسه فكأنه يجمع شعورهم جميعاً في شعره ويعبر عما يعتمل في نفوس الجميع فتزيد انفعالاته وتتأجج عاطفته، ولهذا نجد لبعض الشعراء الكبار قصائد هي من عيون الشعر في رثاء بعض القادة والزعماء ولا نجد لهم رثاء في أقرب الناس إليهم، وقد يمدح الشاعر بدافع الرغبة في العطاء فيتحمس لذلك وتتوقد عاطفته وتتعاظم صفات الممدوح في عينه وتكبر فيأتي شعره قوياً معبرا ولا يعني ذلك أن هذا الشعر لا ينطلق من عاطفة حقيقية ولكن الأمر في نظري عائد إلى ما ذكرت، ولهذا لما تحدث النقاد الأقدمون عن بواعث الشعر ومحفزاته أشاروا إلى هذا الأمر فذكر ابن رشيق"أن قواعد الشعر أربع: الرغبة، والرهبة، والطرب، والغضب"[(1)]

والعاطفة الصادقة إذا اقترنت بالموهبة الأصيلة، والطبع والقريحة المتوقدة أثمرت الأدب الرفيع القوي المعبر، ونفت عنه الحشو والتكلف والألفاظ المجتلبة والمعاني السقيمة، وقد ذكرنا من قبل في الحديث عن غرض الغزل، شيوع هذا اللون لدى القضاعيين، وبراعتهم فيه، وتمكنه من نفوسهم وتأصله في طباعهم، ومن هنا جاءت عاطفتهم في التعبير عنه صادقة ونتج عن ذلك كثير من النصوص الرفيعة والأبيات السائرة والتي صارت محلاً للاستشهاد.

ونلمس أثر هذه العاطفة، لدى خيرة بنت أبي ضيغم البلوية وهي تصف لقائها .بمحبوبها، بعيداً عن ديار الحي، وقد ارتديا رداء العفاف وقاوما هذه العواطف الجامحة بذكر الله، في أبيات تفيض سلاسة وعذوبة تقول خيرة: [(2)]

وبتنا خلاف الحي لا نحن منهم ولا نحن بالأعداء مختلطان

---

(1) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢٤٦/١

وبتنـــا يقينـــا ســـاقط الطـــل والنـــدى     مـــن الليـــل بـــردا يمنـــة عطـــران

نـــذود بـــذكر الله عنـــا مـــن الشـــذى     إذا كـــان قلبانـــا بنـــا يجفـــان

ونصـــدر عـــن أمـــر العفـــاف وربمـــا     نقعنـــا غليـــل الـــنفس بالرشـــفان

ومما يدل على صدق عاطفتها أننا لا نعرف لها إلا هذه المقطوعـة ومقطـوعتين أخريين إحداهما لاتقل عنها رقة وعذوبة، تصف فيها ليلة من الليالي التي جمعتها بمحبوبهـا وتذكر ريقه وطيب فيه، وتقسم أن لو عادت تلك الليلة لتصومن في شدة الحر شكراً لله، استمع إليها وهي تقول: [١]

فما نطفـــة مـــن مـــاء نهـــشٍ عذيـــة     تمنـــع مـــن أيـــد الـــرواة أرومهـــا

بأطيب مـــن فيـــه لـــو انـــك ذقتـــه     إذا ليلـــة أســـحت وغـــاب نجومهـــا

فهـــل ليلـــة البطحـــاء عائـــدة لنـــا     فـــدتها الليـــالي خيرهـــا وذميمهـــا

فـــإن هـــي عـــادت مثلـــها فاليـــة     علـــي وأيـــام الحـــرور أصـــومها

ومن الأبيات الجميلة المختارة التي تعبر عن الأشواق والحنين بصدق لا تكلف فيه. قول رجل من قضاعة وهو يتذكر أحباءه فتكون تلك الذكرى سراجاً يبدد الظلام، وكأن موقداً أوقد ناراً قوية فهتكت أستار الدجى، وكأنه من أثر الشوق صريع خمرة قد أثـرت في عقله وقواه، وإن كان ليل العاشقين طويلاً كما نعهده فإن القضاعي يقصر ليله لهـذه الذكرى حيث تبعث في نفسه الحبور ويأنس بها فتكون سبباً في سرعة انقضـاء الليـل، يقول: [٢]

ذكـــرتكم لـــيلاً فنـــور ذكـــركم     دجى الليل حتى انجـــاب عنـــا ديـــاجره

فـــوالله مـــا أدري أضـــوء مســـجر     لـــذكركم أم يســـجر الليـــل ســـاجره

وبت أســـقى الشـــوق حـــتى كـــأنني     صـــريع مـــدام لم ينهنـــه دائـــره

وظلت أكف الشـــوق لمـــا ذكـــرتكم     تمثـــل لي مـــنكم خيـــال أســـائره

---

(١) بلاغات النساء ص ١٩٧.

(٢) ديوان المعاني (٣٥٣/١).

أرى قصـــراً بالليـــل حـــتى كأنمـــا أوائلـــه ممـــا تـــدانى أواخـــره

والدعاء لمنازل الأحباب بالسقيا، وهطول الأمطار، واخضرار مرابعها، والتعبير عن حب تلك الديار التي تحلها المحبوبة، والتلذذ بذكرها مما يدل على عاطفة جياشة، وصدق، وحنين وفي هذا المعنى يقول بيهس الجرمي: (1)

سقى دمنـــة صـــفراء كانـــت تحلـــها بنـــوء الثريـــا طلـــها وذهابهـــا

وصاب عليهـــا كـــل أســـحم هاطـــل ولازال مخضـــراً مريعـــاً جنابهـــا

أحـــب ثـــرى ارض إلى وإن نـــأت محلـــك منـــها نبتـــها وترابهـــا

علـــى أنهـــا غضـــبى علـــي وحبـــذا رضـــاها إذا مـــا أرضـــيت وعتابهـــا

نظرت وقـــد زال الحمـــول ووازنـــوا إلى ركوة الـــوادي وخفـــت ركابهـــا

فقلت لأصحابي: أبـــا القـــرب منـــهم جرى الطير أم نـــادى بـــبين غرابهـــا

وهذا رجل من بني عذرة يتلذذ بذكر ديار محبوبته سعدى، ويعددها لأنها تـــذكره بالأيام الخوالي، وليالي الهناء والمسرة والعيش اللذيذ في أكناف تلك الديار حيث يقول: (2)

ألا حبذا يا صـــاح يـــا حبـــذا نـــزح إلى القنة الســـوداء فـــالأطرب الملـــح

ديـــار لســـعدى إذ نحـــل بغبطـــة ولذات عـــيش والـــذي بيننـــا صـــلح

وهذا ابن الضحاك القيني ايضاً يدعو لمنازل الأحباب بالغيث وأن تهضبها الغيـــوم المحملة بالمطر، ويدعو للركب السائرين إليها بالسلامة والوقاية من أسباب الحتوف، ولقد هيج البرق أشواقه فبكى وطلب من صاحبه أن يشاركه البكاء فليس هذا مقـــام الصـــبر يقـــــــــول القيني: (3)

سقى الله حيـــاً بـــين صـــارة والحمـــى حمى فيد صـــوب المـــدجنات المـــواطر

أمـــين فـــأدى الله ركبـــاً إلـــيهم بخـــير ووقـــاهم حمـــام المقـــادر

---

(1) كتاب الأغاني (٢٢/٩٧).

(2) التعليقات والنوادر للهجري ص ٧٢٨.

(3) الأشباه والنظائر ، معجم البلدان (٣/٣٨٨-٣٨٩)، والزهرة (١/٣١٧).

كأني طريف العين يوم تطالعت    بنا الرمل سلاف القلاص الضوامر
أقول لقمقام بن زيد ألا ترى    إلى البرق يبدو للعيون النواظر
فإن تبك للبرق الذي هيج البكا    أعنك وإن تصبر فلست بصابر

وفي جميع ما مر من شواهد نرى شعراء قضاعة يعبرون عن جوى الصدور، ولواعج الشوق، وما يعتمل في صدورهم من مشاعر جياشة تفيض بمعاني الحنين والوجد ولا نرى أثراً للوصف الحسي مطلقاً مما يدل على ان المعاني الوجدانية أكثر ارتباطاً بنفوسهم مما تثيره المظاهر المحسوسة، وفي هذا أعمق دليل وأصدقه، على رقة نفوسهم، وصدق مشاعرهم وإن وجد الوصف الحسي فقد يكون عرضاً وأمراً عابراً وبدون إيغال في ذكر الأوصاف الحسية، وهو أيضاً لابد أن يكون مقترناً بالجوانب العاطفية والشعورية، لا يخلو منها، وفي أبيات لأحد شعراء عذرة يصف فيها محبوبته بأنها نجلاء العينين حلوتهما، يكاد حسنهما أن يصدع فؤاد الناظر إليها ويشبهها بتلك الغزال النافر الممتنعة من الصيادين والتي تقفز بخفة ورشاقة من هضبة إلى أخرى هاربة من الصيادين وها هنا لا يبدو أي تركيز على المظاهر الحسية والأوصاف الجسدية يقول العذري: [1]

لها مقلتا عيناء من رمل عالج    يكاد رواقاً طرفها يصدع القلبا
فليست بأدنى من ملمعة الشوى    تتبع من رمان ذا ملق صعبا
وتذهب بالقناص في متمنع    متى ما تفزع يرم هضب بها هضبا

ولعل الجعد العذري يعبر عن هذا المعنى أصدق تعبير وهو يصف قومه أن مناياهم لا تأتي إلا من أحد طريقين إما أن يقتلوا في الحروب وإما أن يموتوا من شدة الحب وذلك حيث يقول: [2]

وأن معاشري ورجال قومي    حتوفهم الصبابة واللقاء
إذا العذري مات خلي ذرع    فذاك العبد يبكيه الرشاء

---

(١) التعليقات والنوادر ص ٧٢٩.

(٢) كتاب الأغاني (١١/١١٨).

وقد لا تكون العاطفة في موقف أظهر ولا أبين منها في موقف الرثاء ذلك أنه كما أسلفنا في الحديث عنه لا يقال رغبة ولا رهبة وذلك في الغالب ولهذا السبب وهو صدق العاطفة في شعر الرثاء وأنه ينطلق من أفئدة تحترق وعواطف متأججة كانت كثير من قصائد الرثاء من عيون الشعر العربي. على أنه لا يمثل مساحة تذكر مقارنة بالأعراض الأخرى كما أوضحنا ذلك من قبل، ومن أظهر الأدلة على ذلك فيما بين أيدينا من شعر أنه على الرغم من قلة النصوص في هذا الجانب إلا أنها كلها تعد في محاسن هذا الشعر وغرره، وإن صدق العاطفة ليس شيئاً يمكن أن يدرك بالحواس كما أشرنا من قبل ولكننا نلمس أثره، ذلك الأثر القوي هو تأثيره في نفوسنا وتحريكه لعواطفنا وجودة النص ومتانته وإحكامه وتعبيره عن المعنى بأدق عبارة وأبلغها وذلك يبدو جلياً في كثير من أبيات قصيدة سعدى بنت الشمردل الجهنية، التي تطرقنا إليها في الحديث عن غرض الرثاء، استمع إلى هذه الأبيات تجد وقعها في النفس ظاهراً وتأثيرها جلياً، وتجد شدة التلاحم فيها بحيث لا يبدو أي أثر لفتور العاطفة وضعفها تقول سعدى: [1]

ويل ام قتلى بالرصاف لو أنهم بلغوا الرجاء لقومهم أو متعوا

كم من جميع الشمل ملتئم الهوى كانوا كذلك قبلهم فتصدعوا

فلتبك أسعد فتية بسباسب أقووا وأصبح زادهم يتمرع

ثم تقذف بهذا البيت المؤثر معبرة عن شجاعة أخيها وإقدامه حيث اقتحم حياض الموت غير هياب ولا وجل. رغم هول الموقف وشناعته:

جاد ابن مجدعة الكمي بنفسه ولقد يرى أن المكر الأشنع

ولصدق هذا البيت وقوة إيحائه فإني أراه صالحاً للاستشهاد في مثل هذا الموقف، ثم تقول بعد أبيات لا تقل عما نختاره قوة وإيحاءً وتأثيراً وتدفقاً عاطفياً:

سباق عادية، وهادي سربة ومقاتل بطل، وداع مسقع

ذهبت به بهز فأصبح جدها يعلو وأصبح جد قومي يخشع

---

(١) الأصمعيات ص ١٠١-١٠٤.

أجعلــــت أســـعد للرمــــاح دريــــة    هبلتــــك أمــــك أي جـــرد ترقـــع

يــا مطعــم الركــب الجيــاع إذا هــم    حثــوا المطــى إلى العلــى وتســرعوا

وتجاهــدوا ســيراً فــبعض مطــيهم    حســرى مخلفــة، وبعــض ضــلع

جـــواب أو ديـــة بغـــير صـــحابة    كشـــاف داري الظـــلام مشـــيع

إلى أن تقول:

إن تأتـــه بعـــد الهـــدو لحاجـــة    تـــدعو يجبـــك لهـــا نجيـــب أروع

متحلـــب الكفـــين، أميـــث، بـــارع    أنـــق، طـــوال الســـاعدين، سميـــدع

سمح إذا مـــا الشـــول حـــارد رسـلها    واســـتروح المـــرق النســـاء الجـــوع

وإذا كانت العاطفة تجئ قوية متدفقة مقترنة بالرثاء فإنها لن تكون أقوى ولا اشـد منها في رثاء الأبناء فهم الصق الناس بالأفئدة وأقربهم إلى النفوس وأحبـهم إلى والـديهم خصوصاً إذا كانوا من البررة وفي هذه المقطوعة التي تحدثنا عنها سابقاً يرثي رقيبه الجرمي ابنه رفاعة رثاء حاراً ينم عن عاطفة جياشة مبتدئاً بذكر جماله ووسامته وهو مـدرج في الأكفان متسائلاً بعد ذلك في أسى وحزن: أحقاً أنني لن أتمكن من رؤيته إلا أن يستدعي الخيال صورته، ويمر بالوهم طيفه؟، ثم يذكر صوراً من بره تجعل المشاعر تتجاوب وتهتـز مبتدئاً في ذكر تلك الخصال بالقسم، على أنه لم يكلفه يوماً بمهمة من المهام الشاقة الـتي يعجز عنها الكرام إلا قام بها على أتم وجه وتقحم الصعاب لأجل ذلك، وصورة أخـرى من صور البر لا تقل روعة وتأثيراً عن سابقتها، وهي أنه لم يطلب منه يومـاً أن يتحلـى بالحلم وهو في سورة الغضب إلا هدأ غضبه بل وزاد عن ذلك بأن تبسم وذلك مبالغة منه في بر والده، يقول رقيبة الجرمي: (١)

أقـــول وفي الأكفـــان ابـــيض ماجـــد    كغصن الأراك وجهـــه حـــين وسمـــا

أحقـــاً عبـــاد الله أن لســـت رائيـــاً    رفاعـــة بعـــد اليـــوم إلا توهمـــا

فأقســـم مـــا جشـــمته مـــن ملمـــة    تـــؤود كـــرام النـــاس إلا تجشـــما

(١) شرح ديوان الحماسة ٩٨٢/٢- ٩٨٤ .

ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا    من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

وإذا كان لكل نص رفيع سمة بارزة تميزه من إحكام بنائه ومتانته، أو عذوبة موسيقاه، أو حسن تصويره أو غير ذلك فإن أوضح سمة في هذا النص الذي مر معنا هو قدرته الفائقة على التعبير عن هذه العاطفة الإنسانية بطريقة موحية جميلة مؤثرة.

ورثاء المرء لزوجته التي أنس بها وألفها شطراً من حياته، ورأى من جميل عشرتها وكريم أخلاقها ما جعله يتعلق بها، ويذكر أيامه الخوالي معها، فتأتي عاطفته صادقة وأبياته معبرة، كما عند بيهس بن صهيب الجرمي، الذي يرثي بنت عم له كان قد تزوجها وأنجبت منه ثم طلقها وماتت بعد ذلك في ديار بني أسد ، وقد ذكرها بيهس في عدة قصائد، منها ما يتحسر على فراقها وذلك قبل أن يبلغه خبر وفاتها ثم رثاها بأكثر من قصيدة في أبيات حارة مؤثرة ومنها هذه الأبيات التي قالها عندما مر بديار بني أسد مع رفقة من قومه، وطلب منهم أن يمروا بقبر صفراء وان يقرأوا عليها السلام، ويذكر أن تلك الربوة التي احتلها ذلك القبر عزيزة على نفسه، وقد استبطأه القوم واستحثوه فيجيبهم في أسى وحسرة: إن مقامي يوم وليلة على هذا القبر لقليل في حقها ويبيت في ذلك المكان ويبيت معه القوم تلك الليلة التي لم يكد يبزغ فجرها، وقد بات يتقلب في مضجعه كأنما يتقلب على الشوك أو الجمر ولقد كانت تلك المعاناة قاسية على نفسه لو حلت بصخرة صماء لما أطاقت ذلك. وتجده في هذه المقطوعة يحاور أصحابه فيجيبهم ويجيبونه ويأنس بكلامهم ويروح عن نفسه بهذا الحديث يقول بيهس: [1]

ألما على قبر لصفراء فاقرءا السـ    ـلام وقولا حينا أيها القبر

وما كان شيئاً غير أن لست صابراً    دعاؤك قبراً دونه حجج عشر

برابية فيها كرام احبة    على أنها إلا مضاجعهم قفر

عشية قال الركب من غرض بنا    تروح أبا المقدام قد جنح العصر

فقلت لهم يوم قليل وليلة    لصفراء قد طال التجنب والهجر

وبت وبات الناس حولي هجداً    كأن عليّ الليل من طوله شهر

---

(١) كتاب الأغاني (٩٧/٢٢).

إذا قلت هذا حين أهجع ساعة تطاول بي ليل كواكبه زهر

أقول إذا ما الجنب مل مكانه أشوك يجافي الجنب أم تحته جمر

فلو أن صخراً من عماية راسياً يقاسي الذي ألقى لقد مله الصخر

ومما يدل على صدق الشاعر وشدة تعلقه بابنه عمه هذه أن له عدة قصائد أخرى تفيض بالعاطفة المتدفقة وتنضح حزناً وأسى، يتذكر فيها أيامه معها وأخلاقها، وجمال طلعتها وكرم نسبها إلى غير ذلك من الخلال التي جعلته شديد التعلق بها، ومن ذلك قوله وقد وقف على أطلال ديارها: [1]

هل بالديار التي بالقاع من أحد باق فيسمع صوت المدلج الساري

تلك المنازل من صفراء ليس بها نار تضئ ولا أصوات سمار

إلى أن يقول:

طال الوقوف بها والعين تسبقني فوق الرداء بوادي دمعها الجاري

إن أصبح اليوم لا أهل ذوو لطف ألهو لديهم ولا صفراء في الدار

أرعى بعيني نجوم الليل مرتقباً يا طول ذلك من هم وإسهار

فقد يكون لي الأهل الكرام وقد ألهو بصفراء ذات المنظر الواري

... إلخ هذه الأبيات التي تفيض عذوبة، وتنضح صدقاً.

كما تأتي العاطفة قوية في رثاء السادة والأشراف الذين لهم فضل على من حولهم ومن عرفهم والذين تكون بيوتهم مقصداً للضيوف والمساكين والغرباء وفي قصيدة شداد بن عقبة الجهني يرثي محمد بن عبدالله بن الحسن نجد عاطفة الشاعر متأججة من أول القصيدة إلى نهايتها ليس فيها ضعف ولا تكلف ونجده يبدأ بذكر منازلهم التي خلت من أهلها فيطيل في ذكرها ويعدد ما كانت تشتمل عليه من مظاهر النبل والسخاء والجود والمعروف، مكرراً قوله: بها، فيها، في عدة أبيات مما يدل على شدة التعلق والشعور

---

(١) الأغاني (٢٢/٩٥).

الفاجع بفقدان أهلها ونجد التلاحم في أبيات القصيدة وذلك من أوضح الأدلة على أنها تنطلق بعفوية وبدون تصنع وتكلف، ويبدأ بقوله: [١]

إني مررت على دار فأحزنني    لما مررت عليها منظر الدار

فهو يذكرها بالتنكير، وكأنه يستثير أذهان المستمعين لمعرفة تلك الدار وما سر حزنه عليها، وما ذلك المنظر الذي رآها فيه فأثار شجونه، ثم يعقب بعد ذلك بقوله مباشرة:

وحش خلاء كان لم يغن ساكنها    بمعتفين وقطان وزوار

من للأرامل والأيتام يجمعهم    شتى الموارد من حلس واكوار

مأوى الغريب وساري الليل معتسفا    وعصمة الضيف والمسكين والجار

فنجده من البيت الثاني مباشرة يذكر من كان ياهل تلك الديار من المحتاجين والزوار والأرامل والأيتام والغرباء وسراة الليل والضيوف والمساكين والجيران فقد حشد في هذه الأبيات الثلاثة ما ازدحم في مخيلته من الصور، وهو يستحضر ما كانت عليه تلك المنازل في عهودها السالفة ويندفع تحت تأثير عاطفته في ذكر كل ما يتعلق بهذه الديار مكرراً معانيه ولكن بعبارات مختلفة وكأنه يتلذذ بتكرار هذه المعاني:

بها مساكن كان الضيف يألفها    عند التنسم من نكباء مهمار

فيها مرابط أفراس ومعتلج    وجامل أخريات الليل قرقار

فيها معالم إلا أنها درست    من واردين ونزال وصدار

فيها مغان وآيات ومختلف    في سالف الدهر من باد وحضار

وبعد عدة أبيات يأخذ في ذكر خصال أولئك القوم وشمائلهم في أبيات متتالية يبدأ كل بيت بالإشارة إليهم بالجمع، قائلاً: الباذلين، الرافعين، الدافعين، القائلين..... وهكذا في عشرة أبيات متوالية، ولا يخفى على قارئ هذه القصيدة تلك العاطفة المهيمنة عليها من بدايتها حتى نهايتها.

---

(١) البصائر والذخائر (٢/٢٠١-٢٠٣).

وغني عن القول أن جميع القصائد والمقطوعات سواء أكانت في الفخر أو الغزل أو الرثـــاء أو المديح أو غيرها تبين عن العاطفة الصادقة إذا كانت تأتي محكمة البناء، قوية معـــبرة، لا أثر فيها للتكلف والصناعة ولا أدل على برود العاطفة وضعفها من كون القصـــيدة تـــأتي مهلهلة مفككة وذلك ما سنتحدث عنه إن شاء الله في مبحث البناء وخلاصة القـــول أن العاطفة لدى القضاعيين تتجلى في غرض الغزل أكثر من غيره فيبدعون في ذلك ويعبرون عنه بأبلغ وأجمل ما يكون التعبير ولهذا سارت أبياتهم وقصصهم في ذلك وقـــد بينـــا في مبحث الغزل شيئا من ذلك، على أن جميع القصائد والمقطوعات والأبيات التي تجئ قويـــة معبرة مؤثرة في المتلقين محكمة البناء هي شواهد أيضا كما ذكرنا على صدق العاطفة.

# المبحث الثالث

# الألفاظ والتراكيب

الألفاظ هي قوالب المعاني، وهي من أهم أركان الصياغة الشعرية، فكما أن للشعر إيقاعاً خاصاً متمثلاً في الوزن والقافية فإن له لغة خاصة أيضاً، فلا ينبغي للغة الشعر أن تكون سوقية مبتذلة أو معقدة غامضة أو حوشية مهجورة بل تكون ألفاظا موحية، منتقاة متوائمة مع بعضها، دالة على المعنى من أقصر طريق، متسقة مع قواعد اللغة النحوية، والصرفية، وقد عد الجاحظ انتقاء الألفاظ وتخيرها من أركان العملية الشعرية حين قال: «المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، إلى أن قال: فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير».[1]

والشاعر لا يعمد إلى انتقاء ألفاظه وتخيرها، بل إن مقدرته، وسمو ذوقه، وتحليقه في أجواء الشعر وشعوره بأنه لا يعبر تعبيراً عادياً هو ما يدفعه إلى انتقاء ألفاظه انتقاءً عفوياً لا شعورياً.

ولا نستطيع القول إن القبائل القضاعية بشكل عام كانت من المصادر المهمة التي تلقى عنها اللغويون المادة اللغوية، ذلك أن قبائل قضاعة جزء من القبائل الحميرية القديمة على الصحيح وقد قال أبو عمرو بن العلاء وهو أحد أئمة العربية: «ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا» ولكن ذلك لا يشمل جميع القبائل القضاعية فهناك قبائل منها قد نزحت إلى الشمال منذ وقت مبكر، وخالطت القبائل العدنانية، والمتصفح للشعر الذي بين أيدينا يجد انه كلما كانت القبيلة أكثر امتزاجا بالقبائل العدنانية خاصة النجدية منها كانت لغتها أقوى وأمتن وأشد ولعل ذلك يتضح بشكل أكبر في قبيلة جرم، ثم في القبائل الحجازية مثل عذرة وجهينة وبلي وبني نهد التي كانت منذ القديم جهة نجران وسط قبائل مذحج وهمدان وغيرها من القبائل اليمنية المجاورة للقبائل العدنانية.وعندما نتأمل فيما بين أيدينا من شعر نجد أنه اقرب إلى الوضوح والسلاسة والسهولة وهو بعيد عن الغرابة والتعقيد والألفاظ الوعرة الخشنة بل إن ألفاظه في مجملها تنأى عن الكلمات الجهيرة ذات الإيقاع القوي والجلجلة وتميل إلى الألفاظ السلسة السهلة، فنادراً ما نجد الألفاظ تنحى منحى الجزالة والفخامة والقوة والجهارة ولعل السبب

---

(١) الحيوان للجاحظ، ١٣٢/٣

أن القبائل القضاعية كما أشرنا إليه آنفاً ليست بالمعرقة في البداوة والأعرابية كحال بعض القبائل المضرية، واليمنية الأخرى وأيضاً فقد يكون ذلك ناشئاً عن عوامل وراثية، ومتأثراً بطبيعة الأرض التي استوطنتها هذه القبائل وقد أشرنا من قبل إلى أثر هذه العوامل في طباع البشر وتاريخهم ونتاجهم الأدبي وقد تحدث الجرجاني عن العلاقة الوثيقة بين الطباع والمزاج بل والخلقة الظاهرة وبين منطق الإنسان خشونة وسهولة حينما قال: "وقد كان القوم يختلفون في ذلك وتتباين فيه أحوالهم فيرق شعر أحدهم ويصلب شعر الآخر ويسهل لفظ أحدهم ويتوعر منطق غيره، وإنما ذلك بحسب اختلاف الطبائع وتركيب الخلق فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة، وأنت تجد ذلك ظاهراً في أهل عصرك وأبناء زمانك وترى الجافي منهم كز الالفاظ معقد الكلام وعر الخطاب حتى إنك ربما وجدت ألفاظه في صوته ونغمته وفي جرسه ولهجته»[1] وهذا أمر واضح مشاهد في كلام الناس العادي وفي أشعارهم بل تجد التباين في ذلك واضحاً بين الناس فبينما يخشن ويشتد منطق بعض البشر في مواقف وأغراض تستدعي عكس ذلك، نجد بعضهم يرق ويسهل في مواضع قد تستدعي شيئاً من الشدة والقوة، وقد يمر معنا في هذا البحث شئ من ذلك، وهذا أمر مخالف لما ينبغي أن يكون عليه الكلام فالألفاظ لابد أن تكون ملائمة للمعاني، يقول الجرجاني:" أرى لك أن تقسم الألفاظ على رتب المعاني، فلا يكون غزلك كافتخارك، ولا مديحك كوعيدك، ولا هجاؤك كاستبطائك ولا هزلك بمنزلة جدك، ولا تعريضك مثل تصريحك، بل ترتب كلاً مرتبته، وتوفيه حقه، فتلطف إذا تغزلت، وتفخم إذا افتخرت...."[2] وفي نظري أن منطق الإنسان هو من أكبر المنافذ إلى شخصيته والتعرف على طبيعته. ولعل سلاسة الألفاظ وجمالها وشاعريتها ترتبط أكثر من أي غرض آخر بالغزل فإن النفس فيه ترق، وتصفو وتحلق فتبتعد عن الخشونة والإغراب وتكون الألفاظ منتقاة محلقة ذات وقع جميل على الأذن وأثر محبب إلى النفس خذ مثالاً لذلك أبيات خيرة البلوية حين تقول: [3]

---

(١) الوساطة للجرجاني ص١٨،١٧

(٢) المصدر السابق ص٢٤

(٣) بلاغات النساء ص ١٩٧.

وبتنـــا يقينـــا ســـاقط الطـــل والنـــدى     مــــن الليــــل بــــردا يمنــــة عطـــران

نـــذود بـــذكر الله عنـــا مـــن الشـــذى     إذا كــــان قلبانــــا بنــــا يجفــــان

ونصـــدر عـــن أمـــر العفـــاف وربمـــا     نقعنــــا غليــــل الــــنفس بالرشــــفان

فهاهنا الألفاظ الشاعرية المنتقاة، ساقط الطل، عطران، الشذى، يجفـــان، نقعنـــا، الرشفان كلها ألفاظ سلسة عذبة رقيقة بعيدة كل البعد عن الخشونة أو الغرابة والغموض موحية بما تريد نقله بكل دقة ووضوح. ونجد هذه الألفاظ العذبة اللائقة بالشـــعر الـــتي تكسبه رونقه وبهاءه وتميز بينه وبين الكلام العادي في قصيدة العلاء بن موســـى الجهـــني يتحدث فيها عن لقائه محبوبته في ليلة من الليالي فتأتي الألفاظ في سهولة ورقة. ومن تلـــك الأبيات قوله: (1)

جلت داجـــي الظلمـــاء منـــها بســـنة     ونحـــر مشـــوب لونـــه بالزبرجـــد

وبالشـــذر مســـبوكاً كـــأن التهابـــه     تلـــهب جمـــر الغرقـــد المتوقـــد

وجاءت كسل السيف لـــو أن مشـــيها     على البيض أمســـى ســـالماً لم يخضـــد

نذود النفوس الصـــاديات عـــن الهـــوى     ذيـــاداً ونســـقيهن ســـقي المصـــرد

فلمـــا بـــدا ضـــوء الصـــباح وراعنـــا     مع الصبح صـــوت الهـــاتف المتشـــهد

إلى أن يقول نهاية القصيدة:

وولـــت وأغبـــاش الـــدجى مرجحنـــة     تـــأطر غصـــن البانـــة المتـــأود

فها هنا نجد الألفاظ: مشوب، الزبرجد، الشـــذر، مســـبوكا، يخضـــد، نـــذود، الصاديات، تأطر، المتأود، هذه الألفاظ ليست سوقية مبتذلة ولا غريبة حوشـــية وأيضـــا ليست من الألفاظ الصعبة التي لا تناسب مقام الغزل بل هي ألفاظ جاءت في محلها منتقاة معبرة.

---

(1) زهر الآداب وثمر الألباب (٧٥٣/٣).

وهكذا في أكثر قصائد الغزل التي بين أيدينا والتي مثلنا بها من قبل حتى لو كان بيتاً مفرداً، فإن ألفاظه تكون على هذا النسق. ومثال ذلك قول عقال بن هاشم القيني: (1)

حـــوراء مثـــل مهـــاة وحـــش صـــارها      بمكـــانس الصـــيران طفـــل أحـــور

حوراء، صارها، مكانس الصيران، طفل أحور، إن البيت ليجري على اللســـان في سهولة وسلاسة ويقع من النفس موقعاً جميلاً بسبب هذه الألفاظ المنتقاة الـــتي يشـــتمل عليها.

وفي بيتين لمدرج الريح الجرمي يتغزل بجنية، ويقف على طللها المعلق بين الســـماء والأرض حيث يقول: (2)

لابنـــــة الجـــــني في الجـــــو طلـــــل      دارس الآيـــــات عـــــاف كالخلـــــل

درســـــته الـــــريح مـــــن بـــــين صـــــبا      وجنـــــوب درجـــــت حينـــــا وطـــــل

الخلل، صبا، وجنوب، درجت، طل، ألفاظ شاعرية سلسة وسهلة صالحة للإنشاد والتغني بها.

وهذه السلاسة والسهولة والوضوح في الألفاظ ليست مقتصرة على الغزل وإنمـــا هي في عامة ما بين أيدينا من شعر، فهو كما قلنا لا ينأى عن الحوشية والغرابة فحسب بل حتى عن الألفاظ التي فيها شدة وخشونة وغلظة في أكثر الأحيان، حتى في بعض المعـــاني التي قد تستدعي شيئاً من ذلك، فها هو أبو مسلم الجهني يتحدث عـــن كيفيـــة معاملـــة الصديق وعتابه ثم يتطرق إلى التعامل مع السفهاء والجهال الذي قد يواجههم الإنســـان في حياته وبماذا يجيب الجاهل المستبد برأيه فلا نرى وجوداً للألفاظ الخشنة والكلمات الوعرة التي قد يستدعيها مثل هذا الموقف بل هي ألفاظ مهذبة سهلة تنم عن نفس عالية، ونبـــل، وترفع، يقول أبو مسلم:(3)

إني ليهجـــــرني الصـــــديق تجنبـــــاً      فأريـــــه أن لهجـــــره أســـــبابا

وأراه إن عاتبتـــــــــه أغريتـــــــــه      فيكـــــون تركـــــي للعتـــــاب عتابـــــا

---

(1) نضرة الإغريض في نصرة القريض ص ٦٤ .

(2) الأغاني (٨٩/٣).

(3) بهجة المجالس (٤٢٩/١).

وإذا بليـــــت بجاهـــــل متحكم     يجــد المحـال مــن الأمـور صـوابا

أوليتـــه مـــني الســـكوت وربمـــا     كان السكوت عـن الجـواب جوابـا

بل إننا لنجد هذه اللغة الرفيعة البعيدة عن الخشونة والألفاظ الوعرة والإسـفاف والبذاءة هي الغالبة حتى في الهجاء. فهذا حمزة البلوي يهجو روح بن زنباع الجذامي، فلا يزيد على أن يقول له: [1]

لقد أفحمت حـتى لسـت تـدري     أسـعد الله أكثـر أم جـذام

بل إن الهجاء ليتخذ أحيانا أسلوباً هو أقرب إلى الفكاهة والمزاح منه إلى الهجـاء الذي يستخدم فيه الألفاظ المسفة والكلمات البذيئة كما في قول بـيهس بـن صـهيب الجرمي: [2]

تعوذ بنجم واجعل القـبر في صـفا     من الطـود لا ينـبش عظامـك أسـلم

هو النابش الموتى المحيـل عظـامهم     لينظـر هـل تحـت السـقائف درهـم

حتى إن بعضهم ليعلن ترفعه عن الهجاء المقذع الغليظ حفاظا على الرحم ووشيجة القربى فنرى أحد بني القين وهو يذكر ابن عم له بالبخل لا يستخدم شيئاً من الألفاظ التي تنبعث من مزاج حاد ونفس خشنة ويقول له في آخر الأمر: [3]

أحب لـك السـلامة يـابن أمـي     وإن كنـت امـرءاً بخلـت يـداكا

حفاظـاً للعشـيرة لا بعـرف     فـإن العـرف مـن بـه سـواكا

وقد يكون في الهجاء بعض الألفاظ المستهجنة وهذا أمر بدهي في الهجاء ولكننا لم نجد فيما بين أيدينا شئ من اللعن والقذف أو ذكر العورات والرمي بالفواحش، أو غـير ذلك مما قد نجده كثيراً في شعر بعض القبائل الأخرى، فهذا مساور بن مالك القيني يهجو رجلاً اسم أبيه أربد قائلاً: [4]

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ص ٣٩٣ .

(٢) مجمع الأمثال (٦٥/٤).

(٣) الحيوان (١٦٧/٧).

(٤) الأشباه والنظائر (٢٧٠/٢).

أبـــوك أبـــوك أربـــد غـــير شـــك أحلـــك بالمخـــازي حيـــث حـــلا
فـــلا أنفيـــك كـــي تـــزداد لؤمـــاً لألأم مـــــــن أبيـــــــك ولا أذلا

فذكر هنا المخازي، واللؤم، والذل، وهي ألفاظ مستساغة في باب الهجـــاء، ولا يكون الهجاء بغير هذه المعاني، ولكن الانحطاط في الهجاء إلى دركات يكون فيها القـــذف واللعن ورمي النساء بالفواحش ودنس الأعراض، فإننا لم نجد فيما بين أيدينا من شعر شيئاً من ذلك، وأعتقد أنه نادر جداً إن لم يكن معدوماً في شعر القضاعيين بشكل عام.

ونجد الكلمات الشاعرية والألفاظ المنتقاة السلسة ليست مقتصرة على غرض بعينه كما بينا في الغزل وإن كانت هناك أكثر سهولة وأوضح سلاسة، إلا أننا في كـــثير مـــن أغراض الشعر نجد هذه اللغة الرفيعة البعيدة كما ذكرنا عن الوعورة والخشـــونة، وعـــن السوقية والابتذال ومثال ذلك أبيات سعدى الجهنية في رثاء أخيها ومن ذلك قولها: [(١)]

كم من جميع الشـــمل ملتـــئم الهـــوى كـــانوا كـــذلك قبلـــهم فتصـــدعوا

وتقول أيضاً في وصف أخيها وذكر مناقبه:

ســـباق عاديـــة، وهـــادي ســـربة ومقاتـــــل بطـــــل وداع مســـــقع

ثم تقول بعد ذلك بأبيات:

إن تأتـــه بعـــد الهـــدو لحاجـــة تـــدعو يجبـــك لهـــا نجيـــب أروع
متحلـــب الكفـــين، أميـــث، بـــارع أنـــق طـــوال الســـاعدين، سميـــدع

فتجد الألفاظ والعبارات: جميع الشمل، ملتئم الهوى، عادية، سربة مسقع، أروع، أميث، بارع، أنق، سميدع، كلها من الألفاظ الشعرية الجميلة وأيضاً لا نجد فيها خشـــونة ولا غرابة وهذا هو الطابع العام على القصيدة كلها.

كما نجد ذلك في قول امرأة من جهينة ترثي حصين بن الحمام فتقول: [(٢)]

ألا هَلَـــكَ الحُلـــوُ الحـــلال الحَلاحـــلُ ومَـــن عِنـــده حِلـــمٌ وعلـــم ونائِـــلُ
وذو خُطَبٍ يومـــاً إذا القـــوم أُفْحِمُـــوا تُصـــيب مَـــرادي قولِـــه مـــا يحـــاولُ

---

(١) الأصمعيات ص ١٠١-١٠٤.

(٢) البيان والتبيين (٢١٥/١).

بَصــيرٌ بعَــوراتِ الكـــلام إذا التَقَـــى شَريجان بـــين القـــوم: حـــقٌّ وباطـــلُ

أتِـــيٌّ لمـــا يـــأتي الكـــريمُ بســـيفِهِ وإن أســـلمَتْهُ جنـــده والقبائـــلُ

ولـــيْس بمِعطـــاءِ الظلامـــةِ عـــن يـــدٍ ولا دونَ أعلـــى سَـــوْرة المجـــد قابـــلُ

فتجد الألفاظ، الحلو، الحلاحل، شريجان، أتيٌّ، معطاء، سورة وجميع الألفــاظ في هذه الأبيات يظهر فيها جلياً السهولة والوضوح وفي أبيات عبد يغوث بن سنان القـــيني، نجد هذه اللغة السلسة الواضحة المتأنية المناسبة لموقف الحكمة والتعقل والألفاظ البعيدة عن الوعورة يقول عبد يغوث: (١)

بغيـــتم علينـــا مـــرة بعـــد أختـــها ونحـــن نـــراعيكم صـــباح مســـاء

ألكـــني إلى عليـــا مـــراد رســـالة مبينـــة كالشـــمس رأد ضـــحاء

وكنتم طبـــاق الرمـــل عـــزاً وثـــروة وشـــدة بـــأس، وارتفـــاع بنـــاء

فما زال هـــذا البغـــي حـــتى غـــدوتم أهلـــة صـــيف لا نجـــوم شـــتاء

وفي وصف الغيث لملحة الجرمي نجد الألفــاظ الفصــيحة والكلمــات الجزلــة والتراكيب التي فيها شيء من المتانة والفخامة التي قد لا نجدها في كثير من هذا الشعر محل الدراسة يقول ملحة: (٢)

أرقت وطال الليـــل للبـــارق الـــومض حبيًّـــاً ســـرى مجتـــاب أرض إلى أرض

نشاوى مـــن الإدلاج كـــدريٌّ مزنـــه يقضّي بجدب الأرض ما لم يكد يقضي

تحـــن بـــأجواز الفـــلا قطراتـــه كما حن نيـــبٌ بعضـــهن إلى بعـــض

كأن الشـــماريخ الألى مـــن صـــبيره شماريخ من لبنـــان بـــالطول والعـــرض

تبـــاري الريـــاح الحضـــرميات مزنـــه بمنـــهمر الأوداق ذي قـــزع رفـــض

يغادر محـــض المـــاء ذو هـــو محضـــه على إثره إن كان للمـــاء مـــن محـــض

يروي العروق الهامـــدات مـــن البلـــى من العرفج النجدي ذو باد والحمـــض

---

(١) الأشباه والنظائر (٥٤/٢).

(٢) شرح ديوان الحماسة ١٨٠٦/٤- ١٨١١.

وبات الحبي الجـــون ينـــهض مقـــدما      كنهض المداني قيد بالموعـــث الـــنقض

فالكلمات: حبي، كدري، أجواز الفلا، الشماريخ، صبير، الأوداق، قزع، رفض، الجون، الموعث النقض. قد لا نصفها بالغرابة، ولكن فيها شيء من القوة وقد لا نـــرى نصاً اجتمع فيه مثل هذه الكلمات في أبيات معدودة غير هذه المقطوعة.

وكثيراً ما تقترن الغرابة بالوصف، خاصة وصف الإبل، وأحياناً وصـــف الخيـــل، "قال بعض النقاد:"وشيوع الغريب في لغة الوصف يكاد يكون ظاهرة عامـــة في الشـــعر الجاهلي" [١] والحقيقة أن ذلك ليس خاصاً بالعصر الجاهلي بل هو عام في شـــعر القبائـــل العربية في عصورها المتقدمة سواء كان جاهلياً أو إسلامياً وحتى أزمنة متأخرة والغريـــب قليل في الشعر الذي معنا، وهنا قصيدة لعقبة بن سابق الجرمي يصف فيها حصانه الـــذي امتطاه وغدا عليه وصفاً مطولاً حشد فيه كثيراً من الألفاظ التي يبدو بعضها غريباً وهـــذه الغرابة قد تكون نسبية لأننا لسنا في عصر الشاعر حتى نحكم على مدى غرابة هذه الألفاظ بالنسبة لعصره ولكننا نقول إن فيها غرابة مقارنة ببقية الشعر الذي هو محل الدراسة، وقد بدأ عقبة قصيدته بذكر الناقة التي ركبها مخترقاً بها البيداء وفيها أيضاً جملة مـــن الألفـــاظ الغريبة حيث يقول في مطلع هذه القصيدة: [٢]

وَخَـــــرْقٍ سَبَسَـــــبٍ يَجْـــــرِي      عَلَيـــــهِ مـــــورَةَ جَـــــدْبِ

تعسَّـــــفْتُ علـــــى وَجْنـــــا      ءَ حَـــــرْفٍ حَـــــرَجٍ رَهْـــــبِ

وقد ذكرنا ما يتعلق بوصف الناقة والفرس في مبحث الوصف فلا نعيدها هنا، وإنما نكتفي بذكر بعض الألفاظ التي فيها غرابة فمن ذلك خرق، مورة، تعســـفت، وجنـــاء، حرج، رهب، طليح، الفنيق، القطم، ذميل، معال، لحب، هيكـــل، ســـكب، ســـلجم، شخت، جأب، مسح، عصر اللهب، سبط العذرة، فعم، قصـــرى، شـــنج، الأنســـاء، خطاتان، زحلوق، السلق، سلجم اللحيين، نسور، نوى القسب، صمل، سلط، الخاضب

---

(١) أمراء الشعر في العصر الجاهلي، د.صلاح الدين الهادي، مكتبة الشباب- مصر١٩٧٥م ص٤٢٥

(٢) الأصمعيات ص ٣٩.

الأخرج، النحض، الحقب، الخارك، محشوش، مجفر. وهذه الغرابة كما قلنا نسبية مقارنـــة بما معنا من الشعر.

وفي قصيدة الحكم البهراني التي يتحدث فيها عن عروس من الجن اسمهـــا هريـــرة تزوجها وأنجبت له كما يزعم، توجد بعض الألفاظ الغريبة، والمعاني الغامضة، وهو يحاول أن يضفي على قصيدته شيئا من الغموض والإبهام ليوحي فعلاً بأنه يتحدث عن عالم الجن المليء بالأسرار والطلاسم ويبدو هذا في كثير من أبيات القصيدة ومن ذلك قوله: [1]

أرض حـــــوش وجامـــــل عكنـــــان وعـــــروج مـــــن المؤبـــــل دثـــــر

في فتـــــو مـــــن الشـــــنقناق غـــــر ونســـــاء من الـــــزوابـــــع زهـــــر

ويســـــــــني المعقود نفثـــي وحلـــي ثم يخفـــى علـــى الســـواحر ســـحري

وأجـــــوب الـــــبلاد تحـــــتي ظـــــبي ضـــــاحك ســـــنه كـــــثير التمـــــري

مـــــولج دبـــــره خوايـــــة مكـــــو وهـــــو بالليـــــل في العفاريـــــت يســـــري

وفي أبيات ملحة الجرمي والتي يمدح فيها عمر بن هبيرة، نجد قوة وجزالة وشيئاً من الغرابة حيث يقول: [2]

فتى عزلـــت عنـــه الفـــواحش كلـــها فلـــم تخـــتلط منـــه بلحـــم ولا دم

كـــأن زرور القبطريـــة علِّقـــت علائقهـــا منـــه بجـــذع مقـــوم

عملَّـــس أســـفار إذا اســـتقبلت لـــه سمـــوم كحـــر النـــار لم يتلـــثم

إذا مـــا رمـــى أصـــحابه بجبينـــه ســـرى ليلـــة الظلمـــاء لم يتـــهكم

كـــأن قـــرادي زوره طبعتـــهما بطين من الجـــولان كتـــاب أعجـــم

فالألفاظ زرور، القبطرية، عملس، قرادي زوره، فيها غرابة وجزالة والمقطوعة هذه كلها جزلة ولغتها متينة وهي لشاعر من جرم أيضاً، ولعل ذلك يؤكد ما أشرنا إليه مـــن تأثر هذه القبيلة بمخالطتها للقبائل النجدية المضرية منذ وقت مبكر.

---

(١) الحيوان (٦/٨٠).

(٢) شرح ديوان الحماسة (٤/١٧٤٨).

والقصائد والمقطوعات التي نلمس فيها شيئاً من جزالة الألفاظ وقوتها لا تمثل أغلب هذا الشعر بل إن أكثره كما قلنا يميل إلى السلاسة والسهولة التي تجنح إلى الإفراط أحياناً وإن كان لا يخلو من مقطوعات وقصائد فيها كما ذكرنا شيء من القوة، والجزالة كما مر، ومن ذلك أيضاً أبيات خالد بن الصعقب النهدي التي يفتخر فيها بفرسه ويصفها بأنها فرس كميت وهو ما بين الأشقر والأدهم، كأنها لون الخمرة التي لم يخالطها شئ وهي محجلة الأطراف كأن مفاصلها وعظامها عظام فحل من الإبل على ساقي ذكر من النعام، ولمكانتها العالية في نفسه فإنها تؤثر بالماء أول الشاربين، وصاحبها من أنبل القوم وأشرفهم فهو لا يغيب عن مجالس القوم التي يتشاورون فيها، وكأنها في جريها وإحضارها سحابة تهل البرد على أرض صلبة فيسمع لذلك وقع شديد، وكأن عنقها غصن البان الذي يتصل بكتفين كأنهما إكاف البعير لارتفاعهما، وهي تشبع القوم مما يقتنصه راكبها لسرعة إدراكها للطريدة، ويفضل أيضاً عن حاجة القوم ما يكون شبعاً للإماء، يقول خالد: [1]

يدافع رُكن راحلتي كُمَيتٌ ... كلون الصِرفِ قانية الأديمِ

تَعادى من قوائمها ثلاثٌ ... بتَحجيل وقائمة بَهيمِ

كأن قطاتَها كردوس فحلٍ ... مقلِّصةٌ على ساقي ظَليمِ

ويقول: [2]

يصبّ لها نطاف القوم سراً ... ويشهد خالها أمر الزعيم

تواتر بين شد غير كد ... وإرخاء وتقريب طميم

كغادية السحابة إذ ألحت ... على المعزاء بالبرد الهزيم

ملاعبة العنان بغصن بان ... إلى كتفين كالقتب الشميم

ويقول: [3]

---

(١) كتاب الخيل ص ١٧٢ .

(٢) شرح أدب الكاتب للجواليقي ص ١٧٤ .

(٣) المعاني الكبير (١/٦٥).

وتشـــبع مجلـــس الحـــيين لحمـــاً وتبقـــي للإمـــاء مـــن الـــوزيم

ومن الغريب المرتبط بالوصف وخاصة وصف الناقة ما ورد في قصيدة زيادة بـــن زيد العذري البائية، حيث ذكر في وصف الناقة: [1]

وشـــعث يجـــدون النعـــال لضـــمر ســـواهم يقطعـــن المليـــع المذبـــذبا

وكذلك قوله: [2]

جماليـــة قـــد غـــادرت في مناخهـــا لـــدى مجهـــض كـــالرأل ذئبـــاً وثعلبـــا

وأذهب منها الـــنص في كـــل مهمـــه سناماً مـــن العـــامي قـــد كـــان أوصـــبا

وفي قصيدته الرائية أيضاً حينما وصف الناقة قائلاً: [3]

تنفـــذت حضـــنيها بـــأمر منضـــح وخطـــارة تشـــري الزمـــام المـــزررا

كـــأن بـــذفراها وبلـــدة زورهـــا[4] إذا نجـــدت نضـــح الكحيـــل المقـــيرا

ويقول فيها أيضاً:

تلـــيح بريـــان العســـيب كأنـــه عثاكيـــل قنـــومن سميحـــة أيســـرا

تســـد بـــه طـــوراً خوايـــة فرجهـــا وطـــوراً إذا شـــالت تـــراه مشـــمرا

فالألفاظ، سواهم، المليع، جمالية، مجهض، العامي، أوصبا، منضح، الزمام، بلـــدة زورها، نجد فيها شيئاً من الغرابة.

وهناك بعض الألفاظ البذيئة، والعبارات المسفة التي فقدت كثيراً من إيحائهـــا ودلالتـــها بسبب كثرة الاستعمال ولهذا فإننا نجدها في بعض الأحاديث النبوية، فهـــي وإن كانـــت مسفة في أصل دلالتها إلا أنها تفقد تلك الدلالة أو تخف إلى حد كبير، ومن ذلك قـــولهم

---

(١) منتهى الطلب (١٨٢/٨).

(٢) منتهى الطلب (١٨٢/٨).

(٣) منتهى الطلب (١٩٠/٨).

(٤) ذفراها : الذفرى: الموضع الذي يَعْرَقُ من البعير خلف الأُذن. والبَلْدَةُ بَلْدةُ النحر، وهي ثُغرةُ النحر وما وما حولها.

باست أبي فلان وباست أمه، ومن ذلك في الشعر الذي معنا، قول عبد الرحمن بن زيد العذري[1]:

فباست امرئ واست التي زحرت به ... يؤمل عقلاً من أخ أنا ثائره

---

(١) حماسة البحتري (١/٥٠).

# المبحث الرابع

# البنــــــــاء

إن من أوضح وأظهر أمارات النص المتقن الرفيع هو إحكام البناء، وحسن السبك، وأن يأتي الكلام متلاحماً يشد بعضه بعضاً لا خلل فيه، ولا تنافر كأنما صب في قالب واحد فيجيء البيت كالجملة الواحدة التي ليس فيها فضول ولا حشو ولا تنافر بل تفضي كل كلمة إلى ما يليها وكل عبارة إلى ما بعدها، في تدفق، وجريان لا اضطراب فيه، وليس الشعر مجرد صف للكلمات إلى جانب بعضها البعض بالقوة، واستجلاب للألفاظ وقسر للعبارات لإقامة الوزن، والقافية، كما يظن بعض المتعاطين للشعر، ولهذا قال الجاحظ: "وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم أنه قد أفرغ إفراغاً واحداً، وسبك سبكاً واحداً، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان"[1].

ولذلك فإن من أبين علامات النص الردئ هو أن يأتي الكلام مفككاً، مخلخلاً لا تخدم فيه الألفاظ والعبارات المعنى الرئيس ولا تنسجم مع ما حولها، ولا يمكن لأجل ذلك التنبؤ بما قد يأتي من العبارات، أو حفظ الأبيات واسترجاعها بسهولة، ولا تدل الألفاظ على معنى صحيح منسجم مع السياق، وإنما يؤتى بها كما قلنا لإكمال البيت، وإقامة الوزن، ويظهر ذلك أكثر ما يظهر في قافية البيت، إذ إن الشاعر يضطر إلى كلمة تنتهي بحرف روي معين فيتكلف لذلك ما يأتي على لسانه ولو كان متناقضاً أو خالياً من المعنى، ويتضح ذلك في الشعر المختلق المصنوع، وفي الشعر الردئ بشكل عام وإن لم يكن مختلقاً، ولعل البناء المحكم القوي يظهر في المقطعات والقصائد القصيرة أكثر منه في القصائد المطولة، وقد قيل: «إن الكلام إذا طال عرضت له أسباب التكلف»[2]، ويصعب أن تظل العاطفة متوهجة متوقدة لمدة طويلة، وهنا يتميز الشعراء فبعضهم طويل النفس، يستمر مدة أطول في تدفقه العاطفي، وتوتره الشعوري وهو ما يعبر عنه بغزارة الطبع، وبعضهم تتوهج عاطفته وتتقد ثم تخبو بسرعة، ومن أظهر صور البناء المحكم ما يسمى بالوحدة العضوية للنص وهي في تعريفاتها المعاصرة لا تبعد كثيراً عماه اسماه الجاحظ «تلاحم أجزاء الكلام» ولكنهم يجعلونها مهيمنة على النص كله كما عرفها د. عبد الله الحامد بأنها «وحدة باطنية داخلية تترابط فيها الأفكار ترابط الأعضاء ويؤدي كل سابق إلى ما بعده فيكون نتيجة لما

---

(١) البيان والتبيين ١/٦٧ .

(٢) كتاب الصناعتين ص١٧٣ .

قبله سبباً لما بعده، بحيث تتقدم القصيدة شيئاً فشيئاً حتى تفضي إلى خاتمة يستلزمها الترتيب»[1]، والحقيقة أنه يصعب أن توجد هذه الوحدة في نص متكامل من بدايته إلى نهايته، وإلا لكانت عملاً عقلياً بحتاً، بينما الشعر كما قلنا مرتبط بالعاطفة والشعور وهي مشاعر تتدفق وخواطر ترد على النفس، وقد تتداخل مع بعضها، ولا يمكن استمرار العاطفة متدفقة قوية على امتداد النص بل يعدها بعضهم أمراً مستحيلاً فهي"دفقات أشبه ماتكون بموجات البحر"[2]، فلا تأتي في شكل منطقي صارم ولكن لابد من وجود حد أدنى من الترابط وأن تخدم الأفكار الجزئية الغرض الرئيس وألا يوجد الحشو والاستطراد الذي لا معنى له أو يكون متناقضا مع الفكرة الرئيسة التي يريد الشاعر أن يعبر عنها.

لقد ذكرنا أن من أكبر الشواهد وأبينها على صحة الشعر، وعلى جودة النص، هو البناء المتين المتلاحم الأجزاء الذي يتدفق في سلاسة وعفوية، ويجري على اللسان كما يجري الدهان على حسب تعبير الجاحظ، وهذا ما نجده في أكثر الشعر الصحيح الذي بين أيدينا، وكثير من الشعر الذي مثلنا به سابقاً، هو من هذا القبيل، خصوصاً ما تحدثنا عنه في مبحث العاطفة ذلك أن الشعر المنطلق من عاطفة صادقة يأتي عفواً بلا تكلف، فيكون متناغماً، متسقاً منسجماً مع بعضه البعض، ومن هذا القبيل قول الحارث بن وعلة الجرمي معاتباً بعض قومه، وناهياً لهم عن التمادي في الشر: [3]

ما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظاً وينوي من سفاهته كسري
أعود على ذي الجهل والذنب منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري
أناة وحلماً وانتظاراً بهم غداً ... فما أنا بالواني ولا الضَّرَع الغمر
أظن صروف الدهر والحين منكم ... ستحملكم مني على مركب وعر
ألم تعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسر
وإني وإياكم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري

---

(١) بناء النص الأدبي د.عبدالله الحامد، مخطوط ص٢٣

(٢) انظر: النقد التطبيقي والموازنات، د.محمد الصادق عفيفي، مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٣٩٨ه ص٢٢_٢٣.

(٣) الوحشيات لأبي تمام ص ١٦٧.

فهاهنا نجد التلاحم والانسجام وشدة تماسك الأبيات ولذلك تأتي كما كانت قد أفرغت إفراغاً واحداً وسبكت سبكا واحداً، ومثل ذلك أيضاً قول أبي مسلم الجهني ناصحاً رفيقاً له يدعى أبا الفياض: [1]

امهـــد لنفســـك يــا     واعلـــم بأنـــك عـــن

ويحـــــــوز     موصـــى إليـــــه أو

إن الكبـــيـــــر إذا     أعيـــت رياضتـــه

وإذا دفعـــــت إلى     تكفيـــه منـــك

وعليـــك مـــن نســـج     خضـــب المشـــيب

فـــالوعظ ينبـــو عـــن     مثل السهـــام نبـــت

أعد قراءة الأبيات من أول بيت:

امهـــد لنفســـك يـــا أبـــا الفيـــاض     واعلـــم بأنـــك عـــن قليـــل ماضـــي

فالبيت شديد التماسك؛ مجرد أن يسمعه المرء يستطيع أن يرده مرة أخرى، ثم هو يفضي إلى ما بعده، فبعد أن ينقضي عمر الإنسان وتنتهي مدته في هذه الحياة، ما الـــذي يؤول إليه الأمر؟، إنه ينتهي إلى هذه الحال لا محالة.

ولقد ذكرنا من قبل أن لكل نص رفيع سمة بارزة فيه أعطته هذه المكانة، وأحيانـــاً قد تجتمع في النص عدة عوامل تشترك كلها في إعطائه هذه القيمة، وأحياناً لا يكون فيـــه إلا سمة بارزة واحدة، قد تكون هذه الخصلة هي تماسك النص والتحام أجزائه واتســـاق ألفاظه وعباراته، ولا يكون فيه معنى عميق أو صورة معجبة أو غير ذلك. ومن هذا القبيل أبيات فديك بن حنظلة الجرمي التي ينسب فيها يزيد بن الطثـــرية، ويزعم أنه مـــن جـــــرم حيث يقول: [2]

أحالفـــة عليـــك بنـــو قشـــير     يمـــين الصـــبر أم متحرجونـــا

فـــإن تنكـــل قشـــيرٌ تقـــض جـــرمٌ     وتقـــض لهـــا مـــع الشـــبه اليقينـــا

---

(١) أمالي القالي (١/١١٠).

(٢) الأغاني (٨/١٢٥).

ألـــيس الجـــور أن أبـــاك منـــا وأنـــك في قبيلـــة آخرينـــا

لعمـــر الله إن بـــني قشـــيرٍ لجـــرم في يزيـــد لظالمونـــا

فـــإلا يلحقـــوا فعليـــك شـــكلٌ ونجـــرٌ لـــيس ممـــا يعرفونـــا

وأعـــرف فيـــك ســـيما آل صـــقرٍ ومشـــيتهم إذا يتخيلونـــا

فإن قارئ هذه الأبيات يجد اتساق عباراتها وانسجامها، ويرى مناسبة العجز للصدر، وسهولة حفظ الأبيات واسترجاعها.

ومن ذلك أيضاً أبيات عبدالرحمن بن زيد العذري التي يتوعد فيها بالثأر لأخيه، ويرفض أخذ الدية، حيث يقول: [1]

ذكـرت أبـا أروى فنهنـهت عـبرة من الدمع ما كادت على العـين تنجلـي

أبعد الذي بـالنعف نعـف كويكـب رهينـة رمـس ذي تـراب وجنـدل

أذكـر بالبقيـا علـى مـا أصـابني وبقيـاي أني جاهـد غـير مؤتـل

فإلا أنل ثـأري مـن اليـوم أوغـد بـني عمنـا والـدهر ذو متطـول

أنختم علينـا كلكـل الحـرب مـرة فـنحن منيخوهـا علـيكم بكلكـل

فـلا يـدعني قـومي ليـوم كريهـة لـئن لم أعجـل ضـربة أو أعجـل

وأيضاً أبياته الأخرى في المناسبة نفسها حين يقول: [2]

يؤســي عــن زيــادة كــل حــي خلــي مــا تأوبــه الهمــوم

فلــو كنــت القتيــل وكــان حيــا لطالــب لا ألــف ولا ســؤوم

ولا هيابــة بالليــل نكــس ولا ضــرع إذا أمســى نــؤوم

وكيــف تجلــد الأقــوام عنــه ولم يقتــل بــه الثــأر المنــيم

غشــوم حــين يبصــر مســتقاد وخــير الطــالبي التــرة الغشــوم

---

(١) الأغاني (١٥/١٠٤)، الحماسة البصرية (١/٢١٧).

(٢) الأمالي للقالي (١/٢٦٦).

ففي هذه المقطوعة نجد الكلمات مرصوصة كالبنيان شديد التماسك ونرى انسجام البيت وارتباطه بما قبله وما يليه ولذلك فلا يصعب على المتمرس بقراءة الشعر أن يحفظ هذه المقطوعة كاملة لأول مرة يقرؤها.

وعادة ما تأتي المقطعات متماسكة البناء ليس فيها حشو ولا إطالة ولا تكرار ذلك أن الكلام إذا طال عرضت له دواعي التكلف كما قيل، وفي هذه المقطوعة لامرأة من جهينة ترثي حصين بن الحمام، نجد هذا البناء المتماسك مع جزالة في الألفاظ، وإصابة للمعاني بلا حشو ولا إطالة، وحشد كثير من المعاني في أبيات يسيرة هو الإيجاز الذي تعده العرب قمة البلاغة، تقول المرأة الجهنية[1]:

ألا هَلَكَ الحلو الحلال الحَلاحلُ ... ومَن عِنده حِلمٌ وعلم ونائِلُ

وذو خُطَبٍ يوماً إذا القوم أُفْحِمُوا ... تُصيب مَرادي قولِه ما يحاولُ

بَصيرٌ بعَوراتِ الكلام إذا التَقى ... شَريجان بين القوم: حقٌّ وباطلُ

أتِيٌّ لما يأتي الكريمُ بسيفِه ... وإن أسلمَتْهُ جنده والقبائلُ

ولَيْس بمِعطاءِ الظلامةِ عن يدٍ ... ولا دونَ أعلى سَوْرَة المجد قابلُ

ولا يلزم من كون البناء متماسكاً، والكلام متناغماً منسجماً أن يقترن ذلك بالجزالة والشدة والمتانة، كما يعتقد البعض بل إن الكلام قد يأتي مترابطاً متلاحماً مع سهولة قد تميل إلى الإفراط في بعض الأحيان، وذلك ما نلمسه في أبيات عبد الشارق بن عبد العزى الجهني، وهو يتحدث عن حرب بينهم وبين بني سليم، ومن تلك الأبيات قوله[2]:

فأرسلنا أبا عمرو ربيئاً ... فقال: ألا انعموا بالقوم عينا

ودسوا فارساً منهم عشاء ... فلم نغدر بفارسهم لدينا

فجاءوا عارضاً برداً وجئنا ... كمثل السيل نركب وازعينا

تنادوا يالبهثة إذ رأونا ... فقلنا أحسني صبراً جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلتا جولة ثم ارعوينا

---

(١) البيان والتبيين (١/٢١٥).

(٢) شرح ديوان الحماسة (١/ ٤٤٢-٤٥٠).

فلمـــــــا أن تواقفنـــــــا قلـــــــيلاً    أنخنـــــا للكلاكـــــل فارتمينــــــا

ولمـــــا لم نــــــدع قوســـــاً وســـــهما    مشـــــينا نحـــوهم ومشـــوا إلينـــــا

فنحن نرى في هذا الأبيات تماسكاً وترابطاً، وكل كلمة وعبارة تفضـــي إلى مـــا بعدها، وتنسجم مع ما قبلها ومع ذلك نرى سهولة ووضوحاً في بعـــض الأبيـــات، قـــد يفقدها شيئاً من الإجادة والإتقان، ويتبين ذلك جلياً في أول بيت مما مثلنا به، وفي البيـــت الأخير أيضاً، كما أن بقية الأبيات لا تخلو من هذا الأمر.

ولكن البناء يكون أحياناً متماسكاً مترابطاً ويكون أيضاً محكماً فيه متانـــة وقـــوة وجزالة، ولعل من أوضح الأمثلة على ذلك أبيات سعدى بنت الشمردل الجهنية في رثـــاء أخيها أسعد، حيث نجد البناء المتماسك المحكم الوثيق المشتمل علـــى التراكيـــب المتينـــة والعبارات الجزلة، ومن ذلك قولها: (1)

ويـــل ام قتلـــى بالرصـــاف لـــو انهـــم    بلغـــوا الرجـــاء لقـــومهم أو متعـــوا

كم من جميـــع الشـــمل ملتـــئم الهـــوى    كـــانوا كـــذلك قبلـــهم فتصـــدعوا

فلتبـــك أســـعد فتيـــة بسباســـب    أقـــووا وأصـــبح زادهـــم يتمـــرع

جـــاد ابـــن مجدعـــة الكمـــي بنفســـه    ولقـــد يـــرى أن المكـــر الأشـــنع

ويلمـــه رجـــلاً يليـــذ بظهـــره    إبـــلاً ونســـال الفيـــافي أروع

وأكثر أبيات هذه القصيدة تأتي على هذه النمط من البناء المتين المحكـــم المتـــرابط الذي لا اعوجاج فيه ولا اضطراب ولا ضعف أو خلخلة في بنائه.

ومن جمال البناء وروعته أن يأتي البيت في مقاطع قصيرة متوائمة متناغمة، فتضفي على البيت جمالاً وعذوبة، ومن ذلك أبيات أبي الرعل الجرمي التي يتحدث فيهـــا عـــن معاناته مع الجرذان حينما نزل بعض قرى أنطاكية، ويشكو فيها حالـــه إلى الله، حيـــث اجتمع لديه الغربة وبعد الأنصار والهموم مع هذه الجرذان التي نغصت عليه عيشه حيـــث يقول: (2)

يا رب شُعْثٍ برى الإســـآد أوجههـــم    ومُنْـــزِلَ الحُكـــم في طـــه وحـــاميمِ

---

(1) الأصمعيات ص ١٠١-١٠٤.

(2) الحيوان (٥/٣٣٣).

أتحْ لشـيخٍ ثـوى بالشـام مُغْتربـاً نائي النصـير بعيـدِ الـدار مهمـومِ
تكنَفَتْـهُ قريبـاتُ الخطـى دُكُـنٌ وقصُ الرقـابِ لطيفـاتُ الخـراطيم
حجنُ المخالـب والأنيـاب شـاحبةٌ غلـبُ الرقـاب رحيبـاتُ الحيـازيمِ
ثاروا لهنَّ فمـا تنفـكُّ مـن قـنصٍ لكـل ذيالـةٍ مقـاءَ عُلجـومِ
حـتى أبيـتَ وزادي غـير مـنعكمٍ علـى التريـل ولا كـرزي بمعكـومِ

فنجد هذه المقاطع، نائي النصير، بعيد الدار، مهموم، قريبات الخطى، دكن، وقص الركاب..... الخ. قد أضفت على الأبيات جمالاً وأكسبتها عذوبة، وحشدت كثيراً مـن المعاني في أ بيات يسيرة.

وقد يأتي البناء المحكم في البيت والبيتين بشكل أقوى، وأوضح منـه في القصـائد المطولة أو المقطوعات، ففي النصوص القصيرة أحياناً يقذف الإنسان بما في صدره دفعـة واحدة مستنفذاً تجربته مركزاً طاقته الشعورية والعقلية فيما يقول فيـأتي الـنص شـديد الإحكام، متين البناء، ومثال ذلك قول امرأة من بني عذرة ترثي أحد رجالهم: [١]

لقد غادر الركـب اليمـانون خلفهـم شديد نيـاط القلـب ذا مـرة شـزر
ترى خيره في السـهل لا حـزن بعـده إذاكان بعض الخـير في جبـل وعـر

كما يصف أوس بن مالك الجرمي موقفه مع اللبوة حين تماسك وإياها ثم أدركـه بعض قومه واستنقذه، موجزاً تجربته هذه في بيتين جاءا محكمين معبرين حيث يقول: [٢]

أعـض بركنـها وتعـض أنفـي كلانـا باسـل بطـل شـجاع
فلـولا أن تـداركني زهـير بنصـل السـيف أفنـتني السـباع

وتقترن الفخامة والجزالة ومتانة البناء في كثير من الأحيان بـالفخر؛ لأن المقـام يستدعي أن تكون اللغة قوية جهيرة، تأتي كالقذائف المصوبة إلى أهدافها، نلمس ذلك في مثل قول الحارث بن وعلة الجرمي، مهدداً ومتوعداً: [٣]

---

(١) الحماسة البصرية (١/٢٦٠).

(٢) المؤتلف والمختلف ص ٢٤٧.

(٣) الوحشيات ص ١٦٧ .

| | |
|---|---|
| ما بال من أسعى لأجبر عظمه | حفاظاً وينوي من سفاهته كسري |
| أعود على ذي الجهل والذنب منهم | بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري |
| أناة وحلماً وانتظاراً بهم غداً | فما أنا بالواني ولا الضَّرَع الغمر |
| أظن صروف الدهر والحين منكم | ستحملكم مني على مركب وعر |
| ألم تعلموا أني تخاف عرامتي | وأن قناتي لا تلين على القسر |
| وإني وإياكم كمن نبه القطا | ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري |

وقريب منه أيضاً أبيات مرضاوي المهري التي يتوعد فيها بأخذ الثأر لخالته، نجد شيئاً من المتانة والجزالة في مثل قوله[1]:

| | |
|---|---|
| لئن لم أصبح دارها ولفيفها | وناعبها جهراً براغية البكر |
| فواري بنان القوم في غامض الثرى | وصوري إليك من قناع ومن ستر |
| فإني زعيم أن أروي هامهم | وأظمئ هاماً مانسرى الليل بالفجر |

وقريب من الفخر المديح بالشجاعة والإقدام، وذكر المعاني التي طالما تغنى بها العرب من حماية الذمار وحياطة الجار ونصرته، فإن الكلام هنا يأتي جزلاً متين البناء، محكماً، وذلك في مثل قول مضرس النهدي بمدح الأزد[2]:

| | |
|---|---|
| إذا الحرب شالت لاقحاً وتحدمت | رأيت وجوه الأزد فيها تهلل |
| حياء وحفظاً واصطباراً وإنهم | لها خلقوا والصبر للموت أجمل |
| هم يضمنون الجار من كل حادث | ويمشون مشي الأسد حين تبسل |
| يرى جارهم فيهم منيعاً مكرماً | على كل ما حال يحب ويوصل |
| إذا سيم جار القوم خسفاً فجارهم | عزيز حماه في عماية يعقل |

ولئن كان البناء المحكم، وترابط أجزاء الكلام، وتناغمه وانسجامه، وعدم وجود الحشو الذي لا معنى له، والتناقض، والقوافي المجتلبة والعبارات المهلهلة لئن كان ذلك من أهم سمات النص الجيد، والأدب الرفيع، ومن الأدلة على صحته، فإنه بالضد من ذلك لا يتبين الاختلاق، وتظهر الصناعة والتكلف وتبدو رداءة النص وضعفه أكثر مما تبدو في نص

---

(١) أمالي القالي (٨٤/١).

(٢) البصائر والذخائر (١٩٠/٢).

مهلهل النسيج مفكك البناء، ينطلق من عاطفة باردة، فيأتي ضعيفاً مفككاً، وترى ذلك في كثير من النصوص التي تشتمل عليها بعض الكتب التي توضع للتسلية والترويح عن النفوس، مثل كتاب تزيين الأسواق، ومصارع العشاق، وكذلك بعض النصوص الموجودة في نهاية الأرب وغيرها، مما يتحدث المؤلف فيها عن قصص العشاق وأخبارهم. ومن الأمثلة على ذلك أبيات تنسب إلى رجل من بني عذرة أنه أحب ابنة عمه واسمها سعدى، وأن مروان عامل معاوية منعه إياها وأرادها لنفسه، فذهب واشتكى إلى معاوية فخيرها معاوية بينه وبين مروان وبين ابن عمها، فاختارت ابن عمها في قصة مصنوعة، وأبيات متكلفة، ومن ذلك قوله لمعاوية: (1)

لا تجعلنّي والأمثال تضرب بي ... كالمستغيث من الرَّمضاء بالنار

اردد سُعاد على حران مكتئبٍ ... يُمسي ويصبح في همٍّ وتذكارِ

أجمل بفعلك وافعل فعل ذي كرم ... لا فعل غيرك فعل اللؤم والعار

فهاهنا نجد التكلف واضحاً والصناعة ظاهرة، خاصة في البيت الثالث، فإنه لا يخفى على البصير بالشعر خاصة إذا أخذنا في الاعتبار العصر الذي قيلت فيه هذه الأبيات، ونجده في مقطوعة أخرى يخاطب معاوية رضي الله عنه في أبيات واضحة الصناعة والاختلاق منها قوله: (2)

معاوي ياذا الفضل والحلم والعقل ... وذا البر والإحسان والجود والعدل

ويقول بعد أبيات شاكيا مروان بن الحكم:

وكنت أرجي عدله إن أتيته ... فأكثر تردادي مع الحبس والكبل

سباني سعدى وانبرى لخصومتي ... وجار ولم يعدل وغاصبني أهلي

فطلقتها من جهد ما قد أصابني ... فهذا أمير المؤمنين من العدل؟

فنجد قوله: سباني سعدى وانبرى لخصومتي كلاماً بارداً، ثم قوله في آخر البيت: وغاصبني أهلي هذه العبارة التي جاءت فقط لإكمال البيت، والبيت الذي بعده لا يقل عنه هلهلة وتفككاً، وخاصة تساؤله البارد في الشطر الثاني منه هل يكون هذا العمل عدلاً؟!،

---

(1) أخبار النساء لابن الجوزي ص ١٨ .

(2) أخبار النساء لابن الجوزي ص ١٢-١٣، ومصارع العشاق (٢/١١).

وأكثر الأبيات التي وردت في هذه القصة هي من هذا القبيل، ومن ذلك قول محبوبته وهي سعدى في بيتين منسوبين إليها بعد أن خيرها معاوية بينه وبين مروان وبين ابن عمها فقالت: [1]

هذا وإن كان في فقر وإضرار     أعز عندي من قومي ومن جاري

وصاحب التاج أو مروان عامله     وكل ذي درهم عندي ودينار

فكلمة إضرار في البيت الأول، وذكرها أنه أعز عليها من قومها ومن جارها و هو زوجها كلام بارد، وهو من قومها أيضا، ثم عطف الجار على القوم إنما جاء للقافية فقط وإلا لا مناسبة بينهما. وكلمة (عندي) في البيت الثاني لا مناسبة لها إلا إقامة الوزن فهي قد ذكرت في البيت الأول. وهذا يظهر في كثير من الشعر المصنوع، ومن الأدلة على اختلاق هذه القصة والأبيات أن كثيراً من أبياتها لا تناسب روح العصر في أسلوبها وصياغتها، ومن ذلك قول هذا العذري بين يدي معاوية: [2]

في القلب مني نار     والنار فيها استعار

والجسم مني نحيل     واللون فيه اصفرار

والعين تبكي بشجو     فدمعها مدرار

والحب داء عسير     فيه الطبيب يحار

إلى أن يقول في آخرها:

وليس إلا بربي     وبالأمير انتصار

والذي يتمعن في هذا الشعر يجد أنه من البعيد جداً أن يقال في عهد معاوية رضي الله عنه، ومن أعرابي جاء من البادية!!

وكذلك ما جاء في أبيات منسوبة لسنان الجهني قالها مفتخراً يذكر وقعة سنان بن بحدل الكلبي بقيس، وهذه المناسبة بالذات وردت فيها كثير من المقطوعات والنصوص التي أعتقد أن جزءاً كبيراً منها مصنوع، ودعنا نتأمل في أبيات سنان الجهني حيث يقول: [3]

---

(١) نهاية الأرب للنويري (١٧٥/٢).

(٢) مصارع العشاق (١٢/٢).

(٣) الأغاني (١٤٦/١٩).

يا أختَ قيس سلي عنَّا علانية كي تخبري من بيان العلم تبيانا

إنا ذوو حسب عال ومكرمة يوم الفخار وخير الناس فرسانا

منَّا ابن مرة عمرو قد سمعت به غيث الأرامل لا يردين ما كانا

والبحدلي الذي أردت فوارسه قيساً غداة اللوى من رمل عدنانا

فغادرت حَلْبَساً منها بمعترك والجعد منعفراً لم يكس أكفانا

كائنْ تركنا غداة العاه من جزر للطير منهم ومن ثكلى وثكلانا

ومن غوان تبكِّي لا حميم لها بالعاه تدعو بني عم وإخوانا

فمن البيت الأول نجد كلمة علانية وهي حال من الفعل سلي قلقة في موضعها؛ لأنه لا معنى لسؤالها علانية، وكذلك قوله في آخر البيت: من بيان العلم تبيانا، كلام ركيك مجتلب، وفي البيت الثالث ما معنى: لا يردين ما كانا، والذي بعده: من رمل عدنانا!!، وما معنى قوله في البيت الذي يليه: لم يكس أكفانا وهو قتيل في المعركة، وفي البيت الذي يليه: ثكلى وثكلانا، وفي البيت الأخير: ومن غوان تبكي ووصف النائحات بأنهن غوان لا أرى أنه مناسب، وما فائدته بعد قوله في البيت الذي قبله، ومن ثكلى وثكلانا، وحتى آخر كلمة في المقطوعة: وإخوانا تلاحظ أن أكثر القوافي في هذه المقطوعة إنما جاءت لإكمال البيت وأنها مقتسرة مجلوبة بتكلف لم تخرج عن سليقة وعفوية.

وكذلك في القصيدة التي يذكر فيها رزاح النهدي نصرته لقصي وتذكر المصادر أنه أخو قصي لأمه، وفي رأيي أن كثيراً من هذه الأخبار والقصائد هي من اختلاق ابن الكلبي وموضوعاته، ومن أبيات رزاح التي يذكر فيها نصرته لقصي بن كلاب، والتي يقول في مطلعها: [1]

ولما أتى من قصي رسول فقال الرسول أجيبوا الخليلا

أجبنا قصياً على نأيه على الجرد تردي رعيلاً رعيلا

نهضنا إليه نقود الجيا د ونطرح عنا الملول الثقيلا

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام (١/١٤٥).

نسير بها الليل حتى الصبا ح ونكمي النهار لئلا نزولا

إلى أن يقول:

فلما انتهينا إلى مكة أبحنا الرجال قبيلاً قبيلا

نعاورهم ثم حد السيوف وفي كل أوب خلسنا العقولا

نخبزهم بصلاب النسو ر خبز القوي العزيز الذليلا

قتلنا خزاعة في دارها وبكراً قتلنا وجيلا فجيلا

نفيناهم من بلاد المليك كما لا يحلون أرضاً سهولا

فأصبح سبيهم في الحديد ومن كل حي شفينا الغليلا

إن المتأمل فيما تحدثنا عنه من انسجام الكلام وترابطه وعدم وجود الحشو والكلام الذي لا يخدم المعنى والألفاظ والجمل التي يؤتى بها لأجل إكمال البيت غير منسجمة مع السياق ولا موحية بالمعنى، ثم ينظر في هذه الأبيات يجد الأدلة على الاختلاق والصناعة في هذه الأبيات لا تحتاج إلى كثير عناء لاكتشافها، فمن البيت الأول تتضح الصناعة فهو يذكر أنه أتى رسول من قصي، ثم إن هذا الرسول قال: أجيبوا الخليل والعادة أن العرب تعنى في أشعارها بما يلح على أذهانها من معان كانت تفخر بها وتعظمها ومنها نصرة المستغيث، وتعمد إلى المعنى مباشرة، فكان الأولى أن يقول: نصرنا قصياً لما دعانا ولا يبدأ بذكر القصة بهذا الأسلوب المتكلف، ثم انظر القوافي في كثير من هذه الأبيات تجدها غير ملائمة لما قبلها، ففي البيت الثالث: يذكر أنهم قادوا الجياد، وطرحوا الملول الثقيل عنهم، وهذا تكلف بارد، وفي البيت الذي بعده يخبر أنهم يسيرون في الليل، ويسكنون في النهار؛ لأجل ماذا؟! يجبك بقوله: لئلا نزولا!! ثم في قوله: ابحنا الرجال قبيلاً قبيلا، وفي البيت الذي بعده قوله: خلسنا العقولا أي أذهلنا الناس بما أبديناه من فنون الشجاعة، وهذا كله كلام متكلف واضح الصناعة، وكذلك قوله خبز القوي العزيز الذليلا، ليس هذا من أساليب العرب وطرائقهم في الفخر، وفي نهاية البيت الذي بعده: وبكراً قتلنا وجيلا فجيلا التعبير عن القبائل التي حاربوها بقوله جيلاً فجيلا غير مقبول، ولا أظنه يصح، وفي البيت الذي يليه نفت نهد هذه القبائل عن بلاد المليك؛ لأجل ألا يحلوا أرضاً سهولا!.

في رأيي أن هذا الكلام لا يحتاج كما قلت عنتاً ومشقة في معرفة اختلاقه ووضـــعه، وتوجد نماذج غير هذه فيما معنا من الشعر، حقاً إن من أظهر أمارات الشعر المختلق هـــو هذا النسيج المهلهل والتكلف والألفاظ والعبارات غير المنسجمة مع سياق البيت، ومـــا يقتضيه المعنى، وإنما يؤتى بالكلمات كأنها تجر بالقوة لتصف بجانب بعضها البعض.

والبناء المكتمل للقصيدة وهو أن تشتمل في بدايتها على المقدمة الطللية أو الغزلية، ثم يذكر بعدها وصف الراحلة والطريق وبعد ذلك يعمد الشاعر إلى غرضه نـــادر جـــداً في الشعر الذي معنا وليس هناك غير قصيدتين لزيادة بن زيد العذري، إحداهما البائية الـــتي مطلعها[1]:

أراك خلـــيلاً قـــد عزمـــت التجنبـــا　　　وقطعت أوتـــار الفـــؤاد المحـــجـــبا

ويمضي في غزله في عشرة أبيات، ثم يأخذ في وصف راحلته في أحد عشـــر بيتـــاً يبدؤها بقول:

وشـــعث يجـــدون النعـــال لضـــمر　　　ســـواهم يقطعـــن المليـــع المذبـــذبا

ثم يدلف إلى غرضه وهو الفخر بنفسه ونسبه إلى آخر القصيدة وتتخلل ذلك بعض الحكم التي جاءت في حوالي سبعة أبيات متفرقة.

وقصيدته الأخرى هي الرائية التي تبلغ واحداً و أربعين بيتاً والتي مطلعها: [2]

ألمـــا بليلـــى يـــا خليلـــيّ واقصـــرا　　　فما لم تزوراهـــا بنـــا كـــان أكثـــرا

وبمضي في الغزل في عشرة أبيات أيضاً ثم يصف ناقته في ستة أبيـــات ثم ينتقـــل إلى ذكر ممدوحه وهو زيد بن مالك في أربعة أبيات ثم يفتخر بنفسه في خمسة أبيات ثم يعـــود للمدح في ثمانية أبيات، ثم يعود للفخر بنفسه إلى نهاية القصيدة في ثمانية أبيـــات وهاتـــان القصيدتان لزيادة العذري الوحيدتان اللتان تمثلان البناء المكتمل للقصيدة العربية.

---

(١) منتهى الطلب (١٨٢/٨).

(٢) منتهى الطلب (١٩٠/٨).

# المبحث الخامس

# الصــــــورة الفنيــــــة

إن وجود الصورة الفنية في النص ليس ترفاً، ولا مظهراً جمالياً فقط تتلذذ به النفوس ولكنها في الحقيقة خدمة للمعنى بالدرجة الأولى، وزيادة في تقرير وإيضاح وجلاء تلك الفكرة التي يريد الشاعر أن ينقلها للآخرين، فهي تزيد المعنى بياناً ووضوحاً، وتثير ذهن المتلقي وعاطفته ليتجاوب مع النص، ويتفاعل معه، وهي تدل على مقدرة الشاعر، وتمكنه، وبراعته في نقل أفكاره ومشاعره للآخرين بطريقة موحية معبرة، وقد عبر النقاد الأقدمون بالصورة والتصوير، وأرادوا به الصياغة بشكل عام أي ما يقابل المعنى، فيدخل في ذلك الألفاظ والتراكيب، والإيقاع. وسبق أن ذكرنا قول الجاحظ: "فإنما الشعر صناعة، وضرب من النسيج، وجنس من التصوير"(١).

ويدل سياق الكلام هنا على أن المقصود بالتصوير هو ما يرادف الصناعة والنسيج، أي الرسم بالكلمات لتصوير ما يعتمل في النفوس، ويدور في الأذهان.

وقد تناول البلاغيون القدامى التشبيه والاستعارة، وأنواع المجاز، وغالب ما أوردوه في علم البيان يعد من الصورة في المصطلح النقدي الحديث.(٢)

ولكنهم لم يعتنوا بالصورة الحقيقية، وهي نقل الأحداث والمشاهد التي تدور على مسرح الحياة كما هي، ولكن بلغة الشعر المحلقة، وببراعة تجعل المتلقي يتأثر بها ويتجاوب أكثر مما لو كان رآها أو لمسها بنفسه، ولذلك فيمكننا أن نقول: "بأن الصورة تقوم على الأشكال البلاغية: من تشبيه، واستعارة، ومجاز، ونحوها، وتقوم على الحقيقة أيضاً، حينما يكون الكلام وصفاً حقيقياً للمناظر والأشياء".(٣)

ويهدف القائل من الصورة إلى: "تقريب البعيد، وتأكيد المشكوك فيه، وجلاء الخفي، وتفصيل المجمل، وإقناع المنكر، والتأثير في الآخرين، ولذلك استخدم الصورة لتجعل الجماد متحركاً، والأعجم متكلما، والمجرد مجسداً، والمجسد شاخصاً، والماء ملوناً"(٤).

---

(١) الحيوان للجاحظ، ١٣٢/٣.

(٢) الصورة الأدبية، د. عبد الله ا لحامد، مخطوط ص ٤.

(٣)الصورة الفنية في الشعر العربي مثال ونقد، إبراهيم بن عبد الرحمن الغنيم، الشركة العربية للنشرو والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤١٦هـ ص ١٦.

(٤) الصورة الأدبية، د. عبد الله الحامد، مخطوط، ص ٣٥.

ومن الصور الكلية المعبرة ما يتحدث فيه أحد بني عذرة عن محبوبته مشبهاً إياها بإحدى غزلان جبل رمان الواسعة العينين تلك العينان التي يكاد حسنهما أن يذهب بفؤاد الناظر إليها، وتلك الغزال الجميلة الأطراف ترتقي في مراقي ذلك الجبل الشديد الوعورة، ممتنعة من القناصين، فإذا خافت فإنها تنطلق بخفة ورشاقة وتقفز من هضبة إلى أخرى بعيداً عن أيدي الصيادين. ففي هذه الصورة الجمال، والخفة، والرشاقة، وكذلك العفاف ونزاهة العرض، فلم يقتصر على جانب الجمال الحسي الظاهر، بل نقل إلينا جوانب معنوية أكثر جمالاً وإثارة، يقول العذري: (1)

لها مقلتا عيناء من رمل عالج  يكاد رواقاً طرفها يصدع القلبا
فليست بأدنى من ملمعة الشوى  تتبع من رمان ذا ملق صعبا
وتذهب بالقناص في متمنع  متى ما تفزع يرم هضب بها هضبا

وقريب من غزال العذري الممتنعة من الصيادين غزال عمير بن نائرة الجهني حيث يشبه محبوبته بغزال تحتل ذروة جبل عالٍ لا يوصل إلى طرائده، وهي ترمي بسهام عينيها قلوب العاشقين فلا تبقي على حشاشات الأفئدة ولا تترك لمن رمته أثراً، ولكن الرماة لا يستطيعون إليها سبيلاً، وهنا ترى الصورة أيضاً تعنى بالجوانب الشعورية والمعنوية، وتتحدث عن العفة، ونقاء العرض، بطريقة ترتقي بالنفوس، والأذواق، وتجعلنا نحلق بعيداً عن عالم المادة المحسوس، يقول عمير الجهني: (2)

وما سليمى وإن جن الفؤاد بها  عصراً وطال بها وجدي وتهيامي
إلا كعصماء مرعاها ذرى شعف  تحمى طرائده من ذات إبرام
ترمي القلوب فما تشوي رميتها  شيئاً رمته ولا يصطادها الرامي

وينقل لنا العلاء بن موسى الجهني صورة متكاملة أيضاً لليلة من ليالي الوصل من بدايتها إلى نهايتها، فهو يصفها من حين أقبلت عليه في تلك الليلة، فيصف نحرها الجميل الذي يبدد داجي الظلام بلونه الذي يجمع بين لون الزبرجد واحمرار الذهب، وكأنها في حسن قوامها، واعتدال قدها سيف مسلول، وهي تمشي على أطراف أصابعها بتأن وتمهل

(1) التعليقات والنوادر ص ٧٢٩ .
(2) الأشباه والنظائر (١٩٦/٢).

حتى إنها لخفة مشيها وأنها لا تكاد تمس الأرض بأطراف أصابعها، لو كان مشيها ذلــك على بيض لم يتكسر، وفي هذا التصوير مبالغة في تأنيها وتمهلها، ثم يصور مدافعتهما لداعي الهوى الذي يلح على تلك النفوس المتعطشة للوصال بأنهما لا يطفئان لهيب ذلك الظمأ إلا بجرعات لا تكاد تبل الظمأ وكأنه يعني بذلك القبل اليسيرة، وبينما همــا ذاهــلان عمــا حولهما في غمرة اللقاء إذ بصوت المؤذن يقطع سكون الليل مؤذناً بانتهاء ساعات الوصال الجميلة فقاما من مكانهما كأنهما شخص واحد لوقفتهما السريعة معــاً، وقامــا نــزيهين طاهري الثياب عما يدنس عرضيهما، وكما صور إقبالها عليه أول الليل، صور رحيلها مع بزوغ الفجر مشبهاً إياها بالغصن الرطب المتثني، وهو مشهد متكامل نرى فيــه الحركــة والصوت والتشبيهات البديعة، يقول العلاء: [1]

ولّما رأتــني مخطــراً شَــوْكةَ العِــدَى ... رَدى النفْسِ مُجْتَاباً إلى غــير مَوْعــدِ

جلَتْ داجِيَ الظلمــاء منــها بسُــنَةٍ ... ونحــرٍ مَشُــوبٍ لونُــهُ بالزبرجــدِ

وبالشَّــذْر مسْــبُوكاً كــأن التهابَــه ... تلــهُّبُ جَمْــرِ الغرقــد المتوقّــدِ

وجاءت كسَل السيفِ لو مرّ مشــيُها ... على البيض أمسَى سَــالماً لم يُخَضَّــد

فبتْنَــا ولم نكــذبْك لــو أنَّ ليلنــا ... إلى الحَوْلِ لم نملــل وقلْنــا لــه ازدَدِ

نَذُودُ النفوسَ الصادياتِ عــن الهــوى ... ذِيَــاداً ونســقيهنّ ســقي المصَــرَّدِ

فلمّا بــدا ضــوءُ الصــباحِ وراعَنــا ... مع الصبح صَــوت الهــاتفِ المتشــهَدِ

نهضْنا بشَــخْصٍ واحــدٍ في عيــونهم ... نَطَاف حواشِــي الأتحمــيّ المعضَّــد

إلى جنَــةٍ منــهم وســلّمت غاديــاً ... عليهــا ســلامَ البــاكِر المتــزوّد

وولت وأَغبــاش الــدُّجى مرجَحِنّــةٌ ... تأطرغُصْــن البانــةِ المتــأوّدِ

ومن هذه الصور الكلية التي تصف ليلة الوصل ومشهد اللقاء، ونحس فيهــا سمــو ذوق ولطاقة حس ورهافة شعور، وأيضاً التركيز على الجوانب الشعورية، وذكــر العفــاف،

---

(١) زهر الآداب وثمر الألباب (٧٥٣/٣).

ومراقبة الله التي تحجز عن إتيان الكبائر في الوقت الذي تخفق القلوب وتهتز شوقاً وحباً في لغة ترتقي بالحس، وتسمو بالنفس، ما تحدثنا به خيرة بنت أبي ضيغم البلوية عن لقائها بمحبوبها حين تقول: [1]

وبتنا خلاف الحي لا نحن منهم ولا نحن بالأعداء مختلطان

وبتنا يقينا ساقط الطل والندى من الليل بردا يمنة عطران

نذود بذكر الله عنا من الشذى إذا كان قلبانا بنا يجفان

ونصدر عن أمر العفاف، وربما نقعنا غليل النفس بالرشفان

وهذه الصورة السابقة هي صورة حقيقية تعبر عن الواقع ليس فيها أي تشبيه ومع ذلك جاءت موحية جميلة فلا يشترط في الصورة أن تكون تشبيهاً أو استعارة أو مجازاً حتى تكتسب جمالها وروعتها ولكنها قد تصور الواقع فقط، ومع ذلك تأتي رائعة معبرة.

وفي صورة أخرى لا تتعلق بالغزل يصف خالد النهدي، وادياً اسمه خبت نزل به، فيذكر تجاوب الحمام ولغطه وكثرة أصواته في ذلك الوادي ويشبهه بلغط الخصوم الذين يرد بعضهم على بعض وكأنهما جمعان التقيا من النبط والروم وهو يشبه هذا اللغط بأصوات هؤلاء الأقوام؛ لأن لغاتهم غير مفهومة لديه، كما شبه صوت الهدهد الذي تقول العرب إنه ينبح وربما كانوا يعنون بذلك ذكر الحمام، شبه صوته بنباح الكلب الذي يرتبطه الحي المقيمون، وذلك حيث يقول[2]:

هبطنا بعد عهدك بطن خبت تظل حمامه مثل الخصوم

كأن عرين أيكته تلاقى به جمعان من نبط وروم

نباح الهدهد الحولي فيه كنبح الكلب في الأنس المقيم

وفي صورة مكتملة لما يحدثه مر الليالي والأيام في بدن الإنسان، ويبلي من جدته، ويوهن من قواه، ويغير من أحواله، يحدثنا عوف بن سبيع الجرمي، وقد بلغ ثمانين ومائة سنة، ويصف حاله، وكيف أحنت الأيام ظهره، وأوهنت قواه، وصار كفرخ النسر في دقة جيده واهتزازه، وضعفه إذا مشى، وقد كل بصره فصار يرى الشخص شخصين، وبعد أن

---

(١) بلاغات النساء ص ١٩٧ .

(٢) الحيوان (١/٣٥٠).

كان مركبه الجواد العتيق، أصبح ثاوياً على الفرش لا يبرح مكانه، وكان يتقلد آلة الحرب، من سيف، وقوس، ورمح، فاستبدل بها عصا يتوكأ عليها، يقول عوف بن سبيع: (١)

ألا هل لمن أجـرى ثمـانين حجـة إلى مائـة عـيش وقـد بلـغ المـدى

وما زالـت الأيـام ترمـي صـفاته وتغتالـه حـتى تضعضـع وانحـنى

وصار كفرخ النسـر يهتـز جيـده يرى دون شـخص المـرء شخصـاً إذا رأى

وبدل مـن طـرف جـواد حشـية ومـن قوسـه والـرمح والصـارم العصـا

ويحفل شعر القضاعيين كغيره من شعر العرب، بوصف الخيل، ووصف المعـارك، وإن كنا نرى أن هذا اللون في شعرهم أقل منه بكثير في أشعار بعض القبائل الأخرى التي ربما كانت طبيعة حياتها، والمناطق التي تحلها من جزيرة العرب، تمثل عوامل أقوى للصراع والنزاع مع القبائل المجاورة لها، أو أن الشعر الذي قيل في هذه الوقائع والأيام قليل، وربمـا كان اختلاف اللغة الحميرية التي تنتمي إليها هذه القبائل عن اللغة الشمالية سبباً في قلـة الشعر الذي وصلنا عن هذه الأيام، إلا ما كان منها مجاوراً للقبائل العدنانية، كما أشـرنا إلى ذلك في موضع سابق من البحث، ومن أهم القصائد التي معنا في هذا الشـعر فيمـا يتعلق بوصف الخيل قصيدة بديعة لعقبة بن سابق الجرمي، تحدثنا عنها بالتفصيل في مبحث الوصف.

وهاهنا نص جميل لخالد بن الصقعب النهدي يصف فيه فرسه فيذكر أن راحلتـه يباريها، فرسه الكميت ذات اللون المتوسط بين الأشقر والأدهم، تشبه لون الخمرة الخالصة التي لم يمازجها شيء، وهي تعدوعلى قوائمها الثلاث المحجلة وهي ذات اللون الأبيض مع لون آخر، أما الرابعة فيها فهي ذات لون واحد وهي ضخمة المفاصل، كمفاصل الفحـل العظيم من الإبل التي ركبت على ساقي الظليم، ولنفاسة هذه الفرس وكرم عنصرها، فإنها تؤثر بالماء حتى لو كان شحيحاً بين أيدي القوم وصاحبها رجل عزيز في قومه، لا يتخلف عن أمر مشورتهم، وهي تعاقب في عدوها بين شد وهو نوع من السير شديد، وإرخـاء وهو نوع من السير شبه بالريح الرخاء في سرعتها ولينها فكأن الفرس تسرع واثقة مـن قدرتها غير متحفزة، وبين التقريب وهو أن يرفع الحصان يديه معاً ويضعهما معا في خفـة

---

(١) المعمرون والوصايا ص ٧١ .

وسرعة وهو في سيره يتدفق ويتتابع ويكون لحوافره وقع كالبرد الذي ينهل على الأرض الصلبة، وهي تلاعب عنانها بعنق كغصن البان، متصل بجانبي الكتف الذي يبدو كقتب البعير المرتفع وهو إكافه ، وهذه الفرس لقوتها وشدة عدوها تشبع القوم مما تصرعه من الطرائد، وتفضل أيضاً لإماء الحي من بقية اللحم يقول خالد: [(١)]

يدافع رُكن راحلتي كُمَيتٌ ... كلون الصِرفِ قانية الأديمِ

تَعادى من قوائمها ثلاثٌ ... بتَحجيل وقائمة بَهيمِ

كأن قطاتَها كردوس فحلٍ ... مقلِّصةٌ على ساقي ظَليمِ

يصبّ لها نطاف القوم سراً ... ويشهد خالها أمر الزعيم

تواتر بين شد غير كد ... وإرخاء وتقريب طميم

كغادية السحابة إذ ألحت ... على المعزاء بالبرد الهزيم

ملاعبة العنان بغصن بان ... إلى كتفين كالقتب الشميم

ويقول في بيت مفرد يبدو أنه جزء من المقطوعة السابقة: [(٢)]

وتشبع مجلس الحيين لحماً ... وتبقي للإماء من الوزيم

وفي رثاء ربيعة العذرية لرجل اسمه هلال تصف فرسه التي يعدو بها في الحروب بأنها شقاء سلهبة أي طويلة ممتدة على وجه الأرض، وهي تزداد عدواً كلما خفضت مراءتها، والمقصود رقبتها؛ لأن المراءة التي هي المرئ داخل هذه الرقبة، وهذا كالعنق في السير لدى الآدميين؛ لأنه يعين نفسه على السير بمد عنقه إلى الأمام، ثم تتحفز وتشتد في عدوها، ويحفزها النفس الشديد الذي يكون كغليان القدر، وهذا النفس يتردد في صدرها الواسع الرحب، تقول ربيعة: [(٣)]

يا عين أذري الدمع ذا الغرب ... وأبكي هلالاً مسعر الحرب

تعدو به شقاء سلهبة ... مثل القناة قليلة العتب

تعدو إذا خفضت مراءتها ... وزجرن بالإنشاء والشرب

---

(١) الخيل ص ١٧٢، شرح أدب الكاتب للجواليقي ص ١٦٤ .

(٢) المعاني الكبير (٥٦/١).

(٣) المؤتلف والمختلف ص ١٣٢ .

شـــداً كغلـــي القـــدر تحفـــزه منـــــها إلى متــــــنفس رحـــــب

وفي سباق للخيل أقامه عبد العزيز بن مروان بين الناس سبقت فرس لقيس بن أوس البلوي الذي قدم من البلقاء يشارك في هذا السباق، فيصور المثلم البلوي هذه الفرس، وقد أسرعت في سيرها، والغلام الممتطي صهوتها، يحفزها على السير بتحريك عنانهـــا، وهـــي تجري في منخفض من الأرض، وهي في إرخائها تباري الرياح، وكأن مجموعة من الكلاب الضارية قد تحلبت أي اجتمعت على إحدى الظباء وتألبن عليها يردن افتراســها، وهـــي كلما دنون منها انطلقت كالريح الرخاء في خفة ولين، يقول المثلم: [١]

تـــداركنا قـــيس بـــن أوس بســـبقه وســـار مـــن البلقـــاء غـــير مكـــذب

يســـوم ويســـتدري الغـــلام عنانـــه إذا مـــا جـــرت مـــن غـــائط متصـــوب

تبـــاري مراخيهـــا الريـــاح كأنهـــا ضـــراء دوان مـــن جدايـــة حلـــب

يسمن معاً يرجونهـــا وهـــي كلمـــا دنـــون تراخـــت جمـــة المتصـــوب

ومن وصف الخيل إلى وصف المعارك، وأبرز ما معنا في هـــذا الجانـــب قصـــيدة عبدالشارق الجهني يصف وقعة بينهم وبين بني سليم وأن فرسان بني سليم جاءوا كـــالبرد المتتابع كثرة ولما تفعله حوافر خيولهم بالأرض وجاءت جهينة مندفعة كالسيل الهادر، وقد تواقف الصفان بإزاء بعضهما، ثم أناخوا ركابهم وشرعوا في الرمي بالسهام، حتى إذا فنيت سهامهم مشى الفريقان إلى بعضهما، كأنهما سحابتان قد برقتا وتلاقحتا، وبعد ما ذكـــر القتلى من الطرفين، وخص أحد فرسانهم بالذكر وهو جوين وقد يكون أخاه، ووصفه بأنه ذو حفاظ وحمية، ذكر المشهد الختامي للمعركة حيث عاد فرسان من بني سليم برمـــاح مكسرة وفي أيدي الجهنيين سيوفهم التي تثلمت وانحنت من الطعان، وبقية الكلمى الذين يحتضرون لهم أنين وحشرجة، وقد تناثروا على وجه الأرض، ومن أبيات هذه القصـــيدة قوله: [٢]

فجـــاءوا عارضـــاً بـــرداً وجئنـــا كمثـــل الســـيل نركـــب وازعينـــا

ثم يقول بعد أبيات:

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ٢٣٩ .

(٢) شرح الحماسة للمرزوقي (٤٤٢/١).

| | |
|---|---|
| فلمـــــا أن تواقفنـــــا قلـــــيلاً | أنخنـــــا للكلاكـــــل فارتمينـــــا |
| ولمـــا لم نـــدع قوســـاً وســـهما | مشـــينا نحـــوهم ومشـــوا إلينـــا |
| تلالؤمزنـــة برقـــت لأخـــرى | إذا حجلـــوا بأســـياف ردينـــا |
| شـــددنا شـــدة فقتلـــت منـــهم | ثلاثـــة فتيـــة وقتلـــت قينـــا |
| وشـــدوا شـــدة أخـــرى فجـــروا | بأرجـــل مثلـــهم ورمـــوا جوينـــا |
| وكـــان أخـــي جـــوين ذا حفـــاظ | وكـــان القتـــل للفتيـــان زينـــا |
| فـــآبوا بالرمـــاح مكســـرات | وأبنـــا بالســـيوف قـــد أنحنينـــا |
| وبـــاتوا بالصـــعيد لهـــم أحـــاح | ولـــو خفـــت لنـــا الكلمـــى ســـلينا |

ونلحظ أن الصورة هنا في الغالب حقيقية تصف الواقع ما عـدا البيـت الأول، والرابع فيما استشهدنا به، وكما بينا في مبحث الألفاظ سهولة الكلمات رغم أن الموقف يستدعي أن يكون هنا شيء من الشدة والجهارة، فإن الصورة أيضاً فيها قدر من الهدوء، لا تكاد تسمع فيها الأصوات، أو ترى ألوان الدماء أو تحس بهول الموقف كما نلحظه في بعض القصائد التي تصف المعارك، وترى هنا شيئاً من الحكمة والاتزان الذي تحدثنا عنه في أكثر من موضع، حيث نجد الإنصاف في وصف العدو، ثم نلمـس قـدراً مـن بـرودة الأعصاب وهدوء النفس حيث يفصل الشاعر بتأن في مشاهد المعركة والصور المتقابلـة، ومن ذلك قوله فجاءوا عارضاً برداً يقابلها وجئنا كمثل السيل، تنادوا يا لبهثة ويقابلـها فقلنا أحسني صبراً جهينا، مشينا نحوهم، ومشوا إلينا، إذا حجلوا ردينا، شـددنا شـدة فقتلت منهم والصورة المقابلة، وشدوا شدة أخرى فجّروا بأرجل مثلهم، فآبوا بالرمـاح مكسرات، وأبنا بالسيوف قد انحنينا، فنجده في كل مشهد يصف المشهد المقابل، وهـذا ينم عن تأن وطول نفس واتزان، في تصوير هذا الحدث.

ولعلنا نلمس هذه السمة في هذا الشعر بشكل واضح، وهو رسم المشاهد المتقابلة بتفصيل وتأن، ورغبة في توضيح جميع جوانب الصورة، ومن أوضح الأمثلة على ذلك، ما نجده في قصيدة شداد بن عقبة الجهني وهو يرثي محمد بن عبد الله الحسن ورهطه، حيـث يذكر بالتفصيل وصف ديار أولئك القوم، حال عزهم وإقبال الدنيا عليهم وكونهم مأوى للقصاد وملاذاً للمحتاجين، والأرامل والأيتام وسراة الليل، وتلك الأفراس المرتبطة بأفنيـة

بيوتهم والجمال التي يسمع رغاؤها، ومعالم تلك الدار ومرتاديها من بادية وحاضرة ويكرر المعاني في بعض الأحيان زيادة في التأكيد عليها، ورغبة كما قلنا في تقرير هذه الصورة في الأذهان والإحاطة بها من جميع الجوانب، وذلك في ثمانية أبيات حيث يقول[1]:

إني مـــررت علـــى دار فـــأحزنني ... لمـــا مـــررت عليهـــا منظـــر الـــدار

وحش خـــلاء كـــأن لم يغـــن ســـاكنها ... بمعـــــتفين وقطـــــان وزوار

مـــن للأرامـــل والأيتـــام يجمعهـــم ... شتى المـــوارد مـــن حلـــس وأكـــوار

مأوى الغريب وســـاري الليـــل معتســـفاً ... وعصمة الضيف والمســـكين والجـــار

بهـــا مســـاكن كـــان الضـــيف يألفهـــا ... عنـــد التنســـم مـــن نكبـــاء مهمـــار

فيهـــا مـــرابط أفـــراس ومعـــتلج ... وجامـــل أخريـــات الليـــل قرقـــار

فيهـــا معـــالم إلا أنهـــا درســـت ... مـــن ورادريـــن ونـــزال وصـــدار

فيهـــا مغـــان وآيـــات ومختلـــف ... في سالف الدهر مـــن بـــاد وحضـــار

وبعد ذلك يعرض الصورة المقابلة لهذه الصورة ويبين اندراس هذه المعالم، وكيـــف لحق بها البلى من طول ما تسفي عليها الرياح وتهطل الأمطار، ويفصل ذلك ويكرره أيضاً في عدة أبيات حيث يقول:

ثم انجلت وهـــي قـــد بـــادت معالمهـــا ... ألقـــى المراســـي فيهـــا وابـــل ســـار

وخاويـــات كســـاها الـــدهر أغشـــية ... مـــن البلـــى بعـــد ســـكان وعمـــار

جار الزمـــان عليهـــا فهـــي خاشـــعة ... طـــورين مـــن رائـــح يســـري وأمطـــار

كما نجد حريث بن جبلة العذري يحشد جملة من الأضداد في نص واحد، بعضها تضاد في ألفاظ وبعضا مقابلة بين صورة وصورة، وذلك حين يقول: [2]

فلست تدري ومـــا تـــدري أعاجلـــها ... أدنى لرشـــدك أم مـــا فيـــه تـــأخير

---

(١) البصائر والذخائر (٢٠١/٢).

(٢) المعمرون والوصايا ص ٥٢ .

فاستقدر الله خيراً وارضين به    فبينما العسر إذ دارت مياسير
تأتي أمور فما تدري أعاجلها    خير لنفسك أم ما فيه تأخير
وبينما المرء في الأحياء مغتبطاً    إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه    وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كأن لم يكن إلا تذكره    والدهر أيتما حال دهارير
والخير والشر مقرونان في قرن    والخير متبع والشر محذور
والناس أولاد علات فمن علموا    أن قد أقل فمجفو ومحقور
وهم بنو الأم إن رأوا له نشبا    فذاك بالغيب محفوظ ومخفور
فذاك آخر عهد من أخيك إذا    ما المرء ضمنه اللحد الخناشير

ففي هذا النص نجد الشاعر جمع جملة من المتضادات لا يكاد يخلو منها بيت، بل قد يحتوي البيت الواحد على أكثر من صورة، ففي البيت التاسع يذكر الخير والشر وهما متضادان، وذلك في الشطر الأول، وفي الشطر الثاني يذكر أن الخير مطلوب ومرغوب، وأن الشر محذور، وفي البيتين الذين بعده يذكر أن الناس يعاملون المقل المعدم كتعامل الإخوة الذين أبوهم واحد وأمهاتهم شتى وهم بنو العلات وعادة ما يكون بينهم الخصام والجفاء، أما المكثر فهم له في الصلة والود كأبناء الأم حتى إنهم ليحفظونه في غيبته، وفي رأيي أن طول النفس في إيراد هذه الصور والمعاني المتضادة فيما مر من أمثلة ينم عن أعصاب هادئة كما ينم عن دقة في تناول الأمور ومحاولة لبسطها وتوضيحها، وهو يعبر عن شخصيات فيها كما قلنا قدر كبير من الاتزان وهدوء الأعصاب، وهذا ما نلمسه في كثير من المواضع في هذا البحث.

ونجد هذا التقابل والتفصيل أيضاً في خطاب عبد يغوث القيني إلى قبائل مراد مبيناً لهم نهاية البغي والظلم، كما نلمس فيه التأني والتعقل حيث يقول: (١)

بغيتم علينا مرة بعد أختها    ونحن نراعيكم صباح مساء
ألكني إلى عليا مراد رسالة    مبينة كالشمس رأد ضحاء

(١) الأشباه والنظائر (٢/٥٤).

وكنتم طباق الرمل عزاً وثروة وشدة بأس، وارتفاع بناء
فما زال هذا البغي حتى غدوتم أهلة صيف لا نجوم شتاء

فهاهنا التضاد، بين: بغيتم علينا، ونحن نراعيكم، ثم يفصل في وصف حالهم أيام العز، وكيف كانوا كالرمل، في كثرتهم وعزهم، وثرائهم، وفي شدة بأسهم، ورفعة مكانتهم، فلم يدع شيئاً من مظاهر القوة وعلو المترلة إلا ذكره، وفي البيت الذي بعده بين كيف آلت حالهم بعد طول البغي والتمادي في الظلم، إلى أن صاروا كأهلة الصيف التي تبدو شاحبة باهتة اللون وذلك كناية عن الضعف الشديد، وليسوا كنجوم الشتاء التي لها لمعان في صفحة السماء وشدة إشراق والتضاد الذي هو الطباق كثير في الشعر ولكننا هنا نؤكد على أنه سمة بارزة في شعر القضاعيين حيث توجد الصور المتضادة مفصلة، وحيث تحشد المتضادات الكثيرة في أبيات قليلة كما مر معنا من الأمثلة، وهذا أحد بني عذرة يجمع عدداً من الأضداد في أبيات يسيرة حيث يقول: [(١)]

ألم تعلمي يا ضل عقلك أنني أسمن أخلاقي وجسمي أعجف
وأني للضيف الذي جاء طارقا وإن لم أجد يسراً له أتكلف
وأني إذا ما ا لقوم راحوا وهجروا بصير بإلحاق التوالي مكلف
وأني للمولى وإن كان خاذلاً نصور وأني للمتاح مقذف

فهاهنا التضاد بين أسمن، وأعجف، واليسر والتكلف والنصرة والخذلان.

كما يصور فديك بن حنظلة الجرمي، بنت أخيه وحشية بعد ما حفر لها حفرة في طريقها إلى موعدها مع يزيد بن الطثرية ووضع فيها ناراً فسقطت فيها، واحترقت أجزاء من جسدها، فصارت إذا قامت للمشي تتهادى، وقد كانت من قبل تسرع معنقة إلى موعدها مع محبوها ويتهددها إن لم تترك ذلك بأن يغمى عليها إغماءة لا تفيق منها وهو يعني القتل، يقول فديك: [(٢)]

شفى النفس من وحشية اليوم أنها تهادى وقد كانت سريعاً عنيقها
وإلا تدع خبط الموارد في الدجى تكن قمنا من غشية لا تفيقها

---

(١) التعليقات والنوادر ص ٧٢٨ .

(٢) الأغاني (١٣٢/٨).

وفي تشبيه طريف مبتكر، يصور الأقيبل القيني وكان في جيش الحجاج الذي قام بهدم الكعبة فيشبه هذا الجيش في ضخامته وكثرته بأنه كصدر الفيل الذي لا رأس له، وقبل ذلك يشبه تلك الحجارة التي كان يقذفها المنجنيق، فتهدم أحجار البيت، كأنها الدراهم التي تنثر في العرس لتجمعها الجواري الصغار في كثرتها وتفرقها، يقول الأقيبل: [(١)]

ولم أرَ جيْشاً قبلنا غُرَّ بالأمس ... ولم أرَ جَيْشاً غُرَّ بالأمس

دَلَفْنَا لِبَيْتِ اللّهِ نهدم سورَه ... بأحجار نَار كالولائد في العُرْس

دَلَفْنَا له يَوْمَ الثلاثاء مِنْ مِنًى ... بجيش كصَدْر الفيل ليس بذي رأس

والاستطراد في تصوير المشبه به والإيغال في ذلك حتى يصير كأنه الهدف من التشبيه وليس المشبه سمة عامة في الشعر العربي، وتجد ذلك في الشعر الجاهلي بشكل كبير، ومن هذا القبيل ما نجده عند وعلة بن عبدالله الجرمي يصف فيه فراره يوم الكلاب الثاني وهو من أشهر أيام الجاهلية بين بني تميم وبين قبائل اليمن، فيشبه نفسه بعقاب من عقبان تيمن وهو موضع باليمن وذلك العقاب كاسر، ثم يصف العقاب بأنها سوداء صقعاء أي في رأسها بياض، وقد تلبد ريش هذه العقاب بسبب هطول المطر في موضع يسمى طخفة، ولهذه العقاب فرخ صغير قد استقل للنهوض، وقد فرشت له عشه ومهدته له كما تزين حسناء عاقر لبعلها فراشه وكل هذه الأوصاف للعقاب لا دخل لها بما يريد من تصوير فراره يقول وعلة: [(٢)]

نجوت نجاء ليس فيه وتيرة ... كأني عقاب عند تيمن كاسر

خدارية صقعاء لبد ريشها ... بطخفة يوم ذو أهاضيب ماطر

لها ناهض في الوكر قد مهدت له ... كما مهدت للبعل حسناء عاقر

---

(١) العفو والاعتذار (٢/٣٥٦-٣٥٧)، المؤتلف والمختلف ص ٢٧ .

(٢) العقد الفريد (٥/٢١٨-٢١٩).

# المبحث السادس

# الموسيقا

الموسيقا أو الإيقاع الشعري من أهم العناصر التي تميز الشعر عن غيره من الكلام، فأكثر عناصر ومكونات النص الشعري يمكن أن توجد في الكلام المنثور وخاصة ما يسمى بالنثر الفني، أما موسيقا الشعر، والتي تظهر في جانبين مهمين هما الوزن والقافية، فإن ذلك مما يختص بالشعر، وهذه الموسيقا في الشعر من أعظم وسائل التأثير، ذلك أن الكلام إذا جاء على مقاطع صوتية متوازنة بحيث يكون صالحاً للإنشاد والتغني به، فإن ذلك من أهم العوامل التي تستثير مشاعر المتلقين للنص، وتحرك عواطفهم، وتجعلهم أكثر تفاعلاً معه، وهذه الموسيقا الخارجية للبيت وجعلها ابن رشيق القيرواني أهم عناصر الشعر ومكوناته، حيث عده «أعظم أركان حد الشعر، وأولاها به خصوصية»[١] بالإضافة إلى موسيقا داخلية فيه ناشئة عن جرس الألفاظ وإيقاعها الدال على المعنى وعن تناغمها وتواءمها وانسجامها داخل البيت، "فهي تنبع من اختيار ألفاظ ذات وقع خاص ، ومن ائتلاف هذه الألفاظ بعضها مع بعض في صورة صوتية معينة "[٢]وهذه الأخيرة ليست خاصة بالشعر، بل هي موجودة في النثر، حيث يوجد السجع والجناس، وتوازن الكلمات وغير ذلك، والعلاقة بين البحور الشعرية، والأغراض التي ينظم فيها الشاعر، اختلفت فيها الآراء وتباينت فبعضهم يجعل هناك علاقة وثيقة وارتباطاً لازماً بين الأغراض والبحور، وبعضهم يرى أن هناك علاقة ولكنها ليست لازمة ولا مطردة، فبينما يرى ابن طباطبا: أن الشاعر الحاذق ينبغي أن يختار الوزن الذي يريد أن ينظم عليه"[٣] يرى د. محمد غنيمي هلال «أن القدماء من العرب لم يتخذوا لكل موضوع من هذه الموضوعات وزناً خاصاً، أو بحراً خاصاً من بحور الشعر القديمة، فكانوا يمدحون، ويفاخرون، ويتغزلون في كل بحور الشعر»[٤] مع أنه أشار إلى وجود تناسب بين أغراض الشعر وبين البحور الشعرية، وفي نظري أن هناك عوامل أخرى تتدخل في اختيار البحر الذي ينظم عليه الشاعر، وهي عملية تأتي عفوية فكما تتأثر بطبيعة الموضوع والغرض الذي ينظم فيه الشاعر. فإنها تتأثر

---

(١) العمدة لابن رشيق القيرواني ٢٦٨/١.

(٢) رحلة مع النقد الأدبي، د.فخري الخضراوي، دار الفكر العربي، ١٩٧٧م، ص١٧٠

(٣) انظر: عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص ٣.

(٤) النقد الأدبي الحديث، د محمد غنيمي هلال ، ص ٤٦٨.

كذلك بطبيعة الشاعر، وطريقة انفعاله بالحدث، وقد ترى بعض الشعراء يكونون في مواقف الرثاء كأنهم ينشدون الأشعار الحماسية، وكأنهم يتحدثون في مجال الحرب والتهديد والوعيد، وعلى العكس من ذلك نرى بعضهم يصف معركة فتجد لغته تسهل وترق وترتخي، ولا يتبين هذا الأمر في اختيار البحر الذي ينظم عليه الشاعر فقط، وإنما يظهر جلياً في الموسيقا الداخلية وفي إيقاع الألفاظ الذي لا يتناسب مع الموقف، ولا يعبر عنه بصورة موحية. وقد أشرنا إلى شيء من ذلك في الحديث عن الألفاظ، فالحالة النفسية التي يكون عليها الشاعر أثناء نظمه للشعر، والتي قد تكون متأثرة بطبيعته ومزاجه الذي جبل عليه، كل ذلك يشكل مع الغرض الذي يتحدث فيه الشاعر عوامل تسهم في اختيار البحر كما تكون سبباً أيضاً لوجود موسيقا داخلية معينة داخل النص، ولا يستقل الغرض الشعري لوحده بذلك.

وقد سبق أن أشرنا إلى أن الشعر القضاعي بعامة يميل إلى السهولة، وينأى عن الخشونة والتوعر، بل وعن قوة الألفاظ وشدتها، وعن القوافي المجلجلة ذات الوقع الشديد والموسيقا الجهيرة، وأوردنا في مبحث الألفاظ كلام الجرجاني عن العلاقة بين خشونة الألفاظ وخشونة الطباع، ولا يخفى من خلال كثير من مباحث هذه الدراسة أن طبيعة القضاعيين تميل إلى السهولة والدماثة يتبين ذلك في كثرة الغزل لديهم، بل والغزل الذي يميل إلى الجوانب الشعورية، ويتحدث عن لواعج الشوق أكثر مما يفيض في ذكر الأوصاف الحسية، وكذلك الروح الفكهة المرحة التي يتمتع بها القضاعيون، بالإضافة إلى الاتزان والحكمة والتعقل الذي يبرز جلياً واضحاً في أشعارهم، وقد أشرنا إلى كل ذلك من قبل، كل هذه إشارات ودلائل تنم عن نفوس نبيلة، وتنبئ عن أعصاب متزنة، ولا عجب أن يأتي شعرهم معبراً عن هذه الخصال والطبائع في معانيه وفي موسيقاه أيضاً، ولعل في كثير مما مثلنا به في مبحث الألفاظ مستدلين به على الوضوح والسلاسة والسهولة وعدم الإغراب والحوشية دليل على موسيقا داخلية هادئة بعيدة عن الجلجلة والصخب والشدة، وقد يكون من أوضح ما يجلي ذلك قصيدة عبد الشارق الجهني التي مثلنا بها في مبحث الألفاظ، وذكرنا كيف أنها كانت تميل إلى السهولة وتنأى عن القوة والشدة رغم أنه يتحدث عن معركة فيها عدد من القتلى، كما بينا أن من دلائل التأني، والهدوء كيف أن

الشاعر كان يصف الحرب في صور متقابلة تبين حال الطرفين، بتفصيل ومن أبيات هـــذه القصيدة: [1]

ودســـوا فارســـاً منـــهم عشـــاء فلـــم نغـــدر بفارســـهم لـــدينا
فجـــاءوا عارضـــاً بـــرداً وجئنـــا كمثـــل الســـيل نركـــب وازعينـــا
تنـــادوا يـــا لبهثـــة إذ رأونـــا فقلنـــا: أحســـني صـــبراً جهينـــا
سمعنـــا دعـــوة عـــن ظهـــر غيـــب فجلنـــا جولـــة ثم ارعوينـــا
فلمـــا أن تواقفنـــا قلـــيلاً أنخنـــا للكلاكـــل فارتمينـــا
ولمـــا لم نـــدع قوســـاً وســـهماً مشـــينا نحـــوهم ومشـــوا إلينـــا

وتمضي القصيدة إلى آخرها على هذا النسق في لغة سهلة وألفاظ هادئة، تصـف حال الفريقين بتمهل وتأن.

وهذه اللغة المفرطة في السهولة قد تفقد النص كثيراً من إيحائه، وقوته لأن مناسـبة الألفاظ للمعاني في وقعها وجرسها من الأهمية بمكان، وقد قال الجرجاني في هذه الشـأن: «أرى لك أن تقسم الألفاظ على رتب المعاني، فلا يكون غزلك كافتخارك، ولا مديحك كوعيدك ولا هجاؤك كاستبطائك ولا هزلك بمترلة جدك ولا ترضيك مثل تصريحك، بل ترتب كلاً مرتبته وتوفيه حقه، فتلطف إذا تغزلت، وتفخم إذا افتخرت...إلخ. [2]

ومن الموسيقا العذبة المتدفقة، ما نجده عند أبي قلابة الجرمي وهو في القرن الثـاني الهجري حيث نلحظ أثر الحياة الحضرية في أسلوب الشاعر، مع رقة وسلاسة وهو يصف حال عاشقين يتصافحان بالألحاظ حيث عجزا عن الكلام حذراً من الرقباء، يقـول أبـو قلابـة: [3]

إلفـــان راحـــا مـــدنفين كلاهمـــا خنســـا الســـلام وســـلمت عيناهمـــا
حـــذر الرقيـــب عليهمـــا فتصـــافحا بـــاللحظ إذ أعياهمـــا لفظاهمـــا
ووعـــى ضـــميرهما العتـــاب لغيرمـــا كانـــت أبانـــت لفظـــة شـــفتاهما

(١) شرح الحماسة للمرزوقي (١/٤٤٢).

(٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني ص ٢٤.

(٣) نور القبس ص ٢١٤ .

رزقـا دقـائق في اللحـاظ مبينـة ... لهمـا ومشـكلة بفهـم سـواهما
فطـن أرق مـن الهـواء كأنهـا ... إذ ترجمـت لهواهمـا حسـناهما
رقـا ورق علـى الهـوى معناهمـا ... فتلاقـت الأوهـام دون هواهمـا

وهذه اللغة السهلة السلسة مع أننا نجدها أظهر وأبين في غرض الغزل كما في هذا المثال، وكما هو في جميع المقطوعات الغزلية التي مرت معنا من قبل، وكما يحدث نجبة بن جنادة العذري عن طيف محبوبته الذي زاره بعد ما أغفى، فقام مرحباً به قـائلاً: أهـلاً ومرحباً بمن زارنا، سواء أكنت طيف الحبيبة أو كانت هي بنفسها، حتى الرياح التي تهب من قبل ديارها تشعره بقربها منه. يقول نجبة من أبيات: [1]

سرت لعينيـك سـلمى بعـد مغفاهـا ... فبـت مسـتوهناً مـن بعـد مسـراها
فقلت: أهلاً وسهلاً مـن هـداك لنـا ... إن كنـت تمثالهـا أو كنـت إياهـا
تأتي الرياح الـتي مـن نحـو أرضـكم ... حـتى أقـول دنـت منابرياهـا
وقد تراخت بهـا عنـا نـوى قـذف ... هيهـات مصـبحها مـن بعـد ممسـاها

ونجد هذه السلاسة والموسيقا السهلة الهامسة والألفاظ المعبرة عن نفـوس رفيعـة مرهفة شاعرة بالجمال منفعلة ومتجاوبة مع دواعي الهوى، وبواعث الشوق في مثل أبيات ريسان العذري حين يقول: [2]

ولو بلى تحت أطباق الثـرى جسـدي ... لكنت أبلـى ومـا قلـبي لكـم نـاس
أو يقبض الله روحـي صـار ذكـركم ... روحاً أعيش بـه مـا عشـت في النـاس
لـولا نسـيم لـذكراكم يـروحني ... لكنـت محترقـاً مـن حـر أنفاسـي

هذه اللغة السهلة رغم أنها ألصق بالغزل كما بينا إلا أنها لا تقتصر على ذلك بـل توجد في كثير من الأغراض لدى القضاعيين وهي الغالبة على شعرهم حـتى تجـيء في وصف المعارك كما ذكرنا من قبل، وفي أشعار الحكمة والنصح والوعظ، كما نجد عنـد

---

(١) الأغاني (١/١٢٩).

(٢) زهر الآداب وثمر الألباب (١/٢٩٩).

عبد الله ابن وهيب النهدي مخاطباً صاحبيه متمنياً لهم وله سرعة الفرج، وأن يبدل الله عسرهم يسراً، فالزمان ذو تقلبات والدنيا لا تدوم على حال، يقول عبدالله: [1]

فياصاحبي رحلي عسى أن أراكما　　كما كنتما إن الزمان ينوب

فلا تيأسا من فرحة بعد ترحة　　وللدهر أمر حادث وخطوب

سيرحمنا مولى شعيب وصالح　　وأرحامنا ندلي بها فتخيبُ

ومثل أبيات أبي مسلم الجهني، يعظ رفيقاً له وينصحه فتأتي أبياته في تدفق وسلاسة وعذوبة، وألفاظ ذات موسيقا جميلة، وإيقاع محبب إلى النفس، فتلذ لها الأذن، وترتاح يقول أبو مسلم: [2]

امهد لنفسك يا أبا الفياض　　واعلم بأنك عن قليل ماض

ويحوز مالك وارث للمال أو　　موصى إليه أو وكيل القاضي

إن الكبير إذا تناهت سنه　　أعيت رياضته على الرواض

وإذا دفعت إلى الصغير فإنما　　تكفيه منك إشارة الإيماض

ولعل من الطريف أن من أكثر النصوص التي معنا في هذا البحث قوة إيقاع وجهارة وفخامة ألفاظ وشدة أسر قصيدة نسبت إلى وحشية الجرمية ترثي يزيد بن الطثرية، وقد نسبت أيضاً لزينب أخت يزيد ونسبت لأم يزيد وهي من الأزد ونسبت لثور أخي يزيد كما نسبت للعجير السلولي، ومن أبيات هذه القصيدة: [3]

أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري　　مقيماً وقد غالت يزيد غوائله

فتى قد قد السيف لا متضائل　　ولا رهل لباته وبآدله

فتى لا ترى قد القميص بخصره　　ولكنما توهي القميص كواهله

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى　　بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

إذا نزل الضيفان كان عذوراً　　على الحي حتى تستقل مراجله

يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً　　وكل الذي حملته فهو حامله

---

(١) كتاب الفرج بعد الشدة ص ٥٣٨ .

(٢) يتيمة الدهر (٥/١٠٤) وأمالي القالي (١/١١٠).

(٣) الأغاني (٨ /١٣١).

إذا جـــد عنـــد الجـــد أرضـــاك جـــده وذو باطـــل إن شـــئت ألهـــاك باطلـــه

والذي يترجح لدي أنها لأحد أقارب يزيد أخوه أو أختــه، أو أمــه أو العجــير السلولي وهو من قبيلته، وذلك ما يدل عليه السياق، فإن وحشية كانت على علاقــه ود معه فقط، فليست هذه المعاني هي الحاضرة في ذهنها عندما تريد أن ترثيه، ثم إن الشـــاعر يقول في آخر الأبيات:

مضـــى وورثنـــاه دريـــس مفاضـــة وأبـــيض هنـــدياً طـــويلاً حمائلـــه

وقد كـــان يحمـــي المحجـــرين بســـيفه ويبلـــغ أقصـــى حجـــرة الحـــي نائلـــه

ســـيبكيه مـــولاه إذا مـــا ترفعـــت عن الساق عنـــد الـــروع يومـــاً ذلاذلـــه

فالأبيات تقول: مضى وورثناه.... مما يدل على أن الذي يرثيه هو أحـــد أقاربـــه وليست وحشية التي لا تربطها به سوى رابطة المحبة، ثم إن نسبة الأبيات لوحشية جاءت على صيغة التضعيف، يقال: إنها لوحشية.

وهذه الأبيات كما ترى هي من أقوى الأبيات التي معنا في هذه الدراسة جرســاً، وأكثرها جزالة، وفخامة ولا يعني ذلك أن هذا الشعر يخلو من الأبيـــات ذات الإيقـــاع الجهير، والألفاظ الفخمة، فهي موجودة ولكننا نتحدث عن السمة العامة، وترتبط الموسيقا الجهيرة والألفاظ الجزلة بالفخر أكثر من ارتباطها بأي غرض آخر، وهذا شائع في الشـــعر العربي بعامة وليس خاصاً بشعر القضاعيين، ومن ذلك قول مالك بن حـــلاوة العـــذري مفتخراً بأخذهم لثأر أحد رجال القبيلة واسمه قنفذ بن مخاشن، حيث يقول: [1]

يا ليـــت هامـــة قنفـــذ بـــن مخاشـــن شـــهدت مراجـــف خيلنـــا بـــالأجول

لا تحســـبن أنّـــا نســـينا مـــدركاً كـــلا لعمـــري إننـــا لم نفعـــل

إنـــا علـــى مـــا قـــد علمـــت وإننـــا نـــاس خلقنـــا مـــن صـــلاب الجنـــدل

فنرى فخامة الألفاظ والإيقاع الموحي بموقف الفخر ينتظم هذه الأبيات في جميـــع ألفاظها، خصوصاً في قوله: مراجف خيلنا، ثم في توالي النون المشددة في البيتين التاليين أنا، إننا، إنّا إننا، ثم في قوله: خلقنا من صلاب الجندل، فهذه الألفاظ تعبر عن معـــنى الفخـــر

---

(١) الأشباه والنظائر (٢/٢٤٤).

بطريقة موحية، وتؤثر في السامع بسبب هذا الإيقاع القوي المناسب للمعنى، كما نجد شيئاً من ذلك في أبيات للبغيت الجهني يذكر بعض أيام قومه ووقائعهم مفتخراً بذلك: [1]

ونحـــن وقعنـــا في مزينـــة وقعـــة غـــداة التقينـــا بـــين غيـــق فعيهمـــا
ونحـــن جلبنـــا يـــوم قـــدس أوارة قنابـــل خيـــل تتـــرك الجوأقتمـــا
ونحـــن بموضـــوع حمينـــا ذمارنـــا بأســـيافنا والســـبي أن يتقســـما

كما نجد هذه الموسيقا الموحية في أبيات ناجية الجرمي مفتخراً بنفسه عندما قتـل جابي الزكاة الذي بعثه نجدة بن عامر الحنفي مصدقاً، ويصف حاله في قتاله مع هذا الرجل الذي اسمه سعد، فتأتي الألفاظ جزلة معبرة عن الموقف. يقول ناجية: [2]

فيـــا ليـــت ليلـــى غيرمـــا أن يشـــقها رأتـــني وســـعداً حـــين غـــاب الطلائـــع
نخـــر فنكبـــو لليـــدين وتـــارة تمـــس لحانـــا الأرض والمـــوت كـــانع
فلما ابتـــدرنا قـــائم الســـيف لم أكـــن بـــألوث تنبـــو كفـــه والأصـــابع
وطـــار بكفـــي نصـــله ورياشـــه وفي جيـــد ســـعد غمـــده والرصـــائع

وفي أبيات مرضاوي المهري التي يتوعد فيها ويتهدد بأخـذ الثـأر نجـد إيقـاع الكلمات وموسيقا الأبيات مناسباً لهذا المعنى فيه شيء من القوة والشـدة، ومـن ذلـك قوله:[3]

لـــئن لم أصـــبح دارهـــا ولفيفهـــا وناعبـــها جهـــراً براغيـــة البكـــر
فواري بنان القـــوم في غـــامض الثـــرى وصوري إليك مـــن قنـــاع ومـــن ســـتر
فـــإني زعـــيم أن أروي هـــامهم وأظمئ هاماً ما انســـرى الليـــل بـــالفجر

ومن أكثر القصائد جهارة وقوة وشدة إيقاع قصيدة سعدى بنت الشمردل ترثي أخاهـا ويبدو على أبيات القصيدة شدة التوجع واللهفة والحسرة أكثر مما يظهر فيها الاستسـلام والخضوع، ويظهر ذلك لأول وهلة في قافية القصيدة، وهي حرف العين، حيث تعبر عن الجزع والعويل والصراخ بهذا الحرف الذي ينطلق من أسفل الحلق معـبراً عـن مكنـون

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ٧٠ .

(٢) المؤتلف والمختلف ص ٢٤٨، والوحشات ص ٢٤ .

(٣) الأمالي للقالي (٨٤/١).

الجوف، ولعله من الطريف أن بكاء الصبيان يكون بهذا الصوت أكثر من غـيره، ولقـد جاءت أشهر قصائد الرثاء وهي قصيدة أبي ذؤيب الهذلي في رثاء أبنائه على هذا الـروي، وكذلك قصيدة المتنبي الشهيرة في رثاء أبي شجاع، وقصيدة أوس بن حجر التي هي مـن أشهر قصائد الرثاء في الشعر الجاهلي، تقول سعدى في مطلع هذه القصيدة: [1]

أمـن الحـوادث والمنـون أروع ... وأبيـت ليلـي كلـه لا أهجـع

وتنتظم القصيدة من بدايتها إلى نهايتها تقريباً هذه اللغة الجهيرة الموحية بالفجيعة والحسرة، ونأخذ هذه الأبيات منها شاهداً على ذلك:

سـباق عاديـة، وهـادي سـربة ... ومقاتـل بطـل وداع مسـقع

ذهبـت بـه بهـز فأصـبح جـدها ... يعلـو وأصـبح جـد قـومي يخشـع

أجعلـت أسـعد للرمـاح دريـة ... هبلتـك أمـك أي جـرد ترقـع

يا مطعـم الركـب الجيـاع إذا همـو ... حثـوا المطـيّ إلى العـلا وتسـرعوا

وتجاهـدوا سـيراً فـبعض مطـيهم ... حسـرى مخلفـة وبعـض ضـلع

جـواب أوديـة بغـير صـحابة ... كشـاف داري الظـلام مشـيّعُ

ولقد قلنا بأن طريقة الشاعر، وطبيعة انفعاله بالحدث، والحالة النفسية التي يكـون عليها عندما ينظم أبياته هي التي تعطي الشعر سماته الموسيقية بالدرجة الأولى وليس الغرض نفسه، وقلنا إن التشابه في موسيقا الشعر عند توحد الأغراض ناشئ عن تقارب العاطفة، والحالة النفسية التي يكون عليها الشاعر عند إبداع النص، ولكن ذلك ليس مطرداً، فهذه القصيدة التي مرت معنا هي في الرثاء ولكنها تركز بالدرجة الأولى على هـذه المناقـب والخصال العظيمة التي كان يتحلى بها المرثي، فيجيء فيها ما يشبه الفخر، وذلك كما مر معنا أيضا من القصيدة التي رثي بها يزيد بن الطثرية، كما أن قصيدة سعدى تعبر عن نفس ثائرة مفجوعة أقرب ما تكون إلى الجزع والعويل والصراخ منها إلى الضراعة والأسـى، والاستسلام، ولهذا فإننا ونحن نستمع إلى رقيبة الجرمي يرثي ابنه، نجد تبايناً واختلافـاً في موسيقا النص عما هو موجود هنا، ونجد نفس الشاعر أقرب مـا تكـون إلى السـكون والاستسلام، والخضوع، منها إلى الثورة والجزع، ونرى عاطفة الأبوة الحانية، حيث يذكر

(١) الأصمعيات ص ١٠١ .

مواقف البر والإحسان والرأفة التي يحملها هذا الابن لأبيه، ولا يتعداها إلى غـــير ذلـــك. وينظر إليه وهو مدرج في أكفانه نظرة الوداع، ويرى وسامته وحسنه فيتســاءل بأســى وضراعة: أحقاً أنني لن أرى رفاعة بعد اليوم إلاّ طيفاً عابراً يمر بالخيال؟! فتــأتي ألفاظــه موحية بمعنى الأسى والحزن الدفين، المصحوب بخشوع الــنفس واستســلامها، حيــث يقول:[1]

أقــول وفي الأكفــان أبــيض ماجــد ... كغصـــن الأراك وجهـــه حـــين وسمـــا

أحقـــاً عبـــاد الله أن لســـت رائيـــاً ... رفاعـــة بعـــد اليـــوم إلا توهمـــا

فأقســـم مـــا جشـــمته مـــن ملمـــة ... تـــؤود كـــرام القـــوم إلا تجشـــما

ولا قلت مهلاً وهوغضــبان قــد غــلا ... مـــن الغـــيظ وســـط القـــوم إلا تبســـما

وأول ما نلمس من مظاهر الأسى، والتعبير عن الحزن هو هذه القافية المنتهية بالألف حيث إن فيها مجالاً للتعبير عن الهم المكبوت بإطلاق النفس، كما تتوالى المدود في قوله: الأكفان، ماجد، عباد الله، رائيا، لتأخذ النفس شيئاً من الراحة. ويظهر ذلك أيضاً في البحر وهـــو الطويل حيث يساعد الشاعر على بث أحزانه والتعبير عما في نفسه وذلك لطـــول هـــذا البحر. ومناسبة البحر للغرض الذي يتحدث فيه الشاعر تظهر في كـــثير مـــن القصـــائد والمقطوعات، وأعتقد أن من أوضح الأمثلة على ذلك قصيدة عقبة بن سابق الجرمي الـــتي يصف فيها ناقته معتسفاً بها البيداء، وفرسه وغدوه على ظهر ذلك الفرس مخترقاً به أجواز الفلاة حيث استخدم بحر الهزج المرقص، ليجعل المتلقي للنص وهو يردد الأبيات ويهتـــز على إيقاعها يتخيل نفسه ممتطياً ظهر ذلك الفرس أو الناقة وهي تخب به البيد مهتزاً علـــى ظهرها، فتتجاوب المشاعر مع هذه الصورة التي ينقلها لنا الشاعر، وتتفاعل معها، ومـــن أهم أسباب ذلك التجاوب هو الإيقاع الموحي، والموسيقا المعبرة يقول في بدايتها متحـــدثاً عن ناقته[2]:

وخــــــرق سبســــــب يجـــــري ... عليـــــــه مـــــــورة جـــــــدب

تعســـــفت علـــــى وجنـــــا ... ء حـــــرف حـــــرج رهـــــب

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي (٢/٩٨٢).

(٢) الأصمعيات ص ٣٩ .

ويصف هذه الناقة بأنها:

تهـــــــــادى بـــــــــــالردا فى و تشـــــــكى وجـــــــع النكـــــــب

ونحن نكاد نشعر بها وهي "تهادى" من خلال هذا الإيقاع الذي يحدثه هذا البحر، ثم بعد ذلك يأخذ في صفة الفرس قائلاً:

وقــــد أغـــــدو بطـــــرف هيـــــــ ــــــــــكل ذي ميعـــــة ســــكب

..........الخ

والموسيقا الداخلية الناشئة عن علاقة الألفاظ داخل النص وما بينها مـــن ســـجع، وتجانس، وتوازن صوتي، مما يضفي على النص جمالاً وعذوبة، من ذلك التصريع في البيت الأول من القصيدة، وهو كثير في مطالع القصائد في الشعر العـــربي وهـــو مـــن حســـن الاستهلال، وبراعة التمهيد للنص، وإمالة لأسماع المتلقين عن طريق الإيقاع الجميل المحبب للنفوس، ومن أمثلة ذلك فيما معنا من نصوص مطلع قصيدة سعدى الجهنية: (١)

أمــــن الحـــــوادث والمنــــون أروع وأبيــــت ليلـــــي كلــــه لا أهجـــــع

ومطلع أبيات ملحة الجرمي التي يصف فيها السحاب: (٢)

أرقت وطال الليـــل للبـــارق الـــومض حبيــــاً ســــرى مجتــــاب أرض إلى أرض

ومطلع أبيات أبي قلابة الجرمي: (٣)

إلفــــان راحـــا مـــدنفين كلاهمـــا خنســـا الســـلام وســـلمت عيناهمـــا

ومطلع بيتي مدرج الريح الجرمي: (٤)

لابــــنـــــة الجـــني في الجـــو طلـــل دارس الآيـــــات عــــاف كالخلـــــل

والأمثلة والشواهد كثيرة على هذا.

ومما يضفي جمالاً على النص، قصر المقاطع داخل البيـــت، وتـــوالي الأوصـــاف، وحشدها، وذلك في مثل أبيات أبي الرعل الجرمي يشكو مقامه بأنطاكية، ومنها قوله: (١)

---

(١) الأصمعيات ص ١٠١ .

(٢) شرح الحماسة للمرزوقي (١٨٠٦/٤).

(٣) نور القبس ص ٢١٤ .

(٤) الأغاني (٨٩/٣).

أتـــح لشـــيخ ثـــوى بالشـــام مغتربـــاً     نـــائي النصـــير، بعيـــد الـــدار، مهمـــوم

تكنفتـــه قريبـــات الخطـــى، دكـــن     وقـــص الرقـــاب، لطيفـــات الخـــراطيم

حجن المخالـــب، والأنيـــاب شـــاحبة     غلـــب الرقـــاب، رحيبـــات الحيـــازيم

فتجد العبارات، نائي النصير، بعيد الدار، مهموم، قريبات الخطى، دكـــن، وقـــص الرقاب، لطيفات الخراطيم، حجن المخالب، والأنياب شاحبة، غلب الرقاب، رحيبـــات الحيازيم.

هذه الكلمات قد حشد فيها الشاعر أوصافاً ومعاني كثيرة، والنفس تـــأنس لهـــذا وتستريح له، لأن السامع يشعر أنه يستفيد في كل كلمة معنى جديداً، ويحيط بالفكرة أكثر وكأنه الداخل إلى معرض فيه تحف ونفائس كلما خطا خطوة اكتشف شيئاً جديداً ومثيراً وذلك من دواعي الابتهاج والسرور، كما أن الأذن تلذ لهذا وتطرب له.

ونجد هذه جلياً في بعض أبيات سعدى الجهنية من مثل قولها:

ســـباق عاديـــة، وهـــادي ســـربة     ومقاتـــــل بطـــــل، وداع مســـــقع

ومثل قولها:

جـــواب أوديـــة بغـــير صـــحابة     كشـــــاف داري الظـــــلام مشـــــيع

وقولها:

إن تأتـــه بعـــد الهـــدو ولحاجـــة     تـــدعو يجبـــك لهـــا نجيـــبٌ، أروع

متحلـــب الكفـــين، أميـــث، بـــارع     أنـــق، طـــوال الســـاعدين، سميـــدع

وتمعن في البيت الأخير بالذات تجد أن قصر المقاطع وتوالي هـــذه الصـــفات الـــتي وصفت بها أخاها بالإضافة إلى ما تحدثنا عنه من قبل من كون الألفاظ محلقة شاعرية، كل ذلك أعطى البيت حسناً وجمالاً.

---

(١) الحيوان (٥/٣٣٣).

# نصوص الشعر

# الجـــاهليـــون

## حرف الراء

### (١)

**قال حريث بن جَبَلَة العُذْرِي:** **البحر: البسيط**

١. يا قلب إنك في أسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
٢. حتى متى أنت فيها مدنفٌ ولهٌ لا يستفزنك منها البدَّن الحور
٣. قد بحت بالحب ما تخفيه عن أحد حتى جرت بك أطلاقاً محاضير
٤. تبغي أموراً فما تدري أعاجلها خير لنفسك أم ما فيه تأخير
٥. فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ بِهِ فَبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ
٦. وبَيْنَما المَرْءُ في الأحْياء مُغْتبطاً إذْ صارَ في الرَّمْس تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ
٧. يَبْكِي الغَريبُ عَلَيه لَيْسَ يَعْرِفُهُ وذُو قَرابَتِهِ في الحَيِّ مَسْرُورُ
٨. حَتَّى كَأَنْ لم يُكَنْ إلاّ تَذَكُّرُهُ والدَّهْرُ أَيَّتَما حَال دَهاريرُ
٩. الخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنٍ والخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَرُّ مَحْذُورُ
١٠. والنّاسُ أوْلادُ عَلاّتٍ فَمنْ عَلِمُوا أنْ قد أَقَلَّ فمَجْفُوٌّ ومَحْقُورُ
١١. وهُمْ بنُو الأُمِّ إنْ رَأَوْا له نَشَباً فذاكَ بالغَيْب مَحْفُوظُ ومَخْفُورُ
١٢. وذاك آخر عهدٍ من أخيك إذا ما المرء ضمنه اللحدَ الخناسيرُ

**المناسبة:**

جاء في المحاسن والمساوئ للبيهقي، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر: القاهرة، (١٨/٢-١٩) عن عبدالله بن مسلم قال حدثت عن معاوية أنه سأل عبيد بن شرية الجرهمي عن أعجب شيء رآه فقال: نزلت بحيّ من قضاعة في الجاهلية جنازة لرجل من بني عذرة فخرجت معهم حتى إذا واروه تنحيت جانباً وعيناي تذرفان ثم تمثلت بأبيات من شعر كنت رُوّيتها قبل ذلك الزمان —وذكر بعض هذه الأبيات– قال: وإلى جانبي رجل يسمع ما أقول، فقال: أتدري من قائل هذه الأبيات؟ قلت: لا والله. قال: والذي يُحلف به أنه لصاحب هذا القبر وهذا ذو قرابته أسرّ الناس بموته وأنت الغريب تبكي عليه! فعجبت مما ذكره في شعره والذي صار إليه من قوله كأنه نظر إلى نفسه بعد موته.

**الشرح:**

٣- أطلاقاً محاضير، يقال: عَدا الفرسُ طُلَقاً أَو طَلَقَين أَي شَوْطاً أَو شَوْطين، و لم يُخصّص في التهذيب بفرس ولا غيره ويقال: تَطَلَّقَت الخيلُ إذا مضت طَلَقاً لم تُحْبَس إِلى الغاية، والطَّلَقُ الشوط الواحد في

جري الخيل، لسان العرب مادة (طلق)، والمحاضير: من احتضر الفرس إذا عدا وفـرس محضـير الـذكر والأنثى في ذلك سواء إذا كان شديد الحضر وهو العدو، والجمع المحاضير وهو من نوادر كلامهم. لسان العرب مادة (حضر) وجمهرة اللغة مادة (حرض).

٦- الرمس: القبر، ورَمَسَ الشيءَ يَرْمُسُه رَمْساً طَمَسَ أَثَرَه ورَمَسه يَرْمُسُه ويَرْمِسُه رَمْساً فهو مَرْمـوس ورَمِيسٌ دفنه وسَوّى عليه الأَرضَ وكلُّ ما هِيلَ عليه التراب فقد رُمِسَ وكلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه الترابُ فهـو مَرْمُوس. (لسان العرب مادة رمس).

قال أبو علي: والأعاصير جمع إعصار الريح تثير الغبرة.

٨- دهر دهارير: أَي شديد كقولهم لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ونهارٌ أَنْهَرُ ويومٌ أَيْوَمُ وساعَةٌ سَوْعاءُ وواحدُ الدَّهارِيرَ دَهْرٌ على غير قياس كما قالوا ذَكَرٌ ومَذاكِيرُ. (لسان العرب مادة دهر).

١٠- أولاد علات: بَنُو رَجل واحد من أُمهات شَتَّى، سُمِّيَت بذلك لأَن الذي تَزَوَّجها على أُولى قـد كانت قبلها ثم عَلَّ من هذه؛ قال ابن بري: وإِنما سُمِّيت عَلَّة لأَنها تُعَلُّ بعد صاحبتها، من العَلَل. لسـان العرب مادة (علل).

١١- من أَسماءِ المال عندهم النَّشَبُ والنَّشَبَةُ يقال فلانٌ ذو نَشَبٍ وفلانٌ ما له نَشَـبٌ والنَّشَـبُ المـالُ والعَقارُ. (لسان العرب مادة: نشب).

١٢- قال أبو حاتم: الخنسير والجمع الخناسير، ويقال الخناسرة، وهم الذي شيعوا الجنازة.

**التخريج:**

الأبيات لحريث بن جبلة في كتاب المعمرون والوصايا، لأبي حاتم السجستاني، تحقيـق: عبـدالمنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦١م، ص ٥٢ ، عدا الأبيـات (٢، ٩، ١٠، ١١)، وفي العقد الفريد، أحمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت،١٤٠٤هـ ٣/١٨٨ عدا الأبيات (٩، ١٠، ١١)، وفي كتاب الحماسة البصرية، صدر الـدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: عادل جمال سليمان، القاهرة ١٤٠٨هـ، ٢/٦٤ لجبلة العذري عـدا الأبيات (١، ٢، ٣، ١٢)، وفي العباب الزاخر مادة (رمس) عدا الأبيات (٢،٩، ١٠، ١١، ١٢)، وفي معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بـيروت، ط١، ١٩٩٣م ٤/١٥٨٣-١٥٨٤ عدا الأبيات (٢، ٩، ١٠، ١١).

وهي لجبلة بن الحويرث في المستجاد من فعلات الأجواد للتنوخي، تحقيق: يوسف البسـتاني، دار العرب: القاهرة، ط١، ١٩٨٥م، ص ١٧٢ عدا الأبيات (٢، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

وهي لعثير بن لبيد وقيل لعثمان العذري في درة الغواص ص ٥١-٥٢ عدا الأبيـــات (٢، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

ولعثير بن لبيد في حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـــ ١٤٩/٢ عدا الأبيات (٢، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)، والأبيات (٥، ٦، ٧، ٨) في لسان العرب مادة (دهر) لرجل من نجد وقيل لعثير بن لبيد العذري وقيل لحريث بن جبلة العذري، والبيت الثامن لجبلة بن الحويرث العذري في كتاب فرحة الأديب، الأسود الغندجاني، ١٨٦/١، تحقيق محمد علي سلطاني، دار النبراس.

والأبيات (٩-١٠-١١) منسوبة إلى عبدالمسيح بن عمرو الغساني في الأزمنة والأمكنة للمرزوقـــي، تحقيق: د. محمد نايف الدليمي، دار عالم الكتب: بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـــ، ١٨١/٢، وفي هواتـــف الجنان للخرائطي، تحقيق: إبراهيم صالح (ضمن نوادر الرسائل)، مؤسســـة الرســـالة: بـــيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـــ، ص ١٨٢.

ومنسوبة إلى عبدالمسيح بن بقيلة الغساني في التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صـــادر: بـــيروت، ط ١، ١٩٩٦م، ١١/٨-١٢، ومنسوبة إلى سطيح في العقد الفريد (٢٦/٢).

والأبيات من (٣-٨) بلا نسبة في مجالس ثعلب ٢٢٠/١-٢٢١، والأبيات (٤، ٥، ٦، ٧) بلا نسبة في عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. محمد الإســـكندراني، دار الكتـــاب العـــربي، ط ٣، ١٤١٨هـــ، ٦٨١/٢، والأبيات (١، ٤، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ) بلا نسبة في أمالي أبي علي القالي ١٨٤/٢، والأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ٧) بلا نسبة في لباب الآداب لأسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الجيل: بيرت، ط ١، ١٤١١هـــ، ص ١٢٤، والأبيات من (٤-٨) بلا نسبة في البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر: بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـــ، ٢٠٩/٤-٢١٠ ، والأبيات (٥، ٦، ٧، ٨) لرجل من بني عذرة في المحاسن والمساوئ (١٨/٢-١٩).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية كتاب المعمرون والوصايا وكتاب الحماسة البصرية.

١- في العقد الفريد:

يـــا قلـــب إنـــك في الأحيـــاء مغـــرور    فـــاذكر وهـــل ينفعنـــك اليـــوم تـــذكير

٣- في العقد الفريد:

قد بحـــت بالجهـــل لا تخفيـــه عـــن أحـــد | حـــتى جـــرت بـــك أطلاقـــا محاضـــير
---|---

٣- في درة الغواص وحياة الحيوان:

قد بحت بالحـــب مـــا تخفيـــه مـــن أحـــد | حـــتى جـــرت لـــك أطلاقـــا محاضـــير
---|---

٤- في العقد الفريد:

تريـــد أمـــرا فمـــا تـــدري أعاجلـــه | خـــير لنفســـك أم مـــا فيـــه تـــأخير
---|---

٤- في مجالس ثعلب:

تـــأتي أمـــور فـــلا تـــدري أعاجلـــها | خـــير لنفســـك أم مـــا فيـــه تـــأخير
---|---

٤- في عيون الأخبار:

تجـــري أمـــور ولا تـــدري أوائلـــها | خـــير لنفســـك أم مـــا فيـــه تـــأخير
---|---

٤- في الحماسة البصرية:

تـــأتي أمـــور فمـــا تـــدري أعاجلـــها | خـــير لنفســـك أم مـــا فيـــه تـــأخير
---|---

٤- في درة الغواص وحياة الحيوان:

فلســـت تـــدري ومـــا تـــدري أعاجلـــها | أدنى لرشـــدك أم مـــا فيـــه تـــأخير
---|---

٥- في المستجاد من فعلات الأجواد:

فاســـترزق الله ممـــا في خزائنـــه | فبينما العســـر إذ دارت مياســـير
---|---

٦- في العقد الفريد ودرة الغواص وحياة الحيوان:

وبَيْنَمـــا المَـــرْءُ في الأحْيـــاء مُغْتَـــبطٌ | إذا صـــار في الـــرَّمْس تَعْفُـــوهُ الأعاصِـــيرُ
---|---

٦- في لسان العرب والعباب الزاخر:

وبَيْنَمـــا المَـــرْءُ في الأحْيـــاء مُغْتبطـــاً | إذا هـــو الـــرَّمْسُ تَعْفُـــوهُ الأعاصِـــيرُ
---|---

٧- في مجالس ثعلب ولسان العرب:

يبكـــي عليـــه غريـــب لـــيس يعرفـــه | وذو قرابتـــه في الحـــي مســـرور
---|---

٨- في العقد الفريد:

حـــتى كـــأن لم يكـــن إلا توهمـــه | والـــدهر في كـــل حاليـــه دهـــارير
---|---

٨- في مجالس ثعلب:

حـــتى إذا لم يكـــن إلا تـــذكره | والـــدهر أيتمـــا حـــال دهـــارير
---|---

٨- في مجالس ثعلب:

كأنـــه لم يكـــن إلا تـــذكره | والـــدهر أيتمـــا حـــال دهـــارير
---|---

١٢- في العقد الفريد:

فـــذاك آخـــر عهـــد مـــن أخيـــك إذا | مـــا ضـــمنت شـــلوه اللحـــد المحـــافير
---|---

١٢- في معجم الأدباء:

وذاك آخـــر عهـــد مـــن أخيـــك إذا    مـــا المـــرء ضـــمنه اللحـــد الخناشـــير

**الشاعر**:

حريث بن جبلة العذري، شاعر جاهلي.

# حرف الراء

## (١)

**قال بشر بن عوانة العذري:** **البحر: الوافر**

١. أَفاطِمَ لو شَهِدْتِ ببطن خَبْتٍ … وقد لاقَى الهِزَبْرُ أَخاكِ بِشْرا

٢. إذَنْ لَرَأَيْتِ لَيْثاً أَمَّ ليثاً … هِزَبْراً أَغْلَباً يَبْغِي هِزَبْرا

٣. تَبَهْنَسَ إذْ تَقاعَسَ عنه مُهْري … مُحاذَرَةً فقلْتُ: عُقِرْتَ مُهْرا

٤. أَنِلْ قَدَمَيَّ ظَهْرَ الأَرْض إنِّي … وَجَدْتُ الأَرْضَ أَثْبَتَ منكَ ظَهْرا

٥. يُدِلُّ بمخْلَب وبحَدِّ ناب … وباللَّحَظاتِ تَحْسَبُهنَّ جَمْرا

٦. وفِي يُمْنايَ ماضِي الحَدِّ أَبْقَى … بمَضْرِبِهِ قِراعُ الخَطْبِ أُثْرا

٧. وقلتُ لهُ وقدْ أبدى نصالاً … محدَّدةً ووجهاً مكفهِرّا

٨. أَلَمْ يَبْلغْكَ ما فَعَلَتْ ظباهُ … بكاظِمَةٍ غداةَ لَقِيت عَمْرا

٩. وقَلْبي مِثْلُ قَلْبكَ كيفَ يَخْشَى … مُصاوَلَةً، ولَسْتُ أَخاف ذُعْرا

١٠. وأَنتَ تَرُومُ للأَشْبال قوتاً … ومطَّلَبِي لِبِنْتِ العَمِّ مَهْرا

١١. ففيم تَرومُ مِثْلِي أَنْ يُوَلِّي … وَيَتْرُكَ في يَدَيكَ النَّفْسَ قَسْرا

١٢. نَصَحْتكَ فالْتَمِسْ يا لَيْث غَيْري … طَعاماً، إنَّ لَحْمِي كانَ مُرَّا

١٣. فلَمَّا ظَنَّ أَنَّ الغِشَّ نُصْحِي … وخالَفَني كأَنِّي قلْت هُجْرا

١٤. مَشَى ومَشَيْت مِن أَسدَيْن راما … مَراماً كانَ إذْ طَلَباهُ وَعْرا

١٥. يُكَفْكِفُ غِيلَةً إحْدَى يَدَيْهِ … ويَبْسُطُ للوُثُوب عَلَيَّ أُخْرَى

١٦. هَزَزْتُ له الحُسامَ فخِلْتُ أَنِّي … شَقَقْتُ به لَدَى الظَّلْماء فَجْرا

١٧. وجُدْتُ له بجائِشَةٍ رَآها … بأَنْ كَذَبَتْهُ ما مَنَّتْهُ غَدْرا

١٨. وأَطْلَقْتُ المُهَنَّدَ مِن يَميني … فقَدَّ له مِن الأَضْلاع عشْرا

١٩. بضَرْبَةِ فَيْصَلٍ تَرَكَتْهُ شَفْعاً … وكانَ كأَنَّه الجُلْمُودُ وَتْرا

٢٠. فخَرَّ مُضَرَّجاً بدَم كأَنِّي … هَدَمْت به بناءً مُشْمَخِرَّا

٢١. وقلتُ له: يَعِزُّ عَلَيَّ أَنِّي … قَتلتُ مُناسِبي جَلَداً وقَهْرا

٢٢. ولكنْ رُمْتَ شَيْئاً لَمْ يَرُمْهُ … سِواكَ، فَلَمْ أَطِقْ يا لَيْثُ صَبْرا

٢٣. تُحاولُ أَنْ تُعَلِّمَني فِراراً … لَعَمْرُ أَبي لَقَدْ حاولتَ نُكْرا

٢٤. فلا تَبْعَدْ فَقَدْ لاقَيْتَ حُرّاً … يُحاذِرُ أَنْ يُعابَ فمُتَّ حُرّا

**المناسبة:**

قالها وقد خرج يبغي مَهراً لابنة عمه، فلقيه أسد فقتل بشر الأسدَ.

**الشرح:**

١- رمل خبت: خبت بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تاء مثناة وهو في الأصل المطمئن من الأرض فيه رمل، وقال أبو عمرو الخبت سهل في الحرة، وقال غيره هو الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العضاه وقيل الخبت ما تطامن من الأرض وغمض فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة والجمع الخبوت وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش، وخبت أيضا ماء لكلب، وخبت البزواء بين مكة والمدينة. معجم البلدان، (٣٤٣/٢).

٢- أمَّ: قصد، والهزبر من أسماء الأسد، والأغلب: الأسد الغليظ الرقبة. لسان العرب مادة (غلب).

٣- تبهنس: تبهنس بمعنى تبختر، والبهنس الأسد لأنه يبهنس في مشيه ويتبهنس، قال الصَّاغانِيّ في العُبابِ: وهو مَنحوتٌ من بَهَسَ، إذا جَرَى، ومن بَنَسَ، إذا تأَخَّرَ، معناه أَنَّه يَمشي مُقارِباً خَطْوَهُ في تَعَظُّمٍ وكِبْرٍ. العباب الزاخر وتاج العروس، مادة (بهنس)، والمهر: ولد الرمكة والفرس والأنثى مهرة. لسان العرب مادة (مهرة). يقول: إن فرسه تقاعس لما رأى الأسد، فدعا عليه بالعقر.

٤- يخاطب فرسه بأن ينزله على الأرض فهي أثبت ظهراً منه.

٥- يدلّ: بمعنى يجترئ، يقال ما دلّك علي، أي ما جرَّأك علي، قال قيس بن زهير:

أظن الحلم دلَّ عليَّ قومي ... وقد يستجهل الرجل الحليم

قال محمد بن حبيب: دل علي قومي أي جرأهم. لسان العرب مادة (دلل).

والمخلب للطائر والسباع بمنزلة الظفر للإنسان. الصحاح مادة (خلب).

٦- الأُثْر: أثر الجراح يبقى بعد البرء. الصحاح مادة (أثر).

٧- مكفهرّ: اكْفَهَرَّ الرجلُ، إذا عبَس. وفلانٌ مُكْفَهِرُّ اللونِ، إذا ضرب لونه إلى الغُبْرَةِ مع الغِلَظِ. والمُكْفَهِرُّ من السحاب: الأسودُ الغليظُ الذي ركب بعضه بعضاً. الصحاح مادة (كفهر).

٨- ظباه: الظبى جمع ظبة وهي حد السيف والسنان والنصل وما أشبه ذلك. ( لسان العرب مادة: ظبا).

كاظِمةُ: جو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر وقد أكثر الشعراء من ذكرها. معجم البلدان (٤٣١/٤).

١٣- الهجر: هو الخنا والقبيح من القول. (لسان العرب مادة: هجر).

١٧- جائشة: وصف للطعنة.

١٩- ضربة فيصل: التي تفصل بين القرنين. (لسان العرب مادة: فيصل).

٢٠- المُشْمَخِرُّ: العالي من الجبال وقيل من الجبال وغيرها (لسان العرب مادة: شمخر).

**التخريج:**

الأبيات لبشر بن عوانة في مقامات بديع الزمان الهمذاني، قدم له وشرح غوامضه: محمد عبده، دار المشرق: بيروت، ط السابعة، ص ٢٥٣-٢٥٦ وجاء اسمه فيه بشر بن عوانة العبدي، وفي كتاب الحماسة البصرية ١/١٠٤ ، ، وفي التذكرة السعدية، محمد بن عبد الرحمن العبيدي، تحقيق عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ص ١٦٤، وفي منتهى الطلب من أشعار العرب، جمع محمد بن المبارك بن ميمون، تحقيق محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م ٨/٢٥٦، وفيه جاء اسمه بشر بن عوانة العذريوفي نهاية الأرب، شهاب الدين النويري، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٩/١٤٨، واسمه فيه بشر بن عوانة الفقعسي.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الحماسة البصرية.

٦- في منتهى الطلب:

وفِي يمْنايَ ماضِي الغرب أَبْقَى ... بمَضربهِ قِراعُ الموت أُثْرا

٩- في منتهى الطلب:

وقَلْبي مِثْلُ قَلْبكَ كيفَ يَخْشَى ... محاذرة، ولَسْت أَخاف ذُعْرا

١٤- في منتهى الطلب:

دنا ودنوت مِن أَسدَيْن راما ... مَراماً كانَ إذْ طَلَباهُ وَعْرا

١٧- في منتهى الطلب:

وجُدْتُ له بجائِشَةٍ رَآها ... لمن كَذَبَتْهُ عنه النفس قدرا

٢٤- في منتهى الطلب:

فلا تَبْعَدْ فَقَدْ لاقَيْتَ حُرّاً ... يُحاذِرُ أَنْ يُعابَ فمُتَّ حُرّا

الشاعر:

بشر بن عوانة شاعر جاهلي من الصعاليك.

## حرف الألف المقصورة

(١)

قال نجبة بن جنادة العذري: البحر: البسيط

١. سرت لعينيك سلمى بعد مغفاها فبت مستوهناً من بعد مسراها
٢. فقلت: أهلاً وسهلاً من هداك لنا إن كنت تمثالها أو كنت إياها
٣. تأتي الرياح التي من نحو أرضكم حتى أقول: دنت منا برياها
٤. وقد تراخت بها عنا نوى قُذُف هيهات مصبحها من بعد ممساها
٥. من حبها أتمنى أن يلاقيني من نحو بلدتها ناع فينعاها
٦. كيما أقول: فراق لا لقاء له وتضمر اليأس نفسي ثم تسلاها
٧. ولو تموت لراعتني وقلت لها: يا بؤس للدهر ليت الدهر أبقاها

**الشرح:**

١- وهن من الوَهْنُ وهو نحوٌ من نصف الليل؛ والمَوْهِنُ مثله، قال الأصمعيّ: هو حين يُدبر الليل. وقد أَوْهَنَّا: صرنا في تلك الساعة. (الصحاح مادة وهن).

٣- الريَّا: الريح الطيبة، وريًّا كل شيء طيب رائحته. (لسان العرب مادة (روي)).

٤- نوى قَذَف: أي بعيدة، ونِيَّةٌ قذف -بالتَّحريك- وفلاة قذف وقُذفٌ أيضاً -مثال صَدِفٍ وصُدُفٍ وطَنَفٍ وطُنُفٍ-: أي بعيدة، وكذلك مترلٌ قَذَفٌ وقَذِيْفٌ. (العباب الزاخر مادة: قذف).

**التخريج:**

الأبيات لنجبة بن جنادة العذرة في كتاب الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م ١٢٩/١، وفي أمالي القالي ٤٨/٢، وفي كتاب الأغاني نفسه وردت لجنادة العذري دون البيتين الثالث والرابع ٢٣/٢٢، ومنسوب إلى الفرزدق في زهر الآداب وثمر الألباب (٢٩٨/١-٢٩٩)، والبيتين (٥، ٦) لجنادة بن نجبة في الموشح للمرزباني ص ٢٤٧، وفي الصناعتين للعسكري ص ٧٦، وعيار الشعر، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا، تحقيق: د. عبدالعزيز المانع، دار العوم للطباعة والنشر: الرياض، ١٤٠٥هـ، ص ١٥٨، وفي صبح الأعشى (٢٢١/٢). ولبشار بن برد في العقد الفريد (٣٣٦/٥).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

١- في أمالي القالي وزهر الآداب:

| | |
|---|---|
| ســـرت لعينـــك ســـلمى عنـــد مغناهـــا | فبـــت مســـتلهياً مـــن بعـــد مســـراها |

٣- في أمالي القالي:

| | |
|---|---|
| تـــأتي الريـــاح الـــتي مـــن نحـــو بلـــدتكم | حـــتى أقـــول دنـــت منـــا برياهـــا |

٣- في زهر الآداب:

| | |
|---|---|
| تـــأتي الريـــاح الـــتي مـــن نحـــو بلـــدتكم | حـــتى نقـــول دنـــت منـــا برياهـــا |

٤- في أمالي القالي:

| | |
|---|---|
| وقـــد تراخـــت بنـــا عنـــها نـــوىً قـــذفٌ | هيهـــات مصـــبحها مـــن بعـــد ممســـاها |

٤- في أمالي القالي:

| | |
|---|---|
| وقد تراخـــت بهـــم عنـــها نـــوىً قـــذفٌ | هيهـــات مصـــبحها مـــن بعـــد ممســـاها |

٥- في زهر الآداب:

| | |
|---|---|
| مـــن أجلـــها أتمـــنى أن يلاقـــيني | مـــن نحـــو بلـــدتها نـــاع فينعاهـــا |

٦- في الأغاني في موضع آخر وفي أمالي القالي وفي العقد الفريد:

| | |
|---|---|
| كيمـــا أقـــول: فـــراق لا لقـــاء لـــه | وتضـــمر الـــنفس يأســـاً ثم تســـلاها |

٦- في زهر الآداب:

| | |
|---|---|
| كيمـــا أقـــول افتـــراق لا لقـــاء لـــه | وتضـــمر الـــنفس يأســـاً ثم تســـلاها |

٦- في عيار الشعر:

| | |
|---|---|
| لكـــي أقـــول فـــراق لا لقـــاء لـــه | أو تضـــمن الـــنفس يأســـاً ثم تســـلاها |

٦- في الصناعتين وصبح الأعشى:

| | |
|---|---|
| لكـــي يكـــون فـــراق لا لقـــاء لـــه | وتضـــمر الـــنفس يأســـاً ثم تســـلاها |

٧- في الأغاني في موضع آخر:

| | |
|---|---|
| ولـــو تمـــوت لـــراعتني وقلـــت ألا | يا بؤس للمـــوت ليـــت المـــوت أبقاهـــا |

ويروى.

| | |
|---|---|
| ... لـــــــراعتني منيتـــــــها | وقلت يـــا بـــؤس ليـــت الـــدهر أبقاهـــا |

الشاعر:

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف السين

**(١)**

**قال ريسان العذري:** **البحر: البسيط**

١-يا ليتها أصـبحت خمـراً وكنـت لهـا ... مـاءً نمـيراً ونحـن الـدهر في كـاس

٢-أو ليتنـا طـائرا جـو بمهمهـةٍ ... نخلـو جميعـاً ولا نـأوي إلى النـاس

٣-لو حُـزَّ بالسـيف رأسـي في مودتهـا ... لمـرَّ يهـوي سـريعاً نحوهـا رأسـي

٤-ولو بَلى تحتَ أطْبَـاق الثـرَى جَسَـدِي ... لكنـت أَبْلَـى ومـا قلـبي لكـم نَـاس

٥-أو يَقبض الله رُوحـي صَـارَ ذِكْـركُم ... رُوحاً أعـيشُ بـه مـا عشـتُ في النـاس

٦-لـولا نسـيم لـذكراكُمْ يُـرَوِّحني ... لكنـتُ محترقـاً مـن حَـرِّ أنفاسِـي

**التخريج:**

الأبيات ما عدا (١، ٢) للعذري في كتاب زهر الآداب وثمر الألباب ٢٩٩/١، وفي حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، للزوزني، تحقيق: محمد بهي الدين بن محمد سالم، دارا لكتـاب المصـري: القاهرة، دار الكتابي اللبناني: بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢١/٢، عدا الأبيات (٤، ٥، ٦).

والبيت الثالث لريسان العذري في الأغاني ١٢٩/١، وفي ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: سليم النعيمي، ١٣٦/٣ ، ولرسيان العذري في أمالي القالي، أبو علي القالي، لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الحديثة، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ ٤٨/٢، والأبيات (٣، ٤، ٥) بلا نسبة في ديوان الصبابة ص ٢٢٤ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية زهر الآداب.

٣- في الأمالي:

لـو جـز بالسـيف رأسـي في مودتهـا ... لمـال لا شـك يهـوي نحوهـا رأسـي

٣- في الأغاني:

لـو جـز بالسـيف رأسـي في مودتهـا ... لمـر يهـوي سـريعاً نحوهـا رأسـي

٣- في ربيع الأبرار:

لو حـــز بالســـيف رأســـي مـــن مودتهـــا     لطـــار يهـــوي ســـريعاً نحوهـــا رأســـي

٥- في ديوان الصبابة:

لـــو يَقـــبض الله رُوحـــي صَـــارَ ذِكْـــركُم     رُوحاً أعـــيشُ بـــه مـــا عشـــتُ في النـــاس

**الشاعر:**

شاعر جاهلي في أغلب الظن، لا يعرف من أمره إلا ما جـــاء في الأغـــاني (١٢٩/١) والأمـــالي (٥٠/٢): أن عمر بن أبي ربيعة لما تنسك وترك قول الشعر أتاه رجلان فلما تفرق المجلس، قال أحـــدهما لصاحبه: هل لك أن تريغه إلى الغزل لننظر هل بقي منه شيء عنده؟ فقال الآخر: دونك، فقال: يا أبـــا الخطاب أحسن والله ريسان العذري، فقال عمر: وفيم أحسن فقال: حيث يقول:

لـــو جـــز بالســـيف رأســـي في مودتهـــا     لمـــر يهـــوي ســـريعاً نحوهـــا رأســـي

... إلى آخر القصة.

## حرف الباء

### (١)

**قال حزن أو سهل بن رزاح النهدي:** **البحر: الطويل**

١- فـــإلا تَجَلَّلْهـــا يعـــالوك فوقهـــا وكيف تُـــوقّى ظهـــر مـــا أنـــت راكبـــه

**الشرح:**

١- تَجَلَّلْها: تجليل الفرس أَن تُلْبِسه الجُلَّ وتَجَلَّله أَي عَلاه. (لسان العرب مادة: جلل).

**المناسبة:**

كان الحارث بن مارية الغساني الجفني مكرماً لزهير بن جناب الكلبي ينادمه ويحادثه، فقدم علـــى الملك رجلان من بني نهد بن زيد يقال لهما حزنٌ وسهلٌ ابنا رزاح، وكان عندهما حديث من أحاديـــث العرب، فاجتباهما الملك ونزلا بالمكان الأثير منه، فحسدهما زهير بن جناب، فقال: أيها الملك، همـــا والله عينٌ لذي القرنين عليك " يعني المنذر الأكبر جد النعمان بن المنذر "، وهما يكتبان إليه بعورتك وخلل ما يريان منك؛ قال: كلا فلم يزل به زهير حتى أوغر صدره، وكان إذا ركب يبعث إليهما ببعيرين يركبان معه، فبعث إليهما بناقة واحدة؛ فعرفا الشر فلم يركب أحدهما وتوقف؛ فقاله له الآخر البيت السابق.
فركبها مع أخيه، ومضى بهما فقتلا، ثم بحث عن أمرهما بعد ذلك فوجده باطلاً فشتم زهـــيراً وطـــرده، فانصرف إلى بلاد قومه.

**الشرح:**

يضرب لمن يمتنع من أمر لا بد منه. و(ما) هنا كناية عن الدهر.

**التخريج:**

البيت في الأغاني٧٨/٥ لحزن أو سهل ابني رزاح النهدي، وفي التذكرة الحمدونية أيضاً ٢١٤/٨ .

وهو للمتلمس مع بيتين آخرين أحدهما قبله والآخر بعده في التذكرة السعدية ص ١٤٦، والبيتـــان هما:

عصـــاني فلـــم يلـــق الرشـــادَ وإنمـــا تبـــيّن مـــن أمـــر الغـــوي عواقبـــهُ

قليتــــكَ فـــاقليني فـــلا وصـــل بيننـــا          كـــذلك مـــن يســـتغن يســـتغن صـــاحبهُ

وفي المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم الزمخشري، دار الكتب العلمية، بـــيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ٢٣٦/٢، وفي ترتيب إصلاح المنطق، محمد حسن بكائي، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، إيران، ط١، ١٤١٢هـــ ٢٨٦/١ .

وبلا نسبة في إصلاح المنطق، ابن السكيت، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هـــارون، دار المعارف، ١٤٥/٢ .

**الشاعر**:

ستأتي ترجمة أبيه رزاح النهدي بعده.

## حرف التاء

### (١)

**قال رزاح النهدي:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١- وإنّــــي في الحَيــــاةِ أَخـــو قُصَـــيٍّ | إذا مـــــا مَسَّـــــهُ ضَـــــيمٌ أَبَيــــتُ |
| ٢-إذا يَجـــنِ عَلَـــيَّ بَـــذَلتُ نَصـــري | وَيَبـــذُلُ مِثــــلَ ذَلِــــكَ إن جَنَيــــتُ |
| ٣-نَفَينـــا عَـــن مَنازِلِهـــا عَلِيّـــاً | فَمـــا مِنـــها بـــذي الأَطـــواءِ بَيـــتُ |

**المناسبة:**

قالها في نجدته أخاه من أمه قصياً وانتصارهم وولايتهم أمر البيت الحرام.

**الشرح:**

٣- بذي طوى: لعله جمع (طَوى) طوى بفتح ومنهم من يضمها والفتح أشهر، واد بمكة وقال الداودي هو الأبطح، وليس كما قال. معجم البلدان ٤/٤٥ .

علياً: علي بن مسعود بن مازن الغساني، وكان أخا كنانة لأمه وكفل ولده من بعده فنسبوا إليه.

**التخريج:**

الأبيات لرزاح، في كتاب الإيناس في علم الأنساب، للحسن بن علي بن الحسين الـوزير المغـربي، أعده للنشر: حمد الجاسر، منشورات النادي الأدبي الرياض، ط١، ١٤٠٠هـ، ص ١١٤ .

**الشاعر:**

رزاح بن ربيعة بن مراح بن خنّة بن عبيد بن كبير بن غدرة القضاعي. شاعر جاهلي قديم ينتمي إلى قبيلة نهد القضاعية. وله إخوة منهم قصي بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم.

## حرف الدال

### (٢)

**وقال رزاح النهدي أيضاً:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١- دعـــيني مـــن ســـنادك إن حزنـــاً | وســـهلاً لـــيس بعـــدهما رقـــود |
| ٢- ألا تســـلين عـــن شـــبلي مـــاذا | أصـــابهما إذا اهتـــرش الأســـود |
| ٣- فـــإني لـــو ثـــأرت المـــرء حزنـــاً | وســـهلاً قـــد بـــدا لـــك مـــا أريـــد |

**المناسبة:**

قدم رزاحٌ أبو الغلامين إلى الملك، وكان شيخاً عالماً مجرباً، فأكرمه الملك وأعطاه دية ابنيه؛ وبلـغ زهيراً مكانه، فدعا ابناً له يقال له عامر، وكان من فتيان العرب لساناً وبياناً، فقال له: إن رزاحاً قد قدم على الملك، فالحق به واحتل في أن تكفينيه، وقال له: اذممني عند الملك ونل مني، وأثر به آثـاراً فخـرج الغلام حتى قدم الشأم، فتلطف للدخول على الملك حتى وصل إليه؛ فأعجبه ما رأى منه؛ فقال له: مـن أنت. قال: أنا عامر بن زهير بن جناب؛ قال: فلا حياك الله ولا حيا أباك الغادر الكذوب الساعي؛ فقال الغلام: نعم، فلا حياه الله؛ انظر أيها الملك ما صنع بظهري وأراه آثار الضرب؛ فقبل ذلك منه وأدخلـه في ندمائه؛ فبينا هو يحدثه يوماً إذ قال له: أيها الملك، إن أبي وإن كان مسيئاً فلست أدع أن أقول الحق، قد والله نصحك أبي، ثم أنشأ يقول:

| | |
|---|---|
| فيـــا لـــك نصـــحةً لمـــا نـــذقها | أراهـــا نصـــحةً ذهبـــت ضـــلالا |

ثم تركه أياماً، وقال له بعد ذلك: أيها الملك، ما تقول في حية قد قطع ذنبها وبقي رأسها. قال: ذاك أبوك وصنيعه بالرجلين ما صنع؛ قال: أبيت اللعن والله ما قدم رزاحٌ إلا ليثأر بهما؛ فقال له: ومـا آيـة ذلك؟ قال: اسقه الخمر ثم ابعث إليه عيناً يأتك بخبره؛ فلما انتشى صرفه إلى قبته ومعه بنت له، وبعـث عليه عيوناً؛ فلما دخل قبته قامت إليه ابنته تسانده فقال الأبيات.

فرجع القوم إلى الملك فأخبروه بما سمعوا، فأمر بقتل النهدي رزاحٍ، ورد زهيراً إلى موضعه.

**الشرح:**

٢- اهترش: الهِراشُ والاهْتِراشُ تقاتُلُ الكِلاب (لسان العرب مادة: هرش).

**التخريج:**

الأبيات لرزاح في كتاب الأغاني ٨٠/٥ ، والتذكرة الحمدونية ٢١٥/٨ .

## حرف اللام

**(٣)**

**وقال رزاح النهدي أيضاً:** **البحر: المتقارب**

١- ولَمّا أَتى مِن قُصَيٍّ رَسولٌ ... فَقالَ الرَسولُ أَجيبوا الخَليلا
٢-أَجَبنا قُصَيّاً عَلى نَأيِهِ ... عَلى الجُردِ تَردي رَعيلاً رَعيلا
٣-نَهَضنا إِلَيهِ نَقودُ الجِيادَ ... وَنَطرَحُ عَنّا المَلولَ الثَقيلا
٤-نَسيرُ بها اللَيلَ حَتّى الصَباح ... وَنَكمي النَهارَ لَئِلاً نَزولا
٥-فَهُنَّ سِراعٌ كَوِردِ القَطا ... يُجِبنَ بنا مِن قُصَيٍّ رَسولا
٦-بأبناء سعد وأسباعها ... نجوب الحزون ونطوي السهولا
٧-فصبحنَّ مكة قبل الغُطَاط ... فدسن خزاعة دوساً وبيلاً
٨-ومن قبل ذلك ما قد جعلن ... لصوفة منهن يوماً طويلا
٩-وكنَّا له جنَّة في اللقاء ... وسيفاً بيمنى يديه صقيلا
١٠- جَمَعنا مِنَ السرِّ مِن أَشمَذَين ... ومِن كُلِّ حِيٍّ جَمَعنا قَبيلا
١١- فَيا لَكِ حَلبَةَ ما لَيلَةٍ ... تَزيدُ عَلى الأَلفِ سَيباً رَسيلا
١٢- فَلَمّا مَرَرنَ عَلى عَسجَدٍ ... وَأَسهَلنَ مِن مُستَناخٍ سَبيلا
١٣- وجاوزن بالركن من ورقَان ... وجاوزن بالعرج حيّاً حلولا
١٤- تدنّي من العوذ أفلاءها ... إرادة أن يسترقن الصهيلا
١٥- مررن على الحلِّ ما ذقنه ... وعالجن من مرِّ ليلاً طويلا
١٦- فلما انتهينا إلى مكة ... أبحنا الرجال قبيلاً قبيلا
١٧- نعاورهم ثمَّ حد السيوف ... وفي كل أوب خلسنا العقولا
١٨- نخبِّزهم بصلاب النسو ... ر خبز القوي العزيز الذليلا
١٩- قَتَلنا خُزاعَةَ في دارها ... وَبَكراً قَتَلنا وَجيلاً فَجيلا
٢٠- نَفَيناهُمُ مِن بلادِ المَليكِ ... كَما لا يَحُلّونَ أَرضاً سُهولا
٢١- فَأَصبَحَ سَبيُهُمُ في الحَديدِ ... وَمِن كُلِّ حَيٍّ شَفَينا الغَليلا

**المناسبة:**

لما فرغ قصي (أخو رزاح من أمه) من حربه مع خزاعة وبني بكر في مكة انصرف أخوه رزاح بن ربيعة إلى بلاده بمن معه، وقال الأبيات في نصرته أخاه.

**الشرح:**

٢- الجرد: الفرس القصير الشعر وهي صفة ممدوحة في الخيل (لسان العرب مادة جرد)، والرعيل: اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وغير ذلك. (لسان العرب مادة: رعل).

٤- نكمي: كَمى الشيءَ وتَكَمَّاه سَتَرَه. (لسان العرب مادة: كمى).

٧- الغُطاطُ بضم الغين: الصبح، وقيل: اختِلاطُ ظَلام آخر الليل بِضياء أَوّل النهار، وقيل: بقية من سواد الليل، وقيل: هو أَول الصبح، والغَطاط بفتح الغين ضرب من القطا، وقيل ضرب من الطير ليس من القطا. (لسان العرب مادة: غطط)، وبيلاً: أي شديداً. (لسان العرب مادة: وبل).

٨- صوفة: قال الجوهري: صُوفةُ أَبو حَي من مُضَرَ وهو الغوث بن مُرّ بن أُدٍّ بن طابخةَ بن إليـاسَ بن مُضَرَ، كانوا يَخْدِمُون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاجَّ أَي يُفِيضون بهم. ابن سيده: وصُوفةُ حَيٌّ من تميم وكانوا يُجيزون الحاجّ في الجاهلية من مِنىً، فيكونون أَوّل من يدفع. يقال في الحج: أَجيزي صُوفةُ، فإذا أَجازت قيل: أَجيزي خِنْدِفُ، فإذا أَجازت أُذِنَ للناس كلهم في الإجازة، وهي الإفاضة؛ وفيهم يقول أَوْسُ بن مَغْراء السعدي:

ولا يَريمُونَ في التعريف مَوْقِفَهُمْ    حتى يقالَ: أَجيزُوا آل صُوفانا

قال ابن بري: وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية، وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفةَ لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفةُ، وكذلك لا يَنْفِرُون من مِنىً حتى تَنْفِرَ صُوفةُ، فإذا أَبطأَتْ بهم قالوا: أَجيزي صوفةُ؛ وقيل: صوفة قبيلة اجتمعت من أَفْناء قبائل. (لسان العرب مادة: صوف).

١٠- قيل أشمذان هاهنا جبلان وقيل قبيلتان وقال نصر أشمذان تثنية أشمذ جبلان بين المدينة وخيبر تنزلهما جهينة وأشجع أشمذان تثنية أشمذ جبلان بين المدينة وخيبر تنزلهما جهينة وأشجع. (معجم البلدان: ١/٢٠٠).

١١- الحَلْبَة: خَيْلٌ تُجْمع للسِّباقِ من كلِّ أَوْبٍ، لا تَخرُجُ من مَوْضِعٍ واحِدٍ، ولكن من كلِّ حَيٍّ.

والسيب مصدر ساب الماء يسيب سيباً إذا جرى، وساب يسيب إذا مشى مسرعا (لسان العرب مادة سيب)، الرَّسِيل السَّهْل. (لسان العرب مادة: رسل).

١٢- العَسْجَدُ: اسم موضع بعينه، وإليه تنسب الإبل العسجدية. (معجم البلدان ١/١٢٠).

١٣- ورقان: هو جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة ينصب ماؤه إلى رئم (معجم البلدان: ٥/٣٧٢).

والعرج: وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف إليها ينسب العرجي الشاعر، وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وهي في بلاد هذيل، و العرج أيضا عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا. (معجم البلدان ٤/٩٨-٩٩).

١٤- العوذ: الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل جمع عائذ. (لسان العرب مادة: عوذ).

الأفلاء: جمع فَلُوّ وهو المفطوم عن أمه من الخيل. (تهذيب اللغة مادة: فلو).

١٥ – الحل: لعله شجر الحلة: شجرة شاكَة أَصغر من القَتادة يسميها أَهل البادية الشِّبْرِق، وقال ابن الأَعرابي: هي شجرة إذا أَكَلَتْها الإِبل سَهُل خروج أَلبانها، وقيل: هي شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الأَرض غَبْراء ذات شَوْك تأْكلها الدواب، وهو سريع النبات ينبت بالجَدَد والآكام والحَصباء، ولا ينبت في سَهْل ولا جَبَل. (لسان العرب مادة: حلل).

١٧- نعاورهم: من اعتوروا الشيءَ وتَعوَّرُوه وتَعاوَرُوه: تداوَلُوه فيما بينهم. (لسان العرب مادة: عور).

١٨- نخبزهم: الخبز السوق الشديد وهو أيضا الضرب باليدين، وأيضاً ضَرْب البعير بيديه الأَرض وهو على التشبيه وقيل سمي الخَبْزُ به لضَرْبهم إِياه بأَيديهم. (لسان العرب مادة: خبز).

صلاب النسور، النسور جمع نسر: لَحْمَة صُلْبة في باطن الحافِرِ كأَنها حَصاة أَو نَواة، وقيل: هو ما ارتفع في باطن حافر الفرَس من أَعلاه، وقيل: هو باطن الحافر، والجمع نُسُور. (لسان العرب مادة: نسر).

**التخريج:**

الأبيات ما عدا (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) لرزاح في كتاب السيرة النبوية، ١/١٤٥-١٤٦، وهي في الأوائل للعسكري، تحقيق: وليد قصاب ومحمد المصري، ط ٢، ١٤٠١هـ، ١/٤٦ الأبيات (٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٨)، وفي المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ١/٣١٦ الأبيات (١، ٣، ٤، ١٢، ١٥، ١٦)، والإيناس في علم الأنساب ص ١١٥ الأبيات (٢، ٣، ١٤).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية السيرة النبوية.

١- في الأوائل للعسكري:

أَجَبنا قُصَيّاً عَلى نَأيِهِ ... عَلى الخيل تَردي رَعيلاً رَعيلا

٤- في المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية:

نَسيرُ بها اللَيلَ حَتّى الصَباح ... ونطوي النَهارَ إلى أن يزولا

٥-في الأوائل:

فَهُــــــنَّ سِــــــراعا كَــــــوردِ القَطــــــا يــــــوزعن مــــــيلا ويركضــــــن مــــــيلا

١٤- في الإيناس بعلم الأنساب:

ونــــــدمي مــــــن الخيــــــل أفلاءهــــــا مخافــــــة أن يســــــترقن الصــــــهيلا

١٥- في المناقب المزيدية:

مــــــررن علــــــى النخــــــل مــــــا ذقنــــــه وعــــــالجن في مــــــرٍّ لــــــيلاً طــــــويلا

١٦- في المناقب المزيدية:

فلمــــــا انتــــــهينا إلى مكــــــة أنخنــــــا الركــــــاب قبــــــيلاً قبــــــيلا

١٨- في الأوائل:

خبطنــــــهم بصــــــلاب النســــــور كخبــــــز القــــــوي العزيــــــز الــــــذليلا

## حرف العين

(١)

**قال المثلم بن قرط البلوي:** **البحر: الطويل**

١- ألم تــــر أن الحــــي كــــانوا بغبطــــة بمــــأرب إذ كــــانوا يحلونهــــا معــــا

٢- بلــــي وبهــــراء وخــــولان إخــــوة لعمرو بن حاف فــرع مــن قــد تفرعــا

٣- أقــام بــه خــولان بعــد ابــن أمــه فــأثرى لعمــري في الــبلاد وأوســعا

٤- فلــم أر حيــا مــن معــد عمــارة أجــل بــدار العــز منــا وأمنعــا

**المناسبة:**

لما تفرقت قضاعة من تهامة بعد الحرب التي جرت بينهم وبين نزار بن معد سـارت بلـي وبهـراء وخولان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم إلى بلاد اليمن فوغلوا فيها حتى نزلـوا مـأرب أرض سبأ بعد افتراق الأزد عنها وخروجهم منها فأقاموا بها زمانا ثم أنزلوا عبدا لأراشة بن عبيلة بن فران بن بلي يقال له أشعب بئرا لهم بمأرب ودلوا عليه دلاءهم ليملأها لهم فطفق العبد يملأ لمواليـه وسـادته ويؤثرهم ويبطىء عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل فغضب من ذلك فحط عليه صخرة وقـال دونك يا أشعب فأصابته فقتلته فوقع الشر بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرقوا فيقول قضـاعة إن خـولان أقامت باليمن فترلوا مخلاف خولان وإن مهرة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلم بن قرط البلوي الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات للمثلم في معجم البلدان (٣٧/٥).

**الشاعر:**

لم أجد له ترجمة.

## حرف اللام

### (١)

**قال خزيمة بن نهد:** **البحر: المتقارب**

| | |
|---|---|
| ١-فتـــــاة كـــــأن رضـــــاب العـــــبير | بفيهـــــا يعـــــلُّ بـــــه الزنجبيـــــل |
| ٢-قتلـــــت أباهـــــا علـــــى حبـــــها | فتبخـــــل إن بخلـــــت أو تنيـــــل |

**المناسبة:**

قالهما في قتله لوالد فاطمة واسمه (يذكر بن عنزة). ووقع بذلك الشر بين نزار بن معد وقضاعة.

**الشرح:**

١- الرُّضابُ ما يَرْضُبُه الإنسانُ من رِيقِه كأَنه يَمْتَصُّه. (تهذيب اللغة مادة: رضب).
العَلُّ والعَلَلُ الشَّرْبةُ الثانية وقيل الشُّرْب بعد الشرب تِباعاً. (لسان العرب مادة: علل).

**التخريج:**

البيتان لخزيمة في كتاب الأغاني ٥٠/٣، والمعارف لابن قتيبة ص ٦١٧، والمستقصى في أمثال العرب ١٢٧/١، وجمهرة الأمثال ١٢٣/١، والتذكرة الحمدونية ٣٦١/٧ .

**الشاعر:**

خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية. وفاطمة التي عناها في شعره هذا: فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، كان يهواها فخطبها من أبيها فلم يزوجه إياها، فقتله غيلة.

## حرف النون

**(٢)**

**وقال خزيمة بن نهد أيضاً:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-إذا الجوزاء أردفت الثريا | ظننت بآل فاطمة الظنونا |
| ٢-ظننت بهم وظن المرء حوبٌ | وأن أوفى وإن سكن الحَجونا |
| ٣-وحالت دون ذلك من همومي | هموم تخرج الشجن الدفينا |
| ٤-أرى ابنة يذكر رحلت، فحلَّت | جنوب الحزن يا شحطا مبينا |

**المناسبة:**

كان يهوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار فخطبها من أبيها فلم يزوجه إياها، فقتله غيلة. وإياها عني بقوله السابق.

**الشرح:**

١- أردفت: أردفت : صارت ردفاً لها يقال : ردفت الرجل وأردفته أي صرت له ردفاً فإن أردت أنك أركبته خلفك قلت: ارتدفته يقول : إذا أردفت الجوزاء الثريا : أي إذا طلعت الجوزاء إثر الثريا عند الفجر ثم لم يردفهما نجم آخر لغلبة نور الشمس على النجوم فلذلك خص الجوزاء بالأرداف دون غيرها فإذا كان في ذلك الوقت رجع أهل البوادي إلى مياههم لانقطاع الحر وحاجتهم إلى المياه قال : فعند ذلك أظن بآل فاطمة الظنون لأني لا أدري أين ينزلون معنا أم مع غيرنا وقال قوم أراد بقوله : إذا الجوزاء أردفت الثريا جعلتها خلفها وهذا لا يكون أبداً لأن الجوزاء لا تتقدم الثريا فهذا كقولهم ( حتَّى يَشِيبَ الغُرابُ ) و( حَتَّى يَبْيَضَّ القَار ) يقول : أنا لا أظن الشر بآل فاطمة أبداً. (فصل المقال شرح كتاب الأمثال ص ٤٧٣-٤٧٤).

٢- الحوب: الإثم (الصحاح مادة: حوب)، الحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها وقال السكري مكان من البيت على ميل ونصف وقال السهيلي على فرسخ وثلث عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي وكان عاملا على مكة في أيام السفاح وبعض أيام المنصور وقال الأصمعي الحجون هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين. (معجم البلدان ٢/٢٢٥).

٤- شحطاً: الشَّحْطُ والشَّحَطُ البُعْدُ. (لسان العرب مادة: شحط).

الحزن: حزن هكذا غير مضاف طريق بين المدينة وخيبر، وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب الحزون في جزيرة العرب ثلاثة حزن بني يربوع وحزن غاضرة من بني أسد وحزن كلب من قضاعة، وقال أيضاً: الحزن حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث ليال في مثلها وخياشيمه أطرافه وإنما جعلتــه أمــرأ البلاد لبعده من المياه فليس ترعاه الشاء ولا الحمير ولا به دمن ولا أرواث الحمير فهي أغــذى وأمــرأ.
(معجم البلدان (٢/ ٢٥٤-٢٥٥)

**التخريج:**

الأبيات لخزيمة بن نهد في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ص ٤٣٦-٤٣٧، وفي كتاب الأغاني ٥٢/١٣ عدا البيت الثاني، وفي جمهرة الأمثال١٢٣/١ عدا البيت الرابع، وفي التذكرة الحمدونية ٣٦١/٧ عدا البيت الثاني، والبيت الأول والثالث في سمط اللآلي (١٠٠/١)، وفي المستقصى في الأمثــال ١٢٨/١، ومجمع الأمثال ٣٢٠/٢ ، والبيت الأول في المعارف ص ٦١٧.
والبيت الأول بلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ص ٣٥٩.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية فصل المقال في شرح كتاب الأمثال.

٢- في جمهرة الأمثال:

ظننــــت بهـــا وظـــن المـــرء حـــوبٌ      وأن أوفى وإن ســــــكن الحَجونـــــا

٣- في المستقصى في الأمثال وجمهرة الأمثال ومجمع الأمثال:

وأعـــرض دون ذلـــك مـــن همـــومي      همـــوم تخـــرج الـــداء الـــدفينا

٣- في سمط اللآلي:

وحالـــت دون ذلـــك مـــن همـــوم      همـــوم تـــورث الـــداء الـــدفينا

٤- في التذكرة الحمدونية:

أرى ابنـــة يـــذكر ظعنـــت فحلّـــت      جنـــوب الحـــزن يـــا شـــحطا مبينـــا

## حرف التاء

(١)

**قال دويد النهدي:** **البحر: مشطور الرجز**

١-اليـــــوم يـــــبنى لدويـــــدٍ بيتـــــه
٢-يـــا ربّ نهـــب صـــالح حويتـــه
٣-ورُبَّ خصـــم صـــالح أشـــجيتُه
٤- ورب قـــرن بطـــل أرديتـــه
٥- ورب غيـــل حســـن لويتـــه
٦- ومعصـــم مخضـــب ثنيتـــه
٧- لـــو كـــان للـــدّهر بلـــىً أبليتـــه
٨- أو كـــان قـــرني واحـــداً كفيتـــه

**المناسبة:**

عاش دويد النهدي أربع مائة سنة، فقال لولده وأهله حين نزل به الموت: أوصيكم بالنـــاس شـــراً، طعناً لزا، وضرباً أزا، اقصروا الأعنة، وأطيلوا الأسنة، وارعوا الكلأ، ثم قال الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات لدويد، في جمهرة الأمثال (٨٤/١) عدا البيت الثالث، وفي طبقات فحول الشـــعراء ٣٢/١ عدا البيتين (٣، ٤)، وهي في المعمرون والوصايا ص ٢٥-٢٦، وفي الشعر والشعراء ١٠٥/١، والتعازي والمراثي للمبرد ص ٢٦٤-٢٦٥، والمؤتلف والمختلف، الحسن بن بشر الآمدي، د. ف. كرنكـــو، دار الجيل: بيروت، ط١، ١٤١٤هـــ، ص ١٤٤ عدا الأبيات (٣، ٤، ٦)، وهي في التـــذكرة الحمدونيـــة ٣٤/٦ عدا الأبيات (٣، ٥، ٨)، وفي حياة الحيـــوان (٤٧٣/١) عـــدا البيـــتين (٣، ٤)، وفي حماســـة الظرفاء٣٤٥/١-٣٤٦ عدا البيتين (٤، ٥)، وهي بلا نسبة في رسالة الغفران للمعري، تحقيق: عائشـــة عبدالرحمن، دار المعارف، ط العاشرة)، الأبيات (١، ٢، ٦، ٧، ٨).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية جمهرة الأمثال.

٢- في التعازي والمراثي:

يـــا ربّ نهـــب حســـن حويتـــه

٢- في المؤتلف والمختلف:

بـــل ربّ نهـــب حســـن حويتـــه

٢- في رسالة الغفران:

يـــا ربّ بيـــت حســـب بنيتـــه

٤- في الشعر والشعراء:

ورب عبـــــل خشــــن لويتـــــه

٥- في التعازي والمراثي ورسالة الغفران:

ومعصـــــم ذي بــــــرة ثنيتـــــه

**الشاعر:**

دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن حوتكة بن أسلم ابن الحاف بن قضاعة. وكان من المعمرين. ٣٥٢ ق. هـ. قال أبو حاتم: عاش دويد بن زيد أربعمائة سنة وستاً وخمسين سنة. لقب بـ (ذُويد) وقيل هو (جذيمة بن صبح بن زيد بن نهد!)، وذكر السجستاني أنه عاش ٤٥٦ سنة. وروي في القاموس المحيط أنه أدرك الإسلام. وهو ابن أخ الشاعر خزيمة بن نهد بن زيد. وقال ابن دريد: لما حضرت دويد بن زيد الوفاة قال لبنيه: أوصيكم بالناس شراً، لا ترحموا لهم عبرةً، ولا تقيلوا لهم عثرةً، قصروا الأعنة، وطولوا الأسنة، واطعنوا شزراً، واضربوا هبراً، وإذا أردتم المحاجزة فقبل المناجزة؛ والمرء يعجز لا محالة، بالجد بالكد، التجلد ولا التبلد، المنية ولا الدنية، لا تأسوا على فائت وإن عز فقده، ولا تحنوا إلى ظاعن وإن ألف قربه، ولا تطمعوا، ولا تهنوا فتجزعوا، ولا يكون لكم المثل السوء، إن الموصين بنو سهوان، إذا مت فأرحبوا حط مضجعي ولا تضنوا علي برحب الأرض، وما ذاك بمؤد إلي نفعاً، ولكن حاجة نفسٍ خامرها الإشفاق. ثم مات. التذكرة الحمدونية: ٣٤/٦.

## حرف الدال

**(٢)**

**وقال دويد النهدي أيضاً:** **البحر: مشطور الرجز**

١- ألقــى علــيّ الــدهر رجــلاً ويــداً
٢- والــدهر مــا أصــلح يومــاً أفســدا
٣- يصــلحه اليــوم ويفســده غــدا

**التخريج:**

الأبيات مثبتة لدويد في طبقات فحول الشعراء ١/٣٢، والمعمــرون والوصــايا ص ٢٥، وجمهــرة الأمثال (١/٨٤)، والتذكرة الحمدونية ٦/٣٤، وبلا نسبة في الشعر والشعراء ١/١٠٥ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية طبقات فحول الشعراء.

٣- في التذكرة الحمدونية:

يفســد مــا أصــلحه اليــوم غــدا

## حرف التاء

### (١)

**قال رجل من بني عذرة:** **البحر: الوافر**

١-فـــإن تـــكُ قـــد بليـــت فبعـــد قـــوم طـــوال العمـــر قـــد بـــادوا بقيتـــا
٢-فـــزادك في حياتـــك لا تضـــعه كأنَّـــك عنـــد موتـــك قـــد أُتيتـــا
٣-فإنَّـــك إذ خلقـــت اليـــوم عبـــداً إلى أَجـــل تجيـــب إذا دُعيتـــا
٤-مقـــدَّرة بعيشـــتك الليـــالي إذا وفِّيـــت عـــدَّها فنيتـــا
٥-كأَنَّـــك والخطـــوب لهـــا ســـهام مقـــدَّرة بســـهمك قـــد رميتـــا

**المناسبة:**

كان رجل من بني عذرة قد طال عمره حتى كبر ابن ابن له، وكان عالما بقومه، وكان يُغشى للطعام والعلم؛ فشكا الدهر وتصرفه، فقال له ابن ابنه: كم أتى لك يا جد؟ قال: لا أَحقُّ ذلك يا بني، ولكـني عققت عن أبيك وأنا ابن ثلاث وتسعين، وعاش أبوك خمسا وثمانين، وقد مات منذ ثمانين، فقال: لقـد شكوت الدهر وما كان ينبغي لك أن تشكوه وقد بلغت هذا السن، وأنشأ ابن ابنه يقول الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات لرجل من بني عذرة في كتاب المعمرون والوصايا للسجستاني ص ١٠١، وهي في الأمـالي (٢٩/٣-٣٠) لسليمان بن يزيد العدوي عدا البيتين (٣، ٤) وفيه إضافة بيتين هما:

فصـــرت وقـــد حملـــت إلى ضـــريح مـــع الأمـــوات قبلـــك قـــد نســـيتا
بعيـــد الـــدار مغتربـــاً وحيـــداً بكـــأس المـــوت مثلـــهم ســـقيتا

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية المعمرون والوصايا:

في الأمالي لأبي علي القالي:

١- فـــإن تـــكُ قـــد فنيـــت فبعـــد قـــوم طـــوال العمـــر بـــادوا قـــد بقيتـــا
٢- فحظـــك في حياتـــك لا تضـــعه كأنَّـــك في أهيلـــك قـــد أُتيتـــا
٥- كأَنَّـــك والحتـــوف لهـــا ســـهام مقـــدَّرة بســـهمك قـــد رميتـــا

## حرف النون

### (١)

**قال الأخنس الجهني:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-وكم من ضيغم ورد هموس | أبي شبلين مكمنه العرين |
| ٢-وكم من فارس لا تزدريه | إذا شخصت لموقعه العيون |
| ٣-علوت بياض مفرقه بعضب | فأضحى في الفلاة له سكون |
| ٤-وأضحت عرسه ولها عليه | بعيد هدوٍّ ليلتها رنين |
| ٥-كصخرة إذا تسائل في مراح | وفي جرم وعلمهما ظنون |
| ٦-تسائل عن حضين كل ركب | وعند جهينة الخبر اليقين |
| ٧-فمن يك سائلاً عنه فعندى | لصاحبه البيان المستبين |
| ٨-جهينة معشرى وهم ملوك | إذا طلبوا المعالي لم يهونوا |

**المناسبة:**

خرج الأخينس الجهنيّ فلقي الحصين العمريّ، وكانا جميعاً فاتكين، فسارا حتى لقيا رجلاً من كندة في تجارة أصابها من مسك وثياب وغيرذلك، فنزل تحت شجرة يأكل، فلما انتهيا إليه سلّما. قال الكنديّ: ألا تضحّيان؟ فنزلا. فبينما هم يأكلون مرّ ظليم فنظر إليه الكنديّ وأيّده بصره فبدت له لبتّه، فاغترّه الحصين فضرب بطنه بالسيف فقتله، واقتسما ماله وركبا، فقال الأخينس: يا حصين ما صعلةٌ وصعل؟ قال: يوم شرب وأكل. قال: فآنعت لي هذه العقاب. فرفع رأسه لينظر إليهم فوجأ بطنه بالسيف فقتله مثل قتله الأوّل، ثم إن أختا للحصين يقال لها صخرة لما أبطأ عليهم خرجت تسأل عنه في جيران لهم من مراح وجرم. فلما بلغ ذلك الأخينس قال الأبيات. عيون الأخبار ١/٢١٦-٢١٧ .
وقيل غير ذلك. انظر الأغاني ١٤/٦، جمهرة الأمثال ٢/٤٤، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٠-٣٧١ .

**الشرح:**

١- ورد: يقال للأَسد وَرْدٌ وللفرس ورْد وهو بين الكُمَيْت والأَشْقَر. (الصحاح مادة: ورد).
وهموس: هَمُوس وهَمَّاس شديد الغَمْز بضرسه، والهَمُوس من أَسماء الأَسد لأَنه يَهْمِس في الظلمة ثم جُعل ذلك اسماً يعرف به يقال أَسد هَمُوس، قال أَبو الهيثم سمي الأَسد هَمُوساً لأَنه يَهْمِس هَمْساً أَي يمشي مشياً بخُفْيَة فلا يُسْمَع صوتُ وطئه وأَسد هَمُوس يمشي قليلاً قليلاً. (لسان العرب مادة: همس).

٤- هدو ليلتها: وأتانا فلان هُدوءا، إذا جاء بعد نَوْمَةٍ؛ وبعد هُدْءٍ من الليل، أي بعد هَزيع من الليل؛ وبعد ما هَدَأَ الناس، أي ناموا. (الصحاح مادة: هدا)

٥- صخرة: اسم أخت حصين أو حضين وقيل امرأته.

**التخريج:**

الأبيات للأخنس في كتاب المستقصى في أمثال العرب ٢/١٧٠، ومجمع الأمثال ١/٣٢٠.

وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ١/١٨٢، عدا البيتين (٧، ٨) ، وفي الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث: بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ، ص ٢٠٢ البيتان (٥، ٦). ومنسوب إلى الأخنس بن شهاب بن شريق (وهو شاعر من بني تغلب) في الحماسة البصرية ١/ ٥ ، عدا البيتين (٧، ٨).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية المستقصى في أمثال العرب.

١- في عيون الأخبار:

يذل له العزيز وكل ليث ... شديد الهصر مسكنه العرين

١- في الحماسة البصرية:

وكم من فارس لا تزدريه ... حديد الناب مسكنه العرين

٤- في الحماسة البصرية:

وأضحت عرسه ولها عليه ... هدوء بعد رقدتها رنين

٥- في مجمع الأمثال:

كصخرة إذا تسائل في مراح ... وأنمار وعلمهما ظنون

٦- في الأمثال لأبي عبيد وعيون الأخبار ومجمع الأمثال:

تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

٦- في الحماسة البصرية:

تسائل عن أخيها كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

**الشاعر:**

الأخنس بن كعب الجهني، شاعر جاهلي أحدث في قومه حدثاً فخرج هارباً، وصار يغير على المارة.

## حرف النون

### (١)

قال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني: البحر: الوافر

١-ألا حييـــت عنَّـــا يـــا رُدَيْنـــا نحييهـــا وإن كرمـــت علينـــا
٢-ردينـــةُ لـــو رأيـــت غـــداة جئنـــا علـــى أضـــماتنا وقـــد اجتوينـــا
٣-فأرســـلنا أبـــا عمـــرو ربيئـــاً فقـــال ألا انعمـــوا بـــالقوم عينـــا
٤-ودَسُّـــوا فارســـاً منـــهم عشـــاءً فلـــم نغـــدرْ بفارســـهم لـــدَينا
٥-فجـــاؤوا عارضـــاً بـــرداً وجئنـــا كمثـــل الســـيل نركـــب وازعيْنَـــا
٦-تنَـــادوا يـــا لِبُهثَـــةَ إذا رأونـــا فقلنـــا أحســـني صـــبراً جُهينـــا
٧-سمعنـــا دعـــوةً عـــن ظهـــر غيـــب فجلنـــا جَولـــةً ثم ارعوينـــا
٨-فلمـــا أن تواقفنـــا قلـــيلا أنخنـــا للكلاكِـــل فارتمينـــا
٩-ولمـــا لم نَـــدَعْ قوســـاً وســـهماً مشـــينا نحـــوهم ومشـــوا إلينـــا
١٠- تلألُـــؤ مزنـــةٍ برقـــت لأخـــرى إذا حجلـــوا بأســـياف ردينـــا
١١- فمـــن يرنـــا يقـــل ســـيلٌ أتيٌّ نكـــرُّ علـــيهم وهـــمُ علينـــا
١٢- شـــددنا شـــدةً فقتلـــت منـــهم ثلاثـــة فتيـــةً وقتلـــت قينـــا
١٣- وشـــدُّوا شـــدة أخـــرى فجـــرُّوا بأرجُـــل مثلـــهم ورَمَـــوْا جُوَينـــا
١٤- وكـــان أخـــي جـــوينٌ ذا حفـــاظٍ وكـــان القتـــلُ للفتيـــان زينـــا
١٥- فـــآبوا بالرمـــاح مكَسَّـــراتٍ وأبنـــا بالســـيوف قـــد انحنينـــا
١٦- وبـــاتوا بالصـــعيد لهـــم أحـــاحٌ ولـــو خفـــت لنـــا الكلمـــى سَـــرِيْنا

**الشرح:**

٢- لو رأيتنا غداة جئنا على حزازاتٍ في النفس، واحتراقاتٍ في الجوف والصدر، من الغـيظ والحقـد، والأضم: الحِقْدُ والحسَدُ والغضَبُ ويجمع على أَضَماتٍ، واجْتَواه واسْتَجْواه كرِهَه و لم يوافقه وقد جَوِيَتْ نفسي منه. شرح الحماسة للمرزوقي، تحقيق: أحمد أمين وعبدالسلام هارون، دار الجيل: بيروت، ط١، ١٤١١هـ، ٤٤٣/١ .

٣- الرَّبِيئةُ العين والطَّلِيعةُ الذي ينظر للقوم لئلا يَدْهَمَهُم عدُوّ، ولا يكون إلاّ على جبل أَو شَرَف ينظـر منه (لسان العرب مادة: ربأ).

٥- يقول: تسارعوا مقلبين نحونا، وكأنهم في كثرتهم وتعجلهم قطعة من السحاب فيها بـــردٌ، ووجـــه التشبيه أن لهم حفيفاً ووقعاً شديداً متهافتاً، كما يكون لذلك السحاب. شـــرح الحماســـة للمرزوقـــي ١/٤٤٥ .

لكثرتنا وإتياننا على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يبقي ولا يذر.

٦- يقول: لما شارفناهم استغاثوا ببني بهثة معتزين إليهم، ومستمدين منهم، فاستثرنا نحن أيضاً في مقابلة ما فعلوا بنى جهينة، وهززناهم للضرب فيهم، والإيقاع بهم. وإنما يستعملون الاعتزاز في مثل هذه الحالة تهويلاً للأمر، وتكثيراً للعشيرة، ليستشعر كلٌ من الفريقين الرعب من صاحبه والتهيب له. شرح الحماسة للمرزوقي ١/٤٤٦ .

٨- الكلاكل: الصدور، جمع كلكل. (الصحاح مادة: كلكل).

١٠- وقوله "إذا حجلو بأسيافٍ ردينا"، أي إذا كان مشيهم إلينا حجلاً كان مشـــينا إلـــيهم رديانـــاً. والرديان فوق الحجلان، لأنه مشي الحمار بين آريه ومتمعكه، فهو أسرع من الحجـــلان، إذ كـــان في الحجلان تقارب الخطو كمشي المقيد ووثبته. فيقول: تلألأنا لوفور أسلحتنا، وبريق دروعنـــا وبيضـــنا، وإيماض أعيننا، تلألؤ سحابة برقت لسحابةٍ أخرى قابلتها. شرح الحماسة للمرزوقي ١/٤٤٧ .

١١- وسَيْل أَتِيٌّ: لا يُدْرى من أَيْن أَتى؛ وقال اللحياني: أَي أَتى ولُبِّس مَطَرُه علينا. (لسان العرب مادة: أتى).

١٦- يقول: بقوا ليلهم يئنون على الصعيد، وهو وجه الأرض، ولو ساعدتنا الطائفـــة المجروحـــة منـــا، وقدرت على السري لسرينا، لكن كلاً منا اضطر إلى الإقامة والتلوم ريثما يثوب إليه القوى بعد لحـــوق الجهد، ومشارفة الردى. وقد قيل إن الأحاح العطش، والمشرف من الجراح على الهلاك يعطش. وقد قيل إن الأحاح شدة الوجد من الغيظ حتى يسمع له من الصدر صوتٌ، وهو على مثال الأدواء والأصـــوات جميعاً؛ لأن فعالا يكثر فيهما. شرح الحماسة للمرزوقي ١/٤٥٠ .

**التخريج:**

الأبيات لعبدالشارق في كتاب شرح ديوان الحماسة ١/ ٤٤٢-٤٥٠ عدا البيت (١١)، والأشـــباه والنظائر للخالديين ١٥٢-١٥٣، وفي الحماسة البصرية ١/٥٤، وفي عيار الشعر لابن طباطبا ص ١٠١-١٠٣ .

وفي بهجة المجالس وأنس المجالس ١/٤٧١، عدا الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١١).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية شرح ديوان الحماسة.

١- في اختيارات الخالديين:

أَلاَ حُيِّيـــــتِ عَنَّـــــا يـــــا رُدَيْنـــــا نُحَيِّيهـــــا وإنْ بخلـــــت عَلَيْنـــــا

١- في الحماسة البصرية:

أَلاَ حُيِّيـــــتِ عَنَّـــــا يـــــا رُدَيْنـــــا نُحَيِّيهـــــا وإنْ عـــــزَّت عَلَيْنـــــا

٢- في اختيارات الخالديين:

ردينـــــةُ لـــــو شـــــهدت غـــــداة جئنـــــا علـــــى أضـــــماتنا وقـــــد اجتوينـــــا

٣- في اختيارات الخالديين:

وأرســـــلنا أبـــــا عمـــــرو رســـــولاً فقـــــال انعمـــــوا بـــــالقوم عينـــــا

٦- في اختيارات الخالديين:

فنـــــادَوْا: يـــــا لَبُهْثَـــــةَ، إذْ لقوْنـــــا فقُلْنـــــا: أَحْســـــنوا قـــــولاً جُهَيْنـــــا

٦- في الحماسة البصرية:

فنـــــادَوْا: يـــــا لَبُهْثَـــــةَ، إذْ رأونـــــا فقُلْنـــــا: أحســـــني مـــــلا جُهَيْنـــــا

١٢- في اختيارات الخالديين:

شَـــــدَدْنا شَـــــدَّةً فقَتَلْـــــتُ مِـــــنْهُمْ ثَلاثَـــــةَ فِتْيَـــــةٍ وأســـــرتُ قَيْنـــــا

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

### (١)

**قال البغيت الجهني:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-ونحـــن وقعنـــا في مزينـــة وقعـــةً | غـــداة التقينـــا بـــين غيـــق فعيهمـــا |
| ٢-ونحـــن جلبنـــا يـــوم قـــدس أوارة | قنابـــل خيـــل تتـــرك الجـــو أقتمـــا |
| ٣-ونحـــن بموضـــوع حمينـــا ذمارنـــا | بأســـــيافنا والســـــبي أن يتقســـــما |

**الشرح:**

١- غيق موضع. معجم البلدان ٢١٢/٤ .

عيهم موضع بالغور من تهامة قال:

وللشــــآمين طريــــق المشــــيم وللعــــراق في ثنايــــا عــــيهم

قال ابن الفقيه: عيهم جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة. معجم البلدان ١٨١/٤

٢- قدس أوارة: قال ابن دريد جبل معروف. معجم البلدان ٣١٣/٤ .

٣- مَوْضُوعٌ: موْضِعٌ. معجم البلدان ٢٢٥/٥ .

**التخريج:**

الأبيات للبغيت في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٧٠، وفي العباب الزاخر واللباب الفـاخر مـادة (قدس)، وفي معجم البلدان لياقوت ٢٢٥/٥، والبيت الأول في لسان العرب مادة (عهم). والبيت الثاني في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بـديع يعقوب، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٩٩٨م، ٢١٢/٦ .

**الشاعر:**

البغيت الجهني- بالباء معجمة بنقطة من أسفل والغين معجمة والتاء معجمة بنقطتين مـن فـوق- الجهني و لم يرفع نسبه إلى جهينة وكان فاتكاً كثير الغارات، وبغيت تصغير باغت مثل شـريح تصـغير شارح وهو من تصغير الترخيم. وسمي البغيت لأنه كان يأتي الناس بغتاً.

## حرف العين

### (١)

**قالت سُعدَى بنت الشَمَردَل الجهنية:**                **البحر: الكامل**

١-أمِنَ الحوادثِ والمَنونِ أروَّعُ          وأبيتُ ليْلي كلَّهُ لا أهجَعُ
٢-وأبيتُ مُخْليَةً أُبكّي أسعداً          ولِمثْلِهِ تبْكي العيونُ وتَهْمَعُ
٣-وتبيَّنُ العيْنُ الطليحةُ أنَّهَا          تبْكي من الجزَع الدخيل وتدمَعُ
٤-ولَقَدْ بدا لي قبلُ فيما قدْ مضى          وعلمْتُ ذاكَ لوَ أنَّ علْماً ينفعُ
٥-أنَّ الحوادثَ والمَنونَ كليهما          لا يُعْتِبانِ ولوْ بَكى منْ يجزَعُ
٦-ولقدْ علمْتُ بأنَّ كلَّ مؤَخَّر          يوماً سبيلَ الأَوَّلينَ سيتْبَعُ
٧-ولقدْ علمتُ لوَ أنَّ علْماً نافعٌ          أنْ كُلُّ حيٍّ ذاهبٌ فمودِّعُ
٨-أفليْسَ فيمنْ قدْ مضى لي عِبْرةٌ          هلَكوا وقدْ أيقَنْتُ أنْ لَنْ يرجعُوا
٩-ويْلُ أمِّ قتْلي بالرصافِ لوَ أنَّهم          بلَغُوا الرَجاءَ لِقَوْمِهِمْ أوْ مُتِّعوا
١٠- كمْ منْ جميع الشمْل ملْتَئِم الهَوى          كانوا كذلكَ قبلَهمْ فتصدَّعُوا
١١- فلْتَبْكِ أَسْعَدَ فتْيةٌ بسَباسب          أقْوَوْا وأصبحَ زادهُمْ يتمرَّعُ
١٢- جادَ ابنُ مجْدعةَ الكميُّ بنفسهِ          ولقدْ يرَى أنَّ المَكَرَّ لأشْنَعُ
١٣- وَيْلُمِّهِ رجلاً يليذُ بظهرهِ          إبلاً ونسَّالُ الفَيافي أرْوَعُ
١٤- يردُ المياهَ حضيرَةً ونفيضَةً          ورْدَ القَطاةِ إذا أسْمَأَلَّ التُبَّعُ
١٥- وبهِ إلى أخرى الصحاب تلفُّتٌ          وبهِ إلى المكروب جرْيٌ زَعْزَعُ
١٦- ويكبِّرُ القِدْحَ العنودَ ويَعْتَلي          بأُلَى الصحاب إذا أصابَ الوعْوعُ
١٧- سبَّاقُ عاديَةٍ وهادي سُرْبَةٍ          ومقاتلٌ بطلٌ ودَاع مِسْقَعُ
١٨- ذهبَتْ بهِ بَهْزٌ فأصبحَ جدُّها          يعْلو وأصْبحَ جدُّ قومِي يخْشَعُ
١٩- أجعَلْتَ أسْعَدَ للرماح دريَّةً          هبلَتْكَ أمُّكَ أيَّ جرْدٍ ترْقَعُ
٢٠- يا مُطعمَ الركْب الجياع إذا همُ          حثُّوا المطيَّ إلى العلَى وتسرَّعوا
٢١- وتجاهَدُوا سيْراً فبعْضُ مطِيِّهمْ          حسْرى مخَلَّفةٌ وبعْضٌ ظُلَّعُ
٢٢- جوّابُ أوديةٍ بغير صحابةٍ          كشَّافُ داريِّ الظلام مشيَّعُ
٢٣- هذا على إثْر الَّذي هو قبْلهُ          وهوَ المنايَا والسبيلُ المهْيَعُ
٢٤- هذا اليقينُ فكيفَ أنسَى فقدَهُ          إنْ رابَ دهرٌ أوْ نَبا بيَ مضجعُ
٢٥- إنْ تأتِهِ بعدَ الهُدوِّ لحاجةٍ          تدعو يُجبْكَ لها نجيبٌ أرْوَعُ
٢٦- متحلِّبُ الكفَّيْن أميثُ بارعٌ          أنقٌ طُوالُ الساعديْن سميْدَعُ
٢٧- سَمْحٌ إذا ما الشَوْلُ حارَدَ رسْلُها          واسْترْوحَ المرَقَ النساءُ الجوَّعُ

٢٨- منْ بعـــدَ أســـعدَ إذْ فُجعْـــتُ بيَوْمِـــهِ والمـــوتُ ممَّـــا قـــد يريـــبُ ويفْجـــعُ
٢٩- فوَددْتُ لـــوْ قُبلَـــتْ بأسْـــعدَ فديـــةٌ ممَّـــا يضـــنُّ بـــهِ المُصـــابُ الموجَـــعُ
٣٠- غادرتْـــهُ يـــومَ الرصـــافِ مجـــدَّلاً خبَـــرٌ لعمْـــرُكَ يـــومَ ذلـــكْ أشْـــنَعُ

**المناسبة:**

تَرْثي أَخاها أَسعد.

**الشرح:**

٢- وَجَدت فلانةَ مُخْلِيَة أَي خالِيَة من الزوج. (لسان العرب مادة: خلا).

وهمع: هَمَعَ الدمْعُ والماءُ ونحوهما يَهْمَعُ سالَ. (لسان العرب مادة: همع).

٣- الطليحة: الطِّلاحُ نقيض الصَّلاح. يقال ناقة طَلِيحُ أَسفار إِذا جَهَدَها السيرُ وهَزَلها. (لسان العـــرب مادة: طلح).

٩- قوران الرصاف في بلاد بني سليم من أرض الحجاز. (معجم البلدان: باب القاف والواو وا يليهما).

١١- سباسب: السَّبْسَب الأَرض القَفْرُ البعيدة مُسْتَوِيَةً وغيرَ مستويةٍ وغَليظة وغيرَ غليظةٍ لا ماءَ بهـــا ولا أَنيسَ، قال أَبو عبيد السَّباسِبُ والبَسابِسُ القِفارُ واحِدُها سَبْسَبٌ وبَسْبَسٌ. (لسان العرب مادة: طلح).

وأَقْوَى الرجل إِذا نَفِد زاده. (لسان العرب مادة: قوا).

وغَيْث مَرِيع لم يُجَدَّعْ نَباتُه أَي لم ينقطع عنه المطر فَيُجَدَّعَ كما يجدّع الصبي إِذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوءَ غِذاؤه. (لسان العرب مادة: مرع).

١٣- نسال: إِذا سَعى القوم نَسَل فلان: أَي إِذا عَدَوْا لغارة أَو مَخافة أَسرع هو. والنَّسَلان دون السَّعْيِ. (لسان العرب مادة: نسل).

١٤- حضيرة ونفيضة: الحَضِيرَةُ ما بين سبعة رجال إِلى ثمانية والنَّفِيضَةُ الجماعة وهم الـــذين يَنْفُضُـــونَ وروى سلمة عن الفراء قال حَضِيرَةُ الناس ونَفِيضَتُهم الجماعَةُ قال شمر في قوله حضيرةً ونفيضـــةً قـــال حضيرة يحضرها الناس يعني المياه ونفيضة ليس عليها أَحد حكي ذلك عن ابن الأَعرابي ونصب حضـــيرة ونفيضة على الحال أَي خارجة من المياه. (لسان العرب مادة: حضر).

واسمأل التبع: أَي رَجَع الظِّلُّ إِلى أَصل العُود وقيل التُّبَّعُ الدَّبَرانُ واسْمِئْلالُه ارتفاعُه طالعاً. (لسان العرب مادة: سمأل).

١٥- زعزع: سير زَعْزَعٌ شديد. (لسان العرب مادة: زعع).

١٦- الوعوع: تقول خَطِيبٌ وَعْوَعٌ نَعْت حسَن ورجلٌ مِهْذارٌ وَعْواعٌ نعت قبيح. (لسان العرب مادة: وعع).

١٧- خطيب مِسْقَعٌ مثل مِصْقَعٍ. (لسان العرب مادة: سقع).

١٨- بهز: حَيٌّ من بني سُلَيْمٍ. (لسان العرب مادة: بهز).

١٩- الدَّرِيّة غير مهموز دابَّة يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد ليصيده فإذا أَمكنَه رمى. (لسان العرب مادة: درى).

وهَبِلَته أُمُّه: ثكِلَتْه. (لسان العرب مادة: هبل).

وثَوْبٌ جَرْدٌ خَلَقٌ قد سَقَطَ زِئْبِرُهُ وقيل هو الذي بين الجديد والخَلَق. والمعنى: أَي لا تَرْقَع الأَخْلاق وتَتركْ أَسعدَ قد خَرَّقته الرماح فأَيّ شيء تُصلِحُ؟(لسان العرب مادة: جرد).

٢١- الحَسَرُ والحُسُورُ الإِعْياءُ والتَّعَبُ حَسَرَتِ الدابةُ والناقة حَسْراً واسْتَحْسَرَتْ أَعْيَتْ وكَلَّتْ. (لسان العرب مادة: هبل).

وظلع: الظَّلْعُ كالغَمْزِ ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِه يَظْلَعُ ظَلْعاً عَرَجَ وغمزَ في مَشْيِه(لسان العرب مادة: ظلع).

٢٣- مهيع: طريق مَهْيَعٌ واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ وجَمْعُه مَهايِعُ. (لسان العرب مادة: هيع).

٢٦- تَحَلَّبَ فُوه سالَ وكذلك تَحَلَّب النَّدَى إِذا سالَ. (لسان العرب مادة: حلب).

ومَيَّثَه الدهرُ حَنَّكَهُ وذَلَّلَهُ والامْتِياثُ الرَّفاهِيَةُ وطِيبُ العَيش. (لسان العرب مادة: ميث).

والسَّمَيْدَعُ بالفتح الكريم السَّيِّدُ الجميل الجسيم المُوَطَّأُ الأَكناف والأَكنافُ النواحي وقيل هو الشُّجاعُ ولا تقل السُّمَيْدَعُ بضم السين والذئب يقال له سَمَيْدَعٌ لسرعته والرجل السريعُ في حوائجه سَمَيْدَعٌ. (لسان العرب مادة: ميث).

٢٧- الشَّوْلُ من النُّوق التي خَفَّ لبنُها وارتفع ضَرْعُها وأَتى عليها سبعةُ أَشهر من يوم نَتاجها أَو ثمانيةٌ فلم يَبْقَ في ضُروعِها إِلا شَولٌ من اللبن أَي بَقِيَّة مقدار ثلثِ ما كانت تَحْلُب حِدْثان نَتاجِها واحدها شائِلةٌ. (لسان العرب مادة: شول).

وحارَدَتِ الإِبل حِراداً أَي انقطعت أَلبانها أَو قلَّت. (لسان العرب مادة: حرد).

رسلها: الرَّسَل: القطيع من كل شيء والجمع أرسال، وقيل القطيع من الإبل والغنم، وقال ابن السكيت الرَّسَل من الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين. (لسان العرب مادة: رسل)، وسكن اللام هنا للضرورة الشعرية.

**التخريج:**

الأبيات لسعدى في كتاب الأصمعيات ص ١٠١-١٠٤، وفي في بلاغات النساء ص ١٧٥-١٧٦ الأبيات (١، ٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٠)، والبيتان (١٧، ١٩) في الحيوان (٥/٥٥٤).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأصمعيات.

١- في بلاغات النساء:

أمن الحوادث والمنون أروع وأبيت ليلي كله ما أهجع

١٦- في بلاغات النساء:

ويكبِّرُ القِدْحَ العنودَ ويَعْتَلي بألُى الصحاب إذا أصابَ الزعزعُ

١٧- في بلاغات النساء:

سبَّاقُ عاديَةٍ وهادي سُرْبَةٍ ومقاتلٌ بطلٌ ودَاع مِسْمعُ

١٧- في الحيوان:

سبَّاء عاديَةٍ وهادي سُرْبَةٍ ومقاتلٌ بطلٌ وليث مسلع

١٨-في بلاغات النساء:

غدرت بهِ بَهْزٌ فأصبحَ جدُّها يعْلو وأصْبحَ جدُّ قوم يخْشَعُ

٣٠- في بلاغات النساء:

غادرتْهُ يومَ اللقاء مجدَّلاً خبَراً لعمْرُكَ يومَ ذلك أشْنَعُ

**الشاعرة:**

سعدى بنت الشمردل الجهنية، شاعرة جاهلية من بني جهينة، اختلف في اسمها فقيل هي سلمى بنت مجدعة، وقيل سعدى بنت الشمردل، لها شعرفي رثاء أخيها ( أسعد بن مجدعة الهذلي، حينما قتلته بهز من بني سُليم بن منصور. وهو على الأغلب اخوها لأمها ).

## حرف اللام

### (١)

**قال الأشعر البلوي:** **البحر: الوافر**

١-هـــم ملـــؤوا المســـيل مســـيل نجـــد وغـــص مضـــيقه بهـــم طـــويلا
٢-وعنـــدي العلـــم إن القـــوم زادوا علـــى مـــائتين أو نقصـــوا قلـــيلا
٣-فإن يـــك ذو الشـــليل نجـــا صـــحيحاً فـــلا تحمـــد لـــه إلا الشـــليلا

**المناسبة:**

قالها في غارة بني عذرة عليهم.

**الشرح:**

٣- الشَّلِيلُ الغِلالة التي تُلْبَسُ فوق الدِّرْع وقيل هي الدِّرْع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة وقيل تحت ما الدِّرْع من ثوب أَو غيره وقيل هي الدِّرْع ما كانت والجمع الأَشِلَّة (لسان العرب مادة: شـــلل)، وقد يقصد هنا رجلا يلقب بذي الشليل.

**التخريج:**

الأبيات للأشعر في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٥٦.

**الشاعر:**

الأشعر البلوي ثم الهرمي أحد بني هرم بن هميم بن هنيء بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. شـــاعر جاهلي.

## حرف الميم

### (١)

**قال الأجدع بن الأيهم البلوي:** **البحر: الطويل**

١-خرجن لهـــم مـــن شـــق داراء بعـــدما ترفـــع قـــرن الشـــمس عـــن كـــل نـــائم

٢-وأصـــبحن بـــالأجزاع أجـــزاع ثـــرثم يقلـــبن هامـــاً في عيـــون ســـواهم

**المناسبة:**

قالها في وقعة بلي ببني فراس بن غنم.

**الشرح:**

١- داراء: موضع مشهور ومترل للعرب معمور جاءَ ذكره في وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم وهو من نواحي البحرين يقال له جوف داراء. (معجم البلدان: ٤١٨/٢).

٢- جزِْع الوادي بالكسر حيث تَجْزَعه أَي تقطعه وقيل مُنْقَطَعُه وقيل جانبه ومُنْعَطَفه وقيل هو ما اتسع من مَضايقه أَنبت أَو لم ينبت وقيل لا يسمى جِزْع الوادي جِزْعاً حتى تكون له سعة تنبِت الشجر وغيره. (لسان العرب مادة: جزع).

وثرثم لم أجده ولعله يرثم كما جاء في رواية معجم البلدان، وهو جبل في ديار بني سليم. معجم البلـــدان (٤٣٣/٥).

يقلبن هاماً.. أراد يقلبن عيوناً سواهم في هام فقلب.

**التخريج:**

البيتان مثبتان للأجدع في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٥٩-٦٠، وفي معجم البلدان ٤١٨/٢ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**قال النعمان البلوي:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-تهـــدَّلت العينـــان بعـــد طـــلاوة | وبعد رضى، فأحســب الشَّــخص راكبـا |
| ٢-وأبعــد مــا أنكــرت كــي أســتبينه | فأعرفــــه وأنكــــر المتقاربــــا |

**المناسبة:**

قال أبو حاتم: ذكروا عن أبي مسكين قال: عُمِّر رجل من بليّ، يقال له النعمان دهراً فقال البيــتين في ذلك.

**التخريج:**

البيتان مثبتان للنعمان في كتاب المعمرون والوصايا للسجستاني ص ١٠٢-١٠٣ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الحاء

### (١)

**قال مصاد بن مذعور القيني:** **البحر: الطويل**

١-هـــو الـــدهر آس تـــارةً ثم جـــارح سـواـنحه مبثوثـــة والبـــوارح

٢-فبينـــا الفـــتى فى ظـــل نعمـــاء غضـــةٍ تبـــاكره أفيـــاؤه وتـــراوح

٣-إلى أن رمتـــه الحادثـــات بنكبـــةٍ تضـــيق بـــه منـــها الرحـــاب الفســـائح

٤-فأصـــبح نضـــواً لا ينـــوء كأنمـــا بأعظمـــه ممـــا عـــراه القـــوادح

٥-فما خلتنا مـــن عبـــد عـــرج عكـــامس أقســـس أذوادا وهـــن روازح

٦-حـــدابير مـــا ينهضـــن إلا تحـــاملا شواســـف عـــوج أســـأرتها الجـــوائح

٧-فيا واثقـــاً بالـــدهر كـــن غـــير آمـــن لمـــا تنتضـــيه الباهظـــات الفـــوادح

٨-فلســـت علـــى أيامـــه بمحكـــم إذا فغـــرت فاهـــا الخطـــوب الكـــوالح

٩-مجيرك منـــه الصـــبر إن كنـــت صـــابرا وإلا كمـــا يهـــوى العـــدو المكاشـــح

**المناسبة:**

كان مصاد بن مذعور القيني رئيسا قد أخذ مرباع قومه دهرا، وكان ذا مال، فند ذود من أذوادٍ له فخرج فى بغائها؛ فوجدها فعاد، فإذا الرعاء تقول: أغارت بهراء على إبلك فاستحفتها، فأمسى ما له غير الذود فكثرها الله، حتى صار أكثر بنى القين مالا، وفى ذلك يقول الأبيات.

**الشرح:**

١- سوانحه، جمع سانح وهو ما أَتاكَ عن يمينك من ظبي أَو طائر أَو غير ذلك، والبارح: ما أَتاك من ذلك عن يسارك؛ قال أَبو عبيدة: سأَل يونُسُ رُؤْبةَ، وأَنا شاهد، عن السانح والبارح، فقال: السانح ما وَلاَّكَ مَيامنه، والبارح ما وَلاَّك ميَاسره؛ وقيل: السانح الذي يجيء عن يمينك فتَلِي ميَاسِرُه مَياسِرَك؛ قال أَبـــو عمرو الشَّيباني: ما جاء عن يمينك إِلى يسارك وهو إِذا وَلاَّك جانبه الأَيسر وهو إِنْسِيُّه، فهو سانح، ومـــا جاء عن يسارك إِلى يمينك وَولاَّك جانبه الأَيمنَ البارح، والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح. (لسان العرب مادة: سنح).

٢- أفياؤه: جمع فيء: وهو ما بعد الزوال من الظل، وإنما سمِّي الظلُّ فيئاً لرجوعه من جانبٍ إلى جانب. قال ابن السكيت: الظلُّ ما نسختهُ الشمس، والفَيْءُ ما نسخ الشمسَ. وحكى أبو عبيدة عن رؤبة: كلُّ

ما كانت عليه الشمسُ فزالت عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلٌّ. (الصحاح مادة: فيا).

٤- نضواً: البَعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل في الإِنسان. (لسان العرب مادة: نضا).

القوادح: واحدها قادحة وهي العيب في العود والسن. (الأمالي ١/١٤٦).

٥- العَرْج والعِرْج من الإِبل: ما بين السبعين إِلى الثمانين؛ وقيل: هو ما بين الثمانين إِلى التسعين؛ وقيل: مائة وخمسون وفويق ذلك؛ وقيل: من خمسمائة إِلى أَلف؛ والجمع أَعْرَاج وعُرُوج؛ قال أَبو زيد: العَرْج الكثير من الإِبل. أَبو حاتم: إذا جاوزت الإِبل المائتين وقاربت الأَلف، فهي عَرْج وعُرُوج وأَعْراج. (لسان العرب مادة: عرج).

وعكامس: إِذا قاربت الإِبلُ الأَلف فهي عُكامِس وكل شيء تراكب وتراكم وكثُر حتى يُظْلِم من كثرته فهو عُكامِس (لسان العرب مادة: عكمس).

وقَسَّ الإِبل يَقُسُّها قَسّاً وقَسْقَسَها ساقَها وقيل هُما شدَّة السَّوْق. (لسان العرب مادة: قسس).

والروازح التي سقطت من الهزال. (الأمالي ١/١٤٦).

٦- حدابير: الحِدْبارُ العَجْفاءُ الظَّهْرِ ودابة حِدْبِيرٌ بَدَتْ حراقِيفُه ويَبِسَ من الهزال وناقة حِدْبارٌ وحِدْبيرٌ وجمعها حَدابِيرُ إِذا انحنى ظهرها من الهزال ودَبِرَ (لسان العرب مادة: حدبر).

شواسف: الشَّاسِفُ القاحِلُ الضامِرُ اليابسُ من الضُّمْرِ والهُزالِ مثل الشاسِبِ. (لسان العرب مادة: شسف).

ويقال لقوائم الدابة عُوجٌ. (لسان العرب مادة: عوج).

وأَسْأَرَ منه شيئاً أَبْقَى. (لسان العرب مادة: سأر).

والجائحة المصيبة تحلّ بالرجل في ماله فتَجْتاحُه كُلَّه. (لسان العرب مادة: جوح).

٧- النِّضْوُ الثوبُ الخَلَقُ وأَنْضَيْتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه أَخْلَقْتُه وأَبْلَيْتُه. (لسان العرب مادة: نضا).

وبَهَظَنِي الأَمْرُ والحِمْل يَبْهَظُنِي بَهْظاً أَثقلني وعجزت عنه وبلغ مني مَشَقّة. (لسان العرب مادة: بهظ).

وفَدَحَنا أَي أَثقلنا والفادِحةُ النازلة تقول نزل به أَمرٌ فادح إذا غاله وبَهَظه. (لسان العرب مادة: فدح).

٨- الكوالح: الكُلُوحُ العُبُوس يقال كَلَحَ الرجلُ وأَكْلَحه الهَمُّ ودهرٌ كالحٌ. (لسان العرب مادة: كلح).

٩- الكاشح الذي يضمر لك العداوة يقال كَشَحَ له بالعداوة وكاشَحه بمعنًى. (لسان العرب مادة: كشح).

**التخريج:**

الأبيات لمصاد في كتاب أمالي القالي ١/١٤٣ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الألف المقصورة

**(١)**

**قال وعلة بن عبد الله الجرمي:** **البحر: الخفيف**

١-عذلتني نهد فقلت لنهد … حين حاست على الكلاب أخاها

٢-يوم كنا عليهم طير ماء … وتميم صقورها وبزاها

٣-لا تلوموا على الفرار فسعد … يال نهد يخافها من يراها

٤-إنما همها الطعان إذا ما … كره الطعن والضراب سواها

٥-تركوا مذحجاً حديثاً مشاعاً … مثل طسم وحمير وصداها

٦-يال قحطان وادعوا حي سعد … وابتغوا سلمها وفضل نداها

٧-إن سعد السعود أسد غياض … باسل بأسها شديد قواها

٨-فضحت بالكلاب حار بن كعب … وبنو كندة الملوك أباها

٩-أسلموا للمنون عبد يغوث … ولعض الكبول حولا يراها

١٠- بعد ألف سقوا المنية صرفا … فأصابت في ذاك سعد مناها

١١- ليت نهداً وجرمها ومراداً … والمذاحيج ذو أناة نهاها

١٢- عن تميم فلم تكن فقع قاع … تبتدرها ربابها ومناها

١٣- قل لبكر العراق تستر عمراً … عمرو قيس فرأي عمرو قراها

١٤- عن تميم ولو غزتها لكانت … مثل قحطان مستباحاً حماها

**المناسبة:**

في يوم الكلاب الثاني كان أول من انهزم من اليمن وعلة بن عبد الله الجرمي وكان بيده لِواء القَوم فقال الأبيات في ذلك.

**الشرح:**

١- الكلاب بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول وقال أبو زياد الكلاب واد يسلك بين ظهري ثهلان وثهلان جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الأول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة، وكان يوم الكلاب الثاني لبني تميم والرباب ورئيسهم قيس بن عاصم على قبائل مذحج في اثني

عشر ألفاً، وفي هذا اليوم أسر عبد يغوث بن وقاص الحارثي وهتم فم سنان بن سنان بعد أن أسر رئيس كندة، هتمه قيس بن عاصم بقوسه وانتزع عبد يغوث من يد الأهتم. (معجم البلدان ٤/٤٧٢-٤٧٣).
٩- الكبول: الجبان. (أساس البلاغة مادة: كبل).

**التخريج:**

الأبيات لوعلة في كتاب الأغاني ١٦/٢٣٢ .

**الشاعر:**

وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن حرم بن زبان- وهو علاف، وإليه تنسب الرحال العلافية، وهو أول من اتخذها - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها، وشهد وعلة الكلاب الثاني، فأفلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري، وطلبه، ففاته ركضاً وعدواً.

# حرف الراء

## (٢)

**وقال وعلة بن عبد الله الجرمي أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-ومَـــنّ علـــيَ الله مَنَّـــاً شـــكرتُه غَـــدَاةَ الكُـــلاب إذ تُجـــزُّ الـــدّوابر

٢-ولّمـــا رأيـــتُ الخيـــلَ تَتْـــرَى أَثابجـــاً علمـــتُ بـــأن اليـــومَ أَحْمَـــسُ فـــاجر

٣-نجـــوتُ نجـــاءً لـــيس فيـــه وَتـــيرَة كـــأني عُقـــابٌ عنـــد تَـــيمن كاســـر

٤-خُداريـــة صَـــقْعاء لَبّـــد ريشَـــها بطَخْفَـــة يـــوم ذو أَهاضـــيبَ مـــاطرُ

٥-لها ناهض في الـــوَكْر قـــد مَهَـــدت لـــه كمـــا مَهـــدت للبَعْـــل حَسْـــناءُ عـــاقر

٦-كأنـــا وقـــد حالـــت حذُنـــة دوننـــا نَعـــامٌ تَـــلاه فـــارسٌ مُتـــواتر

٧-فمَـــن يـــك يَرْجـــو في تَمـــيم هـــوادة فلـــيس لجَـــرْم في تمـــيم أواصِـــر

٨-ولمـــا سمعـــتُ الخَيـــل تـــدعو مُقاعســـاً تَنـــازعني مـــن ثُغـــرة النحـــر نـــاحِر

٩-فـــإن أسْـــتطع لا تَبْتـــئس بي مُقـــاعس ولا تَـــرَني بيـــداؤُهم والَمحاضِـــر

١٠- ولا أكُ في جَـــرَّارة مُضـــريةٍ إذا مـــا غـــدتْ قـــوت العِيـــال تُبـــادر

١١- وقد قُلت للنهدي هل أنـــت مُـــرْدِفي وكيـــف ردافُ الفَـــلِّ أمُـــك عـــاثِر

١٢- يُـــذَكَرني بـــالآل بـــيني وبينـــه وقـــد كـــان في جـــرم ونَهْـــد تَـــدَابُر

**المناسبة:**

أن عبد يغوث بن صلاءة في يوم الكلاب الثاني جمع قومه وغزا بني تميم، فظفرت به بنو تميم، وأسروه وقتل يومئذٍ. وكان أول من انهزم من اليمن وعلة بن عبد الله الجرمي وكان بيده لِواء القَوم، وحملت عليهم بنو سعد والرباب، فهزموهم أفظع هزيمة، فلحقه رجل من بني سعد، فعقر بـه، فـترل، وجعل يحضر على رجليه، فلحق رجلاً من بني نهد يقال له سليط بن قتب، من بني رفاعة، فقال له لما لحقه: أردفني، فأبى، فطرحه، عن فرسه، وركب عليها، وأدركت الخيل النهدي فقتلوه، فقال وعلة الأبيات في ذلك.

**الشرح:**

١- الجز بمعنى القطع، (لسان العرب مادة: جزز)

٢- تترى أثابجا: يقال جاءت الخيل تترى بمعنى متقطعة. (لسان العرب مادة: وتر) ، والأثابج لم أجد هذا الجمع في المعجم، وهو جمع الجمع للفظة (ثبج) والمراد به هنا جماعات، أحمس شديد.، فاجر يركب فيه الفجور ولا يبقى فيه محرم، أراد مفجور.(المعاني الكبير لابن قتيبة ٩٤٦/٢)

٣- وتيرة: الفترة في الأمر والغميزة والتواني، تيمن: تيمن أرض قبل جرش في شق اليمن ثم كراء، وقيل تيمن أرض بين بلاد بني تميم ونجران، والقولان واحد لأن نجران قرب جرش. (معجم البلدان ٦٨/٢).

٤- عُقابٌ خُدارِيَّةٌ سوداء. (لسان العرب مادة: خدر).

وصقعاء: العُقابَ وعُقابٌ أَصْقَعُ إِذا كان في رأْسِه بياض. (لسان العرب مادة: صقع).

الطَّخْفُ والطَّخافُ السَّحابُ المُرْتَفِع الرقيقُ. (لسان العرب مادة: طخف)، وهو موضع بعد النباج وبعد إمَرَة في طريق البصرة إلى مكة. (معجم البلدان ٢٣/٤).

أهاضيب: أَرْسِلِ السماء بهَضْبٍ أَي مَطَرٍ ويُجْمَع على أَهْضابٍ ثم أَهاضِيبَ. (لسان العرب مادة: هضب).

٥- الناهِضُ الفرْخُ الذي استَقَلَّ للنُّهوضِ وقيل هو الذي وفُرَ جَناحاه ونَهضَ للطَّيران وقيل هو الذي نَشر جناحَيْه ليَطِيرَ والجمع نَواهِضُ ونَهَض الطائرُ بسَط جناحيه ليطير والناهِضُ فرْخُ العُقاب الذي وفُرَ جناحاه ونَهضَ للطيران. (لسان العرب مادة: نهض).

٦- حذنة: أرض لبني عامر بن صعصعة وقال نصر: الحذنة موضع قرب اليمامة مما يلي وادي حائل قال محرز بن مكعبر الضبي ..

حتى حذنّة لم تترك بها ضبعا     إلا لها جزر من شلو مقدام

معجم البلدان ٢٣٣/٢ .

٨- ثغرة النحر: النقرة التي في أعلى الصدر، ويعني القلب.

١٠- جرارة: يقال كتيبة جرارة ثقيلة المسير لكثرتها. (الصحاح مادة: جرر).

١١- الفل: يقال جاء فَلُّ القوم، أي منهزموهم، يستوي فيه الواحد والجمع. يقال: رجلٌ فَلٌّ، وقومٌ فَلٌّ.(الصحاح مادة: فلل).

**التخريج:**

الأبيات لوعلة في كتاب العقد الفريد ٢١٨/٥-٢١٩، وفي الأغاني ١٥٤/٢٢ عدا الأبيات (٢، ٥، ٦، ١٢)، والأبيات (١، ٣، ٨، ١١، ١٢) في خزانة الأدب للبغدادي ٣٩٦/١، والأبيات (١، ٢، ٨) في المعاني الكبير، لابن قتيبة الدينوري، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الهند، ١٣٦٨هـ، ٩٤٦/٢،

٩٦٧، والبيتان الأول والثالث في الوحشيات لأبي تمام ص ٧٧ ، والبيتان (٣، ٨) في معجم البلدان ٦٨/٢ ، والبيت الأول في الفاضل في الأدب، للمبرد، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية: القاهرة، ط ٢، ١٩٩٥م، ص ٥٤، وفي معجم ما استعجم، لأبي عبيد عبدالله البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب: بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ، (١١٣٣/٤)، ولسان العرب مادة (دبر)، والبيت الثاني في الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٨٠/١ .

ومنسوبة إلى الحارث بن وعلة في المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، بيروت: لبنان، ط، السادسة، ص ١٦٥ عدا البيت الخامس، والأبيات (٢، ٣، ٤، ١١) منسوبة إلى عابس بن الحصين الجرمي في معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق د. فاروق سليم، دار صادر: بيروت، ط١ ١٤٢٥هـ، ص ١٦٥ ، والبيتان (٢، ٣) منسوبان إلى عمرو بن عنترة الطائي في الحماسة البصرية ٢٩/١، والبيت الخامس منسوب إلى دريد بن الصمة في الحيوان ٣٨/٧، ومنسوب إلى معقر البارقي في معجم الشعراء ص ٢٦، والأغاني ١١٠/١١، والعقد الفريد ١٤١/٥في موضع آخر ، ومنتهى الطلب ٢٦٢/٨ .

والبيت الأول للجرمي في الصاهل والشاحج ص ١١٦ ، وهي بلا نسبة في اختيارات الخالديين ١٧٨/١، وجمهرة اللغة مادة (بدر)، والبيت (١١) بلا نسبة في أساس البلاغة (مادة عبر).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية العقد الفريد.

١- في الأغاني والمفضليات والوحشيات والفاضل والمفضليات ومعجم ما استعجم والصاهل والشاحج ولسان العرب:

فدى لكما رجليَّ أمي وخالتي غَدَاةَ الكُلاب إذ تُحز الدّوابر

١- في الأشباه والنظائر:

فدى لكما رجليَّ أمي وخالتي غَدَاةَ الكُلاب إذ تُحز الدّوابر

٢- في المفضليات:

ولّما رأيتُ الخيلَ تَتْرَى أَثائجاً علمتُ بأن اليومَ أَحْمَسُ فاجر

٢- في الأزمنة والأمكنة:

ولّما رأيتُ الخيلَ تَتْرَى أَتايجاً علمتُ بأن اليومَ أَحْمَسُ حاذر

٢- في معجم الشعراء:

ولّمـــا رأيـــتُ الخيـــلَ تـــترو وراءنـــا علمـــتُ بـــأن اليـــومَ أَحْمَـــسُ فـــاجر

٢- في الحماسة البصرية:

ولّمـــا رأيـــتُ الخيـــلَ تـــدعو مقاعســـاً علمـــتُ بـــأن اليـــومَ أَحْمَـــسُ فـــاجر

٣- في الوحشيات والمفضليات:

نجـــوت نجـــاءً لم يـــر النـــاس مثلـــه كـــأني عقـــاب عنـــد تـــيمن كاســـر

٣- في الحماسة البصرية وخزانة الأدب:

نجـــوت نجـــاءً لم يـــر النـــاس مثلـــه كـــأني عقـــاب دون تـــيمن كاســـر

٤- في المفضليات:

خداريـــــةً ســـــفعاء لبـــــد ريشـــــها مـــن الطـــل يـــومٌ ذو أهاضـــيب مـــاطر

٤- في معجم الشعراء:

خداريـــــةً صـــــقعاء لبـــــد ريشـــــها من الـــدجن يـــومٌ ذو أهاضـــب مـــاطر

٥- في الأغاني ومنتهى الطلب:

لهـــا نـــاهض في المهـــد قـــد مَهَـــدت لـــه كمـــا مَهـــدت للبَعْـــل حَسْـــناءُ عـــاقر

٧- في الأغاني:

فمَـــن كـــان يَرْجـــو في تَمـــيم هـــوادة فليســـــت لجَـــرْمٌ في تمـــيم أواصِـــر

٨- في المفضليات والمعاني الكبير:

ولمـــا سمعـــتُ الخَيـــل تـــدعو مُقاعســـاً تطـــالعني مـــن ثُغـــرة النحـــر جـــائر

٨- في معجم البلدان:

ولمـــا رأيـــت القـــوم تـــدعو مُقاعســـاً ويقطـــع مـــني ثُغـــرة النحـــر حـــائر

٩- في المفضليات:

فـــإن أسْـــتطع لا تَلتـــبس بي مُقـــاعس ولا يـــــرَني مبـــــداهم والمحاضـــــر

٩- في الأغاني:

فـــإن أسْـــتطع لا تَبْتـــئس بي مُقـــاعس ولا يـــــرَني بـــــاديهم والحواضـــــر

١٠- في الأغاني:

ولا تلـــــك لي حـــــدادة مضـــــرية إذا مـــا غـــدت قـــوت العيـــال تبـــادر

١٠- في الأغاني:

ولا تـــــك لي جَـــــرَّارة مُضـــــريةٍ إذا مـــا غـــدتْ قـــوت العِيـــال تُبـــادر

١١- في المفضليات:

يقـــول لي النهـــدي إنـــك مُـــرْدِفي وكيـــف ردافُ الفَـــل أمُـــك عـــاثِر

١١- في أساس البلاغة:

يقـــول لي النهـــدي هـــل أنـــت مُـــرْدِفي وكيـــــف ردافُ الفَـــــلِّ أمُـــــك عـــــابر

١٢- في المفضليات:

يُـــــذَكَرني بــــالرحم بـــــيني وبينـــــه وقـــد كـــان في جـــرم ونَهْـــد تَـــدَابُر

١٢- في خزانة الأدب:

أناشـــــده والـــــرحم بـــــيني وبينـــــه وقـــد كـــان في جـــرم ونَهْـــد تَـــدَابُر

## حرف الصاد

**(٣)**

**وقال وعلة بن عبد الله الجرمي أيضاً:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-فمـــــا بالعـــــار مـــــا عَيَّرتُمونـــــا | شِـــــواءَ الناهِضـــــاتِ مـــــع الخبـــــيص |
| ٢-فمـــــا لحـــــمُ الغـــــراب لنـــــا بـــــزادٍ | ولا سَـــــرَطانُ أنهـــــار الـــــبريص |

**المناسبة:**

في التعاير بأكل لحم الغراب وهو عندهم عار.

**الشرح:**

١- الناهِضُ فرْخُ العُقاب الذي وفُرَ جناحاه ونَهضَ للطيران، وهو أيضاً اللحم الذي يلي عضد الفـــرس من أعلاها (لسان العرب مادة: نهض).

والخَبِيصُ المعمول من التمر والسمن حلواء معروف يخبص بعضه في بعض. (تاج العروس مادة: خبص).

٢- البريص: اسم نهر دمشق. معجم البلدان ١/٤٠٧ .

**التخريج:**

البيتان لوعلة في كتاب الحيوان: ٢/٣١٧ ، والمعاني الكبير ٢/٢٦٧، ونهايـــة الأرب ١٠/١٢٨، والبيت الثاني في لسان العرب مادة (برص). وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٤/٣٨٣.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الحيوان.

١- في خزانة الأدب:

| | |
|---|---|
| أهـــــان العـــــام مـــــا عَيَّرتُمونـــــا | شِـــــواءَ المســـــمنات مـــــع الخبـــــيص |

وفي المعاني الكبير:

| | |
|---|---|
| لهـــــان العـــــام مـــــا عَيَّرتُمونـــــا | شِـــــواءَ الناهِضـــــاتِ مـــــع الخبـــــيص |

## حرف الطاء

**(٤)**

**وقال وعلة بن عبد الله الجرمي أيضاً:** **البحر: البسيط**

١-سائل مجاور جرم هل جنيت لها ... حرباً تزيّل بين الجيرة الخلط

٢-أم هل علوت بجرَّار له لجب ... يغشى المخارم بين السهل والفرط

٣-حتى تركت نساء الحي ضاحية ... في ساحة الدار يستوقدن بالغبط

**المناسبة:**

قتلت نهد أخا وعلة الجرمي، فاستعان بقومه، فلم يعينوه، فاستعان بحلفاء من بني نمير، وكانوا له حلفاء وإخواناً، فأعانوه حتى أدرك بثأره فقال الأبيات في ذلك.

**الشرح:**

١- تزيل: من الزِّيالُ وهو الفِراق والتَّزَايُل التباين. (لسان العرب مادة: زيل).

٢- المخارم: أَفواه الفِجاجِ. والمَخارِمُ: الطُّرُق في الغلظ؛ عن السُّكَّرِيّ، وقيل: الطُّرُقُ في الجبالِ وأَفواه الفِجاجِ. (لسان العرب مادة: خرم)، والفُرُط واحد الأَفْراط وهي آكام شبيهات بالجبال. (الصحاح مادة: فرط).

٣- الغبط: الغَبِيطُ الرَّحْلُ وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهوْدَج والجمع غُبُطٌ. (لسان العرب مادة: غبط).

والمعنى: يريد أنه ذهب بإبلهم فغنوا عن أقتابها، فالنساء يستوقدن بها. وقيل أراد أن الخوف يمنعهن من الأحتطاب، فهن يستوقدن بالأقتاب وما جانسها من خشب الرحال والبيوت. اللآلي شرح الأمالي ٢/٧٥٠.

**التخريج:**

الأبيات مثبتة لوعلة في الأغاني٢٢/٢٢٢، وفي اللآلي شرح الأمالي ٢/٧٥٠، والحماسة المغربية، لأحمد بن عبدالسلام الجراوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر: بيروت، دار الفكر: دمشق، ط١، ١٤١١هـ، ١/٦٦٠، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٥٩، والبيت الأول والثاني في العباب

الزاخر مادة (فرط)، في لسان العرب مادة (فرط)، والبيت الأول في ديوان المعاني ٢/٨٨٨، والصحاح مادة (خلط).

والبيت الثالث منسوب إلى الحارث بن وعلة الجرمي في مقاييس اللغة مادة (غبط)، والبيت الأول لبعض بني جرم في المبهج لابن جني .....

والأبيات بلا نسبة في الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٨هـ، ١/٣٥٦ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني:

١- في المبهج:

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم     حرباً يزيد بين الجيرة الخلط

١- في المعاني الكبير:

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم     حرباً تزيل بين الجيرة الخلط

في الحماسة المغربية:

سائل مجاور جرم هل جنيت لها     حرباً تفرق بين الجيرة الخلط

١- في التذكرة الحمدونية:

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم     حرباً تزايل بين الجيرة الخلط

١- في الصحاح والعباب الزاخر ولسان العرب:

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم     حرباً تفرق بين الجيرة الخلط

٢- في التذكرة الحمدونية:

أم هل دلفت بجرار له لجب     يغشى الأماعز بين السهل والفرط

٢- في الكامل والحماسة المغربية ولسان العرب:

وهل سموت بجرار له لجب     جم الصواهل بين السهل والفرط

٢- في اللالي شرح الأمالي:

أم هل سموت بجرار له لجب     جم الصواهل بين السهل والفرط

٢- في العباب الزاخر:

أم هل سموت بجرار له لجب     يغشى مخارم بين السهل والفرط

٣- في الكامل واللآلي شرح الأمالي والحماسة المغربية:

وهل تركت نساء الحي ضاحية     في ساحة الدار يستوقدن بالغبط

٤- في مقاييس اللغة:

أم هـــل تركـــت نســـاء الحـــي ضـــاحية في قاعـــة الـــدار يســـتوقدن بـــالغبط

## حرف الراء

### (١)

**قال الحارث بن وعلة الجرمي:** **البحر: الطويل**

١-ما بـــال مـــن أســـعى لأجـــبر عظمـــه حفاظـــاً وينـــوي مـــن ســـفاهته كســـري
٢-أعود على ذي الجهـــل والـــذنب منـــهم بحلمـــي ولـــو عاقبـــت غـــرقهم بحـــري
٣-أنـــاة وحلمـــاً وانتظـــاراً بهـــم غـــداً فمـــا أنـــا بـــالواني ولا الضَّـــرَع الغمـــر
٤-أظن صـــروف الـــدهر والحـــين مـــنكم ســـتحملهم مـــني علـــى مركـــب وعـــر
٥-ألم تعلمـــوا أني تخـــاف عـــرامتي وأن قنـــاتي لا تلـــين علـــى القســـر
٦-وإني وإيـــاكم كمـــن نبـــه القطـــا ولـــو لم تنبـــه باتـــت الطـــير لا تســـري

**الشرح:**

٣- عرامتي: عَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ وعَرِمَ وعَرُمَ عَرامةً، بالفتح وعُراماً: اشتدَّ. (لسان العرب مـــادة: عرم).

٥- الضرع: الغمر الضعيف من الرجال. (تهذيب اللغة. مادة: ضرع).
وصبيّ غُمْرٌ وغَمْرٌ وغَمَرٌ وغَمِرٌ ومُغَمَّر لم يُجرِّب الأُمور. (لسان العرب مادة: غمر).

**التخريج:**

الأبيات لوعلة بن الحارث الجرمي في كتاب الوحشيات لأبي تمام ص ١٦٧، وفي الأغاني ١٥١/٢٢ للحارث عدا البيتين الأول والثاني، وفي حماسة القرشي دون البيت الثاني ص ١٢٥ .

وهي للأجرد الثقفي في الشعر والشعراء ٧٢٤/٢ ، ومنسوب إلى ابن الذئبة الثففي في مجالس ثعلب ١٤٤/١، وفي أمالي علي القالي لابن أذينة الثقفي ١٧٢/٢ ، وفي الحماسة البصرية ٦٢/١ قال: إنهـــا للحارث بن وعلة الجرمي، وقيل إنها لوعلة بن الحارث، وقيل إنها لابن ذئبة الثقفي، وقيل إنها لكنانة بـــن عبد ليل الثقفي.

والأبيات (٣، ٤، ٦) للحارث بن وعلة في اللآلي شرح الأمالي ٧٥٠/٢، وهي بلا نسبة في البصائر والذخائر ١١٠/٣، وفي التذكرة السعدية ص ٦٥ عدا البيت الأخير، وفي الكامل ٣٥٦/١ عدا البيتين (٢، ٥)، وفي التذكرة الحمدونية ٤٥٩/٢ عدا البيتين (١، ٢).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الوحشيات لأبي تمام.

٢- في مجالس ثعلب والأمالي والتذكرة السعدية:

أعود على ذي الذنب والجهل منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري

وفي الشعر والشعراء:

أعود على ذي الجهل بالحلم منهم ... حياءً ولو عاقبت غرقهم بحري

وفي الحماسة البصرية:

أعود على ذي الجهل منهم تكرما ... بحلمي ولو عاقبت ما جرت في الأمر

٣- في الأغاني حماسة القرشي:

أناة وحلماً وانتظاراً بكم غداً ... فما أنا بالواني ولا الضَّرَع الغمر

٤- في مجالس ثعلب والأمالي لأبي علي القالي والبصائر والذخائر:

أظن صروف الدهر والجهل منهم ... ستحملهم مني على مركب وعر

وفي الشعر والشعراء والحماسة البصرية:

أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب وعر

وفي الأغاني وحماسة القرشي:

أظن صروف الدهر والجهل منكم ... ستحملكم مني على مركب وعر

وفي التذكرة السعدية:

أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على المركب الوعر

٥- في الشعر والشعراء:

ألم تعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على قسر

٦- في الشعرء والشعراء ومجالس ثعلب والأمالي:

وإني وإياهم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري

**الشاعر:**

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن حرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. شاعر جاهلي وهو من فرسان قضاعة وأنجادها.

## حرف اللام

**(١)**

**وقال الحارث بن وعلة الجرمي:** **بحر الطويل**

١- وما عاتب المرء الكريم كنفسه ولا لام مثل النفس حين يلوم

**التخريج:**

البيت في حماسة البحتري (٢٨٧/١).

## حرف الميم

(١)

**قال عصام بن شهبر الجرمي:** **البحر: مشطور الرجز**

١- نفـــس عصـــام ســـوَّدت عصـــاماً
٢- وجعلتـــــه ملكـــــاً همامـــــاً
٣- وعلَّمتـــــه الكـــــرَّ والإقـــــداما
٤- وألحقتـــــه الســـــادة الكرامـــــا

**المناسبة:**

كان عصام رجلاً سوقة فأصبح حاجباً للنعمان فسئل عن سبب وصوله إلى هذه المترلة من النعمان، فقال هذه الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات لعصام في كتاب الأمثال للضبي ص ٦٧، وهو له عدا البيت الأخـــير في جمهـــرة الأمثـــال للعسكري ٣١٢/٢، وربيع الأبرار ١٧٩/٣، وغرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضـــحة، لأبي ظغسحاق برهان الدين الكتبي المعروف بالوطواط، دار صـــعب: بـــيروت، ص ١٠ ، وخزانـــة الأدب للبغدادي ٣٦٨/٩ .

وهو للنابغة الذبياني في جمهرة أشعار العرب ١٠٤/١ عدا البيت الأخير، وفي ثمار القلوب ١٣٧/١، وفي الحور العين لنشوان الحميري ص ٣١٧، وفيه زيادة بيت وهو:

حـــــتى عـــــلا وجـــــاوز الأقوامـــــا

وهو له في دلائل الإعجاز ص ٥٥٧ عدا البيتين (٢، ٤).

وهو بلا نسبة عدا البيت الأخير في الأغاني ١١/١١، عيون الأخبار ٢٦٠/١، الفاضل للمـــبرد ص ٨، التمثيل والمحاضرة ص ٣٧، والعقد الفريد ٢٧٤/٢، المستقصى في أمثال العـــرب ٣٦٩/٢، حماســـة الظرفاء ١٤٨/٢، نهاية الأرب ٤٨/٣ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية كتاب الأمثال للمفضل الضبي.

٢- في عيون الأخبار وربيع الأبرار ومجمع الأمثال وغرر الخصائص الواضحة ونهاية الأرب:

وصـــــــــيرته ملكـــــــــاً همامـــــــــاً

٢- في حماسة الظرفاء:

فتركتـــــــــه ملكـــــــــاً همامـــــــــاً

**الشاعر:**

عصام بن شهبر بن الحارث بن ذبيان بن سعد بن عذرة الجرمي -وضبط اسم أبيه في بعض المصادر بشهير (انظر الأمثال للضبي ومجمع الأمثال للميداني ٣/٢٨٠-٢٨٢)، كما أنه نسب في بعض المصـــادر إلى باهلة (انظر ثمار القلوب ١/١٣٧)، كان أشد الناس بأساً، وأبينهم لساناً، وأحزمهم رأياً، و لم يكـــن في بيت قومه، وكان من صلحائهم، وكان على عامة أمر النعمان، ويقال له الخارجي وإنما سمته العـــرب خارجياً لأنه خرج من غير أولية كانت له.

## حرف الباب

### (١)

**قال أسد بن ناعصة التنوخي:** **البحر: المتقارب**

١-وخـــــرق تبـــــهنس ظلمانـــــه يجـــــاوب حوشـــــبه القعنـــــب

**الشرح:**

تبهنس: تبختر. (الصحاح مادة: بهس)، والظلمان: جمع ظليم وهو الذكر من النعام. (الصحاح مـــادة: ظلم).

قيل: القعنب: الثعلب الذكر، والحوشب: الارنب الذكر، وقيل: الحوشب: العجل؛ وهو ولد البقر. تهذيب اللغة مادة (حشب).

**التخريج:**

البيت لأسد في تهذيب اللغة مادة (حشب)، لسان العرب مادة (حشب)، تاج العروس مادة (حشب).

**الشاعر:**

هو أسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجن بن محرز بن سعد بن أسعد بن كبير بن وائل بن عامر بن عمرو بن فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضـــاعة، في تنوخ قبائل اجتمعت وتحالفت بنو فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة وقوم من نزار والأحلاف من جمع العرب وأسد بن ناعصة شاعر جاهلي قديم، كان يشبب بالخنساء بنت عمرو الشريد، وكان صَـــعْبَ الشعر جدّاً وقلما يروى شعره لصعوبته وهو الذي قتل عَبِيداً بأَمر النعمان، قال في العباب: أَسَـــدُ بـــنُ نَاعصَةَ أَقْدَمُ من الخَنْسَاءِ بدَهْرٍ ، وكان يَدَّعِي قَتْلَ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ ، وهو أَسَدُ بنُ نَاعِصَـــةُ... ودِيـــوانُ شِعْره عِنْدي ، ولَيْسَ فيه ذِكْرُ خَنْسَاءَ.

له في أشعاره ألفاظ غريبة وحشية، وكان أسد بن ناعصة وأهل بيته نصارى.

المؤتلف والمختلف ص ٢٥٦، لسان العرب مادة (نعص)، وتاج العروس مادة (نعص).

## حرف التاء

### (٢)

**قال أسد بن ناعصة التنوخي:** **البحر: الوافر**

١-أنا أسد بن ناعصة بن عمرو لعبد الجن خير أب نسبت
٢-قتلت مجاهداً وبني أبيه وعنترة الفوارس قد قتلت
٣-فإن أسفت بنو عبس عليه فإني ويب غيرك ما أسفت

**المناسبة:**

ادعى أنه قاتل عنترة العبسي فقال الأبيات يفتخر.

**التخريج:**

الأبيات لأسد بن ناعصة في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٥٦.

وقريب منه أبيات نسبت إلى إلى ابن غياث بن ملقط من طيء يقال له الأسد الرهيص واسمه الجبار، ويقال بل اسمه خالد بن زيد بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان فارسا وإنما سميّ الأسد الرهيص، لأنه كان لايبرح و لا يولىّ عن القتال، وهو القاتل عنترة العبسي في وقعة كانت بين طيء وبين عبس وفي ذلك يقول:

أنا الأسدُ الرَّهِيصُ بحيَّ طيء إذا أدْعَى لنائبةٍ أجبت
قتلت مُجاشعاً وبني أبيه وعنترة الفوراس قد قتلتْ
فإن أسِفت بنْو عبس عليه فلا وأبي جديلة ما أسفت

الأنساب، لأبي المنذر سلمة بن مسلم الصحاري، تحقيق: د. محمد إحسان النص، ط ٤، ١٤٢٧هـ، ٣٢٦/١.

## حرف التاء

**(٣)**

**قال أسد بن ناعصة التنوخي:** **البحر: الخفيف**

١- إن نور الإله أضحى من الشـــــمـــــــس وأيـــن الشِّـــعرى مـــن العُنْتُـــوت

**الشرح:**

الشعرى: الكوكب الذي يطلُع بعد الجَوْزاء، وَطلوعه في شدَّة الحَرِّ. الصحاح (مادة: شعر).

جاء في المحيط: قال الخارْزَنْجِي : ورَوَى أبو الوَازع قَوْلَ أسَدِ بن ناعِصَةَ : إن نُوْرَ اللهِ.. البيت، و لم يُفسر العُنْتوت. (المحيط مادة: عنت).

ووجدت في المحكم: والعُنْتُوت: جبيل مستدق في السماء، وقيل هو دوين الحرة قال:

أدْركْتُهـــــا تَـــــأْفِرُ دونَ العُنْتُـــــوتْ تلـــك الهَلُـــوك والخَريـــع السُّـــلْحُوتْ

المحكم مادة (عنت).

**التخريج:**

البيت لأسد في المحيط (مادة: عنت).

## حرف الشين

**(٤)**

**قال أسد بن ناعصة التنوخي:** **البحر: الرمل**

| | |
|---|---|
| ١- أيهـــــا الســـــائل عــــــني إنــــــني | غـــــير زُمَّيـــــل ولا فــــانٍ رعـــــش |
| ٢- وأعــــض الكـــــبش إن بـــــادهني | في احتــــدام الـــرَّوع بالعضـــب الـــنمش |

**الشرح:**

١- زميل: الجبان الضعيف. الصحاح (مادة: زمل).

٢- الكبش: سيد القوم. الصحاح (مادة: كبش).

النمش: يقال وجهٌ نمشٌ إذا كان فيه بقع تخالف لونه، ومن المجاز: سيف نمشٌ: فيه شطب وهي خطــوط فرنده.

**التخريج:**

البيتان لأسد في أساس البلاغة مادة (نمش).

## حرف النون

**(٥)**

**قال أسد بن ناعصة التنوخي:** **البحر: الطويل**

١ – أَلا أَبلغــــا فِتْيــــانَ دُودانَ أَنــــني ضَــــرَبْتُ عُبيــــداً مَضْــــربَ الظَّربــــانِ
٢ – غَداةَ تَــوَخَّى المُلْــكَ، يَلــتَمِسُ الحِبــا فَصــــادَفَ نَحْســــاً كــــانَ كالــــدَّبَرانِ

**المناسبة:**

قالها لما قتل الشاعر عبيد بن الأبرص بأمر النعمان بن المنذر حين أتاه في يوم بؤسه.

**الشرح:**

١ – دودان: هو دوادن بن أسد بن خزيمة من قبائل العرب، ومنها الشاعر عبيد بن الأبرص.
٢ – الدَبَران هو الذي يقال له حادي النجم: معروف، وهو من النُّحوس عندهم. وإنما سُمِّي الدَّبَران لأنه يَدْبُر الثُّرَيّا، ويسمَى المِجْدَح أيضاً. (جمهرة اللغة، مادة: بدر).

**التخريج:**

البيتان لأسد في لسان العرب مادة (ظرب)، وتاج العروس مادة (ظرب).

## حرف الراء

### (١)

**قالت أميمة أم تأبط شراً:** **البحر: الوافر**

١-قتيــل مــا قتيــل بــني قــريم إذا ضـــنَّت جمـــادى بالقِطــــار
٢-فـــتى فَهْـــم جميعـــاً غـــادروه مقيمـــاً بالحريضـــة مـــن نمـــار

**المناسبة:**

قالته في رثاء ابنها تأبط شراً.

**الشرح:**

١- جمادى: من أسماء الشهور وسميت بذلك لجمود الماء فيه.. قال:

إذا جمـــادى منعـــت قطرهـــا زان جنـــابي عطـــن مغضـــف

(المحكم والمحيط الأعظم مادة: جمد).

القطار: المطر. (لسان العرب مادة: قطر).

٢- فهم: رهط تأبط شراً.

الحُرَيضةُ: كأنه تصغير حرضة بالضاد المعجمة، موضع في بلاد هذَيل فيه قتل تأبط شراً. (معجم البلدان: ٢/٢٥٠).

ونُمَار: واد في ديار هذيل. (معجم البلدان: ٥/٣٠٣-٣٠٤).

**التخريج:**

البيتان لأميمة في كتاب الأغاني ٢١/١٢٤ لأميمة. ومعجم ما استعجم (١/٤٢٤-٤٢٥)، ومعجم البلدان (٢/٢٥٠).

**الشاعرة:**

هي من بني القين أم تأبط شراً شاعرة جاهلية.

## حرف النون

**(٢)**

**وقالت أميمة أم تأبط شراً:** **البحر: الرجز**

١- ويلُّ ام طـــرف غـــادروا برخمـــان
٢- بثابـــت بـــن جـــابر بـــن ســـفيان
٣- يجـــدِّل القـــرن ويـــروي النـــدمان
٤- ذو مـــأقط يحمـــي وراء الإخـــوان

**المناسبة:**

قالت أمه الأبيات ترثيه بعد أن دفنوه بغار رخمان.

**الشرح:**

١- رَخْمَانُ: موضع في ديار هذيل عنده قتل تأبط شراً. (معجم البلدان: ٣٨/٣).
٢- ثابت بن جابر بن سفيان: اسم تأبط شراً.
٣- يجدل القرن: جدله فانجدل وتجدل صرعه، ويقال طعنه فجدله أي رماه بالأرض فانجدل أي سقط. (الصحاح مادة: جدل، لسان العرب مادة: جدل).
٤- المَأْقِطُ المَضِيقُ في الحرب وجمعه المَآقِطُ والمَأْقِطُ الموضع الذي يقتتلون فيه. (لسان العرب مادة: أقط).

**التخريج:**

الأبيات لأميمة في كتاب الأغاني ١٢٤/٢١ لأميمة، ومعجم البلدان ٣٨/٣ ، والعبـــاب الزاخـــر (مادة: أرط)، والبيت (١، ٢) في جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، تحقيق: محمود شـــاكر، ط ٢، ١٤١٩هـــ، دار اليمامة للنشر والتوزيع: الرياض، ٤٢٥/١ .
والبيتان (١، ٢) بلا نسبة في الشعر والشعراء ١٠٣/١ .

## حرف الألف المقصورة

### (١)

**قال عوف بن سبيع الجرمي:** **البحر: الطويل**

١-ألا هـــل لمـــن أجـــرى ثمـــانين حجَّـــة إلى مائـــة عـــيش وقـــد بلـــغ المـــدى
٢-ومـــا زالـــت الأيَّـــام ترمـــي صـــفاته وتغتالـــه حتَّـــى تضعضـــع وانحـــنى
٣-وصـــار كفـــرخ النَّســـر يهتـــزُّ جيـــده يرى دون شـــخص المـــرء شخصـــا إذا رأى
٤-وبـــدِّل مـــن طـــرف جـــواد حشـــيَّة ومـــن قوســـه والـــرُّمح والصَّـــارم العصـــا
٥-وإنِّـــي رأيـــت المـــرء يظعـــن جـــاره لنيَّتـــه لا بـــدَّ يومـــا وإن ثـــوى

**المناسبة:**

عاش عوف بن سبيع مائة وثمانين سنة. وقال في ذلك الأبيات السابقة.

**الشرح:**

٤- الحَشِيَّةُ الفِراشُ المَحْشُوُّ. (لسان العرب مادة: حشا).

**التخريج:**

الأبيات لعوف في كتاب المعمرون والوصايا للسجستاني ص ٧١ .

**الشاعر:**

عوف بن سبيع بن عميرة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربّان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. عاش مائة وثمانين سنة. شاعر جاهلي.

## حرف الباء

### (١)

**قال ثعلبة بن عبد الله القضاعي:** **البحر: الوافر**

١-جلبنـــا الخيـــل مضـــمرة تغـــالى مـــن الأعـــراف أعـــراف الجِنـــاب

٢-إلى غـــــوري تهامـــــة فالتقينـــــا مـــن الفيفـــاء في قـــاع يبـــاب

٣-فأمـــا صـــوفة الخنثـــى فخلـــوا منـــازلهم محـــاذرة الضـــراب

٤-وقـــام بنـــو علـــي إذ رأونـــا إلى الأســـياف كالإبـــل الظـــراب

**المناسبة:**

قالها الشاعر يفخر بنجدة قومه قصيٍّ بن كلاب وما جمع من أمر قومه وإخراجه خزاعة وبني بكر من مكة وولايته البيت وأمر مكة. وكانت صوفة تجيز الناس من عرفة إلى جمع ومن جمع إلى منى، فـإذا رمى الناس الجمار أخذت ناحيتي العقبة، فيقولون أجيزي صوفة، فلا يجوز أحد حتى تجـوز صـوفة، وكانوا يرون ذلك ديناً، فاعترضهم قصي بمن معه وانهزمت صوفة وخلت مكة والموسم لقصي؛ فكـان أول من نال الملك من ولد النضر ابن كنانة.

**الشرح:**

١- تغالى لَحْمُ الدابة: أي ارْتفَع وصارَ على رُؤوس العِظام. (لسان العرب مادة: غلا).

وعُرْفُ الأَرض ما ارتفع منها والجمع أَعراف. (لسان العرب مادة: عرف).

والجِنابُ: موضع بعرَاض خيبر وسَلاَح ووادي القرى وقيل هو من منازل بني مازن. وقال نصر الجنـاب من ديار بني فزارة بين المدينة. (معجم البلدان:٢/١٦٤-١٦٥).

٢- يباب: خراب. (الصحاح مادة: يبب).

٣- صوفة: مر تفسيرها في قصيدة رزاح النهدي.

٤- الظراب: ظُرِّبَتْ حَوافِرُ الدابةِ تَظْريباً فهي مُظَرَّبة إِذا صَلُبَتْ واشْتَدَّتْ. (لسان العرب مادة: ظرب).

**التخريج:**

الأبيات لثعلبة بن عبدالله القضاعي في كتاب السيرة النبوية ١٤٦/١ ، ومنسوب إلى رزاحِ بن ربيعة النهدي في الأوائل لأبي هلال العسكري ٤٦/١ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية السيرة النبوية.

١- في الأوائل:

جلبنـــــا الخيـــــل مضـــــمرة تعـــــادي        مـــــن الأعـــــراف أعـــــراف الجِنـــــاب

٢- في الأوائل:

إلى غـــــورى تهامـــــة فادّرينـــــا        بـــــني الـــــذفراء في قـــــاع يبـــــاب

**الشاعر:**

ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم القضاعي. شاعر جاهلي.

## حرف الحاء

### (١)

**قال رجل من بني عذرة:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-ألا حَبّذا يــا صَــاح يــا حَبّــذا نَــزْحُ | إلى القُنّـــةِ السَــوْداء فـــالأظربُ الملـــحُ |
| ٢-ديـــارٌ لسُـــعْدى إذ تحـــلُّ بغبطـــةٍ | ولـــذاتِ عـــيْش والـــذي بيننـــا صُـــلْحُ |

**الشرح:**

١- نزح: نَزَحَ الشيءُ نَزْحاً ونُزوحاً بَعُدَ. (لسان العرب مادة: نزح).

والقنةُ: بالضم وهو ذروة الجبل وأعلاه. قال أبو عبيد الله السكوني قنةُ مترل قريب من حومانة الدرَاج في طريق المدينة من البصرة، وقيل: القنة والقنانُ جبلان متصلان لبني أسد وقنَه الحجر جبيل ليس بالشـــامخ بحذاء الحجر، والحجرُ قرية بحذائها قرية يقال لها: الرحضية للأنصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليهـــا زروع كثيرة، ونخيل. (معجم البلدان: ٤/٤٠٩).

الأظرب: لعله جمع الظرب، والظرب: و الظرب اسم بركة في طريق مكة بعد أحساء بني وهب علـــى ميلين بين القرعاء وواقصة. (معجم البلدان ٤/٥٩).

**التخريج:**

البيتان في كتاب التعليقات والنوادر للهجري ص ٧٢٨ .

# حرف الفاء

**(٢)**

**وقال الرجل العذري أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-ألم تعلمـــي يـــا ضَـــلَّ عَقْلـــكِ أنّـــني أُسَـــمِّنُ أخْلاقـــي وجســـميَ أعجـــف

٢-وأنّـــي للضـــيّفِ الـــذي جـــاءَ طَارقـــاً وإن لم أجـــدْ يُسْـــراً لَـــهُ أتكلّـــفُ

٣-وأنّي إذا مـــا القـــومُ رَاحـــوا وهَجَّـــروا بصـــيرٌ بإلحـــاق التَـــوالي مُكلّـــفُ

٤-وأني للمْـــولى وإن كَـــانَ خَـــاذِلاً نصـــورٌ وأني للمُتـــاحين مُقـــذِفُ

**الشرح:**

٤- المتاحين: جمع مِتْيَح: وهو الذي يعرض في كل شيء ويقع فيما لا يعينه، وقيل هو الذي لا يزال يقع في بلية. (الصحاح مادة: تيح، تهذيب اللغة مادة: تاح، المحكم مادة: تيح).

وقال الهجري: المتاح المنفوض، وهو تايح وتيحان. (التعليقات والنوادر ص ٧٢٨).

**التخريج:**

الأبيات للعذري في كتاب التعليقات والنوادر للهجري ص ٧٢٨.

## حرف الباء

### (١)

**قالت ربيعة بنت حميضة العذرية:** **البحر: السريع**

١-يــا عــين أذري الــدمع ذا الغــرب وابكـــي هـــلالاً مســـعر الحـــرب
٢-تعـــدو بـــه شـــقاء ســـلهبة مثـــل القنـــاة قليلـــة العتـــب
٣-تعـــدو إذا خفضـــت مراءهـــا وزجـــرن بالإنشـــاء والشـــرب
٤-شـــداً كغلـــي القـــدر تحفـــزه منـــها إلى متـــنفس رحـــب

**المناسبة:**

قالتها ترثي هلالاً العذري.

**الشرح:**

١- الغَرْبُ عِرْقٌ في مَجْرَى الدَّمْع يَسْقِي ولا يَنْقَطِع، وقيل هو عرقٌ في العين لا ينقطع سَقْيُه، ويقال إنه لغرب العين أي بعيد مطرح العين. (لسان العرب مادة: غرب).

٢- شقاء: الأشْقُّ الطويلُ من الرجال.(لسان العرب مادة: شقق).

سلهبة: السَّلْهَبُ الطويلُ عامَّةً وقيل هو الطويلُ من الرجال وقيل هو الطويلُ من الخيلِ والناس والسَّلْهَبُ من الخيلِ الطويلُ على وجهِ الأَرض وربما جاءَ بالصادِ والجمع السَّلاهِبَةُ. (لسان العرب مادة: سلهب).

العَتَبُ: العِيدانُ المعروضة على وجْه العُودِ منها تمدُّ الأَوتار إِلى طرف العُودِ. (لسان العرب مادة: عتب).

٣- مراءها: مَرِيءُ الجَزُور والشاة هو المتصل بالحُلْقوم الذي يجري فيه الطعامُ والشرابُ. (لسان العــرب مادة: مرأ).

**التخريج:**

الأبيات لربيعة في كتاب المؤتلف والمختلف ص ١٣٢ .

**الشاعرة:**

ربيعة بنت حميضة العذري من النساء الشواعر.

## حرف العين

### (١)

**قال أسباط العذري من بني حزن بن عذرة:** **البحر: الطويل**

١-أرقت فلــم تطعــم لي العــين مهجعــاً وبـــتّ كمـــا بـــات الســـليم مقرعـــا
٢-كـــأني ســـليم نالـــه كلـــم حيـــة تـــرى حولـــه حلـــي النســـاء مرصَّـــعا

**الشرح:**

١-السَّلِيمُ: اللديغ، فعيل من السلم،والجمع سلمى، وقد قيل: هو من السلامة، وإنما ذلــك علــى التفاؤل له بها خلافا لما يحذر عليه منه، والملدوغ مسلوم وسليم. وقيل: إنما سمي اللديغ سليما لأنه مسلم لما به أو أسلم لما به، عن ابن الأعرابي. (لسان العرب مادة: سلم).

**التخريج:**

البيتان لأسباط في كتاب الحيوان ٤/٢٤٨، والبيت الثاني في عيار الشعر ص ٥٣، لرجل مــن بــني عذرة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الحيوان.

٢- في عيار الشعر:

كـــأني ســـليم نالـــه كلـــم حيـــة تـــرى حولـــه حلـــي النســـاء موضـــعا

**الشاعر:**

أسباط العذري من بني حزن بن عذرة.

## حرف العين

**(١)**

**قال عمرو بن قُدامة العذري:** **البحر: الكامل**

١-يا عمـــرو مَـــنْ للـــزَاز خصـــم جَـــائر بـــالغُرم إذ خصـــم الصـــديقُ فأضـــلعا

**الشرح:**

لزاز خصم: أي شديد الخصومة. (كتاب العين: باب زل لز).

والإِضْلاعُ: من الضلع، ضلع عليها ضلعا: حاف، والضالع الجائر. (لسان العرب مادة: ضلع).

**التخريج:**

البيت مثبت لعمرو بن قدامة في كتاب معجم الشعراء ص ٨٩ .

**الشاعر:**

عمرو بن قُدامة العذري، من بني عامر، شاعر جاهلي. (معجم الشعراء للمرزباني ص ٨٩).

## حرف السين

**(١)**

**قال عمرو بن قُعيَط العُذري:** **البحر: البسيط**

١-إنْ كنــتِ باكيــةً مــن حــرّ مؤذيــة فابكي الكــرامَ بــني عمــرو بــن شمّــاس
٢-من كل أبيضَ نصــل الســيف معْقلُــه كأنَّمــــا يُهتــــدَى منـــه بمِقْبــــاس

**التخريج:**

البيتان لعمرو بن قعيط في كتاب معجم الشعراء ص ٨٩ .

**الشرح:**

٢- مقباس: ما قبست به النار. (لسان العرب مادة: قبس).

**الشاعر:**

عمرو بن قُعيَط العُذري من بني هند. شاعر جاهلي.

## حرف اللام

(١)

**قال عمرو بن الفضفاض الجهني:** **البحر: البسيط**

١-يشكو الـدوار إذا مـا قمـتُ أرحلُـهُ ريّـا المـزاد ويشـكو الـوردُ إقـلالي

٢-إنّـا ثلاثـةُ رَهـطٍ عنـك في شُـغُل بياننـا مُبْـرزٌ عـن حالِنـا جَـال

٣-حُـقَ لـه أن يُلاقـى وسـطَ معركـةٍ في فِتيـةٍ بسُـيوفِ الهنـد أَبطـال

٤-يَبغـونَ مـا أبتغـي مَلْقَـى نفوسـهم فـيهم عُـراةٌ مـن الأمـوال أمثـالي

**التخريج:**

الأبيات لعمرو بن الفضفاض في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء ص ٩٣، ومعجم الشعراء ص ٨٧ دون الأول.

**الشاعر:**

عمرو بن الفضفاض الجهني شاعر جاهلي.

## حرف اللام

### (٢)

وقال عمرو بن الفضفاض الجهني أيضاً: البحر: الطويل

١-لا تجهمينـــــا أم عمـــــرو فإنمـــــا بنـــــا داء ظـــــبي لم تخنـــــه عواملـــــه

**الشرح:**

جَهَمَه يَجْهَمُه استقبله بوجه كريه. (لسان العرب مادة: جهم).

داء ظبي: قال أبو عمرو أراد: فإنه لا داء بنا كما لا داء بالظبي. وقال الأموي: داء الظبي إذا أراد أن يثب تمكث ساعة ثم وثب والأول أجود. (المعاني الكبير ٧١٨/٤).

**التخريج:**

البيت لعمرو بن الفضفاض في كتاب المعاني الكبير ٧١٨/٤، وبلا نسبة في المستقصـــى في أمثـــال العرب ١٦/٢، ولسان العرب مادة (جهم).

# حرف اللام

## (٣)

**وقال عمرو بن الفضفاض أيضاً:** **البحر: الكامل**

١-مـــاذا رُزيـــن مـــن الرجـــال نفوســـهم      يـــومَ العقيـــق ويـــومَ نَعْـــفِ الأنـــول

**الشرح:**

العقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل، وقال غيره: هما عقيقان الأكبر وهو مما يلي الحرة مـــا بـــين أرض عُرْوَة بن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبـــد اللَه بن عمرو بن عثمان إلى قصر المراجل ثم أذهب بالعقيق صُعُداً إلى منتهى البقيع والعقيق الأصغر مـــا سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العَرصَةَ. (معجم البلدان: باب العين والقاف وما يليهما).

**التخريج:**

البيت في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء لعمرو بن الفضفاض ص ٩٤ .

## حرف اللام

### (١)

**قال عمرو بن صَيفيّ الجُهني:** **البحر: الطويل**

١-تركـــــتُ أبـــا لأم يرشــــح نَسْــــلَها وأنقـــذتُ مــــن طـــول العنـــاوةِ مَعْقِـــلا

**الشرح:**

يرشح نسلها: رَشَّحَتِ الأُمُّ ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئاً بعد شيء حتى يقوى على المصل. (لسان العرب مادة: رشح).

**التخريج:**

البيت مثبت لعمرو بن صيفي في معجم الشعراء ص ٨٨، وفي من اسمه عمرو من الشعراء ص ٩٤ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية معجم الشعراء.

١- في كتاب من اسمه عمرو:

تركـــــتُ أبـــا لأم يوشّـــــج نَسْــــلَها وأنقـــذتُ مــــن طـــول العنـــاوةِ مَعْقِـــلا

**الشاعر:**

عمرو بن صَيفيّ الجُهني من بني خزامة، شاعر جاهلي. (معجم الشعراء ص ٨٨).

## حرف الكاف

### (١)

**قال عمرو بن الحارث بن أبي شمر الجُهني:** **البحر: الرجز**

١- تقـــاربي هُمَـــيمُ لا أبَـــا لـــكِ
٣-لا بـــدَّ أنّـــي ثـــالغٌ قـــذالكِ
٣- كلٌّ قِتـــال القـــوم قـــد بَـــدا لـــكِ

**الشرح:**

٢- ثالغ: ثَلَغَه يالعَصَا ضربه. وثَلَغ الشيءَ يَثْلَغُه ثَلْغاً شدَخَه وثَلَغَ رأْسَه يَثْلَغُه ثَلْغاً هَشَمَه وشدَخَه وقيـــل الثَّلْغُ في الرَّطْبِ خاصَّة. (لسان العرب مادة: ثلغ).

والقَذَال جِماع مُؤَخَّر الرأْس من الإِنسان والفرسِ فوق فَأْس القَفا والجمع أَقْذِلة وقُذُل. (لسان العـــرب مادة: قذل).

**التخريج:**

الأبيات لعمرو بن الحارث في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء ص ٩٥، ومعجـــم الشـــعراء ص ٥٧.

**الشاعر:**

عمرو بن الحارث بن أبي شمر الجُهني شاعر جاهلي. (معجم الشعراء ص ٨٨).

# حرف اللام

## (١)

**قالت امرأة من جهينة:** **البحر: الطويل**

١- ألا هَلَــكَ الحُلــوُ الحَــلالُ الحُلاحِــلُ ومَــن عِنــده حِلــمٌ وعلــم ونائِــلُ
٢-وذو خُطَب يومــاً إذا القــوم أُفْحِمُــوا تُصــيب مَــرادي قولِــه مــا يحــاولُ
٣-بَصــيرٌ بعَــوراتِ الكــلام إذا التَقَــى شَــريجان بــين القــوم: حــقٌّ وباطــلُ
٤-أتِــيٌّ لمــا يــأتي الكــريمُ بســيفِه وإن أســلمَتْهُ جنــده والقبائــلُ
٥-ولــيْس بمِعطــاء الظلامــةِ عــن يــدٍ ولا دونَ أعلــى سَــوْرة المجــد قابــلُ

**المناسبة:**

قالتها في رثاء الحصين بن الحمام المري، وهو شاعر جاهلي.

**الشرح:**

١- الحلو الحلال: الرجل الذي لا ريبة فيه على المثل (المحكم والمحيط الأعظم مادة: الحاء واللام والواو). الحُلاحِلُ: السيِّد. (لسان العرب مادة: حلل).

٢- قوله: تصيب مرادي، المرداة حجر يرمى به يقال رديت الرجل أرديه إذا رميته. (اللآلي شرح الأمالي ٢٢٥/١).

٣- شريجان: جنسان مختلفان من كلِّ شيء. (لسان العرب مادة: شرج).

٥- سورة: سَوْرَةُ المَجْد أَثَرُه وعلامته ارتفاعه. (لسان العرب مادة: سور).

**التخريج:**

الأبيات للجهنية في البيان والتبيين ٢١٥/١ .

والبيت الأول في بلاغات النساء ص ٢٠٣، لامرأة من الحرقة، والحرقة من جهينة.

والبيتان (١، ٢) في أمالي اليزيدي ص ٨١ بلا نسبة، وفي الأغاني ١١/، ٤٥، وفي أمالي القــالي ٦٢/١، اللآلي شرح الأمالي ١/ ٢٢٤، والبيت الأول بلا نسبة في المحكم والمحيط الأعظم (مادة ح ل و)، ولسان العرب مادة (حلا).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية البيان والتبيين.

١- في الأغاني وفي أمالي القالي:

ألا هلـــك الحلـــو الحـــلال الحلاحـــل ومـــن عقـــده حـــزمٌ وعـــزمٌ ونائـــل

وفي بلاغات النساء:

ألا ذهـــب الحلـــو الحـــلال الحلاحـــل ومـــن مجـــده حـــزم وعـــزم ونائـــل

٢- في الأغاني وفي أمالي القالي:

ومـــن خطبـــه فصـــلٌ إذا القـــوم أفحمـــوا يصـــيب مـــرادي قولـــه مـــن يحـــاول

وفي أمالي اليزيدي:

ومـــن قولـــه فصـــلٌ إذا القـــوم أفحمـــوا يصـــيب مـــرادي قولـــه مـــن يحـــاول

## حرف الباء

### (١)

**قال عمرو بن ذي الرحَا القيني:** **البحر: الكامل**

١- بكـــرتْ علـــيَّ تلـــومني وَتُغضّـــبُ ومـــتى تُردْنـــي بالملامـــةِ تُصْـــعِبِ
٢- بكـــرتْ علـــيَّ فلـــم يَـــزُلْ مصـــخابها بغـــريض غاديـــةٍ وراح أَصـــهب

**الشرح:**

٢- مصخابها: الصَّخَب والسَّخَب الضَّجّة واختلاط الأَصوات للخِصام (لسان العرب مادة: صخب).

الغريض: الطري من اللحم واللبن والتمر والماء. (لسان العرب مادة: غرض).

والغادِيَة السَّحابَة التي تَنْشَأُ غُدْوة. (لسان العرب مادة: غرض).

**التخريج:**

البيتان لعمرو بن ذي الرحا في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء ص ٩٦، ومعجـم الشـعراء ص ٨٨-٨٩، وسماه عمرو بن ذي الرحال.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية كتاب من اسمه عمرو من الشعراء.

١- في معجم الشعراء:

بكـــرتْ علـــيَّ تلـــومني وَتغضّـــبت ومـــتى تُردْنـــي بالملامـــةِ أصـــعب

٢- في معجم الشعراء:

بكـــرتْ علـــيَّ فلـــم يـــزلْ مضـــجاها بغـــريض غاديـــةٍ وراح أَصـــهب

**الشاعر:**

عمرو بن ذي الرحَا القيني شاعر جاهلي. (معجم الشعراء ص ٨٨)

## حرف الباء

(١)

**قال جرير بن الغوث القيني:** **البحر: الكامل**

١- طرقت سمية من بعيد بعدما كادت حبالك من سمية تقضب

**الشرح:**

القَضْبُ القَطْعُ قَضَبَه يَقْضِبه قَضْباً واقْتَضَبَه وقَضَّبه فانْقَضَبَ وتَقَضَّب انْقَطَعَ. (لسان العرب مادة: قضب).

**التخريج:**

البيت مثبت لجرير في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٨٩ .

**الشاعر:**

جرير بن الغوث بن مردان أخو بني كنانة بن القين بن جسر ابن شيع الله بن أسد بن وبرة. شاعر جاهلي.

## حرف الراء

### (٢)

**وقال مرضاوي بن سعوة المهريّ:** **البحر: الطويل**

١-أخالتنــــا ســــرَّ النســــاء محــــرم ... علــي وتشــهاد النــدامى علــى الخمــر
٢-كــذاك وأفــلاذ الفئيــد ومــا ارتمــت ... بــه بــين جاليهــا الوثيــة ملــوذر
٣-لــئن لم أصــبح دارهــا ولفيفهــا ... وناعبــها جهــراً براغيــة البكــر
٤-فواري بنان القــوم في غــامض الثــرى ... وصوري إليــك مــن قنــاع ومــن ســتر
٥-فــإني زعــيم أن أروي هــامهم ... وأظمئ هاماً مــا انســرى الليــل بــالفجر

**المناسبة:**

قالها رداً على خالته خويلة الرئامية حين استصرخته وطلبت نجدته بعد مقتل ذويها، وستأتي المناسبة مفصلة في القصيدة التالية.

**الشرح:**

١- سر النساء: السر هنا بمعنى الجماع. (الصحاح مادة: سرر). ومنه قول امرئ القيس:

ألا زعمــت بسباســة اليــوم أنــني ... كــبرت وألا يحســن الســر أمثــالي

٢- لحم فَئِيدٌ أَي مشويٌّ. (لسان العرب مادة: فأد)، والوَئِيَّةُ فهي القِدْر الكبيرة. (لسان العرب مــادة: وأى).

ملوذر: أراد من الوذر، وحذف النون من حرف الجر هذا كثير في الشعر.

والوَذْرَةُ بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفِدْرَةِ وقيل هي البَضْعَةُ لا عظم فيها وقيل هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عَرْضاً بغير طُولٍ. (لسان العرب مادة: وذر).

٣- راغية البكر: من أمثال العرب، عن أبي عمرو، قولهم: كانت عليهم كراغية البكر، أي استؤصلوا استئصالاً، ويقال أيضاً: كانت عليهم كراغية السقب وهو ولد الناقة يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف: قال علقمة بن عبدة في السقب:

رغا فوقهم ســقب الســماء فــداحص ... ........................................

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ص٣٥٢-٣٥٣ .

٤- صارَ الشيءَ صَوْراً و أَصارَه فانْصار : أَماله فمال. (لسان العرب مادة: صور).

**التخريج:**

الأبيات لمرضاوي في كتاب أمالي القالي ١/٨٤ ، والبيت الأول والثاني في لسان العرب مادة (فأد)، والبيت الخامس في اللآلي شرح الأمالي ١/٣٦٩ .

**الشاعر:**

هو مرضاوي بن سعوة المهري أحد بني رئام، شاعر جاهلي.

## حرف الباء

### (١)

**قالت خويلة الرئامية:** **البحر: الكامل**

١- يـــا خـــير معتمـــدٍ وأمنـــع ملجـــإ ... وأعـــــز منــــــتقم وأدرك طالــــــب
٢- جاءتـــك وافـــدة الثكـــالى تغتلـــى ... بســــوادها فــــوق الفضـــاء الناضـــب
٣- عيرانـــةٌ ســـرح اليـــدين شِـــملَّة ... عُـــبر الهـــواجر كـــالهزفِّ الخاضـــب
٤- هـــذى خناصـــر أســـرتى مســـرودةً ... فى الجيـــد مـــنى مثـــل سمـــط الكاعـــب
٥- عشـــرون مقتـــبلا وشـــطر عديـــدهم ... صـــيابة ملقـــوم غـــير أشـــايب
٦- طرقتـــهم أم اللـــهيم فأصـــبحوا ... تســـتن فـــوقهم ذيـــول حواصـــب
٧- جـــزراً لعافيـــة الخوامـــع بعـــدما ... كـــانوا الغيـــاث مـــن الزمـــان اللاحـــب
٨- قسمت رجـــال بـــنى أبـــيهم بينـــهم ... جـــرع الـــردى بمخـــارص وقواضـــب
٩- فـــابرد غليـــل خويلـــة الثكلـــى الـــتى ... رميـــت بأثقـــل مـــن صـــخور الصـــاقب
١٠- وتلاف قبـــل الفـــوت ثـــأرى إنـــه ... علـــق بشـــوبى داهـــن أو ناعـــب

**المناسبة:**

جاء في الأمالي: أنه كان ثلاثة أبطن من قضاعة مجتورين بين الشحر وحضرموت: بنو ناعب، وبنو داهنٍ، وبنو رئام، وكان بنو رئام أقلهم عددا وأشجعهم لقاء، وكانت لبنى رئام عجوز تسمى خويلـــة، وكانت لها أمة من مولدات العرب تسمى زبراء، وكان يدخل على خويلة أربعون رجلا كلهم لها محرم، بنو إخوة وبنو أخوات، وكانت خويلة عقيما، وكان بنو ناعب وبنو داهن متظاهرين على بـــنى رئـــام، فاجتمع بنو رئام ذات يوم فى عرس لهم وهم سبعون رجلا كلهم شجاع بئيس، فطعموا وأقبلـــوا علـــى شرابهم، وكانت زبراء كاهنة، فقالت لخويلة: انطلقى بنا إلى قومك أنذرهم، فأقبلت خويلة تتوكأ علـــى زبراء، فلما أبصرها القوم قاموا إجلالا لها، فقالت: يا ثمر الأكباد، وأنداد الأولاد، وشجا الحساد؛ هـــذه زبراء، تخبركم عن أنباء، قبل انحسار الظلماء، بالمؤيد الشنعاء، فاسمعوا ما تقول. قالوا: وما تقـــولين يـــا زبراء؟ قالت: واللوح الخافق، والليل الغاسق، والصباح الشارق، والنجم الطارق، والمـــزن الـــوادق؛ إن شجر الوادى ليأدو ختلا، ويحرق أنياباً عصلاً، وإن صخر الطود لينذر ثكلا، لا تجـــدون عنـــه معـــلا؛ فوافقت قوما أشارى سكارى؛ فقالوا: ريح حجوج، بعيدة ما بين الشفروج، أتت زبراء بالأبلق النتوج. فقالت زبراء: مهلاً يا بنى الأعزة، والله إنى لأشم ذفر الرجال تحت الحديد، فقال فتى منهم يقال له هذيل

بن منقذ: يا خذاق، والله ما تشمين إلا دفر إبطيك، فانصرفت عنه وارتاب قوم مـــن ذوى أســـنانهم، فانصرف منهم أربعون رجلا وبقى ثلاثون فرقدوا فى مشربهم، وطرقتهم بنو داهن وبنو ناغب فقتلـــوهم أجمعين، وأقبلت خويلة مع الصباح فوقفت على مصارعهم، ثم عمدت إل خناصرهم فقطعتها، وانتظمت منها قلادةً وألقتها فى عنقها، وخرجت حتى لحقت بمرضاوى بن سعوة المهرى، وهو ابن اختها، فأناخت بفنائه وأنشأت تقول هذه الأبيات.

**الشرح:**

٢- المغالاة المباعدة في الرمي، والناضب: البعيد ومنه نضب الماء أي بعد أن ينال.

٣- عيرانة: تشبه العير لصلابتها، والسرح: السهلة رجع اليدين، والشملة: السريعة الخفيفة.

عبر الهواجر: يقال: ناقة عبر أسفار إذا كانت قوية على السفر، وعبر الهواجر إذا كانت قوية على الحر، وأصل هذا كأنه يعبر بها الهواجر والأسفار، والهزف والهجف: النعام الجافى. والخاضب: الذى قد أكـــل الربيع فاحمرت ظنبوباه وأطراف ريشه. والظنبوب: مقدم عظم الساق.

٤- الخناصر جمع خنصر وهو الإصبع الصغرى (لسان العرب مادة: خنصر)، ومسرودة: مشكوكة.

٥- مقتبل: مستأنف الشباب، وأشايب: أخلاط من الناس، والصيابة: صميم القوم وخالصهم.

ملقوم: أراد من القوم فحذف النون للضرورة الشعرية.

٦- أم اللهيم: الداهية، والحواصب: الرياح التى تسفى الحصباء.

٧- الخوامع: الضباع، واللاحب: القاشر، لحبت الشىء قشرته.

٨- المخارص: وهو سكّين كبير شبه المنجل يقطع به الشجر.

٩- الصاقب: جبل معروف.

(الأمالي للقالي ١٢٩/١).

**التخريج:**

البيت لخويلة في أمالي القالي ١٢٧/١.

**الشاعرة:**

هي خولة من بني رئام عمة مرضاوي بن سعوة المهري.

## حرف الدال

### (١)

**قال كُرْز بن رُوعان المهري:** **البحر: الوافر**

١-تقـــول بُنَـــيَّتي لمـــا رأتْـــني أَكُـــرّ علـــيهمُ وأذبّ وَحْـــدي

٢-لَعَمْـــرك إنْ وَنَيْـــتَ اليـــومَ عنـــهم لتـــنقلبنَّ مصـــرُوعاً بخَـــدِّ

**التخريج:**

البيتان لكرز في كتاب العقد الفريد ٣/٣٧٦ .

**الشاعر:**

كُرْز بن رُوعان المهري من بني المنسم، الذي صار إلى مَعْد يكرب بن جَبلة الكِنْدي.

## حرف الراء

### (١)

**قال عمرو بن السليح:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-لقينـــــاهم بجمــــع مــــن عــــلافٍ | وبالخيــــــل الصــــــلادمة الـــــذكور |
| ٢-فلاقـــــت فــــارسٌ منــــا نكـــــالاً | وقتلنـــــــا هرابـــــــذ شـــــــهرزور |
| ٣-دلفنـــــا للأعـــــاجم مـــــن بعيـــــدٍ | بجمـــــــع ملجزيـــــــرة كالســـــــعير |

**المناسبة:**

جاء في كتاب الأغاني نقلاً عن كتاب المغتالين للسكري: أن الحضر كان قصراً بحيال تكريت بين دجلة والفرات، وأن أخا الحضر الذي ذكره عدي بن زيد هو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الأجرام بن عمرو بن النخع بن سليح من بني تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وأمه جبهلة امرأةٌ من بني تزيد بن حلوان أخي سليح بن حلوان، وكان لا يعرف إلا بأمه هذه، وكان ملك تلك الناحية وسائر أرض الجزيرة، وكان معه من بني الأجرام ثم من بني العبيد ابن الأجرام وسائر قبائل قضاعة ما لا يحصى، وكان ملكه قد بلغ الشأم. فأغار الضيزن فأصاب أختاً لسابور ذي الأكتاف وفتح مدينة نهر شير وفتك فيهم، فقال في ذلك عمرو بن السليح.

**الشرح:**

١- الصِّلْدِمُ والصُّلادِمُ الشديد الحافرِ وقيل الصِّلْدِم القويّ الشديد من الحافر. (لسان العرب مادة: صلدم).

٢- الهِرْبِذُ بالكسر واحد الهَرابِذَة المجوس وهم قَوَمَة بيت النار التي للهند فارسي معرب. (لسان العرب مادة: هربذ).

شهرزور: هي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. معجم البلدان ٣/٣٧٥ .

٣- ملجزيرة: أراد من الجزيرة فحذف النون وهو من الضروارت الشعرية الشائعة.

**التخريج:**

الأبيات لعمرو بن السليح في كتاب الأغاني ٢/٩٠، ومنسوب إلى الجدي بن الدلهاث بن عشم بن حلوان القضاعي في معجم البلدان ٢/٢٦٨ .

**اختلاف الرواية:**

١- في معجم البلدان:

لقيناهم بخيل من علافٍ وبالدهم الصلادمة الذكور

٢- في معجم البلدان:

فلاقت فارس منهم نكالاً وقاتلنا هرابذ شهرزور

٣- في معجم البلدان:

دلفنا للأعادي من بعيد بجيش ذي التهاب كالسعير

**الشاعر:**

عمرو بن السليح بن حدي بن الدها بن غنم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. شاعر جاهلي.

## حرف الراء

### (٢)

**قال الحارث بن قراد البهراني:** **البحر الوافر**

كـــــأن الـــــدهر جمـــــع في ليــــــال ثلاثـــــــــاً بتـــــــــهن بشـــــــهرزور
صـــــففنا للأعـــــاجم مـــــن معـــــدٍّ صـــــــفوفاً بـــــــالجزيرة كالســـــــعير

**المناسبة:**

أقبل الحارث بن قراد البهراني ليعيث في بني حلوان، فعرض له أباغ بن سليح صاحب العين فاقتتلا، فقتل أباغ، ومضت بهراء حتى لحقوا بالترك، فهزموهم واستنقذوا ما في أيديهم من بـــني تزيـــد. فقـــال الأبيات في ذلك.

**التخريج:**

البيتان للحارث بن قراد البهراني في الأغاني ٥٣/١٤.

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف اللام

### (١)

**قالت نَهِيشة بنت الجَرّاحِ البَهْرانية:** **البحر: الوافر**

١-إذا مـــــا مَعْشــــرٌ شــــرِبُوا مُــــدَاماً فـــلا شَـــربتْ قضـــاعةُ غَيْـــرَ بَـــوْل
٢-فإمّـــــا أن تَقُـــودوا الخيــــلَ شُــــعْثاً وإمّـــــــا أن تَـــــــدِينُوا للهُـــــــذَيْل
٣-وتَتَّخِـــــذوه كالنُّعمـــــــان رَبّـــــــاً وتُعْطُــــوه خـــــرَاج بـــــني الـــــدُّمَيْل

**المناسبة:**

تُعيِّر قُضاعة بالهُذَيل بن هُبَيرة من بني حارثة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب والدُّميلُ بن لَخْم.

**التخريج:**

الأبيات لنهيشة في كتاب العقد الفريد ٣/٣٦١ .

**الشاعرة:**

لم أعثر لها على ترجمة.

## حرف الألف المقصورة

### (١)

**قال مدرج الريح الجرمي:** **البحر: الكامل**

| | |
|---|---|
| ١-ارفع ضــعيفك لا يَحُــرْ بــك ضــعفه | يومــــاً فتدركـــه العواقـــب قـــد نمـــا |
| ٢-يجزيـــك أو يـــثني عليـــك وإن مـــن | أثـــنى عليـــك بمـــا فعلـــت فقـــد جـــزى |

**الشرح:**

١- الحَوْرُ الرجوع عن الشيء وإِلى الشيء. والحَوْرُ النقصان بعد الزيادة لأَنه رجوع من حال إِلى حال. (لسان العرب مادة: حور).

**التخريج:**

البيتان في كتاب الأغاني ٣/٧٩-٨٠، قال: والشعر لغريض اليهودي وهو السموءل بن عاديـــاء، وقيل إنه لابنه صعية بن غريض، وقيل إنه لزيد بن عمرو بن نفيل، وقيل إنه لورقة بن نوفل، وقيل إنـــه لزهير بن جناب، وقيل إنه لعامر بن المجنون الجرمي الذي يقال له: مدرج الريح، والصحيح أنه لغريض أو لابنه.

وهو منسوب إلى زهير بن جناب في الشعر والشعراء ١/٣٦٩ ، وفي العقد الفريد ١/٢٩٩ .

ولورقة بن نوفل في نسب قريش للزبيري، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر: القاهرة، ص ٢٠٨، واللآلي شرح الأمالي ١/٢٠٦ .

ولسعية اليهودي في جمهرة الأمثال ١/٣٥٢ .

وفي التذكرة الحمدونية ١/٢٦٦ منسوب إلى اليهودي وقال: وروي لغريض اليهودي وروي لورقة بن نوفل، وروي لزيد بن عمرو بن نفيل.

وبلا نسبة في ربيع الأبرار ٤/١٦٠ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

١- في الشعر والشعراء والعقد الفريد:

ارفـــع ضـــعيفك لا يَحُـــرْ بـــك ضـــعفه يومــــاً فتدركـــه عواقـــب مــــا جـــنى

٢- في الشعر والشعراء:

يجزيــــك أو يــــثني عليــــك وإن مــــن أثنى عليــك بمــا فعلــت كمــن جــزى

٣- في التذكرة الحمدونية:

يجزيــــك أو يــــثني عليــــك وإن مــــن أثــنى عليــك بمــا صــنعت فقــد جــزى

**الشاعر**:

عامر بن المجنون الجرمي شاعر جاهلي، وهو الذي يقال له: مدرج الريح، وإنما سمي مدرج الـــريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن وأنها تسكن الهواء وتتراءى له، وكان محمقاً.

## حرف الألف المقصورة

**(٢)**

**وقال مدرج الريح الجرمي**: **البحر: الكامل**

ولهـــا بــــأعلى الجــــزع ربــــع دارس درجــــت عليـــه الـــريح بعـــدك فاســـتوى

**المناسبة:**

يقال إنه قال: أعرفت رسماً من سمية باللوى. ثم ارتج عليه سنة، ثم أرسل جارية له إلى مترل كـــان يترله وقد خبأ فيه خبيئة، فلما أتته قال لها: كيف وجدت أثر مترلنا؟ قالت: درجت عليه الريح بعـــدك فاستوى. فأتم البيت بقولها.

**التخريج:**

البيت لمدرج الريح في كتاب الشعر والشعراء ٧٣٦/٢، والمذاكرة في ألقاب الشعراء، لأسعد بـــن إبراهيم النشابي الإربلي، تحقيق: شاكر العاشور، دار الينابيع: دمشق، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٢٣ ، ومجمع الأمثال ٥٠/٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الشعر والشعراء.

١- في المذاكرة ومجمع الأمثال:

أعرفـــت رسمـــاً مـــن سميـــة بـــاللوى درجــــت عليـــه الـــريح بعـــدك فاســـتوى

## حرف الباء

### (٣)

**وقال مدرج الريح:** **البحر: الطويل**

١- لحـــا الله أدنانـــا إلى البخـــل زلفـــة وأضـــعفنا عـــن عـــرض والـــده ذبـــا
٢- وأدخلنا للبيـــت مـــن جانـــب استه إذا النقـــب أدنى مـــن مخارمـــه ركبـــا

**التخريج:**

البيتان لمدرج في الوحشيات لأبي تمام ص ٢٢٩ .

وهي للمغيرة بن حبناء في الأغاني ٦٤/١٣، وتعليق من أمالي بن دريد، تحقيق: د. السيد مصطفى السنوسي، مكتبة الآداب: القاهرة، ط ٢، ١٤١٣هـــ، ص ١١٤، واللآلي شرح الأمالي (٧١٦/٢).
وبلا نسبة في البصائر والذخائر (٦٤/١).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الوحشيات.

١- في الأغاني:

لحـــا الله أنآنـــا عـــن الضـــيف بـــالقرى وأقصـــرنا عـــن عـــرض والـــده ذبـــا

١- في اللآلي:

لحـــا الله آنآنـــا عـــن الضـــيف بـــالقرى وأيســـرنا عـــن عـــرض والـــده ذبـــا

١- في البصائر والذخائر

لحـــا الله آنآنـــا عـــن الضـــيف بـــالقرى وألأمنـــا عـــن عـــرض والـــده ذبـــا

٢- في الأغاني:

وأجـــدرنا أن يـــدخل البيـــت باسـته إذا القـــف دلى مـــن مخارمـــه ركبـــا

٢- وفي تعليق من أمالي ابن دريد:

وأجـــدرنا أن يـــدخل البيـــت باسـته إذا القـــف أبـــدى مـــن مخارمـــه ركبـــا

٢- في البصائر والذخائر:

وأدخلنـــا للبـــاب مـــن قبـــل استه إذا القـــور أدبى مـــن جوانبـــه ركبـــا

## حرف اللام

**(٤)**

**<u>وقال مدرج الريح الجرمي أيضاً</u>:** **البحر: الرمل**

| | |
|---|---|
| ١-لابنـــــة الجنّـــــيّ في الجـــــوّ طلـــــلْ | دارس الآيـــــات عـــــافٍ كالخلـــــلْ |
| ٢-درســـته الـــريح مـــن بـــين صـــبا | وجنـــــوب درجـــــت حينـــــاً وطـــــلْ |

**الشرح:**

١- الخَلَل الفُرْجة بين الشيئين. (لسان العرب مادة: خلل).

**التخريج:**

البيتان لمدرج الريح في كتاب الأغاني ٨٩/٣ ، وبهجة المجالس ١٧٨/٢ .

## حرف الباء

### (١)

**وقال عامر الجرمي:** **بحر الوافر**

١- ولـــو أني حللـــت بـــذي ذروٍ ... يبيـــت علـــى مناكبـــه الضـــريب

٢- مـــزل المرتقـــى للـــريح فيـــه ... غنـــاء بالأصـــايل أو نحيـــب

٣- إذا لســـعت لـــه الأيـــام حـــتى ... تحـــل علـــي فـــاقرة ذنـــوب

٤- ولا يبقـــى لريـــب الـــدهر إلا ... يرمـــرم أو عمايـــة أو عســـيب

**الشرح:**

١- ذِرْوَةُ كلِّ شَيءٍ وذُرْوَتُه: أَعْلاهُ، والجَمْع الذُّرَى بالضم، وذِرْوة السَّنامِ والرأْسِ: أَشْرَفُهُما. (لسان العرب، مادة: ذرا).

والضَّريب الصَّقِيع: كأن السماء ضربت به الأرض. (مقاييس اللغة، مادة: ضرب).

٣- الفاقِرَةُ الداهية. (الصحاح مادة: فقر).

الذنوب: من الأيام الطويل الشر. (المحيط مادة: ذنب).

٤- يَلَمْلَمُ: ميقاتُ اليمن: جبلٌ على مَرْحَلَتَيْنِ من مكةَ (الصحاح مادة: يلملم).

وعَمايَةُ جَبَلٌ من جبال هُذَيْلٍ. (لسان العرب مادة: عمى).

وعَسِيبٌ:اسمُ جبلٍ، يقول فيه امرؤُ القيس:

أجارتَنـــا إنَّ المـــزارَ قريـــبُ ... وإنِّـــي مقـــيمٌ مـــا أقـــامَ عســـيبُ

(مقاييس اللغة مادة: عسب).

**التخريج:**

الأبيات لعامر وهو أغلب الظن (مدرج الريح) في حماسة البحتري (١/٢٦٣).

# حرف الضاد

## (١)

**قال ملحة الجرمي:** **البحر: الطويل**

١-أرقت وطال الليل للبارق الومض حبيّاً سرى مجتاب أرض إلى أرض

٢-نشاوى من الإدلاج كدريٌّ مزنه يقضّي بجدب الأرض ما لم يكد يقضي

٣-تحن بأجواز الفلا قطراته كما حن نيبٌ بعضهن إلى بعض

٤-كأن الشماريخ الألى من صبيره شماريخ من لبنان بالطول والعرض

٥-تباري الرياح الحضرميات مزنه بمنهمر الأوداق ذي قزع رفض

٦-يغادر محض الماء ذو هو محضه على إثره إن كان للماء من محض

٧-يروي العروق الهامدات من البلى من العرفج النجدي ذو باد والحمض

٨-وبات الحبي الجون ينهض مقدما كنهض المداني قيد بالموعث النقض

**المناسبة:**

يصف غيثاً.

**الشرح:**

١- أرقت: يريد سهرت، ولا يكون الأرق إلا بالليل. ومجتاب أرضٍ أي قاطعها. والحبي: السحاب المشرف. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٠٧/٢)

٢- نشاوى من الإدلاج: رده على قطع السحاب. وهو جمع نشوان. يريد أن أقطاعه لسراه صارت كالسكارى تميل من جانبٍ إلى جانب. وجعل في لونه كدرةً لكثرة مائه وارتوائه. والمعنى أن الكدري منه يحكم للمجدب من الأرض، ويقسم من المطر له ما لم يكد يقضي به لنفسه، ولم يقرب من قسمه له كأنه يصب لجدب الأرض أكثر مما يتحكم به لو حكم، ويختاره لو خير. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٠٧/٢)

٣- قطراته أي نواحيه. والقطر: الجنب. يريد أن جوانبه تتجاوب بالرعد، فكأنها تحن إلى مواضع لها قد ألفتها، فهي تشتاقها وتتشوف. ثم شبه حنينها بحنين الإبل وقد فرقت بعد اجتماع، فتحانت وتهادرت. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٠٧/٢)

٤- الشماريخ: رؤوس الجبال. (لسان العرب مادة: شمرخ).

والصَّبير السحاب يثبت يوماً وليلة ولا يبرَح كأَنه يُصْبَرُ أَي يحبس، وقيل الصبير السـحاب الأبـيض. (لسان العرب مادة: صبر).

٥- تبارى: أى تحاكي وتسامي الرياح سحبه بمطر سامي الأعالي. ويقال للسحابة إذا ألحت بـالمطر فى موضع: ألقت عليه أوداقها. ويقال للرجل إذا ألقى همه على الشيء ونفسه: ألقى عليه أوداقه.

والقزع: قطع من السحاب متفرقة، والواحدة قزعة. والرفض: المـرفض المتفـرق. (شـرح الحماسـة للمرزوقي ١٨٠٨/٢-١٨٠٩).

٦- أصل المحض اللبن الحامض بلا رغوة، ثم استعمل في الحسب وغيره، يقول: يترك خالص الماء الـذى هو خالصة السحاب وصافيته، ويخلفه في مسايل الأودية على إثره.

وقوله "إن كان للماء من محض"، لأن ماء المطر جنس واحد إذا لم يختلط به غيره لا يختلـف. (شـرح الحماسة للمرزوقي ١٨٠٩/٢).

٧- يروي العروق الهامدات من البلى: يريد أنه أحيا ما أشرف على اليبس من عروق الشـجر الباليـة خلتها وحمضها، وأعادها غضة مرتوية. والهمود أبلغ من الخمود. ( شرح الحماسة للمرزوقي ١٨١٠/٢)

٨- الحَبِيُّ من السَّحاب الذي يَعْترِض اعتراضَ الجبل قبل أَن يُطَبِّقَ السماءَ. (لسان العرب مادة: حبا).

ينهض مقدماً: يريد أن سير السحاب لثقله وحركاته مثل سير هذا البعير وحركته؛ ثم وصفه. والمـداني قيده: الذي قصر عقاله وضيق عليه قيده. ولم يرض بذلك حتى جعله سائراً في الوعث، وهـي الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل؛ والسير فيها يصعب. ثم لم يرض بعد ذلك أيضاً حتى جعله نقضـاً، وهـو المهزول الضعيف. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٨١٠/٢)

**التخريج:**

الأبيات لملحة في كتاب شرح ديوان الحماسة ١٨٠٦/٤- ١٨١١ ، وفي كتاب محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، دار الأرقم بن أبي الأرقم: بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ، ٢/ ٥٧٧، والأبيات (٥، ٦، ٧) في معجم الشعراء ص ٥١٣ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية شرح ديوان الحماسة.

١- في محاضرات الأدباء:

أرقـــت وطـــال الليـــل للبـــارق الـــومض　　　حثيـــث ســـرى مجتـــاب أرض إلى أرض

٣- في محاضرات الأدباء:

تحـــــن بـــــأجواز الفـــــلاة قطـــــاره　　　كمـــا حـــن نيـــبٌ بعضـــهن إلى بعـــض

٤- في محاضرات الأدباء:

كـــأن شمـــاريخ العلـــى مـــن صـــبيره　　　شمـــاريخ مـــن لبنـــان بـــالطول والعـــرض

٨- في محاضرات الأدباء:

وبـــات الحيـــي الجـــون يـــنقض بالحيـــا　　　كنـــهض المـــداني قيـــد بالموعـــث الـــنقض

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

### (٢)

**وقال ملحة الجرمي:** **البحر: الطويل**

١- فتى عزلت عنه الفواحش كلها فلم تختلط منه بلحم ولا دم
٢- كأن زرور القبطرية علّقت علائقها منه بجذع مقوم
٣- عملّس أسفار إذا استقبلت له سموم كحر النار لم يتلثم
٤- إذا ما رمى أصحابه بجبينه سرى ليلة الظلماء لم يتهكم
٥- كأن قرادي زوره طبعتهما بطين من الجولان كتاب أعجم

**المناسبة:**

في المدح.

**الشرح:**

٢- القبطرية: جنس من الثياب رفيع. ومعنى البيت أنه طويل القامة مديد الجسم، فكأن زرور القميص من هذا الجنس من الثياب علقت منه على جذع مقوم. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٤٩/٢)

٣- العملس: الجريء المقدام، ويوصف به الذئاب، فيقول: هو في السفر بهذه الصفة مبتذلاً نفسه لا يتوقى من السمائم، ولا يتخشى من أنواع المهالك، فإذا قابلته السموم المحرقة إحراق النار لم يصن وجهه منها، ولا جعل على محياه لثاماً. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٤٩/٢)

٤- إذا ما رمى أصحابه بجبينه: أراد أنهم إذا قدموه ليهتدوا به وهم يسرون في ليلة شديدة الظلام هائلة لم يجبن و لم يتكذب، ولكن تقدمهم وقادهم على عادته. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٤٩/٢)

٥- القرادان من الرجل أَسفل الثُّنْدُوَة يقال إِنهما منه لطيفان كأَنهما في صدره أَثر طين، وهم يتمدحون بالهزال وقلة اللحم. والطبع: الختم. والطابع: الخاتم. كأن قرادي زوره طبعتهما: وصفهما بالصغر، ثم شبههما بطابعين من طين الجولان، ويقال إنه أسود، تولى طبعهما كاتب من كتاب العجم. وخصهم لأنهم حينئذ كانوا أحذق بالكتابة وأسبابها. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٤٩/٢-١٧٥٠)

**التخريج:**

الأبيات لملحة في كتاب شرح ديوان الحماسة ١٧٤٨/٤، وفي معجم الشعراء البيتـــان (١، ٤) ص ٥١٣.

والبيت الخامس لعدي بن الرقاع في الحيوان ٤٤١/٥، والبيت الثاني في لسان العرب (مادة: زرر)، وفي (مادة: قرد) نسب البيت الخامس لعدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة أو لِمِلْحَةَ الجَرْمـــي بزيـــادة بيتين هما:

١-إذا شِئتَ أَن تَلْقى فَتى البـــاس والنَّـــدى     وذا الحَسَـــب الزاكـــي التَّلِيـــدِ المُقَـــدَّم
٢-فَكُـــنْ عُمَـــراً تَـــأْتي ولا تَعْدوَنَّـــه     إلى غـــيره واسْـــتَخْبر النـــاسَ وافْهَـــم

والثاني بلا نسبة في محاضرات الأدباء ٣٠٩/٢، والثالث بلا نسبة في نكت الهميان ص ٨ .

## حرف الدال

(١)

**قال يربوع الجرمي:** **البحر: الرجز**

١- جاريـــــةٌ مـــــن ضـــــبة بـــــن أد
٢- بـــــدَّاء تمشـــــي مشـــــية الأبـــــد
٣- كأنهـــــا في درعهـــــا الأمـــــط
٤- شـــــط أمـــــرّ فوقـــــه بشـــــط

**المناسبة:**

جاء في أدب الكاتب: قال أبو عبيدة كانت عند يربوع بن ثعلبة العدوى من بني عدي بن عبد مناة امرأة من بني ضبة فنشزت عليه فخاصموه فقال يربوع:

جاريـــــةٌ مـــــن ضـــــبة بـــــن أد
بـــــداء تمشـــــي مشـــــية الأبـــــد
مياســـــة في مجســـــد وبـــــرد
قالـــــت لهـــــا إحـــــدى ألأك النكـــــد
ويحـــــك لا تستحســـــري وجـــــدي
حـــــتى اتقَـــــت بـــــوارم مـــــرد

فأجابه بعض قومها:

جاريـــــة إحـــــدى بنـــــات الـــــزّط
لم تـــــدر مـــــا غـــــرس فســـــيل الخـــــط
تمـــــيس بـــــين مجســـــد ومـــــرط
كـــــأن تحـــــت درعهـــــا المـــــنعط
لمـــــا بـــــدا منـــــها الـــــذي تغطـــــي
شـــــطاً رميـــــت فوقـــــه بشـــــط
رابي المجـــــس حســـــن المخـــــتط
لم يـــــتر في الـــــبطن ولم يـــــنحط
كجبهـــــة الشـــــيخ العبـــــام الـــــثط

**الشرح:**

١- ضبة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر.

**٢**- الأَبَدُّ الرجل العظيم الخَلق والمرأَة بَدَّاءُ. (لسان العرب مادة: بدد).

٣- الدرع قميص المرأة والمنعط المنشق. (شرح أدب الكاتب للجواليقي ص ٣٣٥).

٤- شطا السنام جانباه، وهو هنا يصف متاعها بالعظم.( شرح أدب الكاتب للجواليقي ص ٣٣٥)

**التخريج:**

البيتان (١، ٢) ليربوع الجرمي في كتاب البرصان والعرجان ص٢٢٤ .

والأبيات (١، ٣، ٤) بلا نسبة في الصاهل والشاحج ص ٤٩٤، وفي الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، لأبي العلاء المعري، تحقيق: د. محمود حسن زناتي، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٧٧م، ص٥٥، والبيت (١، ٣) بلا نسبة في العقد الفريد ٥/٤٩٠ ، والبيتان (١، ٢) في شرح أدب الكاتب، لموهوب بن أحمد الجواليقي، مكتبة المقدسي: القاهرة، ١٣٥٠هـ، ص ٣٣٤، ليربوع بن ثعلبة العدوى من بني عدي بن عبد مناة، وبعد زيادة أربعة أبيات، وهي:

مياسة في مجسد وبرد

قالت لها إحدى ألأك النكد

ويحك لا تستحسري وجدي

حتى أتقنت بوارم مرد

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية البرصان والعرجان.

٣- في رسالة الصاهل والشاحج:

كأن تحت درعها الأمط

٤- في رسالة الصاهل والشاحج:

شطاً رميت فوقه بشط

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الراء

### (١)

**قال الحارث بن النمر الجرمي:** **البحر: الرمل**

إن أخـــوالي مـــن شـــقرة قـــد    لبســـوا لي حمسًـــا جلـــد النمـــر

**الشرح:**

مثلٌ يضرب للمكاشف بالعداوة.

شقرة: من قبائل يربوع شقرة بن ربيعة، وشقرة في بني مازن أيضاً. الاشتقاق لابن دريد ص ١٩٧ .

**التخريج:**

البيت للحارث في كتاب المستقصى في أمثال العرب ٢٧٨/٢، وفي ثمار القلـوب ص ٣١٨ بـلا نسبة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية المستقصى.

١- في ثمار القلوب:

إن أخـــوالي مـــن كنـــدة قـــد    لبســـوا لي حمســـا جلـــد النمـــر

الشاعر:

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الراء

**(٢)**

**وقال الحارث بن النمر الجرمي أيضاً:** **البحر: الرمل**

| | |
|---|---|
| ١-فلـــــئن طأطـــــأت في قتلــــــهم | لأهيضـــــن عظامـــــاً عــــن عفـــــر |
| ٢-ولـــئن أعرضـــت عنـــهم بعـــدما | أوهنـــــــونى لتصـــــــوبن بقـــــــر |

**الشرح:**

١ – الهَيْض: كَسْرُك العَظْمَ بعدما كاد يَسْتوي جَبْرُه. هِضْتُه فانهاض. (العين مادة: هيض).

**التخريج:**

البيتان للحارث في كتاب المستقصى في أمثال العرب: ١٣٧/٢ .

والظاهر أن هذين البيتين تتمة للبيت السابق ولذلك قدمه الباحث.

## حرف الباء

### (١)

**قال عمرو بن أوس الجرميّ:** **البحر: الطويل**

١-فأَجلَـــتْ سمـــاءُ البيـــتِ عنّـــا وعنـــهمُ فـــــريقين محبـــــورٌ يُسَـــــرٌّ وهـــــاربُ
٢-كـــأَنّهم والنقـــعُ ينَجـــابُ عنـــهم رعيـــلُ نعـــام لَفَّـــهُ القَطـــرُ آيـــبُ

**الشرح:**

٢- الرَّعيل اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك. (لسان العرب مادة: رعل).

**التخريج:**

البيتان مثبتان لعمرو في معجم الشعراء ص ٨٩ ، وفي كتاب من اسمه عمرو من الشعراء ص ٩٧ .

**الشاعر:**

هو عمرو بن أوس بن أسماء بن رِباب بن معاوية بن بلال بن سُلَّى بن رِفاعة بن عُذرة بن عدي الجرميّ، شاعر جاهلي. (معجم الشعراء ص ٨٩).

## حرف الباء

### (١)

**قال كناز بن صريم الجرمي:** **البحر: المتقارب**

| | |
|---|---|
| ١-أردُّ الكتيبـــــــــــةَ مفلولـــــــــــة | وقـــــــد تركـــــــت ليَ أحســـــــابَها |
| ٢-ولســـــتُ بـــذي نـــيرب في الكـــرام | ومنـــــــــاع خـــــــير وســـــــبَّابها |
| ٣-ولا مـــــن إذا كـــــان في جانـــــب | أضـــــــاع العشـــــيرة فاغتابهـــــا |
| ٤-ولكـــــــن أطـــــاوع ســـــاداتها | ولا أعلِـــــــم النـــــاس ألقابهـــــا |

**الشرح:**

نيرب: الشر والنميمة (الصحاح مادة: نرب).

**التخريج:**

الأبيات لكناز في كتاب الوحشيات لأبي تمام ص ١٦٧-١٦٨ وجاء اسمه فيه كناز بـــن صـــرمة، ومعجم الشعراء ص ٢٩٤ عدا البيت الثاني، وكتاب الزهرة، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار: الأردن، ط ٢، ١٤٠٦هـــ، ص ٦٧٠-٦٧١ عدا البيت الثالـــث، والتذكرة السعدية ص ٨٣ عدا البيت الثالث، وكتاب الأشباه والنظائر ١/١٠، عدا البيتين (١،٣).
وهي عدا البيت الأول منسوب إلى عدي بن خزاعي في لسان العرب مادة (نرب).
والبيتان (٢، ٤) منسوب لابن الخزاعي في محاضرات الأدباء ٢/٣٧١ .
وهي بلا نسبة عدا البيت الأول في عيون الأخبار ٢/٤١٣ ، وفي حماسة القرشي ص ٤٠٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الوحشيات لأبي تمام.

١- في معجم الشعراء والزهرة:

أردُّ الكتيبـــــــــــةَ مغلولـــــــــــة وقـــــــد تركـــــــت ليَ أحســـــــابَها

٢- في حماسة القرشي:

ولســـــتُ بـــذي نـــيرب في الصـــديق خـــــــؤون العشـــــيرة ســـــبَّابها

٢- في لسان العرب:

ولســـــتُ بــــذي نـــيرب في الكـــرام ومنــــــاع قـــــومي وســـــبَّابها

٣- في معجم الشعراء والزهرة والأشباه والنظائر:

ولســــت إذا كنـــــت في جانــــب أذم العشـــــــيرة مغتابهـــــــا

٣- في التذكرة السعدية:

ولســــت إذا كانــــت في جانــــب أكــــــول العشــــيرة مغتابهـــــا

٣- في حماسة القرشي:

ولا مـــــن إذا كــــان في مجلـــــس أضـــــاع العشــــيرة واغتابهـــــا

٣- في حماسة القرشي:

ولا مـــــن إذا كــــان في معشـــــر أضـــــاع العشــــيرة واغتابهـــــا

٤- في عيون الأخبار ومعجم الشعراء والزهرة والتذكرة السعدية ومحاضرات الأدباء:

ولكـــــن أطـــــاوع ســـــاداتها ولا أتعلَّــــــــم ألقابهـــــــا

٤- في حماسة القرشي:

ولكـــــن أبجِّــــــل ســـــاداتها ولا أتعلَّــــــــم ألقابهـــــــا

**الشاعر:**

كناز بن صريم بن عمرو بن رياح بن عوف بن عميرة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ريان ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. شاعر جاهلي. كان يهاجي عمرو بن معدي كرب. نسب معد واليمن الكبير، ابن الكلبي، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨هـ، ٦٩٥/٢ .

# حرف الباء

## (١)

**قال عقبة بن سابق الجرمي:** **البحر: الهزج**

١-وَخـــرْق سَبسَـــبٍ يَجْـــري   عَلَيـــهِ مـــورَةٌ جَـــدْبِ

٢-تعسَّـــفْتُ علـــى وَجْنـــا   ءَ حَـــرْفٍ خَـــرَجٍ رَهْـــبِ

٣-طَلـــيح كـــالفَنيق القَـــط   ـــم المُســـتَكْبر الصَـــعبِ

٤-تَهـــادَى بـــالرُّدَافَى و   تَشَـــكَّى وَجَـــعَ النَكْـــبِ

٥-وعَـــنْسٍ قـــد براهَـــا لـــذ   ذَةُ المَوكِـــبِ والشَّـــرْبِ

٦-رفَعْنَاهَـــا ذَمِـــيلاً في   مُعَـــالاً مُعمَـــلٍ لَحْـــبِ

٧-وقـــد أغْـــدو بطِـــرفٍ هيـــ   ـــكلٍ ذي خُصَـــلٍ سَـــكبِ

٨-أســـيلٍ سَـــلْجَمِ المُقبـــ   ـــلِ لا شَـــخْتٍ ولا جـــأبِ

٩-طويـــل طـــامح الطـــرف   إلى مفزعـــة الكلـــبِ

١٠- مِسَـــحٍّ لا يُـــواري العَيـــ   ـــر مِنـــهُ عَصُـــرُ اللِهْـــبِ

١١- مكـــرّ ســـبط العـــذر   ة ذي عفـــو وذي عقـــبِ

١٢- كشـــخصِ الرجـــل العريـــا   نِ فعـــم مـــدمج العصـــبِ

١٣- لـــهُ ســـاقَا ظَلـــيمٍ خـــا   ضِـــبٍ فُـــوجئَ بالرُّعـــبِ

١٤- وقُصـــرَى شـــنجِ الأنسَـــا   ءِ نبّـــاحٍ مـــن الشُـــعبِ

١٥- وَمتْنـــانِ خظَاتَـــانِ   كزُحْلُـــوقٍ مـــن الهَضـــبِ

١٦- تَـــرَى فـــاهُ إذا أقبـــ   ـــل مِثْـــلَ السَـــلَقِ الجَـــدبِ

١٧- نبيـــل ســـلجم اللحيـــ   ـــن صـــافي اللـــون كالقُلـــبِ

١٨- لـــهُ بـــينَ حَوَاميـــه   نُسُـــورٌ كنَـــوَى القَسْـــبِ

١٩- حديـــدُ الطَـــرْفِ والمنْكـــ   ـــب والعُرقُـــوبِ والكَعْـــبِ

٢٠- جـــوادُ الشـــدِّ والتَّقريـــ   ـــبِ والإحضـــارِ والعَقـــبِ

٢١- عـــريضَ الخَـــد والجبهـــ   ـــة والصـــهوة والجنـــبِ

٢٢- يَخُـــدُّ الأرضَ خـــدّاً   بِصُـــمٍّ سَـــلِطٍ وَأبِ

٢٣- صـــحيح النســـر والحافـــ   ـــر مثـــل الغمـــر القعـــبِ

٢٤- وأرســــــاغ كأعنــــــاق ضـــــباع أربــــــع غُلــــــب

٢٥- يـــــدِينُ البيــــتَ مَربُوطــــاً ويَشـــــفي قَـــــرَمَ الرَكـــــبِ

٢٦- ويُـــــردي الخاضـــــبَ الآخْـــــرَ جَ في ذي عَمَـــــدٍ صُـــــهبِ

٢٧- وفَحـــــلَ العَانـــــةِ الجُـــــون الـــــخماصِ الـــــنُحُضِ الُحقْـــــبِ

٢٨- يهُـــــزُّ العُنُـــــقَ الأجـــــرَ دَ في مُســــــتأمَنِ الشَـــــعْبِ

٢٩- مـــــن الخـــــارك محشـــــوش بجنـــــب مجفـــــر رحـــــب

**المناسبة:**

في وصف الخيل.

**الشرح:**

١- الخرق: الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح (الصحاح مادة: خرق).

والسَّبْسَبُ القَفْرُ والَمفازة. (لسان العرب مادة: سبسب).

مورة: لم أجده في المعاجم ولعله مصدر مارَ يَمورُ مَوْراً إذا جعل يَذْهَبُ ويجيء ويَترَدّد.(لسان العرب مادة: مور).

٢- العَسْفُ السَّير بغير هداية والأخْذُ على غير الطريق وكذلك التَّعَسُّفُ والاعْتِساف والعَسْف رُكـوب الَمفازَةِ وقطْعُها بغير قَصْد ولا هِداية ولا تَوَخِّي صَوْب ولا طَريق مَسْلوك. (لسان العرب مادة: عسف).

وناقة وَجْناءُ تامة الخَلْق غليظة لحم الوَجْنةِ صُلْبة شديدة مشتقة من الوَجين التي هـي الأَرض الصـلبة أَو الحجارة وقال قوم هي العظيمة الوَجْنَتَين. (لسان العرب مادة: وجن).

والحَرْفُ من الإبل النَّجيبة الماضِيةُ التي أَنْضَتها الأَسفار شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودِقَّتـها وقيل هي الضّامِرةُ الصُّلْبَةُ شبهت بحرف الجبل في شِدَّتها وصَلابتها. (لسان العرب مادة: حرف).

والحَرَجُ من الإبل التي لا تُركب ولا يضربها الفحل ليكون أَسمن لها. (لسان العرب مادة: حرج).

وناقةٌ رَهْبٌ ضامِرٌ. (لسان العرب مادة: رهب).

٣- يقال ناقة طَلِيحُ أَسفار إِذا جَهَدَها السيرُ وهَزَلها. (لسان العرب مادة: طلح).

والفَنيق هو الفحل المكرم من الإبل الذي لا يُرْكب ولا يُهَان لكرامته عليهم. (لسان العرب مادة: فنق).

قَطِمَ يَقْطَم قَطَماً فهو قَطِمٌ بيِّن القَطَم أي اهتاجَ وأَراد الضراب وهو شدة اغتلامه. (لسان العرب مـادة: قطم).

٤- الحُداةِ الرُّدافَى. (لسان العرب مادة: ردف).

ودَبور نَكْبٌ نَكْباءُ والنَّكْباءُ الريح الناكبة التي تَنْكُبُ عن مَهَابِّ الرياحِ القُومِ والدَّبُور ريح من رياح القَيْظِ لا تكون إِلا فيه. (لسان العرب مادة: نكب).

٥- العَنْسُ الناقة القويَّةُ شبهت بالصخرة لصلابتها. (لسان العرب مادة: عنس).

وبَرَاه السفَر يَبْرِيهِ بَرْياً: هزله (لسان العرب مادة: برى).

٦- الذَّمِيلُ ضرب من سير الإِبل وقيل هو السير اللَّيِّن ما كان. (لسان العرب مادة: ذمل).

واللَّحْبُ : الطريق الواضح. (لسان العرب مادة: لحب).

٧-الطِرْف من الخيل الكريمُ العَتِيقُ وقيل هو الطويل القوائم والعُنُق المُطَرَّفُ الأُذنينِ. (لسان العرب مادة: طرف).

الهَيْكَلُ الفرس الطويل عُلُوًّا وعدْواً. (لسان العرب مادة: هكل).

والخَصِيلة كل قِطْعة من لحم عَظُمَت أَو صَغُرت وقيل هي لحم الفخذين والساقين والعَضُدين والذراعين. (لسان العرب مادة: خصل).

وفَرَسٌ سَكْبٌ جوادٌ كثير العَدْوِ ذَرِيعٌ. (لسان العرب مادة: سكب).

٨- الأَسِيلُ الأَمْلس المستوي. (لسان العرب مادة: أسل).

السلجم: الطويل. والشخت: الدقيق. والجأب: الغليظ. يريد أنه بين وصفين.

٩- يريد أنه يسمو بطرفه إلى حيث يفزعه الكلب من الصيد إذا طلبه. (المعاني الكبير ١/١٢٠).

١٠- وفرس مِسَحٌّ: جَوادٌ سريع كأَنه يَصُبُّ الجَرْيَ صَبّاً شُبِّه بالمطر في سرعة انصبابه. (لسان العرب مادة: سحح).

وكل حِصْن يُتحصن به فهو عَصَرٌ. (لسان العرب مادة: عصر).

واللهب: شق في الجبل أي من إشرافه يراه، وإن كان مستسراً فيه بشيء. (الأزمنة والأمكنة ٢/٣٠٣).

١١- شعر سَبْطٌ وسَبِطٌ مُسْتَرْسِلٌ غير جَعْدٍ. (لسان العرب مادة: سبط).

والعذرة: شعر الناصية. والعقب: آخر الجري.

١٢- الفَعْمُ والأَفْعَمُ : الممْتلىء. وقيل : الفائض امتلاء. (لسان العرب مادة: فعم).

والعصب: إدماج الخلقة. (الأزمنة والأمكنة ٢/٣٠٣).

١٣-الظَّلِيمُ الذكَرُ من النعامِ. (لسان العرب مادة: ظلم).

والخاضب: الذي قد رعى الربيع.

١٤- والقُصْرَى والقُصَيْرى الضِّلَعُ التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن. (لسان العرب مادة: قصر).

فَرَسٌ شَنِجُ النَّسا مُتقبِّضه وهو مدحٌ له لأَنه إِذا تَقَبَّض نَساه وشَنِج لم تسترخِ رجلاه. (لسان العرب مادة: شنج).

الأنساء: جمع النسا وهو عِرقٌ يخرج من الوِرك فيستبكن الفخذين ثم يمرُّ بالعرقوب حتَّى يبلغ الحافر، فإذا سمنت الدابَّة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النَسان بينهما واسْتَبانَ، وإذا هزلتْ الدابَّة اضطربت الفخذان وماجت الرَبَلتان وخَفِيَ النَسا. (الصحاح مادة: نسأ).

والشُّعْبُ جمع الأَشْعَبِ وهو الذي انشعب قرناه. (لسان العرب مادة: نبح).

١٥- الخاظي الكثيرُ اللَّحمِ خَظا لحمه يَخْظُو خُظُوّاً وخَظِيَ خَظاً اكْتَنَز. (لسان العرب مادة: خظا).

الزحلوق: الأملس وكذلك الزحلوف.

والهَضْبَةُ والهَضْبُ الجَبَل المنْبَسِطُ يَنْبَسِطُ على الأَرض. (لسان العرب مادة: هضب).

١٦- السلق: الأرض المتجرّدة من النبات.

١٧- السَّلْجَمُ الطويل من الخيل والسَّلْجَمُ النَّصْلُ الطويل والسَّلْجَمُ الدقيق من النِّصال. (لسان العرب مادة: سلجم) القلب: السوار.

١٨- الحَوامِي: مَيامِنُ الحَافِرِ ومَياسِرهُ والحَامِيَتانِ ما عن اليمين والشمال من ذلك. وقال الأَصمعي في الحَوافر الحَوَامِي وهي حروفها من عن يمين وشمال. (لسان العرب مادة: حما).

والنَّسْر لَحْمَة صُلْبة في باطن الحافِرِ كأَنها حَصاة أَو نَواة وقيل هو ما ارتفع في باطن حافر الفرَس من أَعلاه وقيل هو باطن الحافر والجمع نُسُور. (لسان العرب مادة: نسر).

القسب: التمر الرّديء. (الأزمنة والأمكنة ٢/٣٠٤).

٢٠- الشد والإحضار والتقريب: أنواع من العدو.

٢١- الصّهوة: مقعد الفارس.

٢٢- التَّخَدُّد أَن يضطرب اللحم من الهزال. (لسان العرب مادة: خدد). والمعنى يجعلها تضطرب من تحته.

وحافر سَلْطٌ وسَلِيطٌ شديد. (لسان العرب مادة: سلط). والصمل: الشديد من الحوافر، والوأب: التعب.

٢٣- القَعْبُ: القَدَح الضَّخْمُ الغلِيظُ الجافي وقيل قَدَح من خَشَب مُقَعَّر وقيل هو قدح إِلى الصِّغَر يُشَبَّه به الحافرُ. (لسان العرب مادة: قعب).

٢٦- الخاضِبُ مِنَ النّعامِ إِذا اغْتَلَمَ في الرَّبيع اخضرَّتْ ساقاهُ خاص بالذكر والظَّلِيمُ إِذا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُه وصَدْرُه وفَخِذاه الجِلْدُ لا الرِّيشُ حُمرةً شديدةً ولا يَعْرِضُ ذلك للأُنثى. (لسان العرب مادة: خضب).

والأَخْرَجُ من نَعْتِ الظَّلِيم في لونه قال الليث هو الذي لون سواده أَكثر من بياضه كلون الرماد. (لسان العرب مادة: خرج).

٢٧- الجَوْنُ: الأدهم الشديد السواد من الخيل والإبل. (الصحاح مادة: جون).

الخَمْصانُ والخُمْصانُ الجائعُ الضامرُ البطنِ والأُنثى خَمْصانةٌ وخُمْصانةٌ وجَمْعُها خِمَاصٌ. (لسان العرب مادة: خمص).

النَّحْضُ اللحمُ والقِطْعةُ الضخْمةُ منه تسمّى نَحْضةً. (لسان العرب مادة: نحظ).

والأَحْقَبُ الحِمار الوَحْشِيُّ الذي في بَطْنِه بياض وقيل هو الأَبيضُ. (لسان العرب مادة: حقب).

٢٨- الأجرد: يريد به المحكم الأمر.

٢٩- الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو الكاهل (الصحاح مادة: حرك).

محشوش: البعير والفرس إذا كانا مُجْفَرَ الجنبين يقال: حُشَّ ظهره بجنبين واسِعَين، فهو مَحْشُوش.(لسان العرب مادة: حشش).

المجفر: الواسع.

**التخريج:**

الأبيات عدا (٩، ١١، ١٢، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٩) لعقبة بن سابق في الأصمعيات ص ٣٩ ، وفي كتاب الخيل، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٥٨، ص ١٥٧-١٦٠ عدا الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٢٧) لعقبة بن سابق الجرمي.

ومنسوبة إلى أبي دؤاد الإيادي في الأزمنة والأمكنة ٣٠٣/٢-٣٠٤ عدا الأبيات من (١ إلى ٦ و ١٩)، وفي المعاني الكبير الأبيات (٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٥، ٢٨، ٢٩) (٤٨/١، ٦٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٨)، والأبيات (٧، ٨، ٩، ١٧، ١٩) في شرح أدب الكاتب للجواليقي ص ١٩٨ .

ووردت الأبيات (٩، ١٣، ١٩، ٢٢، ٢٣) في اللآلي شرح الأمالي (٨٩٧/٢)، وذكر أنها ليست لأبئ دؤاد وأن الصحيح أنها لعقبة بن سابق الهزاني كذلك قاله ابن السكيت وغيره.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأصمعيات.

٧- في كتاب الخيل:

وقـــــد أغْـــــدو بطِـــــرفٍ هيـــــــــــــ ـــــــــــــكل ذي ميعـــــــة سَـــــــكب

٨- في كتاب الخيل:

أســــــيل سَـــــــلْجَم المُقبـــــــــــــ ـــــــــــــل لا ســــــخْتٍ ولا جـــــأُب

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

**(٢)**

**قال عقبة بن سابق الجرمي:** **البحر: الخفيف**

١- ولهـــا بِركـــة كجؤجـــؤ هيـــق ولبـــان مضـــرَّجٌ بالخضـــاب

**المناسبة:**

قالها في وصف الخيل.

**الشرح:**

بِركة والبرك بمعنى الصدر (الصحاح مادة: برك)، والجؤجؤ: عظام صدر الطائر، وقيل الصدر وقيل عظامه. (لسان العرب مادة: جأجأ)، الهيق: الظليم وهو النعام (الصحاح مادة: هيق)، اللبان ما جرى عليه اللبب من الصدر (الصحاح مادة: لبن).

**التخريج:**

البيت لعقبة بن سابق في كتاب الحيوان ٢٧٣/١ ، ولعقبة بن مكدم في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ٧٥ .

## حرف العين

**(٣)**

**قال عقبة بن سابق الجرمي:** **البحر: الرجز**

١- وآض أعلـــى اللحـــم منـــه ضـــوَّعا

٢- محـــــدد المنكـــــب غـــــير أهنعـــــا

**المناسبة:**

قالها في وصف الخيل.

**الشرح:**

آض: آضَ يَئِيضُ أَيْضاً، أي عاد، يقال: آضَ فلانٌ إلى أهله، أي رجع. (الصحاح مادة: أيض).
والهَنَعُ: تضامنٌ في عنق البعير، وهو أن تنحدر قَصَرَتُهُ ويرتفع رأسه ويُشرف حاركه. وقد هَنِعَ يَهْنَعُ هَنَعاً. وظليمٌ أهْنَعُ، ونعامةٌ هَنْعاء يكون في عنقها التواء حتى يقصر لذلك كما يفعله الطائر الطويـــل العنـــق. (لسان العرب مادة: هنع).

**التخريج:**

البيت لعقبة في كتاب الخيل ص ٧٤ .

# المخضرمون والإسلاميون

## حرف اللام

### (١)

**وقال أسماء بن رئاب الجرمي:** **بحر البسيط**

١- أضحى لي الشيب ضـيفاً غـير مرتحـل وليتـه كـان يقـري المـال فـارتحلا
٢- لكـل ضـيف قـراه أنـت حاشمـه ومـا قـرى الشـيب إلا الحلـم إذ نـزلا
٣- إن الشـباب لوحشـي فنفـره رامي اليـدين خفـي الشـخص إذ ختـلا
٤- لا تقر شـيبك جهـلا حـين تعرفـه ولا تقـل لشـباب الوحـف مـا فعـلا

**المناسبة:**

قالها في ندب الشباب.

**الشرح:**

٤- الوحف: الشعر الكثير الأسود. (القاموس مادة: وحف).

التخريج:

الأبيات في حماسة البحتري (١/ ٩٠).

**الشاعر:**

هو أسماء بن رئاب بن معاوية بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن عذرة بن عدي بن شمس بن طرود بن قدامة بن جرم الجرمي، شاعر صحابي ، وهو الذي خاصم بني عقيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في العقيق فقضى به لجرم.

جمهرة أنساب العرب ص ٤٥١، الإصابة (١/ ٣٨)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث: بيروت، ١٤٢٠هـ، (٩/ ٣٩).

## حرف الميم

### (١)

**قال الأعرج القَيْنِيّ:** **البحر: الوافر**

١-بكَينـــا بالرِّمـــاح غـــداةَ طَـــرْقٍ علـــى قَتْلَـــى بناصـــفةٍ كِـــرامِ

٢-جَمـــاجمَ غُـــودِرَتْ بحمـــامِ عِـــرْقٍ كـــأَنَّ فَرَاشَـــها بَـــيضُ النّعـــامِ

**الشرح:**

١- ناصفة: الناصفة من الأَرض: رَحَبة بها شجر لا تكون ناصفة إلا ولها شجر، والناصفة: الأَرض الـتي تُنبت الثُّمام وغيره. وقال أَبو حنيفة: الناصفة موضع مِنبات يتَّسع من الوادي (لسان العرب مادة: نصف)، وناصفة من أيام العرب كانت بين قبائل طيء، وفي العقيق بالمدينة موضع يقال له ناصفة، والناصفة ماء لبني جعفر بن كلاب. (معجم البلدان: ٥٥٢/٥).

والمقصود هنا يوم ناصفة، حيث ورد أن أبي الطمحان القيني كان في هذا اليوم وأسر. الأغاني ٩/١٣ .

٢- فراشها: فراش الرأس: عظام رقاق متداخلة في مقدَّمه تحت الجبهة والجبينين. (جمهرة اللغة مادة: رشف).

**التخريج:**

البيتان للأعرج في كتاب الحيوان: ٣٤٥/٤ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الطاء

### (١)

**قال خالد بن الصقْعب النَّهديّ:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-عقـــدنا بيننـــا عقـــداً وثيقـــاً | شـــديداً لا يوصـــل بـــالخيوط |
| ٢-فتلـــك بيوتنـــا وبيـــوت جـــرم | تقـــارب شـــعر ذي الـــرأس المشـــيط |

**المناسبة:**

جاء في معجم ما استعجم: سارت قبائل جرم ونهد إلى بلاد اليمن فجاوروا مذحج في منازلهم مـــن نجران وتثليث وما والاها، فنزلوا منها أرضا تلي السراة يقال لها "أديم" وأمرهم يومئذ جميـــع وكلمتـــهم واحدة وغلبوا على بعض تلك البلاد وكثرت بطون جرم ونهد بها ، وفصـــائلها ، فتلاحقـــوا واقتتلـــوا وتفرقوا فلحقت نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب فحالفوها ، وجامعوهم ، ولحقت جرم بـــبني زبيـــد حتى تحاربت بنو الحارث وبنو زبيد ، فكانت الدبرة يومئذ على بني زبيد، وفرت جرم من حلفائها مـــن زبيد ، ولحقت بنهد وحالفوا في بني الحارث ، وصاروا يغزون معهم من قاتلوا ، وقال خالد بن الصقعب النهدي فيما كان بين نهد وجرم. معجم ما استعجم ١/٤٠ .

**التخريج:**

الأبيات لخالد في معجم ما استعجم ١/٤٣ .

**الشاعر:**

هو أبو ليلى خالد بن الصقعب بن عمرو النهدى، وأبوه من مشاهير نهد وكان رئيساً في الجاهليـــة، وكان هو رئيساً في الإسلام، وذكر المبرد أن الأشراف كانوا بالكوفة يخرجون إلى ظاهرهـــا يتناشـــدون الأشعار ويتحدثون ويتذاكرون أيام الناس فوقف عمرو بن معدي كرب إلى جانب خالد بن الصـــقعب النهدي فأقبل عليه يحدثه ويقول أغرت على بني نهد فخرجوا إليّ مسترعفين بخالد بن الصقعب يقـــدمهم فطعنته طعنة فوقع وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه فقال له الرجل يا أبا ثور إن مقتولـــك الـــذي تحدثه، فقال اللهم غفراً إنما أنت محدث فاسمع إنما نتحدث بمثل هذا وأشباهه لنرهب هذه المعدية. الكامل ٢/١٥٥ .

## حرف الميم

**(٢)**

**قال خالد بن الصقْعب النَّهديّ:** **البحر: الوافر**

٣-هَبَطْنَـــا بعـــدَ عهـــدِك بَطْـــن خَبْـــتٍ تَظَـــــلُّ حمامُـــــه مثـــــلَ الخُصُـــــوم

٤-كـــأنَّ عـــرينَ أيكَتِـــه تَلاَقَـــى بـــه جَمْعَـــانِ مـــن نَـــبَطٍ ورُوم

٥-نُبـــاحُ الهدْهـــدِ الحَـــوْلِيِّ فيـــه كَنَـــبْح الكَلْـــبِ في الأَنَـــس المقُـــيمِ

**الشرح:**

١- الخَبْتُ: بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تاء مثناة وهو في الأصل المطمئن من الأرض فيه رمل، وقال أبو عمرو الخبت سهل في الحرة، وقال غيره هو الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العضاه وقيل الخبت ما تطامن من الأرض وغمض فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة والجمع الخبوت وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش، وخبت أيضا ماء لكلب، وخبت البزواء بين مكة والمدينة. معجم البلدان، (٣٤٣/٢).

٣- نباح الهدهد: يقال إن الهدهد ينبح. وربما عنوا به الحمام الذكر. (الحيوان ٣٥٠/١)، والحولي: يعني أتى عليه حول.

الأنَس: بالتحريك الحيُّ المقيمون (لسان العرب مادة: أنس).

**التخريج:**

الأبيات لخالد بن الصقعب في كتاب الحيوان: ٣٥٠/١ لخالد بن الصقعب، وفي أساس البلاغة مادة (نبح) عدا البيت الأول.

## حرف الميم

### (٣)

**وقال خالد بن الصقعب النهدي أيضاً:** **البحر: الوافر**

١-يـــدافع رُكـــن راحلـــتي كُمَيـــتٌ كلـــــون الصِـــــرفِ قانيــــة الأديم

٢-تَعـــادى مـــن قوائمهـــا ثـــلاثٌ بتَحجيــــــل وقائمـــــة بَهــــيم

٣-كـــأن قطاتَهـــا كـــردوس فحـــل مقلّصــــــةٌ علـــى ســـاقي ظَلـــيم

**الشرح:**

١- الكُمَيْتُ من الخيل من لونه الكُمْتَةُ، وهي حُمرة يدخُلها قُنُوءٌ، والفرق بـين الكُمَيْـتِ والأشـقر بالعُرْفِ والذَنَب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كُمَيْتٌ. تقول منه: اكْمَتَّ الفرس اكمتاتاً، واكْماتَّ اكْميتاتاً مثله. (الصحاح مادة: كمت).

والصِّرْفُ: صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال، وقيل الصرف شجر أحمر، ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزجا صرفاً. (لسان العرب مادة: صرف).

٢- التحجيل بياض قَلَّ أَو كثر حتى يبلغ نصف الوَظِيفِ ولونٌ سائره ما كان فإِذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّل الأَربع. (لسان العرب مادة: حجل).

بَهيم: الذي لا يخالِط لَونَه لونٌ سِواه من سَوادٍ كان أَو غيره. (لسان العرب مادة: بهم).

٣- قطاها: القَطاةُ: العَجُز، وقيل: هو ما بين الوَرِكين، وقيل: هو مَقعَد الرِّدف أَو موضع الردف مـن الدابة خلف الفارس، ويقال: هي لكل خَلْق. (لسان العرب مادة: قطا).

قال أبو عبيدة: الكراديس جمع كُرْدوس وهو رؤوس العظام، وكل عظمين التقيا في مَفْصِل فهو كُرْدُوس نحو المَنْكِبَين والرُّكْبَتين والوَرِكَين؛ والكرادِيس: عِظام مَحال البَعِير. والكُرْدُوسان: كَسْـرَا الفَخِـذين، وبعضهم يجعل الكُرْدُوس الكَسْر الأَعلى لعِظَمِه، وقيل: الكَرادِيس رُؤوس الأَنقاء، وهي القَصَـب ذوات المُخِّ. وكَرادِيس الفَرَس: مَفاصِله. (لسان العرب مادة: كردس).

الظَّلِيمُ: الذكَرُ من النعامِ والجمع أَظْلِمةٌ وظُلْمانٌ وظِلْمانٌ. (لسان العرب مادة: ظلم).

**التخريج:**

الأبيات لخالد بن الصقعب في كتاب الخيل ص ١٧٢، والظاهر أنها من القصيدة السابقة لاتحادها في الوزن والقافية والموضوع، والبيت الثالث في الحيوان ٧٩/٣، كتاب الجيم، لأبي عمرو الشيباني، (باب الكاف).

والبيت الثاني منسوب إلى الكلحبة العرني في المفضليات ص٢٣.

ونسب إلى سلمة بن الخرشب في موضع آخر من المفضليات ص ٤٠ ، والبيت الثاني في منتهى الطلب في أشعار العرب ٣٩٦/٢ .

## حرف الميم

(٤)

وقال خالد بن الصعقب النهدي أيضاً: البحر: الوافر

١- يصـــبّ لهـــا نطـــاف القـــوم ســـراً ويشـــــهد خالهـــــا أمـــــر الـــــزعيم

٢- تـــواتر بـــين شـــد غـــير كـــد وإرخـــــاء وتقريـــــب طمـــــيم

٣- كغاديـــــة الســـــحابة إذ ألحـــــت علـــــى المعـــــزاء بـــــالبرد الهـــــزيم

٤- ملاعبـــة العنـــان بغصـــن بـــان إلى كـــــتفين كالقتـــــب الشـــــميم

الشرح:

١- أي تؤثر بالماء لنفاستها، وخالها صاحبها، يقال: إنه لخائل مال وخال مال إذا كان حســن القيــام عليه، والزعيم الرئيس، أراد أن لفارسها قدراً فالرئيس يشاوره في أمره. (المعاني الكبير لابن قتيبة).

٢- الإرْخاءُ عَدْوٌ دون التقريب قال أَبو منصور لا يقال أَرْخَيْت الفرس ولكن يقال أَرْخى الفَــرَسُ في عَدْوه إذا أَحْضَرَ ولا يقال تراخى الفرسُ إلاَّعندَ فُتُوره في حُضْرِهِ وقال أَبو منصور وإرْخاءُ الفرسِ مأْخُوذٌ من الريح الرُّخاء وهي السَّريعة في لِين. (لسان العرب مادة: رخا).

والتقريبُ ضَربٌ من العَدْوِ يقال قَرَّبَ الفرسُ إِذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً في العدو وهو دون الحُضْر. (لسان العرب مادة: قرب).

وطميم: طَمَّ الفرَسُ والإنسانُ يَطُمُّ ويَطِمُّ طَمِيماً خَفَّ وأَسرعَ وقيل ذهب على وجه الأرض وقيل ذهب أَيّاً كان. (لسان العرب مادة: طمم).

٣- المَعْزاءُ المكان الكثير الحَصَى الصُّلْبُ وقال ابن شميل المَعْزاءُ الصحراء فيها إِشراف وغلظ وهو طــين وحصى مختلطان غير أَنها أَرض صلبة غليظة المَوْطِئِ، وهي مَعِزَةٌ من النبات والمَعَزُ الصَّلابَةُ مــن الأَرض. (لسان العرب مادة: معز).

والهَزيمُ السحاب المُتشقِّق بالمطر والهَزْمُ سحابٌ رقيق يَعترِض وليس فيه ماء. (لسان العرب مادة: هزم).

٤- القِتْبُ والقَتَبُ إِكافُ البعير وقد يؤنث والتذكير أَعم. (لسان العرب مادة: قتب).

وقَتَبٌ شَمِيمٌ أي مرتفع. (لسان العرب مادة: شمم).

**التخريج:**

الأبيات مثبتة لخالد بن الصقعب في كتاب شرح أدب الكاتب، للجواليقي، تحقيق طيبة محمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، ط١، ١٩٩٥م، ص ١٦٤.

والبيت الأول من كتاب المعاني الكبير ١/٨٥.

والرابع في أدب الكاتب ص ١١٢، وفي كتاب المعاني الكبير ١/٤٥، ١٢٩ .

والظاهر أن هذه المقطوعة والمقطوعتين اللتين قبلها من قصيدة واحدة لاتحادها في الموضوع والوزن والقافية.

## حرف الميم

### (٥)

**وقال خالد بن الصعقب النهدي أيضاً:** **البحر: الوافر**

وتشــــبع مجلــــس الحــــيين لحمــــاً وتبقــــي للإمــــاء مــــن الــــوزيم

**الشرح:**

١- الوزيم: البقية. يقول: يفضل بعد شبعهم للإماء. (المعاني الكبير ٥٦/١)، والوَزِيمُ ما يَبْقَى من المَــرَق ونحوه في القِدْر وقيل باقي كلِّ شيء وَزِيمٌ. (لسان العرب مادة: وزم).

وقال في لسان العرب (مادة: حيا) يعني بالحَيَّينِ حَيَّ الرجلِ وحَيَّ المرأة.

**التخريج:**

البيت لخالد بن الصقعب المعاني الكبير ٦٥/١، وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة مادة (بزم)، وفي المحكم والمحيط الأعظم (باب الحاء والياء)، ولسان العرب (مادة: وزم).

والظاهر أن هذا البيت من القصيدة السابقة نفسها.

**اختلاف الروايات:**

الرواية المثبتة رواية المعاني الكبير.

١- في المحكم والمحيط الأعظم وفي لسان العرب:

فتشــــبع مجلــــس الحــــيين لحمــــاً وتلقــــي للإمــــاء مــــن الــــوزيم

٢- في جمهرة اللغة:

فتشــــبع مجلــــس الحــــيين لحمــــاً ويخبــــأ للإمــــاء مــــن الــــوزيم

## حرف اللام

**(١)**

**قال زَمِل بن عمرو العذري:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-إليــك رســول الله أعملــت نصّــها | أكلّفهــا حزنًــا وقــوزا مــن الرّمــل |
| ٢-لأنصــر خــير النّــاس نصــرًا مــؤزّرًا | وأعقــد حــبلاً مــن حبالــك في حبلــي |
| ٣-وأشــهد أنّ الله لا شــيء غــيره | أديــن لــه مــا أثقلــت قــدمي نعلــي |

**المناسبة:**

رَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجَمَةِ الْحَارِثِ بْنِ هَانِئِ بْنِ الْمُدْلِجِ بْنِ الْمِقْدَادِ بْنِ زَمْلِ بن عَمْرٍو الْعُذْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَمِلِ بْنِ عَمْرٍو الْعُذْرِيِّ قَالَ: كَانَ لِبَنِي عُـذْرَةَ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: حَمَامٌ. وَكَانُوا يُعَظِّمُونَهُ وَكَانَ فِي بَنِي هِنْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُـذْرَةَ وَكَانَ سَادِنُهُ رَجُلًا يُقَالَ لَهُ: طَارِقٌ وَكَانُوا يَعْتِرُونَ عِنْدَهُ فَلَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْنَا صَوْتًا يَقُولُ: يَا بَنِي هِنْدِ بْنِ حَرَامٍ ظَهَرَ الْحَقُّ وَأَوْدَى حَمَامُ، وَدَفَعَ الشِّرْكَ الْإِسْلَامُ. قَالَ: فَفَزِعْنَا لِذَلِكَ وَهَالَنَا فَمَكَثْنَا أَيَّامًا ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا طَارِقُ يَا طَارِقْ، بُعِثَ النَّبِيُّ الصَّادِقْ، بِـوَحْيٍ نَاطِقْ، صَدَعَ صَادِعٌ بِأَرْضِ تِهَامَةْ، لِنَاصِرِيهِ السَّلَامَةْ، وَلِخَاذِلِيهِ النَّدَامَةْ، هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةْ. قَالَ زَمِلٌ: فَوَقَعَ الصَّنَمُ لِوَجْهِهِ. قَالَ زَمِلٌ: فَابْتَعْتُ رَاحِلَةً، وَرَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي وَأَنْشَدْتُهُ شِعْرًا قلته.

(البداية والنهاية ٣/٥٩٤-٥٩٥).

**الشرح:**

١- نصها: قال الأصمعيُّ: النَّصُّ السيرُ الشديدُ حتَّى يستخرج أقصى ما عنـدها. (الصـحاح مـادة: نصص).

والقَوْزُ من الرَّمْلِ صغير مستدير أو هو الكَثِيبُ. (لسان العرب مادة قوز).

**التخريج:**

الأبيات لزمل في كتاب البداية والنهاية ٥٩٥/٣، نهاية الأرب في فنون الأدب ٥٩/١٨ .

**الشاعر:**

زمل بن عمرو بن الُمغيرة بن حسَّان بن حُديج بن واثلة بن حارثة بن هند، كان فيمن وفـــد علـــى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد عذرة، في صفرٍ سنة تسع من مهاجره، وهم اثنا عشر رجـــلا، وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءً على قومه، استعمله معاوية وكان من شرطته، فشهد بـــه بعد ذلك صفّين مع معاوية، ثم شهد به المرج فقتل.

(البداية والنهاية ١١/٤٦٥)، نسب معد واليمن الكبير ٢/٧١٨ .

## حرف الباء

### (١)

**قال عبد الله بن كيسبة النهدي:** **البحر: الوافر**

١- أفي بطيخـــــــة ركبــــــوا إلينـــــــا فظــــل لنـــــا بهـــم يـــوم عصـــيب
٢- وظــــل بنـــات أعـــوج ملجمـــات لهـــــا في كــــل قنطـــــرة نحيـــــب
٣- وظلـــــوا حابســـــيّ إلى جــــدار يقـــــول أميرهـــــم هـــــلا تتـــــوب

**المناسبة:**

كان عبد الله بن كيسبة النهدي مع أبي موسى الأشعري في قتال أهل تستر، فمر بقراح بطيخ، فمد يده ليأخذ منه، فمنع وحبس، فقال الأبيات.

**الشرح:**

٢- بنات أعوج: فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه. (لسان العرب مادة: عوج).
القنطرة: الجسر، وقيل ما ارتفع من البنيان. (لسان العرب مادة: قنطر).

**التخريج:**

الأبيات لعبد الله بن كيسبة في كتاب ربيع الأبرار ٢٣٧/١ .

**الشاعر:**

عبد الله بن كيسبة بفتح الكاف وسكون المثناة التحتية وفتح المهملة بعدها باء موحدة، النهـــدي. ذكره المرزباني في معجم الشعراء قال: وكيسبة أمه، ويقال اسمه عمرو.

وقد ذكره في قسم المخضرمين الذين أدركوا النبي – صلى الله عليه وسلم – ولم يروه.

وهو القائل لعمر بن الخطاب واستحمله فلم يحمله : اقسم بالله أبو حفص عمر.. الأبيات، وكـــان عمر نظر الى راحلته لما ذكر انها وجعت فقال والله ما بها من قلبة فرد عليه فعلاه بالدرة وهـــرب وهـــو يقول ذلك فلما سمع عمر آخر قوله حمله وأعطاه وله قصة مع أبي موسى في فتح تستر وقيل إن كنيته أبو كيسبة، وأن عمر سمعه ينشدها فاستحلفه أنه ما عرف بمكانه فحلف فحمله. (الإصـــابة لابـــن حجـــر ٩٦/٥)، خزانة الأدب ١٥٣/٥ .

## حرف الراء

### (٢)

**وقال عبد الله بن كيسبة النهدي أيضاً:** **البحر: الرجز**

١- أقسم باللّه أبو حفص عمر
٢- ما مسّها من نقب ولا دبر
٣- اغفر له اللهم إن كان فجر
٤- حقّاً ولا أجهدها طول السّفر
٥- واللّه لو أبصرت نضوي يا عمر
٦- وما بها عمرك من سوء الأثر
٧- عددتني كابن سبيل قد حضر

**المناسبة:**

وقف عبد الله بن كيسبة النهدي بين يدي عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين أبدع بي وأدمت بي راحلتي، ودبر ظهرها ونقب خفها. فقال له عمر: والله ما أظنك أنقبت ولا أحفيت، فخرج الرجل، ثم خرج عمر والرجل يقول الأبيات، فرق له عمر وأمر له ببعير ونفقة.

**الشرح:**

٢- نقب: أَراد بالنَّقَبِ رِقَّةَ الأَخْفافِ. (لسان العرب مادة: نقب).
والدَّبَرَةُ بالتحريك قَرْحَةُ الدابة والبعير والجمع دَبَرٌ وأَدْبارٌ. ودَبِرَ بعيره وأَنْقَبَ إِذا حَفِيَ خُفُّ بعيره. (لسان العرب مادة: دبر).
٥- النِّضْوُ: البَعير المهزول. (الصحاح مادة: نضا).

**التخريج:**

الأبيات في كتاب خزانة الأدب ١٥٣/٥ لعبد الله بن كيسبة والأبيات (١، ٢، ٣) نسبها ابن حجر في الإصابة ٩٥/٥، ١٦٤/٧ إلى عبد الله بن كيسبة.

وذكر ابن يعيش في شرح المفصل ٧١/٣ أن الرجز لرؤبة بن العجاج. وهذا لا أصل له، فإن رؤبة مات في سنة خمس وأربعين ومائة، و لم يعده أحد من التابعين فضلاً عن المخضرمين. والله أعلم.

والأبيات الأول والثاني والثالث في معاهد التنصيص لأعرابي ٢٧٩/١. والثاني والثالث في كتاب الصاحبي في فقه اللغة ١٩٠ لأعرابي. والأول والثاني في المفصل في صنعة الإعراب ص ١٥٩ بلا نسبة.

## حرف اللام

### (١)

**قال كعب بن ذي الحبكة النهدي:** **البحر: الطويل**

١-لعمــري لــئنْ اطــردتني مــا إلى الــتي طمعــتَ بهــا مــن ســقطتي لســبيل
٢-رجوت رجوعي يا ابن أروى ورجعــتي إلى الحق زهــراً غــال جهلــك غــول
٣-وإن اغتـــرابي في الـــبلاد وجفـــوتي وشـــتميَ في ذات الإلـــهِ قليـــل
٤-وإن دعـــائي كـــل يـــوم وليلـــةٍ علـــيكم بدنباونـــدكم لطويـــل

**المناسبة:**

بلغ عثمان بن عفان رضي الله عنه أن ابن ذي الحبكة النهدي يعالج نيرنجاً [(١)] فأرسل إلى الوليد بن عقبة وهو والٍ على الكوفة ليسأله عن ذلك، فإن أقر به فأوجعه ضربا وغرِّبه إلى دنباوند، ففعل الوليد ذلك، فأقر فغربه إلى دنباوند، فلما ولي سعيد رده وأكرمه، فكان من رؤوس أهل الفتن في قتل عثمان، فقال الأبيات: (معجم البلدان ٤٧٧/٢).

**الشرح:**

٢- يقال غالته غول إذا وقع في مهلكة. (الصحاح مادة: غول).

٤- دنباوند بضم أوله وسكون ثانيه وبعده باء موحدة وبعد الألف واو ثم نون ساكنة وآخره دال لغة في دباوند وهو جبل من نواحي الري.

ودنباوند من فتوح سعيد بن العاصي في أيام عثمان لما ولي الكوفة سار إليها فافتتحها وافتتح الرويان وذلك في سنة ٢٩ أو ٣٠ للهجرة. معجم البلدان ٤٧٥/٢ .

**التخريج:**

الأبيات لكعب في كتاب معجم الشعراء ص ٢٨٠، وتاريخ الرسل والملوك للطبري ٢٨٢/٢، والبيتان (٣، ٤) في كتاب ربيع الأبرار ٢٠/٣، وفي التذكرة الحمدونية: ١٣٧/٨ .

---

(١) النيرنج: من أنواع السحر والشعوذة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية معجم الشعراء.

٢- في معجم البلدان:

رجوت رجوعي يـــا ابـــن أروى ورجعـــتي إلى الحق دهـــراً غـــال حلمـــك غـــول

**الشاعر:**

شاعر سيره الوليد بن عقبة بن أبي معيط أيام تقلده الكوفة دنباوند لأنها أرض سحرة بعد أن عـــزَّره وكان اتهم بالسحر.

## حرف الراء

### (١)

**قال قطبة بن الزبعرى القيني:** **البحر: الوافر**

١-لمـــن ظعـــن تطـــالع مـــن ســـتار مـــع الإشـــراق كالنخـــل الوقـــار

٢-ولســـت كمـــن يغمَّـــز جانبـــاه كغمـــز الـــتين تجنيـــه الجـــواري

٣-رأيـــت معاشـــراً في النـــاس دقـــوا خبـــت نيرانهـــم فرفعـــت نـــاري

٤-حميـــت القـــوم قـــد علمـــت معـــد ومـــن للقـــوم مـــن مـــولى وجـــار

٥-حبـــوت بهـــا قضـــاعة إن مثلـــي حقيـــق أن يـــذب عـــن الـــذمار

**المناسبة:**

في الفخر.

**التخريج:**

الأبيات لقطبة بن الزبعرى في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب (نوادر المخطوطات ٩٦/١) عدا البيتين (١، ٣)، ومنسوب إلى قطبة بن الخضراء في ربيع الأبرار ٣٥٤/٢ البيتـان (٢،٣)، والبيت الأول في المحكم (مادة: وقر) لقطبة. ولسان العرب (مادة: وقر).

**الشاعر:**

قطبة بن الزبعري، وهي أمه، وهو قطبة بن زيد بن سعد بن امرئ القيس بن ثعلبة من بني القين بـن جسر. من المخضرمين. وكان سيد قضاعة في الجاهلية وأول الإسلام.

## حرف العين

(١)

قال معاويةَ بن عبد العزى بن ذراعِ الجرْميّ: البحر: الطويل

١-وإني أخـــو جـــرم كمـــا قـــد علمـــتم إذا جمعـــــت عنـــــد الـــــنبي المجـــــامع

٢-فـــــان أنـــــتم لم تقنعـــــوا بقضـــــائه، فـــــإني بمـــــا قـــــال الـــــنبي لقـــــانع

٣-ألم تـــــر جرمـــــا أنجـــــدت، وأبـــــوكم مع اســـالقمل في جفـــر الأقيصـــر شـــارع

٤-إذا قرة جـــاءت يقـــول: أصـــب بهـــا سوى القمـــل، إني مـــن هـــوازن ضـــارع

٥-فما أنـــتم مـــن هـــؤلا النـــاس كلـــهم بلـــــى ذنـــــب مـــــا أذنبـــــتم وأكـــــارع

٦-وإنكـــــم كالحنصـــــرين أخســـــتا وفاتتـــــــهما في طـــــــولهن الأصـــــــابع

**المناسبة:**

كان لقضاعة ولخمٍ وجذام وأهل الشام في الفترة صنم يقال له الأقيصر. فكانوا يحجونـــه ويحلقـــون رءوسهم عنده. فكان كلما حلق رجل منهم رأسه، ألقى مع كل شعرةٍ قرةً (قبضة) من دقيقٍ. فكانـــت هوازن تنتابهم في ذلك الإبان. فإن أدركه قبل أن يلقى القرة مع الشعر، قال: أعطنيه فإني مـــن هـــوازن ضارع وإن فاته، أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل والدقيق، فحبزه وأكله. فاختصمت جرم وبنو جعدة في ماءٍ لهم إلى النبي "صلى الله عليه وسلم" يقال له العقيق. فقضى به رسول الله لجرمٍ. فأنشد الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات مثبتة لمعاوية بن عبدالعزى في كتاب الأصنام ص ٤٩، ومعجم البلـــدان (٢٣٨/١-٢٣٩)، والبيتان (٣، ٤) منسوب على إلى معاوية بن أبي معاوية الجرمي في كتاب الحيوان ٣٧٨/٥، وفي المعـــاني الكبير ٤٢٦/٣. ومنسوب إلى معاوية بن أبي ربيعة الجرمي في البخلاء ١٨٤/٢ .

والبيتان (١، ٢) منسوبان إلى أسماء بن رئاب في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥١/٢، وفي كتـــاب الوافي بالوفيات ٣٩/٩ .

وهما لأسماء بن قارب بن معاوية بن مالك الجرمي في نسب معد واليمن الكبير ٦٩٧/٢-٦٩٨ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية كتاب الأصنام.

٣- في كتاب الحيوان والبخلاء:

ألم تـــــر جرمـــــا أمجــــدت، وأبـــــوكم ‏ ‏ مـــع القمـــل في قـــص الملبـــد شـــارع

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الراء

### (١)

**قال عمرو بن مرة الجهني:** **البحر: الرجز**

١- يـــا أيهـــا الـــداعي ادعنـــا وأبشـــر
٢- وكـــــن قضـــــاعياً ولا تـــــترر
٣- نحـــن بنـــو الشـــيخ الهجـــان الأزهـــر
٤- قضـــاعة الأثـــرون خـــير معشـــر
٥- قضـــاعة بـــن مالـــك بـــن حمـــير
٦- النســـب المعـــروف غـــير المنكـــر
٧- في الحجـــر المنقـــوش تحـــت المنـــبر

**المناسبة:**

كان الشاعر ممن هاجر إلى الشام وأقام بها، ودعاه معاوية بن أبي سفيان إلى أن يحوّل نسب قضاعة إلى معد بن عدنان فقال له: أصعدني المنبر واجمع لي الناس، فلما فعل قال الأبيات.

**الشرح:**

٢- لا تترر: لا تنتسب إلى نزار بن معد بن عدنان.
٣- رجل هِجانٌ كريمُ الحَسَبِ نَقِيُّه. (لسان العرب مادة: هجن).
والأَزْهَرُ الحسن الأَبيض من الرجال وقيل هو الأَبيض فيه حمرة ورجل أَزْهَرُ أَي أَبيض مُشْرِقُ الوجه والأَزهر الأَبيض المستنير. (لسان العرب مادة: زهر).

**التخريج:**

الأبيات لعمرو بن مرة في كتاب السيرة النبوية ٢٦/١ عدا الأبيات (١، ٢، ٤). والأبيات (١، ٥، ٦) في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء ص ١٥٢.

والأبيات (١، ٣، ٥، ٦) منسوبة إلى عطاف بن شعفرة في المناقب المزيدية ٣٣٨/١ .

وبلا نسبة في نسب قريش ١/٥ عدا الأبيات (٣، ٤، ٧)، وفي الأغاني ٨/٦٦ عدا الأبيات (٣، ٧).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية السيرة النبوية.

١- في الأغاني:

يا أيها الداعي ادعنا وأبصر

٣- في المناقب المزيدية:

نحن بنو الشيخ اليماني الأزهر

**الشاعر:**

عمرو بن مرة بن عبس بن مالك بن محرّث بن مازن بن رواعة الجهني، وقد أسلم وحسن إسلامه. ثم حدث عن رسول الله أنه رأى قوماً من حمير قد أسلموا وهاجروا فقال له: هؤلاء قومك. وروى ابن الأعرابي أنه أول من ألحق قضاعة بحمير. وقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام، فأجابوه إلاّ رجلا ردّ عليه قوله، فدعا عليه عمرو بن مرّة فسقط فوه، فما كان يقدر على الكلام، وعمي واحتاج.

# حرف الراء

## (٢)

**وقال عمرو بن مرة الجهني:** **البحر: الطويل**

١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ ... وَبَيَّنَ بُرْهَانَ الْقُرَانِ لِعَامِرِ

٢- كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَن نُورٌ لِجَمْعِنَا ... وَأَحْلَافِنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ

٣- إِلَى خَيْرِ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْض كُلِّهَا ... وَأَفْضَلِهَا عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ

٤- أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا تَقطَّعَتْ ... بُطُونُ الأَعَادِي بالظُّبَا وَالْخَوَاطِرِ

٥- فَنَحْنُ قَبيلٌ قَدْ بُنِيَ الْمَجْدُ حَوْلَنَا ... إِذَا اختُلِيَتْ فِي الْحَرْب هَامُ الْأَكَابر

٦- بَنُو الْحَرْب نَفْرِيهَا بأَيْدٍ طَويلَةٍ ... وَبِيض تَلَأْلَأ فِي أَكُفِّ الْمَغَاور

٧- تَرَى حَوْلَهُ الْأَنْصَارَ تَحْمِي أَمِيرَهُمْ ... بسُمْرِ الْعَوَالِي وَالصِّفَاحِ الْبَوَاتِرِ

٨- إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيُوثِ الْهَوَاصِرِ

٩- تَبَلَّجَ مِنْهُ اللَّوْنُ وَازْدَادَ وَجْهُهُ ... كَمِثْلِ ضِيَاءِ الْبَدْرِ بَيْنَ الزَّوَاهِرِ

**المناسبة:**

خَرَجَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَحَبَاهُمْ وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا هَذِهِ نُسْخَتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ بِكِتَابٍ صَادِقٍ وَحَقٍّ نَاطِقٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ لِجُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ: إِنَّ لَكُمْ بُطُونَ الْأَرْضِ وَسُهُولَهَا وَتِلَاعَ الْأَوْدِيَةِ وَظُهُورَهَا تَرْعَوْنَ نَبَاتَهُ وَتَشْرَبُونَ صَافِيَهُ عَلَى أَنْ تُقِرُّوا بِالْخُمْسِ، وَتُصَلُّوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَفِي التَّبِعَةِ وَالصُّرَيْمَةِ شَاتَانِ إِنِ اجْتَمَعَتَا وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ، لَيْسَ عَلَى أَهْلِ الْمِيرَةِ صَدَقَةٌ، وَلَا عَلَى الْوَارِدَةِ لَبِقَةٌ، وَشَهِدَ مَنْ حَضَرَنَا مِن الْمُسْلِمِينَ بِكِتَابِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ.

**الشرح:**

٣- اعتكار الضرائر: الاعتكار هنا بمعنى الاختلاط، والضرائر الأمور المختلفة، كضرائر النساء لا يتفقن. (لسان العرب مادة: عكر، ومادة: ضرر).

٥- اختليت: قطعت. (لسان العرب، مادة: خلا).

**التخريج:**

الأبيات لعمرو في البداية والنهاية ٣/٦١١-٦١٢ ، والبيت الأول في كتاب من اسمه عمــرو مــن الشعراء ص ١٥١ .

## حرف الكاف

### (٣)

**وقال عمرو بن مرّة الجهنيّ:** **البحر: الطويل**

١- شــهدت بــأنّ الله حــقٌّ وأنّــني ... لآلهــة الأحجــار أوّل تــارك
٢- وشمّرت عــن ســاقي الإزار مهــاجراً ... إليــك أجــوب الوعــث بعــد الــدّكادك
٣- لأصحب خير النّــاس نفســاً ووالــدا ... رســول مليــك النّــاس فــوق الحبائــك

**المناسبة:**

روى عنه محمد بن سعد بسنده إليه قال: كان لنا صنمٌ، وكنا نعظّمه، وكنت سادنه، فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كسرته، وخرجت حتى أقدم المدينة على النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقدمت فأسلمت وشهدت شهادة الحقّ، وآمنت بما جاء به من حلال وحرام، فقال الأبيات في ذلك.

**الشرح:**

٢- الوعث: الوَعْثُ المكان السَّهْلُ الكثير الدَّهِسُ تغيب فيه الأَقدام قال ابن سيده الوَعْثُ من الرمل ما غابت فيه الأَرجل والأَخفاف وقيل الوَعْثُ من الرمل ما ليس بكثير جداً وقيل هو المكان اللين والجمعُ وُعْثٌ. (لسان العرب مادة: وعث).

الدكادك: الدِّكْدِكُ والدَّكْدَكُ والدَّكْدَاكُ من الرمل ما تَكَبَّس واستوى وقيل: هو بطن من الأَرض مستو وقال أَبو حنيفة هو رمل ذو تراب يتلبد. (لسان العرب مادة: دكك).

٣- الحَبَائك الطرق واحدها حَبِيكة يعني بها السموات لأَن فيها طرق النجوم والمَحْبُوك ما أُجيد عمله والمَحْبُوك المُحْكَمُ الخلق. (لسان العرب مادة: حبك).

**التخريج:**

الأبيات لعمرو في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ١٨/١٥ .

## حرف الميم

(٤)

**وقال عمرو بن مرة الجهني أيضاً:** **البحر: الكامل**

| | |
|---|---|
| ١-إن الزمـــان ومـــا تـــرين بمفرقـــي | صـــرفا الغوايـــة فانصـــرفت كريمـــا |
| ٢-وصـــحوت إلا مـــن لقـــاء محـــدث | حســـن الحـــديث، يزيـــدني تعليمـــا |

**التخريج:**

البيت الثاني لعمرو في كتاب الموشى، لمحمد بن أحمد الوشاء، تحقيق: عبدالأمر علي مهنا، دار الفكر اللبناني: بيرو، ط١، ١٩٩٠م، ص ٤٠ .

وكلاهما في البصائر والذخائر ١٤٥/٢ لإبراهيم بن العباس، وفي محاضرات الأدباء لبشار بن برد ٣٤٩/٢، وبلا نسبة في الجليس الصالح الكافي، المعافى بن زكريا النهرواني، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤٢٦، ص ٣٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية البصائر والذخائر.

١- في محاضرات الأدباء:

| | |
|---|---|
| إن المشـــيب ومـــا تـــرين بمفرقـــي | صـــرف الغـــواني فانصـــرفت كريمـــا |

١- في الجليس الصالح الكافي:

| | |
|---|---|
| إن المشـــيب ومـــا بـــدا في عارضـــي | صـــرفا الغوايـــة فانصـــرفت كريمـــا |

٢- في الجليس الصالح الكافي:

| | |
|---|---|
| وســـخوت إلا عـــن جلـــيس صـــالح | حســـن الحـــديث، يزيـــدني تعليمـــا |

## حرف الراء

### (١)

**قال أحد البهرانيين:** **البحر: الطويل**

١-ألا علـــلاني قبـــل جـــيش أبي بكـــر لعـــل منايانـــا قريـــب ومـــا نـــدري
٢-ألا علـــــلاني بالزجـــــاج وكـــــررا علـــي كميـــت اللـــون صـــافية تجـــري
٣-ألا علـــلاني مـــن ســـلافة قهـــوة تسلي همـــوم الـــنفس مـــن جيـــد الخمـــر
٤-أظـــن خيـــول المســـلمين وخالـــداً ســـتطرقكم قبـــل الصـــباح مـــن البشـــر
٥-فهـــل لكـــم في الســـير قبـــل قتـــالهم وقبـــل خـــروج المعصـــرات مـــن الخـــدر

**المناسبة:**

لما ورد كتاب أبي بكر الصديق رضى الله عنه إلى خالد بن الوليد، يأمره بالمسير إلى الشام في نصف العسكر سار كما أمره، فلما انتهى إلى سوى أغار على أهله، وهم بهراء، وأتاهم وهم يشربون الخمـــر، ومغنيهم يقول الأبيات.

**الشرح:**

٢- الكُمَيْتُ من أَسماء الخمر لما فيها حُمرة وسواد. (الصحاح مادة: كمت).

٣- السلافُ ما سال من عصير العنب قبل أَن يعصر ويسمى الخمر سُلافاً وسُلافةُ كلِّ شيء عصرْته أَوَّلُه وقيل السلافُ والسلافةُ من كل شيء خالِصُه. (لسان العرب مادة: سلف).

والقهوة: الخَمْر، سُميّت قهوة لأنّها تُقهي الإِنسانَ. أي: تُشْبِعُه، وتذهب بشهوة الطّعام. (العين مـــادة: قهو).

٤- البشر: وهو اسم جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية وفيه أربعة معادن معدان القار والمغرة والطين الذي يعمل منه البواتق التي يسبك فيها الحديد والرمل الذي في حلب يعمـــل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل بني تغلب بن وائل. (معجم البلدان ١/٤٢٦).

٥- المُعْصِرات: جمع معصر (وهذا الجمع لم تذكره كتب اللغة) وهي التي بَلَغَتْ عَصْرَ شبابها وأَدركت، وقيل: أَول ما أَدركت وحاضت، يقال: أَعْصَرَت، كأَنها دخلت عصر شبابها قد أَعْصَرَت أَو قَـــدْ دَنـــا إِعْصارُها والجمع مَعاصِرُ ومَعاصِيرُ؛ ويقال: هي التي قاربت الحيض لأَنّ الإِعصارَ في الجارية كالمُراهَقة في

الغُلام، روي ذلك عن أَبي الغوت الأَعرابي؛ وقيل: الْمُعْصِرُ هي التي راهقت العِشْرِين، وقيل: الْمُعْصِر ساعة تَطْمِث أَي تحيض لأَنها تحبس في البيت، يجعل لها عَصَراً، وقيل: هي التي قد ولدت، وقيل: سميت الْمُعْصِرَ لانْعِصارِ دم حيضها ونزول ماء تَرِيبَتِها للجماع. (العين، لسان العرب مادة: عصر).

**التخريج:**

الأبيات لأحد بني بهراء في تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣٤٦/٢، وفي كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ٧٤/١٩-٧٤، ومنسوب إلى حرقوص بن النعمان في معجم البلدان (٤٢٧/١) عدا البيت الثالث، وفيه زيادة بيت بعد البيت الأخير وهو:

أريني سلاحي يا أميمة إنني ... أخاف بيات القوم أو مطلع الفجر

والبيتان (١، ٥) في الأوائل للعسكري ١٧/٢ منسوب إلى ابن النعمان الهزاوي وفيه زيادة بيت وهو:

أريني سلاحي يا سميّ فإنني ... أخاف بيات القوم أو مطلع الفجر

وعدا البيت الأول بلا نسبة في عيون الأخبار ١٤٣/١.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية تاريخ الرسل والملوك.

٤- في عيون الأخبار:

أظن سيوف المسلمين وخالدا ... سيطرقكم قبل الصباح من البشر

٤- في معجم البلدان:

أظن سيوف المسلمين وخالداً ... ستطرقكم عند الصباح على البشر

٤- في نهاية الأرب:

أظن خيول المسلمين وخالداً ... ستطرقكم قبل الصباح مع النسر

٥- في الأوائل:

فهل لكم في السلم قبل قتالهم ... وقبل خروج المعصرات من الخدر

## حرف الباء

### (١)

**قالت هند الجهنية:** **البحر: الطويل**

١-لَعَمرُكَ ما ياسـينُ تُغـني مِـنَ الهَـوَى وَقُرْبُـكَ مِـنْ ياسـينَ أشـهى إلى قلـبي
٢-فَدَعْ ذِكـرَ ياسـينَ، فَلَـيسَ بنـافعي فـإنِّيَ في غَمـر الحَيَـاةِ، وَفي كَـرْب
٣-تَحَرّجـتَ عَـنْ إتيَاننَـا، وَحَـدِيثِنَا فقَتليَ، إنْ فكّـرتَ، مـن أكـبر الـذّنب
٤-وَإتيَانُنَـا أدنى إلى الله زُلفـةً وَأحسَنُ مِـنْ قَتـل المُحِـبّ بـلا عَتـب

**المناسبة:**

قالتها حين رد عليها رجل اسمه بشر أحبته وطلبته، فأمرها بقراءة القرآن وسورة يس. وكان ذلك في بدء الإسلام.

**التخريج:**

الأبيات لهند في كتاب مصارع العشاق ٢/٢٥٤. ويتضح من سياق القصة والأبيات أنها موضوعة.

**الشاعرة:**

لم أعثر لها على ترجمة.

## حرف الدال

**(٢)**

**وقالت هند الجهنية أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-تَمّـــرّ ببَـــابي لَـــيسَ تَعلَـــمُ مَـــا الّـــذي أُعَالِجُ مـــن شَـــوْق إلَيـــكَ ومـــن جُهـــدِ
٢-تَمُرّ رَخيّ البَـــال مِـــنْ لَوْعَـــةِ الهَـــوَى وَأنـــتَ خلـــيُّ الـــذّرْع ممّـــا بـــدا عِنـــدي
٣-فَـــدَيْتُكَ، فَـــانظُرْ نَحـــوَ بَـــابي نَظـــرَةً فإنّـــكَ أهـــوَى النّـــاس كلّهـــم عِنـــدي
٤-فَوَاللهِ لَـــوْ قصّـــرْتَ عَنّـــا فَلَـــمْ تَكُـــنْ تَمُـــرّ بنـــا أصْـــبَحتُ لا شـــكّ في لحـــدِ

**المناسبة:**

كان في بدء الإسلام شاب، وكان يقال له بشر، وكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان من بني أسيد بن عبد العزى، وكان طريقه، إذا غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله، أن يأخذ على جهينة، وإذا فتاة من جهينة، فنظرت إليه، فعشقته، وكان لها من الحسن والجمال حظ عظيم، وكان لها زوج يقال له سعد بن سعيد، فكانت تقعد كل غداة لبشر، حتى يجتاز بها، لينظر إليها، فلما أخـــذها حبه كتبت إليه هذه الأبيات.

**الشرح:**

٢- الذَّرْع: البدن، يقال أبْطَرَني ذَرْعِي: أبلى بدني وقطع عليَّ معاشي، ورجل واسع الذَّرْعِ والذِّرَاعِ أي الخلق، على المثل. (المحكم مادة: ذرع).

**التخريج:**

الأبيات لهند في مصارع العشاق ٢٥٢/٢ . ويتضح من سياق القصة وجميع الأبيات التي وردت فيها أنها موضوعة كما ذكرنا.

## حرف الراء

### (٣)

**وقالت هند الجهنية أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-أمَــرْتَ بتَقــوَى الله، وَالصّــبر وَالتّقَــى فكَيــفَ وَمــا لي مــن سَــبيل إلى الصّــبر
٢-وَهَلْ تَســتطيعُ الصّــبرَ حَــرّى حَزينَــةٌ مُعَذَّبَـــةٌ بالحُـــبِّ مُـــوقَرَةُ الظّهـــر؟
٣-وَوَالله مَــا أدعُــوكَ يــا حُــبُّ للّــذِي تَظُــنّ، وَلَكِــنْ للحَــديثِ وَللشّــعر
٤-وَكَــيْ نَتَــدَاوَى مَــا تَرَاكَــدَ داؤُهُ من الشوْق وَالحبّ الذي لــكَ في صَــدري
٥-وَلَستُ، فدتكَ النّفسُ أبغيــك مَحرمَــا وَمَا ذاكَ مــن شــأني وَلا ذاكَ مــن أمــري
٦-وَمَــا حــاجَتي إلاّ الحَــديثُ وَمَجلِــسٌ يُســكّنُ دَمعــاً يَســتَهلّ علــى النّحــر

**المناسبة:**

قالتها رداً على أبيات له أمرها فيها بتقوى الله.

**الشرح:**

٢- مُوقَرَة: من الوقر وهو الحمل، يقال امرأة موقرة إذا حملت حملاً ثقيلاً. (الصحاح مادة: وقر).

**التخريج:**

الأبيات لهند في كتاب مصارع العشاق ٢/٢٥٣ .

## حرف الراء

### (٤)

**وقالت هند الجهنية أيضاً:** **البحر: البسيط**

| | |
|---|---|
| ١- كَفّـــرْ يمينَـــكَ! إنّ الـــذّنبَ مَغفـــورُ | وَاعلَـــمْ بأنّـــكَ إن كَفّـــرْتَ مـــأجورُ |
| ٢- لا تَطـــرُدنّ رَسُـــولي وَارْثَـــيَنّ لَـــهُ | إنّ الرّسُـــولَ قَليـــلُ الـــذّنب مـــأمُورُ |
| ٣- وَاعلَـــمْ بـــأني أبيـــتُ اللّيـــلَ سَـــاهِرَةً | وَدَمـــعُ عَـــيني عَلـــى خَـــدّيّ مَحـــدُورُ |
| ٤- أدعـــوهُ باسمِـــكَ في كَـــرْب وَفي تعـــب | وَأنـــتَ لاهٍ قَريـــرُ العَـــين مَســـرُورُ |

**المناسبة:**

لما لج بشر وترك الممر ببابها، أرسلت إليه بوصيفة لها فأنشدته هذه الأبيات، فقال للوصيفة: لأمر ما لا أمر، فلما جاءت الوصيفة أخبرتها بقول بشر، فكتبت الأبيات له.

**التخريج:**

الأبيات لهند في كتاب مصارع العشاق ٢/٢٥٥.

## حرف الكاف

**(٥)**

**وقالت هند الجهنية أيضاً:** **البحر: البسيط**

| | |
|---|---|
| ١-سألتُ رَبي، فقــد أصَــبحتَ لي شَــجَناً | أن تُبتَلـــى بهَــوَى مَـــنْ لا يُبَالِيكَــا |
| ٢-حتى تّذوقَ الذي قد ذُقتُ مـــن نَصَــب | وَتَطلُــبَ الوَصـــلَ مِمّـــنْ لا يُؤاتيكَــا |
| ٣-رَمَـــاكَ رَبّـــي بحُمّـــاةٍ مُقَلقِلَـــةٍ | وَبامتِنَـــاع طَبيــــب لا يُـــــداويكَا |
| ٤-وَأنْ تَظَـــلّ بصـــحرَاء عَلـــى عَطَـــش | وَتَطلُــبَ المَـــاءَ مِمّـــن لَـــيسَ يَســقيكَا |

**المناسبة:**

لما قرأ بشر أبياتها السابقة غضب غضباً شديداً، وحلف لا يمر بباب هند ولا يقرأ لها كتابـاً، فلمـا امتنع كتبت إليه هذه الأبيات.

**الشرح:**

٣- مقلقلة: من القَلْقَلة وهو شدّة اضطراب الشيء وتحركه. (لسان العرب مادة: قلل).

**التخريج:**

الأبيات لهند في كتاب مصارع العشاق ٢/٢٥٤ .

## حرف اللام

### (١)

**قال كعب النهدي:** **البحر: الوافر**

١-فهـــل تعـــدو المقـــادر يـــا لقـــومي هـــــلاك المــــال أو فقـــــد الرّجـــــال
٢-فكـــــلاًّ قـــــد لقيـــــت وقلّبـــــتني صـــروف الـــدّهر حـــالاً بعـــد حـــال
٣-فمـــا أبقـــين منّـــي غـــير نضـــو بـــــه أثـــــر الرّحالـــــة والحبـــــال
٤-عـــروفٍ كلّمـــا جلبـــت قـــروحٌ بـــــه نكئـــــت بأعـــــدالٍ ثقـــــال

**المناسبة:**

أصيب عمرو بن كعب النهدي بتستر مع مجزأة بن ثور في خلافة عثمان، فكتموا أباه الخبر ثم علم بعد فلم يجزع وقال: الحمد لله الذي جعل من صلبي من أصيب شهيداً وقال الأبيات.

**الشرح:**

٣- النِّضْوُ: البَعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أَكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل في الإِنسان. (لسان العرب مادة: نضا).

والرِحالَةُ: سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشبٌ، كانوا يتَّخذونه للركض الشديد. (الصحاح مادة: رحل).

٤- عروف من العَرْفَةُ: قرحةٌ تخرج في بياض الكفّ عن ابن السكيت، يقـــال: عُـــرِفَ الرجـــل فهـــو مَعْروفٌ، أي خرجت به تلك القَرحة. (الصحاح مادة: عرف).

**التخريج:**

الأبيات لكعب في كتاب التعازي والمراثي ص ٢٤١.

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الياء

**(٢)**

**وقال كعب النهدي أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-جزى حمـــلاً جـــازي العبـــاد كرامـــةً وعمرو بن كعب خـــير مـــا كـــان جازيـــا
٢-خليلـــــيّ وابـــــنيّ اللّـــــذين تتابعـــــا شـــــهيدين كانـــــا عصـــــمتي ورجائيـــــا
٣-ومـــــن يعطـــــه الله الشّـــــهادة يعطـــــه بهـــــا شـــــرفاً يـــــوم القيامـــــة عاليـــــا

**المناسبة:**

ثم استشهد ابن له آخر يقال له حمل مع سعيد بن العاص بجرجان فبلغه فقال: الحمد لله الذي تـــوفى ابني شهيداً. وقال الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات لكعب في كتاب التعازي والمراثي ص ٢٤١ .

## حرف الميم

(١)

**قال قطبة بن قتادة العذري:** **البحر: المتقارب**

١-طعنـــت ابـــن زافلـــة بـــن الإرا ش بـــرمح مضـــى فيـــه ثم انحطـــم

٢-ضـــربت علـــى جيـــده ضـــربة فمـــال كمـــا مـــال غصـــن الســـلم

٣-وســـقنا نســـاء بـــني عمـــه غـــداة رقـــوقين ســـوق الـــنعم

**المناسبة:**

لما فصل المسلمون من المدينة لمعركة مؤتة سمع العدو بمسيرهم، فجمعوا لهم، وبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة ألف من بهراء ووائل وبكر ولخم وجذام والقين، عليهم رجل من بلى ثم أحد إراشة؛ يقال له: مالك بن زافلة، فعبأ المسلمون، فجعلوا على ميمنتهم قطبة بن قتـادة، وعلـى ميسرتهم عباية بن مالك – ويقال: عبادة – ثم التقوا واقتتلوا وكان قطبة بن قتادة العذرى حمـل علـى مالك بن زافلة فقتله وهو على المائة ألف التي اجتمعت من العرب، فقال هذين البيتين.

**الشرح:**

١- هو مالك بن زافلة — قال ابن هشام ويقال ابن رافلة بالراء- أمير أعراب النصارى. (البداية والنهاية ٤٣٦/٦ .

٢- السَّلَمُ شجر من العِضاه وورقها القَرَظ الذي يُدْبَغُ به الأَديمُ وقال أَبو حنيفة السَّلَمُ سَلِبُ العيـدان طولاً شبه القُضْبانِ وليس له خشب وإِن عظُم وله شوك دُقاقٌ طُوالٌ حادّ إِذا أَصاب رجـل الإِنسـان. (لسان العرب مادة: سلم).

٣- رَقُوقَيْنِ: مَوْضِعٌ مِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي دَارَتْ فِيهَا مَوْقِعَةُ مُؤْتَةَ، وَلَعَلَّ هَذَا الِاسْمَ قَدْ تَغَيَّرَ مَعَ الزَّمَنِ. المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ١٤٢.

**التخريج:**

الأبيات لقطبة في كتاب السيرة النبوية ٣٢/٥ ، والبداية والنهاية (٤٣٦/٦-٤٣٧)، والبيتـــان (١، ٢) في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ١٩٨/١٧-١٩٩.

**الشاعر:**

ل م أعثر له على ترجمة.

## حرف الدال

(١)

**قالت أم فطن بن سريح العذري:** **البحر: البسيط**

١-يا جامعــاً جــامع الأحشــاء والكبــد يـــا ليـــت أمـــك لم تولـــد و لم تلـــد

**المناسبة:**

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وأصحابه في كسر صنم ودّ، فحاربه بنو عبـد ودّ من بني عذرة ومنهم فطن هذا، فقتل، فقالت هذا البيت.

**التخريج:**

البيت لأم فطن في كتاب بلاغات النساء ص ١٧٦، وكتاب الأصنام ص ٥٦، واسمـه في كتـاب الأصنام فطن بن شريح العذري، وكتاب الزهرة ص ٥٤٣ لأم فطن بن شريع العـذري، وفي معجـم البلدان ٣٦٨/٥ لأم قطن بن شريح.

ومنسوب إلى أم جامع في تعليق أمالي ابن دريد ص ١٢٧.

**الشاعرة:**

لم أعثر لها على ترجمة.

## حرف الميم

### (٢)

**وقالت أم فطن بن سريح العذري أيضاً:** **البحر: الوافر**

١-ألا تلـــــك المســـــرة لا تــــــدوم ولا يبقـــى علـــى الـــدهر النعـــيم

٢-ولا يبقـــى علـــى الحـــدثان غفـــر بشـــــــــاهقة لـــــــــه أمٌّ رؤوم

**المناسبة:**

في رثاء ابنها المذكور في المقطوعة السابقة.

**الشرح:**

٢- الغُفْرُ: ولد الأروية وهي أنثى الوعول، وفي المثل (أبعد من مطلع الغفر) . (الصحاح مـــادة: غفـــر، أساس البلاغة مادة: غفر).

رؤوم: رئمت الناقة ولدها إذا تعطفت. (جمهرة اللغة مادة: رمو).

**التخريج:**

البيتان (١،٢) لأم فطن في كتاب بلاغات النساء ص ١٧٦ ، وكتاب الأصنام ص ٥٦، وتعليق من أمالي بن دريد ص ١٢٧، وكتاب الزهرة ص ٥٤٣، وفي معجم البلدان ٣٦٨/٥ .

والبيت (٢) في تهذيب اللغة لأمية بن أبي الصلت، وبعده بيت آخر وهو:

تبيـــت الليـــل حانيـــة عليـــه كمـــا يخـــرمِّس الإرخ الأطـــوم

والبيت (٢) بلا نسبة في جمهرة اللغة (مادة: رمو).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية بلاغات النساء.

١- في كتاب الأصنام ومعجم البلدان:

ألا تلـــــك المـــــودة لا تــــــدوم ولا يبقـــى علـــى الـــدهر النعـــيم

٢- في كتاب الأصنام:

ولا يبقـــى علـــى الحـــدثان غفـــر لـــــــــه أمٌّ بشـــــــــاهقة رؤوم

## حرف الياء

(١)

**قال المجذر بن زياد البلوي:** **البحر: الرجز**

١- إمـــا جهلـــت أو نســـيت نســـبي
٢- فأثبـــت النســـبة أني مـــن بلـــي
٣- الطـــــاعنين برمـــــاح اليـــــزني
٤- والضـــاربين الكـــبش حـــتى يـــنحني
٥- بشـــر بيـــتم مـــن أبـــوه البختـــري
٦- أو بشـــرنْ بمثلـــها منِّـــي بـــني
٧- أنا الـــذي يقـــال أصـــلي مـــن بلـــى
٨- أطعـــن بالصـــعدة حـــتى تنـــثني
٩- وأعـــبط القـــرن بعضـــب مشـــرفي
١٠- أرزم للمـــوت كـــإرزام المـــري
١١- فـــلا تـــرى مجـــذراً يفـــري فـــري

**المناسبة:**

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قد نهى عن قتل أبي البختري لأنه كان أكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وكان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء يكرهه، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب، فلقيه المجذر بن زياد البلوي حليف الأنصار ثم من بني سالم بن عوف فقال المجذر لأبي البختري إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك ومع أبي البختري زميل له قد حج معه من مكة وهو جنادة بن مليحة بنت زهير بن الحارث بن أسد وجنادة رجل من بني ليث واسم أبي البختري العاص قال وزميلي فقال له المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك فقال لا والله إذن لأموتن أنا وهو جميعا لا تتحدث عني نساء مكة أني تركت زميلي حرصاً على الحياة فقال أبو البختري حين نازله المجذر وأبى إلا القتال يرتجز:

لـــن يســـلم ابـــن حـــرة زميلـــه
حـــتى يمـــوت أو يـــرى ســـبيله

فاقتتلا فقتله المجذر بن زياد وقال المجذر في قتله أبا البختري هذا الرجز.

**الشرح:**

٣- يقال رُمْحٌ أَزَنِيٌّ ويَزَنِيٌّ منسوب إلى ذي يَزن أَحد ملوك الأَذْواءِ من اليَمن. (لسان العرب مادة: أزن).

٤- كبش القوم: سيدهم (الصحاح مادة: كبش).

٨- الصعدة: القناة المستوية، تنبت كذلك، لا تحتاج إلى التثقيف، والجمع: صِعاد. وقيل: هي نحو من الألة، والألة: أصغر من الحربة. (المحكم مادة: صعد).

٩- وأعبط: عبط فلان إذا ألقى نفسه في الحرب غير مكره. (الصحاح مادة: عبط).

١٠- أَسد رَزامَة ورَزامٌ ورُزَمٌ يَبْرُك على فَرِيسته. (لسان العرب مادة: رزم).

١١- الفَرْيُ: الشَّقُّ يقال: فَرَيْت الشّيء بالسَّيف وبالشَّفْرة: قطعته وشَقَقْته. (العين مادة: فري).

**التخريج:**

الأبيات للمجذر في السيرة النبوية لابن هشام ٢٧٢/٢، والأبيات (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١) في معجم الشعراء ص ٥٠٧-٥٠٨، والأبيات (٥، ٦، ٧، ٨، ١١) في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٤٤٩/١-٤٥٠، وفي نسب قريش للزبيري ص ٢١٤، والأبيات (٥، ٦، ٧، ٨) في العقد الفريد ٣٧٦/٣.

والبيتان (٧، ٨) في كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٢٢٤ لراجز بلوي.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية السيرة النبوية.

٥- في معجم الشعراء وجمهرة نسب قريش، ونسب قريش:

بشر بيتم إن لقيت البختري

٦- في العقد الفريد:

أو بشرنْ بمثلها منِّي أبي

٧- في معجم الشعراء ونسب قريش والعقد الفريد:

أنا الذي أزعم أصلي من بلي

٧- في تصحيح التصحيف:

أنـــا الـــذي أصـــلي وفرعـــي مـــن بلـــي

٨- في معجم الشعراء وجمهرة نسب قريش ونسب قريش وتصحيح التصحيف:

أطعـــــن بالحربـــــة حـــــتى تنـــــثني

٨- في العقد الفريد:

أضـــــرب بالهنـــــدي حـــــتى ينـــــثني

٩- في معجم الشعراء:

وأعضـــب القـــرب بعضـــب مشـــرفي

١١- في جمهرة نسب قريش ونسب قريش:

ألا تـــــرى مجـــــذراً يفـــــري الفـــــري

**الشاعر:**

المجذر بن زياد بن عمرو بن أخرم بن عمرو بن عمارة بن مالك بن عمرو بن بثيرة بن مشنوء بـــن القشير بن تيم بن عوذ مناة بن ناج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن قران بـــن بلـــي البلوي يقال اسمه عبد الله والمجذر لقب، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا واستشهد بأحد.

وكان المجذر في الجاهلية قتل سويد بن الصامت فلما كان يوم أحد قتل الحارث بن ســـويد المجـــذر غدرا وهرب فلجأ بمكة مرتدا ثم اسلم يوم الفتح فقتله رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمجـــذر، وقـــد تقدمت الإشارة الى ذلك في ترجمة الحارث وما فيه من النزاع وذكر ابن حبان في الصحابة المجذر فقال: له صحبة ولا احفظ له رواية.

الإصابة لابن حجر ٥/٧٠-٧٧١ .

## حرف اللام

(١)

**قال مالك العجلان النهدي:** **البحر: الطويل**

وعبــــد كـــلال جـــار كـــل عظيمـــة سمعـــــت بهـــا في حمـــير وكفيلـــــها

**الشرح:**

عبد كلال: من بطون حمير وهو عبد كُلاَل بن مُثوِّب بن ذي حُرَث بن الحارث بـــن مالـــك بـــن غَيدَان، الذي بعثه تُبّعٌ على مقدّمته إلى اليمامة، فقتل طَسْماً وجديساً. ولعبد كُلالٍ هذا يقول الشـــاعر، ويقال إنّه معدي كرب:

ألاَ إنَّ خــــيرَ النَّـــاس كلِّهـــم فهــــدُ وعبـــدُ كُـــلال خـــيرُ ســـائرهم بَعـــدُ

الاشتقاق لابن دريد ص ٥٢٦ .

**التخريج:**

البيت لمالك في كتاب سمط اللآلئ ٧١/٣ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

## (١)

**قال مرة بن عبد الله النهدي:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-أيا قبر ليلى لو شهدناك أعولت | عليها نساء من فصاح ومن عجم |
| ٢-ويا قبر ليلى ما تضمنت قبلها | شبيهاً لليلى في عفاف وفي كرم |
| ٣-ويا قبر ليلى أكرمنّ محلها | يكن لك ما عشنا علينا بها نعم |
| ٤-ويا قبر ليلى إنّ ليلى غريبة | براذان لم يشهدك خالٌ ولا ابن عمّ |
| ٥- ويا بيت ليلى لا بئستَ ولا تزل | بلادك يسقيها من الواكف الديم |

**المناسبة:**

كان قد شغف بابنة عمه ليلى، فكتم حبه لها حتى تزوجها، فأقاما مدة لا يزداد حالهما إلا شغفاً إلى أن أمره الخليفة بالتجهيز إلى غزو خراسان. فشكا إليها عدم القدرة على فراقها، فقالت اصنع ما شئت، فحملها معه حتى أودعها عند صاحب له، وتعجل الغزو.

فلما رجع كره أن يدخل ابتداء، فجلس بإزاء القصر، فخرجت جارية فسألها ما صنعت المرأة التي خلفتها عندكم، قالت ذاك القبر الجديد قبرها فتردد حتى خرجت أخرى فأخبرته مثل ذلك، فمضى إلى القبر فجعل يتمرغ عليه ويبكي، ثم أنشد الأبيات. و لم يزل كذلك حتى مات ودفن إلى جانبها.

الشرح:

٤- رَاذَانُ: راذان الأسفل وراذان الأعلى. كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة، وقد نسب إليها قوم من المتأخرين. (معجم البلدان: ٣/ ١٢).

**التخريج:**

الأبيات عدا الأخير لمرة في كتاب مصارع العشاق ١/ ١٢١، وتزيين الأسواق ١/ ٢١٣، والأبيات (١، ٤، ٥) في معجم البلدان ٣/ ١٢ ، ويظهر من أسلوبها أنها مصنوعة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية مصارع العشاق.

١- في معجم البلدان:

ويا بيـــت ليلـــى لـــو شـــهدتك أعْوَلـــت          عليك رجال مـــن فصيـــــح ومـــن عجَـــم

٤- في معجم البلدان:

أيـــا بيـــت ليلـــى إن ليلـــى مريضـــة          بـــراذان لا خـــال لـــديها ولا عمـــم

٤- في تزيين الأسواق:

ويـــا قـــبر ليلـــى إنّ ليلـــى غريبـــة          بـــراذان لم يشـــهدك خـــال بـــه وعـــمّ

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف العين

### (١)

**قال أوس بن مالك الجرمي:** **البحر: الوافر**

١-أعض بأنفها وتعض ركني كلانا باسل بطل شجاع

٢-فلولا أن تداركني زهير بنصل السيف أفنتني السباع

**المناسبة:**

كان أوس شاعراً وعضت اللبوة منكبه فعض بأنفها وقال البيتين. وهو يلقب بملاعب الأسنة.

**التخريج:**

البيتان لأوس في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٤٧ .

**الشاعر:**

ملاعب الأسنة أوس بن مالك الجرمي. فارس شاعر قال فيه ابن الغريزة النهشلي:

إذا نطقت من بطن وادٍ حمامة دعت ساق حر فأبكيا فارس الورد

ومولى فتى الفتيان أوس بن مالك ملاعب أطراف الأسنة والأسد

وفيه يقول:

يا أوس ما طلعت شمس ولا غربت إلا ذكرتك والمحزون يذكر

إني يذكرنيه كل نائحة والخير والشر والإيسار والعسر

وله أشعار جياد.

المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٢٤٧ .

## حرف الباء

### (١)

**قال بطحاء العذري:** **البحر: الطويل**

١. وكوني علـــي الواشـــين لـــدّاء شـــغبة فـــإني علـــى الواشـــي ألـــدٌّ شـــغوب

**الشرح:**

١- رجل أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَد شديد الخصومة وامرأَة لَدَّاء وقوم لُدٌّ. (لسان العرب مادة: لدد).

والشَّغْبُ والشَّغَبُ والتَّشْغِيبُ: تَهْيِيجُ الشَّرِّ. (لسان العرب مادة: شغب).

**التخريج:**

البيت لبطحاء في كتاب نشوار المحاضرة ١/١٢٠ .

وهو لابن الدمينة في الأشباه والنظائر ٢/٥٨، من قصيدة طويلة، وفي العمدة في محاسـن الشـعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني، تحقيق: د. محمد قرقزان، دار المعرفـة: بـيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ، ١/٦٢٠، وفي محاضرات الأدباء ١/٤٧٤، وفي التذكرة الحمدونية ٦/١٦٨، وقد ذكر أنها تنازعها شعراء عدة.

وهو ليزيد بن الطثرية من قصيدة طويلة في الأغاني ٨/١٢٨ ، وفي طبقات فحول الشعراء (٢/٧٨٢).

وهو لكثير عزة في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي، تحقيق: عبدالعليم محمد الـدرويش، وزارة الثقافة: دمشق، ٢٠٠٩م، ٢/٦٨٧ .

وبلا نسبة في البصائر والذخائر ٩/٢٩ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية نشوار المحاضرة.

١-في طبقات فحول الشعراء والأشباه والنظائر وروضة العقلاء التذكرة الحمدونية والبصائر والذخائر:

وكوني علـي الواشـين لـدّاء شـغبة كمـا أنـا للواشـي ألـدٌّ شـغوب

١- في العمدة:

وكوني علـي الواشـين لـدّاء شـغبة كمـا أنـا بالواشـي ألـدٌّ شـغوب

١- في محاضرات الأدباء:

فكـــوني علـــي الواشـــين لـــدّاء شـــغبة      كمــــا أنــــا للواشــــي ألــــدُّ شـــغوب

**الشاعر**:

بطحاءِ العذري من الإسلاميين، جاءِ في الأغاني (١٥٣/١٧): أن عبد الله بن الزبير صلى يومــاً، ثم انفتل من الصلاة، فنشج ، وكان قد نعي له معاوية، ثم قال: رحم الله معاوية إن كنا لنخدعه فيتخـــادع لنا، وما ابن أنثى بأكرم منه، وإن كنا لنعرفه يتفارق لنا، وما الليث المحرب بأجرأ منه؛ كان والله كمــا قال بطحاء العذري:

١-رَكــــــوب المنــــــابر وثّابهــــــا      معــــــــنّ بخطبتــــــــه يجهـــــــــرُ

٢-تريــــع إليــــه عيــــون الكــــلام      إذا حصــــــــر الهَـــــــذِر المِهْمَـــــــرُ

## حرف الراء

**(٢)**

**وقال بطحاء العذري أيضاً:** **البحر: المتقارب**

٣-رَكـــــوب المنــــــابر وثّابهـــــــا معـــــــــنٌ بخطبتـــــــــه يجهــــــــرُ
٤-تريـــــع إليـــــه عيـــــون الكـــــلام إذا حصــــــر الهَـــــــذِر المِهْمَــــــرُ

**المناسبة:**

قالهما الشاعر في مدح معاوية رضي الله بالجهارة وجودة الخطبة.

**الشرح:**

١- المِعَنُّ: تعن له الخطبة فيخطبها مقتضباً لها. (البيان والتبيين ١٢٧/١).

٢- راعَ الشيءُ رَيْعاً: رجَع وعادَ. (لسان العرب مادة: ريع). والهَذِرُ: مأخوذ من هَذَر في منطقه يهـــذِر ويهذُر هذْراً والاسم الهذَر بالتحريك وهو الهذيان، والرجل هَذِر وهُذَرة، والهَذَرُ الكثير الرديء وقيـــل: هو سَقَطُ الكلام. (الصحاح مادة: هذر، ولسان العرب مادة هذر).

المهمر: قال الزبيدي: من المجاز الهمَّارالرجل الكثير الكلام المهذار كالمهمار والمهمر، وخطيـــب مهمـــر مكثر. (تاج العروس مادة: همر).

**التخريج:**

البيتان لبطحاء في كتاب الأغاني ١٥٣/١٧ .

وهو لطحلاء يمدح معاوية بالجهارة وبجودة الخطبة، في البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بـــن بحـــر الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤٨هـــ ١٢٧/١ .

وهي للعذري في عيون الأخبار ٥٦/١ .

وبلا نسبة في الجليس الصالح والأنيس الناصح ص ٦٤٩ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

١- في البيان والتبيين:

ركـــــوب المنـــــابر وثّابهـــــا معـــــنّ بخطبتـــــه مجهـــــرُ

١- في عيون الأخبار:

ركـــــوب المنـــــابر وثّـــــابهم معـــــنّ بخطبتـــــه مجهـــــرُ

١- في الجليس الصالح:

ركـــــوب المنـــــابر ذو همـــــة معـــــنّ بخطبتـــــه مجهـــــرُ

٢- في البيان والتبيين:

تريـــــع إليـــــه هـــــوادي الكـــــلام إذا ضـــــل خطبتـــــه المهـــــذر

٢- في عيون الأخبار:

تريـــــع إليـــــه هـــــوادي الكـــــلام إذا خطـــــل النثـــــر المهمـــــر

٢- في البيان والتبيين:

تثـــــوب إليـــــه هـــــوادي الكـــــلام إذا ضـــــل خطبتـــــه المهمـــــر

# الأمويون

## حرف النون

### (١)

**قال سنان الجهني:** **البحر: البسيط**

١-يا أخـــت قـــيس ســـلي عنَّـــا علانيـــة كـــي تخـــبري مـــن بيـــان العلـــم تبيانـــا

٢-إنـــا ذوو حســـب عـــال ومكرمـــة يـــوم الفخـــار وخـــير النـــاس فرســـانا

٣-منَّا ابن مرة عمـــرو قـــد سمعـــت بـــه غيـــث الأرامـــل لا يـــردين مـــا كانـــا

٤-والبحـــدلي الـــذي أردت فوارســـه قيساً غـــداة اللـــوى مـــن رمـــل عـــدنانا

٥-فغـــادرت حَلْبَســـاً منـــها بمعتـــرك والجعـــد منعفـــراً لم يكـــس أكفانـــا

٦-كائنْ تركنا غـــداة العـــاه مـــن جـــزر للطـــير منـــهم ومـــن ثكلـــى وثكلانـــا

٧-ومـــن غـــوان تبكّـــي لا حمـــيم لهـــا بالعـــاه تـــدعو بـــني عـــم وإخوانـــا

**المناسبة:**

قالها بعدما أوقع ببني فزارة.

**التخريج:**

الأبيات لسنان في كتاب الأغاني ١٤٦/١٩.

**الشرح:**

٤- البحدلي: هو حميد بن الحريث بن بحدل الكلبي.

اللوى: اللوى بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الأصل منقطع الرملة يقال قد ألويتم فانزلوا إذا بلغوا منقطع الرمل وهو أيضا موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فعز الفصل بينهما وهو واد من أودية بني سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع. معجم البلدان ٢٤/٥ .

٦- العاه بهاء خالصة والعاه والعاهة واحد وهو الآفة جبل بأرض فزارة ويوم العاه من أيام العرب و العاه هو الموضع الذي أوقع فيه حميد بن حريث بن بحدل الكلبي ببني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قين في أيام عبد الملك بن مروان. معجم البلدان ٧٣/٤ .

جزر: يقال: تركوهم جَزَراً، بالتحريك، إذا قتلوهم. وجزر السِّباعِ: اللحمُ الذي تأْكله. وتركهم جَزَراً للسباع والطير أَي قِطَعاً.

**الشاعر**:

سنان بن جابر أحد بني حميس بن عامر بن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم.

## حرف النون

**(٢)**

**<u>وقال سنان الجهني أيضاً:</u>** **البحر: الطويل**

١-لقد طار في الآفاق أن ابن بحدل ... حميداً شفى كلباً فقرت عيونها

٢-وعرف قيساً بالهوان ولم تكن ... لتترع إلا عند أمر يهينها

٣-فقلت له: قيس بن عيلان إنه ... سريع إذا ما عضت الحرب لينها

٤-سما بالعتاق الجرد من مرج راهطٍ ... وتدمر ينوي بذلها لا يصونها

٥-فكان لها عرض السماوة ليلة ... سواء عليها سهلها وحزونها

٦-فمن يحتمل في شأن كلب ضغينة ... علينا إذا ما حان في الحرب حينها

٧-فإنا وكلباً كاليدين متى تضع ... شمالك في شيء تعنها يمينها

٨-لقد تركت قتلى حميد بن بحدل ... كثيراً ضواحيها قليلاً دفينها

٩-وقيسية قد أطلقتها رماحنا ... تلفت كالصيداء أودى جنينها

**المناسبة:**

جمع حميد بن الحريث بن بحدل جيشه، ثم خرج يريد الغارة على بوادي قيس، فجرح عمير وهرب حتى دخل قرقيسيا إلى زفر، ورجع حميد إلى من ظفر به من الأسرى والقتلى، فقطع سبالهم وأنفهم، فجعلها في خيط، ثم ذهب بها إلى الشام، وقال قائل: بل بعث بها إلى عمير وقال: كيف ترى؟ أوقعي أم وقعك؟ فقال في ذلك سنان بن جابر الجهني الأبيات.

**الشرح:**

١- حميد بن الحريث بن بحدل الكلبي.

٤- مرج راهط بنواحي دمشق وهو أشهر المروج في الشعر فإذا قالوه مفردا فإياه يعنون، وهو موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء إذا كنت في القصير طالبا لثنية العقاب تلقاء حمص فهو عن يمينك، وكانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب. (معجم البلدان ٣/ ١٢١، ٥/١٠١).

تدمر بالفتح ثم السكون وضم الميم مدينة قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام. (معجم البلدان ٢/١٧).

٥- بادية السماوة التي هي بين الكوفة والشام قفرى أظنها مسماة بهذا الماء وقال السكري السماوة ماءة لكلب قاله في تفسير قول جرير:

صبحت عمان الخيل رهوا كأنها ... قطا هاج من فوق السماوة ناهل

(معجم البلدان ٣/٢٤٥).

حزونها: الحَزْنُ ما غلُظَ من الأَرض والجمع حُزُونٌ (لسان العرب مادة: حزن).

٨- هذا بيانٌ لما حل بقيسٍ. يقول: تركت القتلى الذين أبادهم حميد ابن بجدل بالعراء، فقد كثر بوارزهم للشمس، وقل دفائنهم في الأرض. وإنما يفظع بما يصف ما دفع إليه قيسٌ وابتلي به. والضواحي: جمع ضاحيةٍ، وهي الظواهر. شرح الحماسة للمرزوقي ١/٥٢٤ .

٩- كالصيداء: من الصيَد وهو داء يصيب الإبل فتلتوي منه أعناقُها، فلذلك سُمّي الرجل المتكبر إذا لوى عنقه أصْيَدَ، والمرأة صَيْداء. (جمهرة اللغة مادة: دصي).

**التخريج:**

الأبيات لسنان في كتاب الأغاني ١٩/١٤٥ .

والأبيات (١، ٢، ٧، ٨) لبعض بني جهينة في شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ط٢، ١٣٨٧هـ ١/٥٢٢-٥٢٣ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

١- في شرح ديوان الحماسة:

ألا هل أتى الأنصار أن ابن بجدل ... حميداً شفى كلباً فقرت عيونها

٢- في شرح ديوان الحماسة:

وأنزل قيساً بالهوان و لم تكن ... لتقلع إلا عند أمر يهينها

٧- في شرح ديوان الحماسة:

فإنا وكلباً كاليدين متى تقع ... شمالك في الهيجا تعنها يمينها

## حرف الراء

(١)

**وقال حوط بن خشرم العذري:** **بحر الرجز**

١- قـــد علمـــت قبلـــة أني لا أفـــر
٢- إذا العـــذارى انجفلـــت عنـــها الخُمُـــر
٣- وأننـــا عنـــد ســـيوفنا صـــبر

**التخريج:**

الأبيات لحوط في حماسة البحتري (١/١١٦).

**الشاعر:**

هو حوط بن خشرم أخو هدبة بن خشرم العذري الشاعر المعروف.

## حرف الراء

**(٢)**

**وقال حوط بن جسر العذري:** **بحر الرجز**

١- لمـــا دعـــاني دعـــوة عمـــي زفـــر
٢- أخـــذت ذا الخرطـــوم واشـــتد النظـــر
٣- فلـــم أزل أضـــرهم حـــتى انكســـر
٤- وأفلـــت الشـــيخ وقـــد كـــان انعفـــر

**التخريج:**

الأبيات لحوط في حماسة البحتري (١/١٤٤).

**الشاعر:**

لم أجد له ترجمة، ولعله الشاعر الذي مر آنفاً (حوط بن خشرم) وكأن في نسخة الحماسة تحريفاً لم يهتد إليه المحقق، ويظهر أن الأبيات والتي مرت مقطوعة واحدة.

## حرف الراء

### (١)

**وقال عبدالرحمن بن زيد العذري:** **بحر الطويل**

١- باست امرئ واست الذي زحرت به يؤمل عقلاً من أخ أنا ثائره

٢- ومن يعط عقلاً من أخيه يسوقه يزعزع وتغبر بعد ذاك معايره

٣- فإني وإن ظن الرجال ظنونهم على ورد أمر لم تبين مصادره

**المناسبة:**

قاله في قتل هدبة بن الخشرم لأخيه زيادة بن زيد، فلما حبس هدبة مشت عذرة إلى عبدالرحمن لكي يقبل الدية فامتنع وأنشد الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات لعبدالرحمن في حماسة البحتري (١/٥٠).

والبيت الأول والثالث في اللآلي شرح الأمالي (١/٥٩٢).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية حماسة البحتري:

١- في اللآلي:

١- باست امرئ واست الذي زحرت به إذا نال مالاً من أخ وهو ثائره

٢- في اللآلي:

٣- فإني وإن ظن الرجال ظنونهم على صبر أمر لم تشعَّب مصادره

**الشاعر:**

هو عبدالرحمن بن زيد بن مالك بن عامر العذري، أخو زيادة بن زيد الذي قتله هدبة بن الخشرم، وابن عم هدبة.

## حرف اللام

**(٢)**

**وقال عبدالرحمن بن زيد العذري:** **بحر الطويل**

١- ذكــرت أبــا أروى فنهنــهت عــبرة من الدمع ما كادت علــى العــين تنجلــي
٢- أبعد الذي بــالنعف نعــف كويكــب رهينـــة رمـــس ذي تـــراب وجنـــدل
٣- أذكـــر بالبقيـــا علـــى مـــن أصـــابني وبقيــــاي أني جاهـــــد غــــير مؤتـــــل
٤- فإلا أنــل ثــأري مــن اليــوم أو غــد بـــــني عمنـــــا فالـــــدهر ذو متطـــــول
٥- أنخــتم علينــا كلكــل الحــرب مــرة فـــنحن منيخوهـــا علـــيكم بكلكـــل
٦- فــلا يــدعني قــومي ليــوم كريهــة لـــئن لم أعجـــل ضـــربة أو أعجَّـــل
٧- تقــول رجــال مــا أصــيب لهــم أب ولا مــن أخ أقبــل علــى المــال تعقــل
٨- كـــريم أصـــابته ذئـــاب كـــثيرة فلم يدر حــتى جــئن مــن كــل مــدخل

**المناسبة:**

قاله حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فأبى وأنشد هذه الأبيات.

**الشرح:**

١- النَّعْفُ: ما انحدر من حُزُوْنَة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي، فما بينهما نَعْفٌ. (العباب الزاخر — نعف)، والرَّمْسُ تراب القبر، (لسان العرب — رمس).

**التخريج:**

الأبيات لعبدالرحمن في الحماسة البصرية (٢١٧/١) عدا البيت (٤، ٦، ٨)، والأغاني (١٠٤/١٥) عدا الأبيات (٤، ٧، ٨)، وفي نهاية الأرب ٢٦٧/٤ الأبيات (١، ٧، ٨)، والبيتان (٥، ٦) في الشعر والشعراء ٦٨٢/٢ .

وهي للمسور بن زيادة في الحماسة لأبي تمام (١٣٩/١-١٤٠) عدا البيت الثاني، وفي معجم ما استعجم البيتان (٢، ٣).

والبيت (٢، ٣) بلا نسبة في البيان والتبيين (٥٨/٣)، والتذكرة الحمدونية ٢٣٩/٤ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الحماسة لأبي تمام.

١- في الحماسة البصرية:

ذكـــرت أبـــا أروى فنهنـــهت عـــبرة     من الدمع ما كادت عـــن العـــين تنجلـــي

٢- في حماسة البحتري ومعجم ما استعجم:

أبعـــد الـــذي بـــالنعف نعـــف كويكـــب     رهينـــة رمـــس مـــن تـــراب وجنـــدل

٢- في الأغاني:

أبعـــد الـــذي بـــالنعف نعـــف كويكـــب     رهينـــة رمـــس في تـــراب وجنـــدل

٢- في البيان والتبيين:

أبعـــد الـــذي بـــالنعف نعـــف كويكـــب     رهينـــة رمـــس بـــين تـــراب وجنـــدل

٣- في معجم ما استعجم:

أذكـــر بالبقيـــا علـــيهم ســـفاهة     وبقيـــاي أني جاهـــد غـــير مؤتـــل

٤- في حماسة البحتري:

فـــإن لم أنـــل ثـــأري مـــن اليـــوم أو غـــد     بـــني عمنـــا فالـــدهر ذو متطـــول

٤- في الأغاني:

وإلا أنـــل ثـــأري مـــن اليـــوم أو غـــد     بـــني عمنـــا فالـــدهر ذو متطـــول

٦- في حماسة البحتري والأغاني والشعر والشعراء وهاية الأرب:

فـــلا يـــدعني قـــومي لزيـــد بـــن مالـــك     لـــئن لم أعجـــل ضـــربة أو أعجَّـــل

٧- في الحماسة البصرية:

يقـــول رجـــال مـــا أصـــيب لهـــم أب     ولا مـــن أخ أقبـــل علـــى المـــال تعقـــل

# حرف الميم

## (٣)

**وقال عبدالرحمن بن زيد العذري:** **البحر: الوافر**

١- يؤسِّـــي عـــن زيـــادة كـــل حـــيٍّ خلـــــيٍّ مـــــا تأوبـــــه الهمـــــوم
٢- فلـــو كنـــت القتيـــل وكـــان حيًّـــا لطالــــــب لا ألــــــفَّ ولا ســــــؤوم
٣- ولا هيابـــــة بالليـــــل نكـــــس ولا ضـــــرع إذا أمســـــى نـــــؤوم
٤- وكيـــف تجلـــد الأقـــوام عنـــه ولم يقتـــل بـــه الثـــأر المنـــيم
٥- غشـــوم حـــين يبصـــر مســـتقاد وخـــير الطـــالبي التـــرة الغشـــوم

**المناسبة:**

قالها حينما جعل القرشيون بالمدينة يكلمونه في أمر هدبة وأضعفوا له الدية حتى بلغت عشراً، وكان ممن كلمه سعيد بن العاص وعبدالله بن عمرو والحسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفان، فلما أكثروا عليه أنشدهم هذا الشعر.

**الشرح:**

٢- رجل أَلَفُّ: ثقيل. (لسان العرب – لفف).
٣- النِكْسُ : الرجل الضعيف (الصحاح في اللغة – نكس).
والضَّرَعُ الجَبانُ. (لسان العرب – ضرع).
٥- الغَشُوم: الذي يَخْبِطُ الناس ويأْخذ كل ما قدر عليه، والأصل فيه من غشـم الحاطـب، وهـو أن يحتطب ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر (لسان العرب – غشم).

**التخريج:**

الأبيات لعبدالرحمن في الأمالي للقالي (٢٦٦/١)، والشعر والشعراء.٦٨٢/٢ عدا البيـت الأخـير، والبيتان (١، ٤) في حماسة البحتري (٥٠/١)، والبيت الرابع في لسان العرب وتاج العروس مادة (جلد).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأمالي.

١- في حماسة البحتري:

يؤسِّي عن زيادة كل مولى ... خليٌّ ما تأوبه الهموم

١- في الشعر والشعراء:

تعزى عن زيادة كل مولى ... خليٍّ لا تأوبه الهموم

٢- في الشعر والشعراء:

ولو كنت المصاب وكان حياً ... لشمَّر لا ألف ولا سؤوم

٣- في الشعر والشعراء:

ولا هيابة بالليل نكس ... ولا ورع إذا يلقى جثوم

٤- في الشعر والشعراء:

وكيف تجلد الأدنين عنه ... ولم يقتل به الثأر المنيم

## قافية العين

### (١)

**وقال واسع بن خَشرَم يرثي أخاه هدبة:** **البحر: البسيط**

١- يا هدب يا خيرَ فِتيـــان العشـــيرة مَـــن ... يُفجَـــع بمثلـــك في الـــدنيا فقـــد فُجعـــا
٢- الله يعلـــــــم إني لَـــــــو خَشِـــــــيتُهمُ ... أو أوجَسَ القلبُ من خـــوفٍ لهـــم فزعـــا
٣-لم يقتلـــوه و لم أُســـلِم أخـــي لهـــمُ ... حـــتى نعـــيشَ جميعـــاً أو نمـــوتَ معـــاً

**المناسبة:**

قالها في رثاء أخيه هدبة حينما قتل قوداً.

**التخريج:**

الأبيات لواسع بن خشرم في الأغاني ١٩١/٢١، وفي الوافي بالوفيات للصفدي ١٩٨/٢٧ .

وهو منسوب إلى إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن في الفاضل للمبرد ص ٦٣.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة هي رواية الأغاني.

١- في الفاضل:

أبـــا المنـــازل يـــا عـــبر الفـــوارس مَـــن ... يُفجَـــع بمثلـــك في الـــدنيا فقـــد فُجعـــا

٢- في الوافي بالوفيات:

الله يعلـــــــم إني لَـــــــو خَشِـــــــيتُهمُ ... أو أوجَسَ القلبُ من خـــوفٍ لهـــم جزعـــا

٣- في الفاضل:

لم يقتلـــوك و لم أُســـلِم أخـــي لهـــمُ ... حـــتى نعـــيشَ جميعـــاً أو نمـــوتَ معـــاً

**الشاعر:**

هو واسع بن الخشرم أخو الشاعر هدبة بن الخشرم العذري الذي قتل زيادة بن زيد.

## قافية الباء

### (١)

**وقال رجل من بني سلامان بن سعد هذيم من قضاعة:** **البحر: الوافر**

١- كأن الجار في شمجى بن جرم ... له نعماء أو نسب قريب

٢- يحاط ذماره ويذب عنه ... ويحمي سرحه أنف غضوب

٣- ألفت مساكن الجبلين إني ... رأيت الغوث يألفها الغريب

**المناسبة:**

كان جاور في طيء فأحسنوا جواره فقال يمدحهم.

**الشرح:**

٢- السرح: المال السائم. (مقاييس اللغة مادة: سرح).

**التخريج:**

الأبيات في الكامل للمبرد ١/١٠٥ .

## قافية الباء

### (١)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الطويل**

١. أراكَ خليلاً قدْ عزمتَ التَّجنُّبا وقطَّعتَ أوطارَ الفؤادِ المحجَّبا
٢. فوصلاً ولا تقطعْ علائقَ خلَّةٍ أُميمةَ حتَّى بتَّها فتقضَّبا
٣. ولا تكُ كالنَّاسي الخليل إذا دنتْ بهِ الدَّارُ والباكي إذا ما تغيَّبا
٤. فسلِّ الهوى أو كنْ إذا ما لقيتَها كذي ظفر يرمي إذا الصيدُ أسقَبا
٥. فقدْ أعذرتْ صرفُ الدِّيار بأهلِها وشحطُ النَّوى بيني وبينكَ مطلَبا
٦. فأصبحَ منْ بعدِ الفراق عميدُها خليلاً إذا ما النَّأي عنها تطرَّبا
٧. فلا هيَ تألو ما نأتْ وتباعدتْ ولا هوَ يألو ما دنا وتقرَّبا
٨. فكيفَ تلومُ النَّفسَ فيما هجرتَها وللقلبُ فيما لمتَها كانَ أذنَبا
٩. أطعتُ بها قولَ الوشاةِ فما أرى الـ ـوشاةَ انتهُوا عنَّا ولا الدَّهرَ أعتَبا
١٠. فهلاَّ صرمْت والجبالُ متينةٌ أُميمةَ إنْ واش غويٌّ تكذَّبا
١١. وشعثٍ يجدُّونَ النِّعالَ لضمَّرٍ سواهمَ يقطعنَ المليعَ المذبذَبا
١٢. جنوحاً كأسرابِ القطا راحَ مقصراً روايا فراخٍ بالفلاةِ فأطنَبا
١٣. عسفتُ بهمْ داويَّةً ما ترى بها هدى راكب إلاَّ صفيحاً منصَّبا
١٤. وكمْ دونها من مهمهٍ وتنوفةٍ ومنْ كاشح قدْ جاءَ بعدي فعقَّبا
١٥. وراحلةٍ تشكو الكلالَ زجرتُها إذا اللَّيلُ عنْ ضوء الصَّباح تجوَّبا
١٦. جماليَّةٍ قدْ غادرتْ في مناخِها لدى مجهض كالرَّأل ذئباً وثعلَبا
١٧. وأذهبَ منها النَّصَّ في كلِّ مهمهٍ سناماً منَ العاميِّ قدْ كانَ أوصَبا
١٨. فصارتْ كجفن السَّيفِ حرفاً رذيَّةً برى النّي عنها والسَّديفَ الملحَّبا
١٩. وأسطعَ نهَّاض أمين فقارهُ يعومُ بصلب كالقناطر أحدَبا
٢٠. قذوفٍ إذا ما استأنستْ منْ مناخِها سما طرفُها واستوفزتْ لتقرَّبا
٢١. تواترُ بينَ الحرَّتين كأنَّها فريدٌ يراعي بالجنينةِ ربرَبا
٢٢. إذا خفتَ شكَّ الأمر فارم بعزمةٍ غيابتهُ يركبْ بكَ العزمُ مركبا
٢٣. وإنْ وجهةٌ سدَّتْ عليكَ فروجُها فإنَّكَ لاق لا محالةَ مذهَبا
٢٤. ولَمْ يجعل اللهُ الأمورَ إذا اجتدتْ عليكَ رتاجاً لا يرامُ مضبَّبا
٢٥. كذاكَ الفتى يوماً إذا ما تقلَّبتْ بهِ صيرفيَّاتُ الأمور تقلَّبا
٢٦. يلامُ رجالٌ قبلَ تجريب أمرهمْ وكيفَ يلامُ المرءُ حتَّى يجرَّبا
٢٧. وإنِّي لمعراضٌ قليلٌ تعرُّضي لوجهِ امرئ يوماً إذا ما تجنَّبا

٢٨. قليلٌ عِدادي حـــينَ أُذعـــرُ ســـاكناً جناني إذا مـــا الحـــربُ هـــرَّتْ لتكلَبـــا
٢٩. وحشَّ الكماةُ بالسِّـــيوفِ وقودَهـــا حفاظـــاً وبـــالخطّيّ حتَّـــى تلـــهَّبا
٣٠. فلمْ ينسني الجهلُ الحيـــاءَ ولَمْ أكـــنْ أمينـــاً ولَمْ أُرســـلْ لســـاني ليخـــدبا
٣١. على النَّاس إلاَّ أنْ أرى الـــدَّاءَ بـــارزا فـــأقمعَ نجـــمَ الـــدَّاء عنِّـــي فيجلبـــا
٣٢. حؤوطٌ لأقصى الأهل أُخشـــى وراءهُ مذبٌّ ومثلي عـــنْ حمـــى الأصـــل ذبَّبـــا
٣٣. وما باتَ جهلي رائحاً مـــذْ تركتـــهُ وليـــداً ولا حلمـــي يبيـــتُ معزّبـــا
٣٤. بحسبكَ ما يُلقيـــكَ فـــاجمعْ لنـــازل قـــراهُ ونوِّبـــهُ إذا مـــا تنوَّبـــا
٣٥. ولا تنتجـــعْ شـــرّاً إذا حيـــلَ دونـــهُ بســـتر وهـــبْ أســـتارهُ مـــا تغيَّبـــا
٣٦. أنا ابنُ رقاش وابـــنُ ثعلبـــةَ الـــذي بـــنى هاديـــاً يعلـــو الهـــواديَ أغلَبـــا
٣٧. مـــنَ الغـــرِّ بنيانـــاً لقـــوم تماصَـــعوا بأســـيافهمْ عنـــهُ فأصـــبحَ مصـــعَبا
٣٨. فما إنْ ترى في النَّـــاس أُمّـــاً كأُمِّنـــا ولا كأبينـــا حـــينَ ننســـبهُ أبـــا
٣٩. أتمَّ وأنمـــى بـــالبنين إلى العـــلا وأكـــرمَ منَّـــا في القبائـــل منصِـــبا
٤٠. وأخصبَ في المقرَى وفي دعوةِ النَّـــدى إذا طـــائفُ الرُّكبـــانِ طـــافَ فأحـــدَبا
٤١. ملكْنا ولَمْ نُملـــكْ وقـــدنا ولَمْ نُقـــدْ وكانَ لنـــا حقّـــاً علـــى النَّـــاس ترتَبـــا
٤٢. بآيـــةِ أنَّـــا لا نـــرى متتوِّجـــاً مـــنَ النَّـــاس يعلونـــا بتـــاج معصَّـــبا
٤٣. ولا ملكـــاً إلاَّ اتَّقانـــا بمُلكـــهِ ولا ســـوقةً إلاَّ علـــى الخـــرج أُتعبـــا
٤٤. ولـــدْنا ملوكـــاً واســـتبحْنا حمـــاهمُ وكنَّـــا لهـــمْ في الجاهليَّـــةِ موكبـــا
٤٥. ندامَى وأردافـــاً فلـــمْ نـــرَ ســـوقةً توازنُنـــا فاســـألْ إيـــاداً وتغلبـــا

**الشرح:**

٤- السّاقب القريب والبَعيد. فأمّا القريب فمشهور، وأما البعيد فاحتجُّوا فيه بقول القائل:

تَرَكْـــتَ أبـــاكَ بـــأرض الحجـــاز ورُحـــتَ إلى بَلـــدٍ ســـاقب

(مقاييس للغة مادة: سقب).

١١- ضمَّر: من الضُمْرُ، وهو الهُزال وخفَّة اللحم. (الصحاح في اللغة مادة: ضمر).

والسواهم: جمع ساهِمَة وهي الناقة الضامرةُ؛ وإبل سَواهِمُ إذا غيَّرها السفر. (لسان العرب مادة: سهم).

والمَلِيعُ: الفسيح الواسعُ من الأَرض البعيد المستَوِي، وإِنما سمي مَلِيعاً لَمْلْعِ الإِبلِ فيه وهو ذهابها. (لسان العرب مادة: ملع).

١٤- التنوفة: الأرض الواسعة البعيدة ما بين الأطراف. (العباب الزاخر مادة: تنف).

١٦- جُماليَّةٌ: الناقة التي تُشَبَّهُ بالفحل من الإبل في عَظَمِ الخَلْقِ. (الصحاح في اللغة مادة: جمل).

مجهض: يقال أَجْهَضَت الناقةُ إِجْهاضاً، وهي مُجْهِضٌ: أَلقت ولدها لغير تمام، (لسان العرب مادة: جهض)، والرَّأْلُ: ولدُ النعام. (الصحاح مادة: رأل).

١٧- النَّصُّ السيرُ الشديدُ (الصحاح مادة: نصص).

وأَوْصَبَتِ الناقةُ الشحم: ثَبتَ شَحمُها، (لسان العرب مادة: وصب ).

١٨- الرَذِيَّةُ: الناقة المهزولة من السير، والجمع الرَذايا. (الصحاح مادة: رذى).

والسَّدِيفُ: لَحم السَّنامِ. (لسان العرب مادة: سدف).

٢٠- قُذُوفٌ: الناقة التي تَتقدَّم من سُرْعتها وتَرمي بنفسها أَمام الإبل في سيرها. (لسان العرب مادة: قذف).

٢١- الرَبْرَبُ: القطيع من بقر الوحش. (الصحاح في اللغة مادة: ربرب).

٢٩- حَشَّ النارَ: أوقدها. (لسان العرب مادة: حشش).

٣٠- خَدَبَه بالسَّيفِ يَخْدِبُه خَدْباً: ضَرَبه، وقيل: قَطَعَ اللحمَ دون العَظْم. (لسان العرب مادة: خدب).

٣٨- المُماصَعَةُ: المجالدةُ في الحرب. (الصحاح في اللغة مادة: مصع).

٤٢- أَمْرٌ تُرْتَبٌ: أي ثابت. (الصحاح في اللغة مادة: رتب).

**التخريج:**

الأبيات في منتهى الطلب ١٨٢/٨، والأبيات (١، ٣، ٧، ٩، ١٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) في الأغاني ١٨٣/٢١ .

والأبيات (٣، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) للأجدع بن خشرم البلوي في التذكرة السعدية ص ١٢١، والأبيات (٣، ٢٦، ٢٧) في المؤتلف والمختلف ص ٥٩ له أيضاً.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية منتهى الطلب.

٢٢- في التذكرة السعدية:

إذا خفتَ سدَّ الأمر فارم بعزمةٍ ... مذاهبه يركبْ بكَ العزمُ مركبا

٢٤- في التذكرة السعدية:

ولْم يجعل اللهُ الأمورَ إذا اعترتْ ... عليكَ رتاجاً لا يرامُ مضبَّبا

٢٥- في التذكرة السعدية:

وكـــن رجـــلاً جلـــداً إذا مـــا تقلَّبـــتْ | عليـــه بنـــات الـــدهر يومـــاً تقلَّبـــا

٢٧- في التذكرة السعدية:

ومـــا أنـــا بالناســـي الخليـــل إذا دنـــتْ | بـــه الـــدار والبـــاكي إذا مـــا تغيبـــا

## قافية الباء

### (٢)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الطويل**

١. تذكَّرَ عــنْ شــحطٍ أُميمــةَ فــارْعوى ... لهـــا بعــدَ إقصـــار وطـــول نُكـــوب
٢. وإنَّ امرءاً قدْ جـــرَّبَ الــدَّهرَ لم يَخفْ ... تقلُّـــبَ عصـــريهِ لغـــيرُ لبيـــب
٣. هـــل الـــدَّهرُ والأيَّـــامُ إلاَّ كمـــا أرى ... رزيَّـــةُ مـــال أوْ فـــراقُ حبيـــب
٤. ولا تَيأَسنَّ الدَّهْرَ مـــن حـــبٍّ كاشِـــح ... ولا تَـــأْمَنَنَّ الـــدَّهْرَ صـــرْمَ حَبيـــب
٥. ولَـــيْسَ بَعِيـــداً كـــلُّ آتٍ فواقِـــعٌ ... ولا مـــا مَضَـــى مـــن مُفْـــرح بقَريـــب
٦. وكـــلُّ الـــذي يَـــأْتي فأَنْـــتَ نَســـيبُهُ ... ولَسْـــتَ لَشـــيْءٍ قـــد مَضَـــى بنَسـيب
٧. لَعَمْريَ ما شَـتْمِي لكـم إنْ شَـتَمْتُكُمْ ... بســـرٍّ ولا مَشْـــيي لَكـــمْ بـــدَبيب
٨. ولا وَدُّكـــمْ عِنْـــدِي بعِلْـــق مَضَـــنَّةٍ ... ولا قَـــذْعُكُمْ عِنْـــدِي بجـــدٍّ مَهيـــب
٩. إذا مـــا تَقَسَّـــمْتُمْ تـــراثَ أَبـــيكُمُ ... فـــلا تَقْرَبـــوني قـــد شَـــفَهْتُ نَصِـــيي

**التخريج:**

الأبيات لزيادة في الشعر والشعراء ٢/٦٨٤ عدا الأبيات (١، ٢، ٣)، وفي تاريخ الرسـل والملـوك (٥٣٧/٣)، عدا الأبيات (٦، ٧، ٨، ٩)، والأبيات (١، ٢، ٣) في الزهرة ٢٨٣/١، والأبيات (٢، ٤، ٥، ٦) في التذكرة السعدية ص١٢٣، والبيتان (٢، ٤) في محاضرات الأدباء ٢٢/٢ .

والأبيات (٢، ٣، ٤) بلا نسبة في بلاغات النساء ص ٢٤٨ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الشعر والشعراء.

١- في تاريخ الرسل والملوك:

تـــذكَّرَ عـــنْ شـــحطٍ أُميمـــةَ فـــارْعوى ... لهـــا بعـــدَ إقصـــار وطـــول نحيـــب

٣- في تاريخ الرسل والملوك:

هـــل الـــدَّهرُ والأيَّـــامُ إلاَّ كمـــا تـــرى ... رزيئـــةُ مـــال أوْ فـــراقُ حبيـــب

٤- في التذكرة السعدية:

فلا تَيأَســنَّ الــدَّهْرَ مــن وصــل كاشِــح ... ولا تَـــأْمَنَنَّ الـــدَّهْرَ صـــرْمَ حَبيـــب

٤- في بلاغات النساء:

فـــلا تَيأَســـنَّ الـــدَّهْرَ مـــن ود كاشِـــح ولا تَـــأْمَنَنَّ الـــدَّهْرَ صـــرْمَ حَبيـــب

٦- في تاريخ الرسل والملوك:

وكـــلُّ الـــذي يَـــأْتي فأَنْـــتَ نَســـيبُهُ ولَسْـــتَ لَشـــيْء ذاهـــب بنَســـيب

## قافية الراء

### (٣)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الطويل**

١. أَلِمَّا بليلى يا خليليَّ واقْصرا … فما لمْ تزوراها بنا كانَ أكثَرا

٢. وعُوجا المطايا طالَ ما قدْ هجرتُما … عليها وإنْ كانَ المعوِّجُ أعسَرا

٣. كفى حزناً أن تجمعَ الدَّارُ بينَنا … بصرم لليلى بعدَ ودٍّ وهجرا

٤. ولمْ أرَ ليلى بعدَ يوم لَقيتها … تكفُّ دموعَ العين أنْ تتحدَّرا

٥. منعَّمةٌ يصبي الحليمَ كلامُها … تمايلُ في الرُّكنين منها تبختُرا

٦. متى يرَها العجلانُ لا يثن طرفهُ … إلى عينهِ حتَّى يحارَ ويحسرا

٧. ولو جُليتْ ليلى على اللَّيل مظلماً … لجلَّتْ ظلامَ اللَّيل ليلى فأقمرا

٨. إذا ما جعلْنا منْ سنام مناكباً … وركناً منَ البقّار دونكِ أعفَرا

٩. فقدْ جدَّ جدُّ الهجر يا ليلَ بينَنا … وشحْط النَّوى إلاَّ الهوى والتَّذكُّرا

١٠. وكمْ دونَ ليلى بلدةً مسبطرَّةً … تقودُ فلاها العيسَ حتَّى تحسَّرا

١١. تنفَّذتُ حضنَيها بأمر منضَّخ … وخطّارةٍ تشري الزِّمامَ المزرَّرا

١٢. كأنَّ بذفْراها وبلدةِ زورها … إذا نجدتْ نضخَ الكحيل المقيَّرا

١٣. كأنَّ لها في السَّير هواً تلذُّهُ … إذا افترشتْ خبتاً منَ الأرض أغبَرا

١٤. خبوبُ السُّرى عيرانةٌ أرحبيَّةٌ … عسوفٌ إذا قرنُ النَّهار تدبَّرا

١٥. تليحُ بريَّانِ العسيب كأنَّهُ … عثاكيلُ قنو منْ سميحةَ أيسَرا

١٦. تسدُّ بهِ طوراً خوايةَ فرجها … وطوراً إذا شالتْ تراهُ مشمِّرا

١٧. فأجمعتْ جدّاً يا بنَ زيدِ بن مالكٍ … بما كنتَ أحياناً إلى اللَّهو أصوَرا

١٨. أفاقَ وجلَّى عنْ وقار مشيبهُ … وأجلى غطاءُ الدَّهر عنهُ فأبصَرا

١٩. وكنتَ امرءاً منكَ الأناةُ خليقةً … وشهماً إذا سيمَ الدَّنيَّةَ أنكَرا

٢٠. أناةَ امرئ يأتي الأمورَ بقدرةٍ … متى ما يردْ لا يعيَ منْ بعدُ مصدَرا

٢١. وقدْ غادرتْ منِّي الخطوبُ ابنَ حقبةٍ … صبوراً على وقع الخطوب مذكّرا

٢٢. إذا ما انتهى عِلمي تناهيتُ عندهُ … أطالَ فأملَى أو تناهَى فأقصَرا

٢٣. ولا أركبُ الأمرَ المدوِّيَ علمهُ … بعميائهِ حتَّى أرونَ وأنظرا

٢٤. وما أنا كالعشواء تركبُ رأسَها … وتبرزُ جنباً للمُعادينَ مصحِرا

٢٥. ويخبرُني عنْ غائب الدَّهر هديهُ … كفى الهديُ عمَّا غيَّبَ المرءُ مخبرا

٢٦. سبقتَ ابنَ زيدٍ كلَّ قوم بقدرةٍ … فأنتَ الجوادُ جارياً ومغمّرا

٢٧. هوَ الفيضُ وابنُ الفيض أبطأَ جريهُ … إذا الخيلُ جاءتْ أنْ يجيءَ مصدّرا

٢٨. وإنْ غلامـــاً كـــانَ وارثَ عـــامر ووارثَ ربعـــيٍّ لأهـــلٌ ليفخَـــرا
٢٩. بنو الصَّالحينَ الصَّالحونَ ومـنْ يكـنْ لآبـاء صـدق يلقَهـمْ حيـثُ سـيَّرا
٣٠. ومـا المـرءُ إلاَّ ثابـتٌ في أرومـةٍ أبى منبـتُ العيـدانِ أن يتغيَّـرا
٣١. وأعمامـهُ يـومَ الهبـاءةِ أطلقـوا أسارى ابن هنـدٍ يـومَ تُهـدى لقيصَـرا
٣٢. وهـمْ رؤسـاءُ الجمـع غـيرَ تنحُّـل بثهمـدَ إذْ هـاجوا بـهِ الحـيَّ حضَّـرا
٣٣. دفعتُ وقـد أعيـا الرِّجـالُ بـدفعِها وأصـبحَ منِّـي مـدرهُ القـوم أوجَـرا
٣٤. ومنَّـا الـذي للحمـدِ أوقـدَ نـارهُ يـرى ضـوءها مـنْ يـافع مَـن تنـوَّرا
٣٥. وآذنَ أنْ مَـن جاءنـا وهـوَ خـائفٌ فـإنَّ لـهُ مَـن كـانَ أنْ يتخفَّـرا
٣٦. إذا شاءَ أنْ يرعى مـعَ النَّـاس آمنـاً لهُ السَّربُ لا يخشـى مـن النَّـاس معشَـرا
٣٧. هـوَ العـودُ إلاَّ ثابـتٌ في أرومـةٍ أبى صـالحُ العيـدانِ أنْ يتغيَّـرا
٣٨. أُولئكَ قـومي كـانَ يـأمنُ جـارهمْ ويُحـرزُ مـولاهمْ إذا السـرح نفِّـرا
٣٩. إذا أبصـرَ المـولى بحيَّـةِ مـأزق مـنَ الأرض يخشـاها أهـلَّ وأسـفَرا
٤٠. مطـاعيمُ للأضـيافِ في كـلِّ شـتوةٍ سِـنينَ الرِّيـاح ترجـعُ اللِّـيطَ أغبَـرا
٤١. إذا صـارتِ الآفـاقُ حمـراً كأنَّمـا يجلِّلـنَ بـالنَّوء المـلاءَ المعصـفَرا

**الشرح:**

٦- حَسَرَ بصرُه يَحْسِرُ حُسوراً، أي كَلَّ وانقطع نظَره من طولٍ مَدىً وما أشبهَ ذلك. (الصحاح في اللغة مادة: حسر).

١١- الناقةُ الخَطَّارَةُ: تَخْطِرُ بذنبها في السير نشاطاً. (لسان العرب مادة: خطر).

١٢- ذفراها :الموضع الذي يَعْرَقُ من البعير خلف الأُذن. (لسان العرب مادة: ذفر).

والبَلْدَةُ بَلْدةُ النحر، وهي ثُغرةُ النحر وما حولها. (لسان العرب مادة: بلد).

١٤- العَيْرانة من الإبل: الناجية في نشاطه. (لسان العرب مادة: عير).

وأرحبية: منسوبة إلى أرحب، وأرْحَبُ: قَبِيلَةٌ منهم، أو فَحْلٌ، أو مكانٌ، ومنه: النَّجائِبُ الأَرْحَبِيّاتُ (القاموس المحيط مادة: رُحب).

١٥- وعَسيب الذَنَب: منبته من الجلد والعظم. (الصحاح في اللغة مادة: عسب).

والعِثْكال: العِذْق. (لسان العرب مادة: عثكل).

١٧- أصورا، رجلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَوَرِ، أي مائلٌ مشتاقٌ. (الصحاح في اللغة مادة: صور).

٢٤- أي الناقةِ العَشْواءِ؛ لأنها لا تُبْصِر ما أَمامَها فهي تَخْبِطُ بِيَدَيْها، (لسان العرب مادة: عشا).

٣٣- المدره: يقال مدره القوم، أي الدافع عنهم الرئيس فيهم. (المحيط مادة: دره).

٣٣- أوجرا: من الوَجْرُ وهو الخوف، وإني منه لأَوْجَرُ: مثل لأَوْجَلُ، ووَجِرَ من الأَمر وَجَراً: أَشفَقَ، وهو أَوْجَرُ وَوَجِرٌ. (لسان العرب: وجر)، ومنه قول النابغة الجعدي:

أقيم على التقوى وأرضى بفعلها ... وكنت من النار المخوفة أوجرا

٤٠- اللِّيطُ قِشر القصب اللازق به، وكذلك لِيطُ القَناةِ، وكلُّ قِطْعة منه لِيطة. (لسان العرب مادة: ليط).

**التخريج:**

الأبيات لزيادة في منتهى الطلب ٨/١٩٠، والأبيات (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٩، ١٠) في الزهرة ١/١٧٧.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية منتهى الطلب.

١- في الزهرة:

أَلِمَّا بليلى يا خليليَّ وانظرا ... وما لم تلمها بابها كانَ أكثَرا

٢- في الزهرة:

وعُوجا المطايا طالَ ما قدْ هجرتُما ... عليها وإنْ كانَ المعوِّجُ أغبرا

٩- في الزهرة:

فما بدد الهجران يا ليلَ بينَنا ... وشحْط النَّوى إلاَّ الهوى والتَّذكُّرا

١٠- في الزهرة:

وكمْ دونَ ليلى بلدةً مسبطرَّةً ... وبيد ملاها العين حتَّى تحيرا

## قافية الراء

### (٤)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الطويل**

١. لم أَرَ قومــــاً مثلنــــا خَــــيرَ قَــــومِهم أَقَــــلَّ بــــه مِنَّــــا علــــى قــــومهم فَخــــرا
٢. ومــــا تَزدَهِينــــا الكبريــــاءُ علــــيهمُ إذا كلمونــــا أن نُكَلِّمَهــــم نَــــزرا
٣. ونحن بنــــو مــــاءِ السّــــماءِ فــــلا نَــــرَى لأنفســــنا مــــن دون مَملَكِــــةٍ قَصــــرا

**التخريج:**

الأبيات في خزانة الأدب (٣٣٦/٤)، وفي الحماسة بشرح المرزوقي ٦٣/١ عدا البيت الأخير.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية خزانة الأدب.

١- في شرح الحماسة:

لم أَرَ قومــــاً مثلنــــا خَــــيرَ قَــــومِهم أَقَــــلَّ بــــه مِنَّــــا علــــى قومنــــا فَخــــرا

## قافية الراء

**(٥)**

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الطويل**

١- سأجزيكُمو ما دمتُ حيّـــاً فـــإن أَمـــت فيـــومٌ لكـــم نَحـــسٌ إذا شَـــبَّ مِســـوَرُ

**المناسبة:**

قالها فيما دار بينه وبين هدبة بن الخشرم من المنازعة والشر.

**الشرح:**

مسور: يعني ابنه.

**التخريج:**

البيت لزيادة في اللآلي شرح الأمالي (١/٢٤٩).

## قافية السين

### (٦)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الرجز**

١. قـــد علمـــت ســـلمة بـــالعميس
٢. ليلــــة مرمـــــار ومرمــــــريس
٣. أن أبـــا المســـور ذو شـــريس
٤. يشـــفي صـــداع الأبلـــج الـــدلعيس

**المناسبة:**

قالها في المنافرة التي كانت بينهما وستأتي بالتفصيل عند شرح المقطوعة التي تبدأ بـــ

قـــــد جعلـــــت نفســـــي في أديم

**الشرح:**

١- العميس: موضع، والمرمار والمرمريس: الشدة والاختلاط، وأبا المسور يعني زيادة نفسه، وكانت كنيته أبا المسور.

٢- ومَرْمارٌ من أَسماء الداهية؛ (لسان العرب مادة: مرر).

ومَرْمَرِيس: أي شديدة (العباب الزاخر مادة: مرس).

٣- والشَّريس الشَّكِس الكثير الخِلاف. (مقاييس اللغة مادة: شرس).

**التخريج:**

الأبيات لزيادة في الأغاني ١٨٠/٢١، والأول والثاني بلا نسبة في لسان العرب مادة (مرر).

**اختلاف الرواية:**

١- في لسان العرب:

قـــد علمـــت ســـلمة بـــالغميس

## قافية العين

### (٧)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الكامل**

١. وإذا مَعَـــــدٌّ أَوقَــــــدَت نيرانهـــــا    للمجـــد أَغضَـــت عـــامِرٌ وَتَضَعضَـــعُوا

**المناسبة:**

قالها يهجو بني عمه بني عامر رهط هدبة بن الخشرم.

**التخريج:**

البيت لزيادة في الأغاني ٦٧/٨، ونسب قريش للزبيري ص ٦ ، وأنساب الأشراف، أحمد بن يحـيى البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر: بيروت، ط١، ١٤١٧هــ، ١٨/١ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني:

١- في نسب قريش وأنساب الأشراف:

١. وإذا مَعَـــــدّ أَوقَــــــدَت نيرانهـــــا    للمجـــد أَغضَـــت عـــامِرٌ وَتَقنَّعـــوا

## قافية الميم

### (٨)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الرجز**

١. عــوجي علينــا واربعــي يــا فاطمــا
٢. مــا دون أن يــرى الــبعير قائمــا
٣. ألا تــرين الــدمع مــني ســاجما
٤. حــذار دار منــك أن تلائمــا
٥. فعرجــت مطــرداً عراهمــا
٦. فعمــاً يــذ القطــف الرواسمــا
٧. كــأن في المثنــاة منــه عائمــا
٨. إنــك والله لأن تباغمــا
٩. خــوداً كــأن البــوص والمآكمــا
١٠. منــها نقــاً مخــالط صــرائما
١١. خــير مــن اســتقبالك الســمائما
١٢. ومــن منــاد يبتغــي معاكمــا

**المناسبة:**

أن هدبة بن خشرم وزيادة بن زيد اصطحبا، وهما مقبلان من الشام، في ركب من قومهما، فكانا يتعاقبان السوق بالإبل، وكان مع هدبة أخته فاطمة، فترل زيادة فارتجز.

الأغاني ٢١/١٨٠ .

**الشرح.**

٢- قوله: ما بين أن يرى البعير، أي: ما بين مناخ البعير إلى قيامه.

٥- مطرد: متتابع السير، وعراهم: شديد.

٦- فعم: ضخم. والرسيم: سير فوق العنق. والرواسم: الإبل التي تسير هذا السير.

٧- المثناة الزمام، وعائم: سابح.

٨- تباغم: تكلم.

٩- البوص: العجز. والمأكمتان: ما عن يمين العجز وشماله.

١٠- النقا: ما عظم من الرمل. والصرائم: دونه. ومعاكماً، أي: يعينك على عكمك حتى تشده.

الشرح من (خزانة الأدب للبغدادي ٩/٣٣٦-٣٣٧).

**التخريج:**

الأبيات لزيادة في الأغاني ٢١/١٨٠، وفي خزانة الأدب (٩/٣٣٦-٣٣٧)، والأبيات من (١-٤) في الشعر والشعراء ٢/٦٨٠، ، والقرط على الكامل، ابن سعد الخير، تحقيق: ظهور أحمد أظهر، جامعة البنجاب: باكستان، ط ١٤٠١هـ، ص ٦٦٩، والبيتان (١، ٢) في أنساب الأشراف ٥/٤٣٩.

والبيتان (١، ٢) منسوبان إلى هدبة بن الخشرم في لسان العرب مادة (دلل).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

٢- في خزانة الأدب:

مـــا بـــين أن يـــرى الـــبعير قائمـــا

## قافية الميم

### (٩)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الرجز**

١. قـــــد جعلـــــت نفســــي في أديم
٢. محـــــرم الـــــدباغ ذي هــــزوم
٣. ثم رمـــــت بي عـــرض الــــديموم
٤. في بــــارح مــــن وهــــج الســــموم
٥. عنـــــد اطـــــلاع وعـــــرة النجــــوم

**المناسبة:**

جاء في الأغاني (٢١/١٨٠) كان أول ما هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان وبين بني رقاش، وهم بنو قرة بن حفش بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان، وهم رهط زيادة بن زيد، وبنو عامر رهط هدبة، أن حوط بن خشرم أخا هدبة راهن زيادة بن زيد على جملين من إبلهما، وكان مطلقهما من الغاية على يوم وليلة، وذلك في القيظ، فتزودوا الماء في الروايا والقرب، وكانت أخت حوط سلمى بنت خشرم تحت زيادة بن زيد، فمالت مع أخيها على زوجها، فوهن أوعية زيادة، ففني ماؤه قبل ماء صاحبه، فقال زيادة الأبيات.

**الشرح:**

١- الأَدِيمُ الجِلْد ما كان، وقيل: الأَحْمَر، وقيل: هو المَدْبوغُ، وقيل: هو بعد الأَفيق، وذلك إِذا تَمَّ واحْمَرَّ، (لسان العرب مادة: أدم).
٢- الهُزومُ الكُسورُ في القِربة وغيرها، واحدها هَزْم وهَزْمةٌ. (لسان العرب مادة: هزم).

**التخريج:**

الأبيات في الأغاني ٢١/١٨٠ .

## قافية النون

### (١٠)

**وقال زيادة بن زيد العذري:** **البحر: الوافر**

١- شَــجَجنا خَشــرَماً في الــرَأس عَشــرا وَوَقَّفنـــــا هُدَيَـــــةَ إذ هَجانــــا

٢- تَرَكنــا بالعُوينـــدِ مـــن حسَـــين نســـاءً يَلـــتَقِطنَ بـــهِ الجُمانـــا

**المناسبة:**

حينما رجز زيادة وهدبة بن الخشرم كل واحد منهما بأخت صاحبه، فلما وصلا إلى ديارهما جمع زيادة رهطاً من أهل بيته، فبيت هدبة، فضربه على ساعده، وشج أباه خشرما، فقال زيادة في ذلك:

**الشرح:**

وقفنا من التوقيف في اليدين والرجلين، وهو سواد وبياض يكون فيهما.

**التخريج:**

البيتان لزيادة في الشعر والشعراء ٦٨١/٢، والبيت الأول في أنساب الأشراف ٤٣٩/٥ .

والبيت الثاني بلا نسبة في اللآلي شرح الأمالي (٢٨٧/١).

## حرف الباء

### (١)

**قال الأقيبل القيني:** **البحر: الطويل**

١-كُمَيت إذا شُـــجَّتْ وفي الكـــأس وردةٌ لهـــــا في عِظـــــام الشـــــاربينَ دَبيـــــبُ
٢-تُريكَ القذى من دونهـــا وهـــيَ دونَـــهُ لوجـــــهِ أخيهـــــا في الإنـــــاء قُطـــــوبُ

**المناسبة:**

قال عبد الملك بن مروان للأقيبل القيني: صِف لي الخمر. فأنشأ يقول الأبيات، فقال عبد الملك: لقد رابني وصفك لها، فقال الأقيبل: لئن رابك وصفي لها فقد رابني معرفتك بها.

**الشرح:**

١- كميت: من أسماء الخمر لما فيها من سَواد (الصحاح مادة: كمت).
وشَجَّ الخمر بالماءِ يَشِجُّها شَجّاً مزجها. (لسان العرب مادة: شجج).

**التخريج:**

البيتان للأقيبل في كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١٥٣/٤ .
ومنسوبان إلى رجل من بني القين في تعليق من أمالي ابن دريد ص ٢٠٤ .
وهما لأبي الأقرع في الأغاني ٤٤/٧، والتذكرة الحمدونية ٢٤٦/٧ .
ولعدي بن الرقاع في العقد الفريد ٣٧/٤، وفي وفيات الأعيان ٤٢٦/٢.
وللأقيشر الأسدي في الأغاني في موضع ١٨١/١١ ، وفي نهاية الأرب ٥٣/٤.
وهما في عيون الأخبار ٢١٥/٢ لأعرابي.
والأول في الموازنة بين أبي تمام والبحتري ٣٨١/١ بلا نسبة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية المحب والمحبوب.
١- في الموازنة:
كُمَيـــــتُ إذا فضّـــــت وفي الكـــأس وردةٌ لهـــــا في عِظـــــام الشـــــاربينَ دَبيـــــبُ

١- في عيون الأخبار:

شمـــول إذا شُـــجَّتْ وفي الكـــأس مـــزة		لهـــا في عِظـــام الشـــاربينَ دَبيـــبُ

**الشاعر:**

الأقيبل القيني – وجاء اسمه في بعض المصادر الأقيبل بن شهاب- وهو الأقيبل بن نبهان بن خنف إسلامي كان في زمن الحجاج. شاعر، فارس، كان في جيش الحجاج الذي بعثه عبد الملك بن مروان لمقاتلة عبد الله بن الزبير في مكة، وكان الحجاج قد أوهم الجيش أنه منطلق إلى الحج، فنزل الطائف ثم رحل إلى مكة فنصب المنجنيق على جبل أبي قبيس فلما رأى الأقيبل ذلك أنكره وقال بذلك شعراً فطلبه الحجاج ليقتله فهرب حتى لحق بدمشق واستجار بقبر مروان بن الحكم فكتب له عبد الملك بـــن مـــروان كتابـــاً إلى الحجاج، إلا أنه شك فيه فقرأه فإذا فيه حتفه ومقتله، فلحق بقومه في باديتهم و لم يزل معهم حتى هلك؛ صرعته ناقته في بعض الأسفار فمات.

## حرف الراء

**(٢)**

**<u>وقال الأقيبل القيني:</u>** **بحر المتقارب**

١-لعبـــــدالعزيز علـــــى قومـــــه وغيرهـــــم نعـــــم غـــــامره

٢-فبابـــك ألـــين أبـــوابهم ودارك مأهولـــــة عـــــامره

٣-وكلبـــك آنـــس بـــالمعتفين مـــــن الأم بالإبنـــــة الزائـــــره

٤-وكفـــك حـــين تـــرى الزائريـــــ ـــــن أنـــدى مـــن الليلـــة المـــاطره

٥-فمنـــك العطـــاء ومنـــا الثنـــا ء بكـــــل محبَّـــــرة ســـــائره

**الشرح:**

٣- المعتفون والعفاة طلاّب المعروف، الواحد عافٍ. وقد عَفا يَعْفو. وفلانٌ تَعْفوهُ الأضـــيافُ وتَعْتَفيـــه الأضياف. (الصحاح مادة: عفا).

**التخريج:**

الأبيات في الوحشيات ص ٢٦٠ منسوبة إلى الأقيبل القيني وقال وتروى لنصيب.

وهي لعمران بن عصام في البخلاء ص ٢٢٠ عدا البيت الأخير، وفي الحيوان (٣٨٢/١) وديوان المعـــاني (٣٣/١).

ولنصيب في الأغاني (٣٣٣/١)، وفي الشعر والشعراء ٤٠٠/١ .

ولأيمن بن خريم بن خريم في طراز المجالس ص ٩٩ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية مثبتة من الوحشيات.

ورد البيت الأول في البخلاء والحيوان وديوان المعاني والشعر والشعراء:

١- لعبـــــدالعزيز علـــــى قومـــــه وغيرهـــــم مـــــننٌ غـــــامره

ورد البيت الرابع في البخلاء والحيوان والشعرء والشعراء والأغاني وديوان المعاني:

٤- وكفـــك حـــين تـــرى السائلـــيـــــ ـــــن أنـــدى مـــن الليلـــة المـــاطره

ورد البيت الأخير في الأغاني:

٦-فمنـــك العطـــاء ومـــني الثنـــا ء بكـــــل محبَّـــــرة ســـــائره

## حرف الراء

### (٣)

وقال الأقيبل القيني أيضاً:                    البحر: البسيط

| | |
|---|---|
| ١- لأطلبن حمولاً قد علت شركا | كأنها بالضحى نخل مواقير |
| ٢- وفي الحمول التي تنوي وتطلبها | حتى لحقنا بها مثل الدمى حور |
| ٣- كانت علاقته هذا على قدر | وكل أمر إذا ما حمَّ مقدور |
| ٤- إني لأعلم والأقدار غالبة | أنَّ انطلاقي إلى الحجاج تغرير |
| ٥- لئن حدى بي إلى الحجاج يقتلني | إني لأحمق من تحدى به العير |
| ٦- إن امرءاً راح للحجاج يشتمه | ونابه من دماء القوم ممطور |
| ٧-ثم اغتدى عامداً للشرِّ يطلبه | بعد الجهالة عندي اليوم مغرور |
| ٨-مستحقباً صحفاً تدمى طوابعها | وفي الصحائف حياتٌ مناكير |

**المناسبة:**

لما فزِعَ من الحجاج وعاذ بقبر مروان، وكتبَ له عبدُ الملك كتاباً إلى الحجَّاج يخيره فيه، وفوَّض الأمرَ إليه، فقال له قومه: إنك إن أتيت الحجاج قتلك. فطرح الكتاب وهرب وقال الأبيات، فلما بلغت الحجاج كتب إليه بأمانه والعفو عنه.

**الشرح:**

١- أَوْقَرَتِ النخلةُ أَي كَثُرَ حَمْلُها ونخلة مُوقِرَة ومُوقِرٌ. (لسان العرب مادة: وقر).

٨- مستحقباً: الاحتقاب شد الحقيبة من خلف، وكذلك ما حمل من شئ من خلف. (تهذيب اللغة مادة: حقب).

**التخريج:**

الأبيات للأقيبل في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٧-٢٨ عدا الأبيات (٦، ٧، ٨)، وفي الحيوان ١٠٣/٧ عدا البيتين (٦، ٧)، وفي كتاب العفو والاعتذار لمحمد بن عمران العبدي المعروف بالرقام البصري (٣٥٨/٢-٣٥٩) عدا الأبيات (١، ٢، ٣، ٥).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية المؤتلف والمختلف.

٤- في كتاب الحيوان: ١٠٣/٧

لَقَــــدْ عِلِمْــــتُ لـــو أنَّ الْعِلْـــمَ يَـــنْفَعُني        أنَّ انطلاقــــي إلى الحَجَّــــاج تَغريــــرُ

٤- في كتاب العفو والاعتذار:

لقـــد علمـــت وخـــير القـــول أصـــدقه        أنَّ انطلاقــــي إلى الحَجَّــــاج تَعــــذيرُ

٥- في كتاب الحيوان للجاحظ: ١٠٣/٧

لَـــــئنْ ذَهَبْـــــتُ إلى الحَجَّـــاج يَقْتُلُنـــــي        إنِّـــي لأحْمَـــقُ مَـــنْ تُحْـــدَى بـــهِ الْعِـــيرُ

## حرف الراء

**(٤)**

**وقال الأقيبل القيني أيضاً:** **البحر: الطويل**

١- إذا لم أجد بُــداً مــن الأمــرِ خِلــتني كــأنَّ الــذي يــأبى علــيَّ يَســيرُ

**التخريج:**

البيت للأقيبل في كتاب ديوان المعاني ١/٨٨.

**(٥)**

**وقال الأقيبل القيني أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-لعمر أبي الحجاج لـو خفـت مـا أرى من الأمر مـا ألفيـت تعـذلني نفسـي
٢- و لم أَرَ جَيْشـاً غُـرَّ بـالأمس قبلنـا و لم أرَ جيْشـاً قبلنـا غُـرَّ بـالأمس
٣- دَلَفْنَـا لِبَيْـتِ اللّـهِ نهـدم سـورَه بأحجـار نَـار كالولائـد في العُـرْس
٤- دَلَفْنَا لـه يَـوْمَ الثلاثـاء مِـنْ مِنًـى بجيش كصَدْر الفيـل لـيس بـذي رأس
٥- فـإلا تجرنـا مـن ثقيـفٍ وملكهـا نصـلٍّ لأيـام النـواقيس والقَـس

**المناسبة:**

كان الأقيبِل القينيّ مع الحجاج يقاتل ابنَ الزُّبير، فلما رأى البيتَ يُرْمَى بالمنجنيق وانتهاك الحجـاج لحرمة البيت العتيق قال هذه الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات مثبتة للأقيبل من كتاب العفو والاعتذار (٣٥٦/٢-٣٥٧) عدا البيت الأول، وفي الحيـوان للجاحظ: ١٠٢/٧ دون البيتين الأول والأخير، وفي المؤتلف والمختلف ص ٢٧ عدا الأبيـات (٢، ٣، ٥).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة من كتاب العفو والاعتذار للرقام البصري.

ورواية الحيوان:

٢- و لم أَرَ جَيْشـاً غُـرَّ بـالحجِّ قبلنـا و لم أرَ جيْشـاً مِثْلَنَـا غـير مـا خـرس
٣- دَلَفْنَـا لِبَيْـتِ اللّـهِ نَرْمِـي سُـتُورَه بأحجارنَـا نَهْـبَ الولائـد للعُـرْس
٤- دَلَفْنَا لهـمْ يَـوْمَ الثلاثـاء مِـنْ مِنًـى بجيش كصَدْر الفيـل لـيس بـذي رأس

٥- في المؤتلف والمختلف:

فـإلا ترحنـا مـن ثقيـفٍ وملكهـا أسـحّ لأيـام السباسـب والـنحس

## حرف الميم

**(٦)**

**وقال الأقيبل القيني أيضاً:** **البحر: الرجز**

١- إنَ وليّ العَهـــــد لابــــــن أمّـــــه
٢- ثم ابنـــــهُ وليّ عهـــــد عمّـــــه
٣- قـــد رضـــي النـــاسُ بـــه فســـمّه
٤- فهـــو يَضـــمّ المُلـــك في مَضَـــمّه
٥- يا ليتـــها قـــد خرجـــت مـــن فمّـــه

**المناسبة:**

لما أراد الوليدُ أن يبايع لابنه عبد العزيز بعد سُليمان أبى ذلك سليمان وشنّع عليه، فقيل للوليد: لـــو أمرت الشعراء أن يقولوا في ذلك لعلّه كان يَسكت، فتُشهد عليه بذلك. فدعا الأقيبل القَيني، فقال لـــه: ارتجز بذلك وهو يَسمع. فدعا سليمان فسايره، والأقيبل خلفه، فرفع صوته وقال الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات للأقيبل في كتاب العقد الفريد ٣٨٦/٤ ، والخامس في إصلاح المنطق ص ٨٤، وفي ترتيب إصلاح المنطق ٢٩٣/١، وفي الوساطة بين المتنبي وخصومه ص٤٥١ بلا نسبة.

## حرف الميم

**(٧)**

**وقال الأقيبل القيني:** **بحر الوافر**

١- وددت مخافـــــــة الحجـــــــاج أني بكابـــــل في اســـــت شـــيطان رجـــيم

**المناسبة:**

لما قال بيته:

إني اســـــتجرت بقـــــبر لـــــيس يخفـــــرني ولــــن أعـــــوذ بقـــــبر بعـــــد مـــــروان

فبلغ ذلك عبدالملك فقال: قد أجرتك، ولا والله لا أجرت به أحداً بعدك، فأنشأ يقول هذا البيت.

**التخريج:**

البيت في العفو والاعتذار (٢/٣٥٨)، وهو في الوحشيات ص ٢٩٥ منسوب إلى غوية بن ســـلمى وبعده بيت آخر وهو:

وددت مخافـــــــة الحجـــــــاج أني مـــــــن الحيتـــــــان في بحرأعـــــــوم

## حرف النون

### (٨)

**وقال الأقيبل القيني أيضاً:** **البحر: البسيط**

١- إني أعـــوذ بقـــبر لســـت مخفـــره ولا أعـــوذ بقـــبر بعـــد مـــروان

**المناسبة:**

لما بلغ الحجاجَ شعره السابق فيه أرسل فيه وكتب إلى عبد الملك بن مروان: إن الأقيبل خذّل أهـــل الشام عني. فانطلق الأقيبل حتى أتى قومه ثم ارتحل من بعد حتى عاذ بقبر مروان بن الحكم.

**التخريج:**

البيت للأقيبل في كتاب المؤتلف والمختلـــف ص ٢٧، والحيـــوان ١٠٢/٧، والعفـــو والاعتـــذار (٣٥٧/٢).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية المؤتلف والمختلف وكتاب الحيوان.

ورواية العفو والاعتذار:

إني اســـتجرت بقـــبر لـــيس يخفـــرني ولـــن أعـــوذ بقـــبر بعـــد مـــروان

## حرف النون

### (٩)

وقال الأقيبل القيني أيضاً: البحر: الطويل

١-إذا صفحة المعروف ولتك جانبا فخذ صفوها لا يختلط بك طينها
٢-إذا كان في صدر ابن عمك حشنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها
٣-متى ما يسؤ ظن امرئ في صديقه يصدق بلاغات يجيء يقينها
٤-ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده يجمجمها إلا سيبدو دفينها

**الشرح:**

٢- الحشنة: الحقد (المحكم مادة: حشن).

٤- يجمجمها: جَمْجَمَ في صدره شيئاً أَخفاه و لم يُبْدِه. (لسان العرب مادة: جمم).

**التخريج:**

الأبيات للأقيبل في كتاب سمط اللآلئ ٢/٩٠٤، وفي الصحاح (مادة حشن) عدا البيت الأخير.وفي لسان العرب (مادة أحن) عدا البيت الرابع، والأول والثاني في كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ١٢٩، والثاني والثالث في المؤتلف والمختلف ص ٢٧.

وجاء اسمه في سمط اللآلي والصحاح ولسان العرب الأقيبل بن شهاب القيني.

والبيت الرابع بلا نسبة في المحكم مادة (حشن) وفي تهذيب اللغة مادة (حشن).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية سمط اللآلي.

٢- في المؤتلف والمختلف:

متى ما يكن في صدر مولاك إحنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

٢- في لسان العرب:

٧-إذا كان في صدر ابن عمك إحنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

٣- في المؤتلف والمختلف:

متى ما يسؤ ظن امرئ بصديقه يصدق بلاغات يجئه يقينها

## حرف الهمزة

### (١)

**وقال أبو المصعب البلوي:** **بحر الوافر**

١. وظلـــت أنـــادي اللكعـــاء قيســـا لتـــدخلني وقـــد حضـــر الغـــداء
٢. ولـــيس بماجـــد الجـــدات قـــيس ولكـــن حضـــرميات قمـــاء
٣. وأعـــرض نفحـــه اليربـــوع عـــني يزيـــد بعـــد مـــارفع اللـــواء
٤. أشـــار بكفـــه الـــيمنى وكانـــت شمـــالا لا يجـــوز لـــه عطـــاء
٥. أكلـــم عائـــدا ويصـــد عـــني ويمنعـــه الســـلام الكبريـــاء
٦. وجـــرف قـــد تهـــدم جانبـــاه كريـــب ذاكـــم الـــبرم العيـــاء
٧. وأمـــا القحزمـــي فـــذاك بغـــل أضـــر بـــه مـــع الـــدبر الخصـــاء
٨. وهـــذاك القصـــيِّر مـــن تجيـــب ولـــو يســـطيع مـــا نفـــض الخـــلاء

**المناسبة:**

قالها الشاعر في هجاء قيس بن كليب البلوي وأشراف مصر، الذي كان حاجباً لعمرو بن العـــاص في أيام معاوية.

**الشرح:**

٢- قماء: قصار، وقَمَأَتِ المرأَةُ قَمَاءة، مـــمدود: صغُر جِسمُها (لسان العرب مادة: قمأ).
٣- نفحه بشيء أي أعطاه. (لسان العرب مادة: نفح).
٦- البرم: مصدر برم بالأمر بالكسر برماً إذا سئمه، فهو بَرِم ضجر. (لسان العرب مادة: برم).
والداء العياء الذي لا دواء له، ويقال الداء العياء الحمق. (العين مادة: عيي).
ويقال: شيخٌ عَياءٌ وعَيايَاءٌ، وهو العَبامُ الذي لا حاجة له إلى النِّساءِ، (لسان العرب مادة: عيا).
٨- نفض المكانَ: نَظَرَ جميعَ ما فيه حتى يَعْرِفَه، (القاموس المحيط مادة: نَفَضَ).
الخلاء: البراز. (العين مادة: خلو).

**التخريج:**

الأبيات لأبي المصعب في فتوح مصر وأخبارها، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله القرشي المصري، مكتبة مدبولي: القاهرة، ط١، ١٤١١هـــ، ص ١٢٤-١٢٤ .

## حرف الحاء

### (١)

**قالت خيرة بنت أبي ضيغم البلوية:** **البحر: الطويل**

١-هجرتك لما أن هجرتك أصبحت ... بنا شمتا تلك العيون الكواشح
٢-فلا يفرح الواشون بالهجر ربما ... أطال المحب الهجر والجيب ناصح
٣-وتغدو النوى بين المحبين والهوى ... مع القلب مطوي عليه الجوانح

**الشرح:**

الكواشح: جمع كاشحة مؤنث الكاشح ، والكاشح: العدو المبغض. وروى أبو نصر عن الأصمعي: سمى العدو كاشحاً، لأنه ولاك كشحه واعرض عنك، وقال بعضهم: سمى العدو كاشحاً لأنه يخبأ العداوة في كشحه، وكشح له بالعداوة: عاداه ككاشحه، وإنما نسبه إلى العيون، لأن العداوة أول ما تظهر من العين.(تهذيب اللغة مادة: كشح، خزانة الأدب للبغدادي ٣٠٣/١).

الجوانح: أوائل الضلوع مما يلي الصدر، سميت بذلك لجُنُوحِها على القلب، وقيل: الجَوَانحُ، الضلوع القصار التي في مقدم الصدر، الواحدة جانِحَةٌ. وقيل: الجوَانحُ من البعير والدابة: ما وقعت عليه الكتف، وهي من الإنسان الدَّأيُ، وهن ما كان من قبل الظهر، وهن ست: ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك. (المحكم مادة: جنح).

وجُنِحَ البعير، انكسرت جَوَانحُه من الحمل الثقيل. وجَنَحَ البعير يَجْنَحُ جُنُوحا، انكسر أول ضلوعه مما يلي الصدر.

**التخريج:**

الأبيات في الأمالي للقالي (٨٥/٢) وقد ذكر بإسناده عن ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كانت خليبة الخضرية تهوى ابن عم لها فعلم بذلك قومها فحجبوها فقالت الأبيات ...

قال عبد الرحمن قال عمي فحدثت بهذا الحديث رجلا من ولد جعفر بن أبي طالب فقال كانت خيرة بنت أبي ضيغم البلوية تهوى ابن عم لها وذكر مثل الحديث فقالت.

**الشاعرة:**

خيرة بنت أبي ضيغم البلوية، وضبط الفيروزآبادي اسمها (جبرة) وقال شاعرة تابعية، وقال الزبيدي: الصواب فيها بالحاءِ المهملَة ، كما ضَبَطَه الحافظُ ، والعَجَب من المصنِّف ، فإِنه قد ذَكَرَهَا في المهملة على الصواب ، ووَهِمَ هنا. (تاج العروس مادة جبر).

شاعرة عاشقة، عشقت ابن عم لها فعلم أهلها بذلك فحجبوها عنه، فقالت شعراً تصف فيه مرارة الهجر.

## حرف الميم

**(٢)**

**وقالت خيرة بنت أبي ضيغم البلوية أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-فمـا نطفــة مــن مــاء نهـش عذيــة  تمنــع مــن أيــد الــرواة أرومهــا
٢-بأطيــب مــن فيــه لــو أنــك ذقتــه  إذا ليلــة أســحت وغــاب نجومهــا
٣-فهــل ليلــة البطحــاء عائــدة لنــا  فــدتها الليــالي خيرهــا وذميمهــا
٤-فــإن هــي عــادت مثلــها فأليَّــة  علــي وأيَّــام الحــرور أصــومها

**الشرح:**

١- نطفة: العرب تقول للمُويْهة القليلة نُطفة وللماء الكثير نُطفة وهو بالقليل أَخص. (لسان العرب مادة: نطف).

عذية: الأرض الطيبة التربة. (الصحاح مادة: عذا).

٢- أسحت: يقال ما في السماء سِحاءَةٌ من سحاب أَي قِشْرة على التشبيه أَي غَيمٌ رقيق. (لسان العرب مادة: سحا).

٣- البَطْحاءُ: مَسِيلٌ فيه دُقاقُ الحَصى، وقيل بَطْحاءُ الوادي تراب لَيِّنٌ مما جَرَّتْه السُّيُولُ، والجمع بَطْحاواتٌ وبِطاحٌ. ومنه بَطْحاءُ مكة. (لسان العرب مادة: بطح).

الحرور: الرياح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار. (لسان العرب مادة: حرر).

٤- ألية: الأُلْوة والأَلْوة والإِلْوة والأَلِيَّة على فعِيلة والأَلِيَّا كلُّه اليمين (لسان العرب مادة: ألي).

**التخريج:**

الأبيات لخيرة في كتاب بلاغات النساء ص ١٩٧ .

## حرف النون

### (٣)

**قالت خيرة بنت أبي ضيغم البلوية:** **البحر: الطويل**

١- وبتنا خــلاف الحــي لا نحــن منــهم ولا نحـــــن بالأعـــــداء مختلطـــــان
٢- وبتنــا يقينــا ســاقط الطــل والنــدى مـــن الليـــل بـــردا يمنـــةٍ عطـــران
٣- نذود بـــذكر الله عنـــا مـــن الشـــذى إذا كـــان قلبانـــا بنـــا يجفـــان
٤- ونصــدر عـــن أمـــر العفـــاف وربمـــا نقعنـــا غليـــل الـــنفس بالرشـــفان

**التخريج:**

الأبيات لخيرة بنت أبي ضيغم البلوية في كتاب بلاغات النساء ص ١٩٧، وفي الجليس الصالح الكافي ص ١٠١، ومنسوب إلى حمزة بن ضيغم في الزهرة ١١٧/١ ولعله تحريف، ومنسوبة إلى أم ضيغم البلوية في كتاب أمالي القالي ٨٣/٢ عدا البيت الرابع.

وبلا نسبة في الموشى ص ٨٦ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية بلاغات النساء.

١- كتاب الجليس الصالح للمعافى ابن زكريا:

وبتنـــا خـــلاف الحـــي لا نحـــن منـــهمُ ولا نحـــــن والأعـــــداء مختلطـــــانِ

٢- كتاب الجليس الصالح للمعافى ابن زكريا:

وبتنـــا يقينـــا بـــارد الطـــلِّ والنـــدى مـــن الليـــل بـــردا يمنـــة عطـــران

٣- كتاب الزهرة:

نـــذود بـــذكر الله غـــوى الصـــبا إذا كـــان قلبانـــا بنـــا يـــردانِ

٣- كتاب الموشى:

نـــذود بـــذكر الله عنـــا مـــن الصـــبا إذا كـــان قلبانـــا بنـــا يـــردانِ

٣- كتاب الجليس الصالح للمعافى ابن زكريا:

نـــذود بـــذكر الله عنـــا مـــن الخنـــا إذا كـــان قلبانـــا بنـــا يـــردانِ

٤- كتاب الزهرة:

ونصــــدر عـــن ري العفـــاف وربمـــا　　　ســـقينا عليـــك الـــنفس بالرشـــفان

٤- كتاب الجليس الصالح للمعافى ابن زكريا:

ونصــــدر عـــن ري العفـــاف وربمـــا　　　نقعنـــا غليـــل الصـــدر بالرشـــفان

## حرف الحاء

### (١)

**قالَ شقران القضاعيّ:** **البحر: الطويل**

١- فإن كــان هــذا زبــه فــانطلق بــه إلى نســوةٍ ســود الوجــوه قبــاح

**المناسبة:**

أقبل شقران مولى بني سلامان من اليمامة ومعه تمر قد امتاره – فلقيه ابن ميادة فقال له: مــا هــذا معك؟ قال: تمرٌ امترته لأهلي يقال له: زب رباح، فقال له ابن ميادة يمازحه:

كأنــك لم تقفــل لأهلــك مــرةً إذا أنــت لم تقفــل بــزب ربــاح

فقال له شقران البيت السابق.

**التخريج:**

البيت لشقران في كتاب الأغاني ٢/٢٠٠، وبدائع البدائه ص ٣٠.

**الشاعر:**

شقران مولى بني سلامان بن سعد هذيم أخي عذرة بن سعد بن هذيم، قال: وهذيم عبدٌ حبشي كان حضن سعداً فغلب عليه، وهو ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

## حرف الراء

### (٢)

**وقال شقران القضاعيّ أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-لعمري لئن كنت ابن شـيخي عشـيرتي هرقـل وكسـرى مـا أراني مقصـرا
٢-ومـا أتمـنى أن أكـون ابـن نـزوةٍ نزاهـا ابـن أرض لم تجـد متمهـرا
٣-على حائـل تلـوي الصـرار بكفهـا فجـاءت بخـوَّار إذا عُـضَّ جرجـرا

**المناسبة:**

اجتمع ابن ميادة وشقران مولى بني سلامان عند الوليد بن يزيد، فقال ابن ميادة: يا أمير المـؤمنين، أتجمع بيني وبين هذا العبد وليس بمثلي في حسبي ولا نسبي ولا لساني ولا منصبي! فقال شقران الأبيات.

**الشرح:**

٢- نزوة: من النَّزْو: وهو الوَثَبانُ، ومنه نَزْو التَّيس، ولا يقال إلاَّ للشاء والدَّوابِّ والبقر في معنى السِّفاد. وقال الفراء: الأَنْزاء حركات التُّيوس عند السِّفاد. ويقال للفحل: إنه لكثير النَّزاءِ أَي النَّـزْو. ( لسـان العرب مادة: نزا).

متمهمرا: من المهر.

٣- الحائل: ناقة حائلٌ: حمل عليها فلم تلقح، وقيل: هي التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات.

وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل.

الصرار: صَرَرْتُ الناقة: شدَدْت عليها الصِرارَ، وهو خيط يُشَدُّ فوق الخِلْفِ والتَوْدِيَةِ لئلا يرضعَها ولدُها. (الصحاح مادة: صرر).

جرجر: الجَرْجَرَةُ تَرَدُّدُ هَدِيرِ الفحل وهو صوت يردده البعير في حَنْجَرَته. (الصحاح مادة: جرر).

**التخريج:**

الأبيات لشقران في كتاب الأغاني ٢/٢٠٠ .

## حرف اللام

**(٣)**

**وقال شقران القضاعيّ أيضاً:** **البحر: الكامل**

١–إني إذا الشـــعراء لاقـــى بعضـــهم بعضـــاً ببلقعـــةٍ يريـــد نضـــالها

٢–وقفـــوا لمرتجـــز الهـــدير إذا دنـــت منـــه البكـــارة قطعـــت أبوالهـــا

٣–فتركتـــهم زمـــراً ترمـــز بـــاللحى منـــها عنـــافق قـــد حلقـــت سـبالها

**المناسبة:**

قالها بحضرة الوليد بن يزيد وابن ميادة فقال له ابن ميادة: يا أمير المؤمنين اكفف عني هذا الذي ليس له أصلٌ فأحفره، ولا فرعٌ فأهصره؛ فقال الوليد: أشهد أنك قد جرجرت كما قال شقران:

فجاءت بخوار إذا عض جرجرا.

**الشرح:**

١– البَلْقَعة الأَرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القِيعان يقال قاعٌ بَلقع وأَرض بلاقِعُ. (لسان العرب مادة: بلقع).

٣– ترمز: من الرمز : رمز وهو تصويت خفي باللسان كالهَمْس، ويكون تحريكَ الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إِبانة بصوت إِنما هو إِشارة بالشفتين، وقيل: الرَّمْزُ إِشارة وإِيماء بالعينين والحاجبين. (لسان العرب مادة: رمز).

عنافق: العَنْفَقةُ ما بين الشفة السفلى والذَّقَن منه لخفة شعرها وقيل العَنْفَقة ما بين الذَّقَن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أَو لم يكن وقيل العَنْفَقَةُ ما نبت على الشفة السفلى من الشعر. (لسان العرب مادة: عنفق).

**التخريج:**

الأبيات لشقران في كتاب الأغاني ٢٠١/٢ .

## حرف الميم

### (١)

**وقال شقران:** **البحر: الطويل**

١-فلو كنتُ مولَى قيسِ عيلان لم تَجِدْ ... عَلَيَّ لإنسانٍ من النّاس درهما
٢-ولكنَّني مولى قُضاعة كلِّها ... فلستُ أبالي أن أدينَ وتَغرما
٣-أُولئك قَومي بارَكَ اللَّهُ فيهمُ ... عَلَى كلِّ حالٍ ما أَعفَّ وأكرَمَا
٤- ثقال الجفان والحلوم رحاهم ... رحى الماء يكتالون كيلاً غذمذما
٥- جُفاةُ المَحَزِّ لا يُصِيبون مَفصِلاً ... ولا يأكلون اللَّحم إلاّ تَخَذّما

**الشرح:**

٤- ثقال الجفان: أي هم مطاعيم في الخصب والجدب، فجفانهم ثقيلة، وحلومهم ثابتة قائمة، لا يستخفها جزع، وترى رحاهم لكثرة غاشيتهم وحشم دورهم، رحى الماء، إذ أنى الاكتفاء بيسير الزاد مع العدد الجم، والخير الدثر، والنعم الغمر، وإذ كان سائر الأرحاء لا يستغنى بها، ولا يفي بالمطلوب منه دورانها؛ ثم إذا كالوا اكتالوا واسعاً لاستقصاء فيه ولا مضايقة، فهو يجري مجرى ما يهال هيلاً، أو يؤخذ جزافاً لا كيلاً. والغذم: الأكل بسرعة، ومنه الغذمذم. شرح الحماسة ١٦٠٢/٤ .

٥- جفاة المحز: إن حضروا مقسم الجزر وتكرموا بتولي قسمها، وجدتهم يوسعون الحز، ويخطئون المفصل، إذ لم يكن فعل ذلك من عادتهم وطبائعم، لكونهم ملوكاً، ولأنهم متى تأخر الخدم عنهم لم يحسنوا التصرف في شيء من وجوه المهن، ولا دروا كيف تسلخ الجزر وتقتسم الأبداء، وإذا أكلوا اللحم على موائدهم لم يتناولوه إلا قطعاً بالسكاكين، لا نهشاً بالأسنان، إقامة للمروءات وذهاباً عن شنيع العادات. شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٠٢/٤ .

**التخريج:**

الأبيات لشقران في شرح ديوان الحماسة ٤/ ١٦٠٢، والبيتان (١، ٢) في عيون الأخبار ٢٥٦/١، وفي محاضرات الأدباء ٥٥٧/١ .

وهي لثروان بن ثروان مولى قضاعة في كتاب البيان والتبيين ٣٠٩/٣ عدا البيت الرابع ، والحماسة البصرية ١٦٤/١ عدا البيتين (٤، ٥).

والبيتان (١، ٢) في العقد الفريد ٢٠٩/٢ لمولى قضاعة.

والبيتان (٣، ٥) لمتيم بن عمرة النهشلي في الأشباه والنظائر ٢٠٥/٢ .

## حرف الميم

**(٤)**

**وقال شقران القضاعيّ أيضاً:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-سأكعم عــن قضــاعة كلــب قــيس | علـــى حجـــر فينصـــت للكعـــام |
| ٢-أســـير أمـــام قـــيس كـــل يـــوم | ومـــا قـــيسٌ بســـائرةٍ أمـــامي |

**المناسبة:**

استأذن ابن ميادة على الوليد بن يزيد وعنده شقران مولى قضاعة فأدخله في صندوق وأذن لابـــن ميادة؛ فلما دخل أجلسه على الصندوق واستنشده هجاء شقران فجعل ينشده، ثم أمر بفتح الصـــندوق فخرج عليه شقران وجعل يقول البيتين.

**الشرح:**

١- الكِعامُ شيء يُجعل على فم البعير كَعَمَ البعير يَكْعَمُه كَعْماً فهو مَكْعوم وكَعيم شدَّ فاه وقيل شدَّ فاه في هِياجه لئلا يَعَضَّ أَو يأْكل والكِعامُ ما كَعَمَه به والجمع كُعُمٌ (لسان العرب مادة: كعم).

**التخريج:**

البيتان لشقران في كتاب الأغاني ٢/٢٠١ .

## حرف الباء

### (١)

**قال الحارث بن نمر التنوخي:** **البحر: الطويل**

١-وكـــلٌّ لـــه فيمـــا يـــروم ضـــريبة وتفضـــيلُ مـــا بـــين الرجـــال الضـــرائبُ
٢-وقـــد تقلـــبُ الأيـــام حـــالات أهلـــها وتعـــدو علـــى أســـد الرجـــال الثعالـــبُ

**التخريج:**

البيتان للحارث بن نمر التنوخي في كتاب التذكرة السعدية ص ١٤٧ ، والثـــاني في المســـتطرف ٧٩/١ بلا نسبة.

**اختلاف الرواية:**

٢-في المستطرف:

وقـــد تســـلب الأيـــام حـــالات أهلـــها وتعـــدو علـــى أســـد الرجـــال الثعالـــبُ

**الشاعر:**

الحارث بن نمر التنوخي، بعثه معاوية إلى الجزيرة ليأتيه بمن كان في طاعة علي. فأخذ من أهـــل دارا سبعة نفر من بني تغلب.

## حرف الألف

(١)

**قال مالك بن غفيلة العذري:** **البحر: الطويل**

١-غدرت ولم أغـدر وخنـت ولم أخـن وفي بعـض هـذا للمحـب عـزاء
٢- جزيتـك ضـعف الـودّ ثم صـرمتني فحبـك في قلـبي إلي أداء

**المناسبة:**

قالهما وقد أنشدته محبوبته أبيات أميمة امرأة ابن الدمينة:

وأنـت الـذي أخلفـتني مـا وعـدتني وأشمـت بي مـن كـان فيـك يلـوم

الخ الأبيات.

**الشرح:**

صرمتني: الصَّرْمُ القَطْعُ البائنُ وعم بعضهم به القطع أيَّ نَوْعٍ كان صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانْصَرَم. (لسان العرب مادة: صرم).

**التخريج:**

البيتان لمالك في كتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق ٣٠٨/١، ولرجل من قـريش في كتـاب الأغاني ٣٩/٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

٢- في الأغاني:

جزيتـك ضـعف الـودّ ثم صـرمتني فحبـك مـن قلـبي إليـك أداء

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

## (٢)

**وقال مالك بن غفيلة العذري أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-لقد جعلت نفسي وأنت اخترمتها وكنت أعز الناس عنك تطيب
٢-لقد كنت أنهى النفس عنك لعلها إذا وعدت بالنأي عنك تطيب

**المناسبة:**

قالهما وقد أنشدته محبوبته أبيات أميمة امرأة ابن الدمينة:

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني...إلخ.

**التخريج:**

البيتان لمالك في كتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق ٣٠٨/١، والبيت الأول لمجنون ليلى في الأغاني ٤٩/٢، وفي التذكرة الحمدونية ١٠٩/٦، وقال ويروى لغيره.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية تزيين الأسواق.

١- في الأغاني والتذكرة الحمدونية:

لقد جعلت نفسي وأنت اجترمته وكنت أعز الناس عنك تطيب

## حرف الألف

### (١)

**قال الجعد بن مهجع:** **البحر: الوافر**

١- لــــئن كانـــــت عديّــــة ذات لـــــبّ لقـــــد علمـــــت بـــــأن الحـــــبّ داء
٢- ألم تنظـــــــر إلى تغــــــيير جســــــمي وأنّـــــي لا يفـــــارقني البكـــــــاء
٣- وأنّــــي لـــــو تفرقــــت الــــذي بي لقـــف الكلـــم وانكشـــف الغطـــاء
٤- فـــإنّ معاشـــــري ورجـــــال قـــــومي حتـــــوفهم الصـــــبابة واللّقـــــاء
٥- إذا العـــــذريّ مــــات خلــــيّ ذرع فـــــذاك العبـــــد يبكيـــــه الرشـــــاء

**المناسبة:**

جاء في الأغاني: عن حماد الرواية أنه ذهب إلى حلقة عمر بن أبي ربيعـــة فتـــذاكروا العـــذريين، فأخبرهم عمر أنه كان له صديق من بني عذرة اسمه الجعد بن مهجع وكان يلقى من الصبابة والوجد من النساء مثل الذي يلقى، على أنه كان لا عاهر الخلوة ولا سريع السلوة، وكان يوافي الموسم كل ســـنة، فلقيه في أحد المواسم في عرفات فرآه قد تغير لونه وساءت هيئته، فسأله عن ذلك فقال: بـــرح العـــذل وطول المطل وأنشد الأبيات.

**الشرح:**

٥- الخلي: الخالي من الهموم (الصحاح مادة خلا)، الذَّرْع: النفس (لسان العرب مادة: ذرع).

**التخريج:**

الأبيات مثبتة للجعد في كتاب الأغاني ١١/١١٨، و كتاب الفرج بعد الشدة ص ٤٧٩، التذكرة الحمدونية ٦/٢٠٥ ، مصارع العشاق ١/٩٨ ، وعدا البيت الثاني في العقد الفريد ٦/٤٧٢ لأبي مســـهر العذري من غير اسمه.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني:

١- في العقد الفريد:

لــــئن كانــــت عديلـــــة ذات لــــبّ ... لقــــد علمـــت بـــأن الحـــبّ داء

٢- في العقد الفريد:

وإنـــــك لـــــو تكلفــــت الـــــذي بي ... لــــزال الظلـــم وانكشـــف الغطـــاء

٢- في مصارع العشاق:

ألم تنظـــــــر إلى تغــــيير جســــــمي ... وأنّـــــــي لا يـــــــزايلني البكـــــــاء

٣- في الفرج بعد الشدة:

وأنّـــــــي لـــــو تكلفـــــني ســــــواها ... لخـــفّ الكلـــم وانكشـــف الغطـــاء

٣- في التذكرة الحمدونية:

وأنّـــــــي لـــــو تكلفــــت الـــــذي بي ... لقـــف الكلـــم وانكشـــف الغطـــاء

٣- في مصارع العشاق:

وأنّـــــــي لـــــو تكلفــــت الـــــذي بي ... لعفّـــى الكلـــم وانكشـــف الغطـــاء

٥- في العقد الفريد ومصارع العشاق:

إذا العــــذريّ مـــات بحتـــف أنـــفٍ ... فـــذاك العبـــد يبكيـــه الرشـــاء

٥- في التذكرة الحمدونية:

إذا العــــذريّ مـــات خلـــيّ بـــال ... فـــذاك العبـــد يبكيـــه الرشـــاء

**الشاعر:**

يكنى بأبي المسهر. كان أحد بني سلامان، وكان مشبباً بالنساء. وكان يوافي موسم الحـج في كـل سنة. وأخواله من كلب بن وبرة، أحب منهم ابنة خال له فزوجها له عمر بن أبي ربيعة، وأمهرها.

## حرف الحاء

**(٢)**

**وقال الجعد بن مهجع أيضاً:** **البحر: الرجز**

١- يـــا ربّ كـــلّ غـــدوة وروحـــه
٢- من محـــرم يشـــكو الضـــنا ولوحـــه
٣- أنت حسيب الخلـــق يـــوم الدوحـــه

**المناسبة:**

قالها الشاعر في عرفات حين طلب منه عمر بن أبي ربيعة أن يدعو الله تعالى، لعله يظفر بحاجته.

**الشرح:**

٣- يوم الدوحة: يوم من أيام شرابه ولهوه التقى فيه بابنة خاله، فأحبها، وسقاها مما معه مـــن الشـــراب حتى سكرت ووقعت تحت دوحة عندهما.

**التخريج:**

الأبيات للجعد في كتاب الأغاني ١١٩/١١، والفرج بعد الشدة ص ٤٧٩، والتذكرة الحمدونيـــة ٢٠٥/٦، وتزيين الأسواق بأخبار العشاق ٢٥٥/١ ، والعقد الفريد بذكر كنيته أبي مسهر ٤٧/٦ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

٢- في العقد الفريد:

مـــن محـــرم يشـــكو الصـــبا ونوحـــه

٣- في الفرج بعد الشدة:

أنـــت حســـيب الخطـــب يـــوم الدوحـــه

٣- في تزيين الأسواق:

أنـــت حســـيب الخصـــم يـــوم الدوحـــه

## حرف الراء

**(٣)**

**وقال الجعد بن مهجع أيضاً:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-إذا مــا أبــو الخطــاب خلّــى مكانــه | فأفٍّ لــدنيا لــيس مــن أهلــها عمــر |
| ٢-فــلا حــيّ فتيــان الحجــازين بعــده | ولا ســقيت أرض الحجــازين بــالمطر |

المناسبة:

قالهما وقد زوجه عمر بن أبي ربيعة محبوبته، ودفع إليها مهرها.

**الشرح:**

١- أبو الخطاب: كنية عمر بن أبي ربيعة.

**التخريج:**

البيتان للجعد في كتاب الأغاني ١٢١/١١، والفرج بعد الشدة ص ٤٨٣، والتــذكرة الحمدونيــة ٢٠٩/٦ .

## حرف الراء

**(٤)**

**وقال رجل من بني عذرة:** **البحر: الطويل**

١- إذا قبل الإنسان آخر يشتهي ثناياه لم يأثم وكان له أجرا
٢- فإن زاد زاد الله في حسناته مثاقيل يمحو الله عنه بها الوزرا

**المناسبة:**

لما أنشد الجعد بن مهجع عمر بن أبي ربيعة قوله:

أنت حسيب الخلق يوم الدوحه

قال له عمر: وما يوم الدوحة؟ قال: والله لأخبرنك ولو لم تسألني. فيممنا نحو مزدلفة، فأقبل عليه وقال: إني رجل ذو مال كثيرٍ من نعمٍ وشاءٍ، وذو المال لا يصدره ولا يرويه الثماد . وقطر الغيث أرض كلبٍ، فانتجعت أخوالي منهم، فأوسعوا لي عن صدر المجلس وسقوني جمة الماء، وكنت فيهم في خير أحوال. ثم إني عزمت على موافقة إبلي لهم لموضع يقال له الحوذان، فركبت فرسي وسمطت خلفي شراباً كان أهداه إلي بعضهم ثم مضيت، حتى إذا كنت بين الحي ومرعى النعم رفعت لي دوحة عظيمة، فنزلت عن فرسي وشددته بغصن من أغصانها وجلست في ظلها. فبينا أنا كذلك إذ سطع غبار من ناحية الحي ورفعت لي شخوص ثلاثة، ثم تبينت فإذا فارس يطرد مسحلاً وأتانا، فتأملته فإذا عليه درع أصفر وعمامة خزٍ سوداء، وإذا فروع شعره تضرب خصريه، فقلت: غلام حديث عهدٍ بعرس أعجلته لذة الصيد فترك ثوبه ولبس ثوب امرأته. فما جاز علي إلا يسيراً حتى طعن المسحل وثنى طعنةً للأتان فصرعهما، وأقبل راجعاً نحوي وهو يقول:

نطعنهم سلكى ومخلوجةً كرك لأمين على نابل

فقلت: إنك قد تعبت وأتعبت، فلو نزلت! فثنى رجله فنزل فشد فرسه بغصن من أغصان الشجرة وألقى رمحه وأقبل حتى جلس، فجعل يحدثني حديثاً ذكرت به قول أبي ذؤيب:

وإن حديثاً منك لو تبذلينه جنى النحل في ألبان عوذٍ مطافل

فقمت إلى فرسي فأصلحت من أمره ثم رجعت، وقد حسر العمامة عن رأسه، فإذا غلام كأن وجهه الدينار المنقوش. فقلت: سبحانك اللهم! ما أعظم قدرتك وأحسن صنعتك !. فقال: مم ذاك؟ قلت: مما راعني من جمالك وبهرني من نورك. قال: وما الذي يروعك من حبيس التراب، وأكيل الدواب، ثم لا

يدري أينعم بعد ذلك أم ييأس. قلت: لا يصنع الله بك إلا خيراً. ثم تحدثنا ساعة، فأقبل علي وقال: مـــا هذا الذي أرى قد سمطت في سرجك؟ قلت: شراب أهداه إلي بعض أهلك، فهل لك فيه من أربٍ؟ قال: أنت وذاك. فأتيته به، فشرب منه وجعل ينكت أحياناً بالسوط على ثناياه، فجعل والله يتـــبين لي ظـــل السوط فيهن. فقلت: مهلاً فإني خائف أن تكسرهن، فقال: و لم؟ قلت: لأنهن رقاق وهن عذاب. قال: رفع عقيرته يتغنى بهذين البيتين.

**التخريج:**

الأبيات مثبتة لرجل من عذرة في كتاب الأغاني ١١٧/١١، و بلا نسبة في كتاب الفرج بعد الشدة ص ٤٧٩، التذكرة الحمدونية ٢٠٧/٦، مصارع العشاق ١٠٠/١ .

## حرف الراء

### (١)

**قال الخيار بن أوفى النَّهدي:** **البحر: الطويل**

١-غبرت زمانـــاً يرهـــب القـــرن جـــانبي كـــأنّي شـــتيمٌ باســـل القلـــب خـــادر
٢-يخـــاف عـــدوي صـــولتي ويهـــابني ويكـــرمني قـــرني وجـــاري المجـــاور
٣-وتُصـــبي الكعـــابَ لمـــتي وشمـــائلي كـــأنيَّ غصـــنٌ نـــاعم النبـــت ناضـــر
٤-فبـــان شـــبابي واعتـــرتني رثيـــةٌ كـــأني قنـــاةٌ أطّرهـــا المـــآطر
٥-أدبُّ إذا رُمـــت القيـــام كـــأنني لـــدى المشـــي قـــرم قيـــده متقاصـــر
٦-وقصر الفـــتى شـــيبٌ ومـــوتٌ كلاهمـــا لـــه ســـائق يســـعى بـــذاك ونـــاظر
٧-وكيف يلذّ العـــيش مـــن لـــيس زائـــلاً رهـــين أمـــور لـــيس فيهـــا مصـــادر

**المناسبة:**

دخل الخيار بن أوفى النَّهدي على معاوية فقال له: يا خيار، كيف تجدك وما صنع بك الدهر؟ فقال: يا أمير المؤمنين، صدع الدهر قناتي، وأثكلني لداتي؛ وأوهى عمادي، وشيب سوادي، وأسرع في تلادي؛ ولقد عشت زمناً أُصبي الكعاب، وأسر الأصحاب، وأُجيد الضّراب، فبان ذلك عني، ودنا الموت مـــني، وأنشأ يقول الأبيات.

**الشرح:**

١- شتيم: الشَّتامة شِدَّةُ الخَلْقِ. وأَسدٌ شَتِيمٌ عابسٌ. (لسان العرب مادة: شتم).
وأَسَدٌ خادِرٌ مقيم في عَرِينهِ داخلٌ في الخِدْرِ ومُخْدِرٌ أَيضا. (لسان العرب مادة: خدر).
٤- الرَّثْيَةُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ في الرُّكْبَتَيْنِ، والرَّثى: وَجَعُ المَفَاصِلِ. (المحيط مادة: رثى).
أطرها: قال أبو زيد أطَرْتُ القوسَ آطِرُها أطْراً، إذا حَنَيْتُها. وتَأَطَّرَ الرمحُ: تَثَنَّى. (الصحاح مادة: أطر).
٥- القرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويُودَع للفِحْلة، والجمع قُروم، وقيل: هو الـــذي لم يمسه الحَبْل. والأَقْرَمُ: كالقَرْم. (لسان العرب مادة: قرم).

**التخريج**:

الأبيات للخيار في كتاب أمالي القالي ٩٢/٢ .

**الشاعر**:

هو من المعمرين، مات خيار النهدي في خلافة يزيد بن معاوية.

## حرف اللام

### (٢)

**وقال الخيار بن أوفى النهدي أيضاً:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-أنهد بن زيدٍ ليس في الخمر رفعة | فلا تقربوها إنني غير فاعل |
| ٢-فإني وجدت الخمر شيئاً ولم يزل | أخو الخمر حلالاً شرار المنازل |
| ٣-فكم قد رأينا من فتى ذي جهالةٍ | صحا بعد أزمان وطول تجاهل |
| ٤-ومن سيدٍ قد قنعته مذلة | فعاش ذليلاً ضحكةً في المحافل |
| ٥-فلله أقوام تمادوا بشربها | فأضحوا وهم أحدوثة في القوافل |

**المناسبة:**

قال له معاوية: أنشدني ما قلت في الخمر والنهي عنها، فقال الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات للخيار في كتاب معجم الأدباء ١٢٧٨/٣، والأول والثاني في ربيع الأبرار ١٥/٥-١٦، وهما في المستطرف ٥٠١/٢ لابن أبي أوفى.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية معجم الأدباء.

١- في المستطرف:

| | |
|---|---|
| ألا يا لقومي ليس في الخمر رفعة | فلا تقربوا منها فلست بفاعل |

٢- في المستطرف:

| | |
|---|---|
| فإني وجدت الخمر شيئاً ولم يزل | أخو الخمر دخالاً لشر المنازل |

## حرف اللام

### (١)

**قال حارثة بن صخر القيني:** **البحر: الوافر**

١-تمنانـــــا ليلقانـــــــا زيـــــــاد سـفاهاً والمــنى طــرف الضــلال

٢-فقلنـــا يـــا زيـــاد دع الهوينـــا وشمـــر لا أبـــا لـــك للقتـــال

٣-فإنـــا لا نفـــر مـــن المنايـــا ولا ننحـــاش مـــن ضـــرب النصـــال

٤-ولكنـــا نقـــيم لكـــم طعانـــاً وضـــرباً يختلـــي هـــام الرجـــال

**المناسبة:**

كان معاوية سير حارثة بن صخر إلى مصر، فلقي قوماً من الخوارج فأمـالوه إلى رأيهـم فصـار خارجياً، وقدم العراق فأراد الخروج على زياد وتأهب لذلك، فبلغ ذلك زياداً فطلبـه فهـرب وقـال الأبيات.

**الشرح:**

٣- ولا ننحاش: يقال ما أنحاش من شيء أي ما أكترث له، وزجر الذئب وغيره فما انحاش لزجره مـا اكترث له (العين مادة: حوش، والمحكم مادة: حوش).

٤- يَخْتَلِي: يَقْطَع. (لسان العرب مادة: خلا).

**التخريج:**

الأبيات لحارثة في كتاب أنساب الأشراف ١٧٤/٥ .

**الشاعر:**

شاعر سيره معاوية إلى مصر فلقي قوماً من الخوارج فمال إلى رأيهم، ثم دخل بلاد قضاعة، ورجـع عن رأي الخوارج، و مضى مع سلم بن عقبة إلى المدينة، فقتل يوم الحرة.

## حرف اللام

### (٢)

**وقال حارثة بن صخر القيني أيضاً:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-سنلقح حرباً يابن حرب شديدةً | وننتجها يتناً بسمر ذوابل |
| ٢-فما لزيادٍ يحرق الناب ظالماً | علي فإن الله ليس بغافل |

**المناسبة:**

بعث زياد في طلبه شعيب بن زيد بن السائب، فدخل بلاد قضاعة فلم يقدر عليه لأنهم منعوه، وكلم فيه معاوية فآمنه، وكتب إلى زياد في الكف عنه فكف، ومضى مع مسلم بن عقبة إلى المدينة فقتل يوم الحرة؛ وقال الأبيات حين هرب.

**الشرح:**

١- يتناً: اليَتْنُ الوِلادُ المنكوس ولدته أُمُّه تخرج رِجْلا المولودِ قَبْلَ رأْسه ويديه وتُكْرَهُ الولادةُ إذا كانت كذلك. (لسان العرب مادة: يتن). واستعارها هنا لما سوف ينتج عن الحرب من عواقب لا تحمد.

٢- حَرَقَ نابَه يَحْرُقه ويَحْرِقُه إِذا سَحَقَه حتى يسمع له صَرِيف. (لسان العرب مادة: أرم).

**التخريج:**

البيتان لحارثة في كتاب أنساب الأشراف ١٧٥/٥ .

## حرف القاف

(١)

**قال عمرو بن مرة النهدي:** **البحر: الطويل**

١-رهنــــتُ يمـــيني عـــن قضـــاعة كلـــها فأبــــتُ حميـــداً فـــيهم غـــيرَ مغلـــق

**الشرح:**

١- مغلق: الإغْلاقِ الإكراه لأن المُغْلَق مكرَهٌ عليه في أَمره ومضيَّق عليه في تصرفه كأَنه يُغْلَقُ عليه الباب ويحبس ويضيّق عليه. (لسان العرب مادة: غلق).

**التخريج:**

البيت لعمرو في كتاب معجم الشعراء ص ٩٣، وكتاب من اسمـــه عمـــرو ص ١٩٣، والإصـــابة ١٥٢/٥ .

**الشاعر:**

هو عمرو بن مرة بن عبد يغوث بن مالك بن الحارث بن بهجنة بن مرة بن زوى بن مالك بن نهـــد النهدي له إدراك. ذكره المرزباني في معجم الشعراء.

الإصابة ١٥٢/٥ .

## حرف الباء

### (١)

**قال هبيرة بن عمرو بن جرثومة النهدي:** **البحر: الطويل**

١-وكنـــدة تهـــذي بالوعيـــد ومـــذحج وشهران من أهـــل الحجـــاز وواهـــب

**الشرح:**

كِنْدَةُ أَبو قبيلة من العرب وقيل أَبو حيّ من اليمن وهو كَنْدَةُ بن ثَوْرٍ. (لسان العرب مادة: كند).

ومَذْحِجُ ابنُ يُحابِرَ بنِ مالكِ بن زَيْدِ بن كهْلانَ بن سَبَإ. (لسان العرب مادة: ذحج).

وشهران: في سراة بيشة.

وواهِب: اسم جبل لبني سُلَيم. (معجم البلدان: ٣٥٥/٥).

**التخريج:**

البيت لهبيرة في كتاب صفة جزيرة العرب ص ٨٨ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**قال رجل من بني عذرة:** **البحر: الرجز**

١- خلُّـــوا عـــن الطريـــق للأعـــرابي
٢- إن لم ترقُّـــوا، ويحكـــم لمـــا بي

**المناسبة:**

قالها بين يدي معاوية وقد اختارته محبوبته على معاوية بعد أن خيرها معاوية في الـزواج بينـهما، والقصة بتفاصيلها ستأتي في القصائد التي ستليها.

**التخريج:**

البيت لرجل من بني عذرة كتاب مصارع العشاق ١٦/٢، وكتاب نهايـة الأرب في فنـون الأدب ١٧٦/٢.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية مصارع العشاق:

١- في نهاية الأرب:

خلُّـــوا عـــن الطريـــق للأعـــرابي      ألم ترقُّـــوا، ويحكـــم ممـــا بي

## حرف الراء

### (٢)

**وقال الرجل العذري أيضاً:** **البحر: مجزوء الكامل**

| | |
|---|---|
| ١-في القلـــــب منِّـــــــي نـــــــارُ | والنــــــار فيهـــــا شـــــنار |
| ٢-وفي فـــــــؤادي جمـــــــــر | والجمـــــر فيـــــه شـــرار |
| ٣-والجســــــم منِّــــــي نحيـــــلٌ | واللــــــون فيـــــه اصـــــفرارُ |
| ٤-والعـــــين تبكـــــي بشـــــجو | فـــــــدمعها مـــــــدرارُ |
| ٥-والحـــــــبُّ داء عســــــيرٌ | فيـــــه الطَّبيــــــب يحـــــارُ |
| ٦-حُمِّلـــــت منــــه عظيمـــــاً | فمــــا عليــــه اصــــطبارُ |
| ٧-فلـــــيس ليلـــــي ليـــــلٌ | ولا نهـــــــاري نهـــــــارُ |
| ٨-فـــــارحم كئيبـــــاً حزينــــاً | فـــــــؤاده مســـــــتطار |
| ٩-اردد علـــــي ســـــــعادي | يثيبـــــــك الجبـــــــار |

**المناسبة:**

قالها الشاعر صاحب المقطوعة السابقة بين يدي معاوية، وبكى، فرقَّ له معاوية وكتب إلى ابن الحكم كتاباً غليظاً يأمره فيه برد محبوبته إليه.

**التخريج:**

الأبيات في مصارع العشاق ١٢/٢عدا البيتين الأخيرين ، وأخبار النساء لابن الجوزي، تحقيق: إيهاب كريم، ط ١، ١٩٩١، ص ١٥ عدا البيتين (٢، ٣)، وكتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ١٧٣/٢ عدا الأبيات (٢، ٨، ٩).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية مصارع العشاق:

١- في أخبار النساء:

| | |
|---|---|
| في القلـــــب منِّـــــي نـــــارُ | والنــــــار فيهــــا الــــــدمار |

١- في نهاية الأرب:

في القلـــــب منِّـــــي نـــــارُ　　　　والنـــــار فيهـــــا اســـــتعار

٣- في أخبار النساء:

والجســـــم مـــــني ســـــقيم　　　　فيـــــه الطبيـــــب يحـــــار

٤- في أخبار النساء:

والعـــــين تهطـــــل دمعـــــاً　　　　فـــــدمعها مـــــدرارُ

## حرف الراء

## (٣)

**وقال الرجل العذري أيضاً:** **البحر: البسيط**

١-لا تجعلنّي والأمثال تضرب بي ... كالمستغيث من الرَّمضاء بالنار
٢-اردد سُعاد على حران مكتئب ... يُمسي ويصبح في همٍّ وتذكار
٣-قد شفَّه قلقٌ ما مثله قلقٌ ... وأسعر القلب منه أيّ إسعار
٤-والله والله لا أنسى محبتها ... حتى أغيّب في رمس وأحجار
٥-كيف السُّلوُّ، وقد هام الفؤاد بها ... وأصبح القلب عنها غير صبار
٦-أجمل بفعلك وافعل فعل ذي كرم ... لا فعل غيرك فعل اللؤم والعار

**المناسبة:**

قالها الشاعر صاحب المقطوعة السابقة بين يدي معاوية وقد أمر بإحضار الجارية من عند ابن الحكم، وطلب معاوية زواجها لنفسه.

**التخريج:**

الأبيات مثبتة في أخبار النساء ص ١٨-١٩، ومصارع العشاق ١٤/٢ عدا البيت الأخير، كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ١٧٥/٢ عدا البيتين (٤، ٦).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية مصارع العشاق:

١- في أخبار النساء:

لا تجعلني هداك الله من ملك ... كالمستجير من الرَّمضاء بالنار!

٢- في نهاية الأرب:

اردد سُعاد على حيران مكتئب ... يُمسي ويصبح في همٍّ وتذكار

٤- في أخبار النساء:

والله والله لا أنسى محبتها ... حتى أغيّب في قبري وأحجاري

## حرف اللام

### (٤)

<u>وقال الرجل العذري أيضاً:</u> البحر: الطويل

١-مُعاوي، يا ذا الفضــل والحلــم والعقــل وذا الـــبرِّ والإحســـان والجـــود والبـــذل
٢-أتيتك لَّمــا ضــاق في الأرض مســكني وأنكـــرت ممـــا قـــد أُصـــيب بـــه عقلـــي
٣-ففـــرّج كـــلاك الله عنِّـــي فـــإنني لقيـــت الـــذي لم يلقـــه أحـــدٌ قبلـــي
٤-وخذ لي هداك الله حقِّـي مـن الـذي رمـــاني بســـهم كـــان أهونـــه قتلـــي
٥-وهـــمّ بقتلـــي غـــير أن منـــيتي تناءت و لم أســتكمل الــرزق مــن أكلــي
٦-وكنـــت أرجّـــي عدلـــه إن أتيتـــه فـــأكثر تـــردادي مـــع الحـــبس والكبـــل
٧-ســـباني سُـــعدى وانـــبرى لخصـــومتي وجـــار و لم يعـــدل وغاصـــبني أهلـــي
٨-فطلَّقتها من جهـد مـا قـد أصـابني فهـــذا أمـــير المـــؤمنين مـــن العـــدل
٩-أغثـــنيى جـــزاك الله عـــني جنـــة فقد طار من وجـد بسـعدى لهـا عقلـي

**المناسبة:**

أذن معاوية بن أبي سفيان يوماً للناس، فكان فيمن دخل عليه فتى من بني عذرة. فلما أخذ النـاس مجالسهم، قام الفتى العذريّ بين السماطين فأنشأ يقول الأبيات السابقة شاكياً.

**الشرح:**

٣- يقال: كلأَكَ اللّه كِلاءة أَي حَفِظَك. قال اللّه عز وجل: "قل مَنْ يَكْلَؤُكُم بالليـلِ والنـهارِ مـن الرحمن". قال الفرَّاءُ: هي مهموزة ولو تَرَكْتَ هَمْزَ مثلِه في غير القرآن قُلْتَ يَكْلُـوكم بـواو سـاكنة ويَكْلاكم بأَلف ساكنة. (لسان العرب مادة: كلأ).

**التخريج:**

الأبيات للعذري في مصارع العشاق ١١/٢ عدا البيتين (٧، ٩)، و في كتاب نهاية الأرب في فنـون الأدب ١٧٢/٢عدا البيتين (٥، ٩)، وفي أخبار النساء ١٢-١٣ عدا الأبيـات (٣، ٤، ٨)، وتـزيين الأسواق في أخبار العشاق ٢٤٧/١ عدا الأبيات (٥، ٧، ٩).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية مصارع العشاق.

١- في أخبار النساء:

مُعــاوي، يــا ذا العلــم والحلــم والعقــل ويــا ذا النــدى والجــود والنائــل الجــزل

٢- في أخبار النساء:

أتيتــك لَمَّــا ضــاق في الأرض مــذهبي فيا غيث لا تقطــع رجــائي مــن العــدل

٢- في نهاية الأرب:

أتيتــك لَمَّــا ضــاق في الأرض مســكني وأنكــرت ممــا قــد أُصــبت بــه عقلــي

٣-في أخبار النساء:

وجــد لي بإنصــاف مــن الجــائر الــذي شــواني شــيئاً كــان أيســره قتلــي

٤- في أخبار النساء:

وهــمّ بقتلــي غــير أن منــيتي تأبت و لم أستكمل الــرزق مــن أجلــي

٥- في أخبار النساء:

ســباني سُــعدى وانــبرى لخصــومتي وجــار و لم يعــدل وأغصــبني أهلــي

٦- في أخبار النساء:

قصــدت لأرجــو نفعــه فأثــابني بســجن وأنــواع العــذاب مــع الكبــل

## حرف الراء

### (١)

**قالت امرأة من بني عذرة:** **البحر: البسيط**

١-هـــذا وإن كـــان في جـــوع وأطمـــارِ أعزُّ عنـــدي مـــن أهلـــي ومـــن جـــاري
٢-وصـــاحب التَّـــاج أو مـــروان عاملـــه وكـــــلِّ ذي درهـــمٍ منـــــهم ودينـــــارِ

**المناسبة:**

لما قال معاوية لزوجها السابق: نحن نخيرها فإن اختارتك أعدناها إليك بعقد جديد، وإن اختـــارت سواك زوّجناه بها. ثم التفت إليها معاوية وقال: ما تقولين، يا سعدى؟ أيما أحبُّ إليك، أمير المـــؤمنين في عزه وشرفه وسلطانه وما تصيرين إليه عنده، أو مروان بن الحكم في عسفه وجوره، أو هذا الأعـــرابي في فقره وسوء حاله، فأشارت إلى ابن عمها الأعرابي وقالت البيتين.

**التخريج:**

البيتان في كتاب أخبار النساء ص ٢٠، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٧٥/٢.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية أخبار النساء.

في نهاية الأرب:

١- هـــذا وإن كـــان في فقـــر وإضـــرار أعزُّ عنـــدي مـــن قـــومي ومـــن جـــاري
٢- وصـــاحب التَّـــاج أو مـــروان عاملـــه وكـــــلِّ ذي درهـــم عنـــــدي ودينـــــار

## حرف الراء

**(٢)**

**وقالت امرأة من بني عذرة:** **بحر الرجز**

١- هــــذا وإن أصـــبح في أطمـــار
٢- وكـــان في نقـــص مـــن اليســـار
٣- أكـــبر عنـــدي مـــن أبي وجـــاري
٤- وصـــاحب الـــدرهم والـــدينار
٥- أخشـــى إذا غـــدرت حـــر النـــار
٦- خـــل ســـبيلي مـــا بـــه مـــن عـــار
٧- لعلنـــا نرجـــع للـــديار
٨- وأن عســـى نظفـــر بالأوطـــار

**المناسبة:**

لما قال معاوية لزوجها السابق: نحن نخيرها فإن اختارتك أعدناها إليك بعقد جديد، وإن اختـــارت سواك زوّجناه بها. ثم التفت إليها معاوية وقال: ما تقولين، يا سعدى؟ أيما أحبُّ إليك، أمير المـــؤمنين في عزه وشرفه وسلطانه وما تصيرين إليه عنده، أو مروان بن الحكم في عسفه وجوره، أو هذا الأعـــرابي في فقره وسوء حاله، فأشارت إلى ابن عمها الأعرابي وقالت الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات في تزيين الأسواق ٣٢٩/١، وفي مصارع العشاق ١٥/٢ عدا الأبيات (٦، ٧، ٨)، ويظهر أن القصة والأبيات من الموضوعات.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية تزيين الأسواق.

٣-في مصارع العشاق:

أعـــز عنـــدي مـــن أبي وجـــاري

## حرف التاء

(١)

**قال أبو مالك بن النضر العذري:** **البحر: البسيط**

١-يا ابـــن الوليـــد، ألا تحمـــون جـــاركم وتحفظـــــون لــــه حـــــقَّ القرابـــــاتِ؟
٢-عهدي إذا جــارُ قـــوم نابـــه حـــدثٌ وقـــوه مـــن كــــلِّ أضـــرار الملمَّـــاتِ
٣-هـــذا أبـــو مالـــك المســـمى ببلقعـــةٍ مـــــن الضِّــــباع وآســـــاد بغابـــــاتِ
٤-طلـــيح شـــوق، بنـــار الحـــبِّ محتـــرقٌ تعتـــــاده زفـــــراتٌ إثـــــر لوعـــــاتِ
٥-أمـــــا النـــــهار فيضـــــنيه تـــــذكُّره والليـــل مرتقـــبٌ للصـــبح هـــل يـــأتي
٦-يهذي بجاريـــةٍ مـــن عـــذرة اختلســـت فـــــؤاده، فهـــــو منـــــها في بليَّـــــاتِ

**المناسبة:**

حُكي عن شبابة بن الوليد العذري أن فتىً من بني عُذرة يقال له أبو مالك بن النضر، كان عاشـــقاً لابنة عمّ له عشقاً شديداً. فكان على ذلك مدّةً، ثم إنه فقد بضع عشرة سنةً، لا يُحسُّ له خـــبر. قـــال شبابة: فأضللت إبلاً لي. فخرجت في طلبها. فبينما أنا أسير في الرمال إذا بهاتف يهتف بصوت ضـــعيف بهذه الأبيات.

**الشرح:**

٣- البلقعة: البَلْقَعُ والبَلْقَعة الأَرض القَفْر التي لا شيء بها. (لسان العرب مادة بلقع).

**التخريج:**

الأبيات مثبتة لأبي مالك في مصارع العشاق ٢٩٣/١، وكتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠٢/٢
.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية مصارع العشاق:

٢- في نهاية الأرب:

عهـــدي إذا جـــارُ قـــوم نابـــه حـــدثٌ وقـــوه مـــن كـــلِّ مكـــروه الملمَّـــاتِ

٥- في نهاية الأرب:

أمـــا النـــهار فيمضـــيه تـــذكُّره والليـــل مرتقـــبٌ للصـــبح هـــل يـــأتي

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

**(٢)**

**وقال أبو مالك بن النضر العذري أيضاً:** **البحر: الخفيف**

١- يا رسيس الهوى، أذبت فؤادي وحشوت الحشا عذاباً أليماً!

**المناسبة:**

قاله وقد سأله شبابة بن الوليد: ما بلغ بك إلى ما أرى؟ فقال: حُبي سعاد ابنة أبي الهندام العذريّ. شكوت يوماً ما أجد من حبها إلى ابن عمّ لنا فاحتملني إلى هذا الوادي، منذ بضع عشرة سنة، يأتيني كل يوم بخبرها ويقوتني من عنده.

**الشرح:**

الرَّسِيسُ الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه. (لسان العرب: مادة رسس).

**التخريج:**

البيت مثبت لأبي مالك في كتاب مصارع العشاق ١/٢٩٤، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢/٢٠٢.

## حرف الياء

**(٣)**

**وقال أبو مالك بن النضر العذري أيضاً:** **البحر: البسيط**

١- الآن إذ حشــــرجت نفســــي وخامرهـــا فـــــراق دنيـــــا ونـاداهـــــا مناديهـــــا؟

**المناسبة:**

قالها وقد أخبر ابنُ شبابة أهلها بقصته، فرقُّوا له فزوّجوه بحضرة ابن شبابة. فرجع إليه ليفرّج عنـــه، فلما أخبره الخبر، نظر إليه، ثم تأوّه شديداً، ثم قاله. ثم زفر زفرة فمات.

**التخريج:**

البيت مثبت لأبي مالك في كتاب مصارع العشاق ٢٩٤/١، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠٢/٢ .

## حرف اللام

### (١)

**قال شقران العذري:** **البحر: الطويل**

١- ذكـــرت أبـــا أروى فبـــتُّ كـــأنني … بـــرد الهمـــوم الماضـــيات وكيـــل

٢- لكـــل اجتمـــاع مـــن خلـــيلين فرقـــة … وكـــل الـــذي دون الفـــراق قليـــل

٣- وإن افتقـــادي واحـــداً بعـــد واحـــد … دليـــل علـــى أن لا يـــدوم خليـــل

٤- سَيُعْرَضُ عَنْ ذِكْـــرِي وَتُنْسَـــى مَـــوَدَّتِي … وَيَحْـــدُثُ بَعْـــدِي لِلْخَلِيـــلِ خَلِيـــلُ

٥- إِذَا انْقَطَعَتْ يَومًا مِـــنَ الْعَـــيْش مُـــدَّتِي … فَـــإِنَّ عَنَـــاءَ الْبَاكِيَـــاتِ قَلِيـــلُ

**المناسبة:**

يرثي أخاه أبا أروى.

**التخريج:**

الأبيات عدا البيتين الأخيرين لشقران العذري في كتاب تعليق من أمالي ابن دريد ص ٩٨، ولشقران السلاماني في التذكرة الحمدونية ٢/٢٣٧ .

ولعلي بن أبي طالب في البداية والنهاية ١١/١٢٢.

وعدا البيتين الأخيرين بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/١٨١، التعازي والمراثـــي للمـــبرد ص ٢٠٥، والتذكرة الفخرية ص ٢٨ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية تعليق من أمالي ابن دريد.

١- في البيان والتبيين والتعازي والمراثي:

ذكـــرت أبـــا أروى فبـــتّ كـــأنني … بـــرد الأمـــور الماضـــيات وكيـــل

٢- في التذكرة الحمدونية:

لكـــل اجتمـــاع مـــن خلـــيلين فرقـــة … وكـــل الـــذي دون الممـــات قليـــل

٢- في البداية والنهاية:

لكـــل اجتمـــاع مـــن خلـــيلين فرقـــة    وكـــل الـــذي قبـــل الممـــات قليـــل

٢- في البداية والنهاية:

لكـــل اجتمـــاع مـــن خلـــيلين فرقـــة    وكـــل الـــذي قبـــل الممـــات قليـــل

٣- في البداية والنهاية:

وإن افتقـــادي فاطمـــاً بعـــد أحمـــد    دليـــل علـــى أن لا يـــدوم خليـــل

**الشاعر**:

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

**(٢)**

**وقال شُقْران العُذْرِيّ أيضاً:** **البحر: الوافر**

١-أجـــدَّكَ لَـــنْ تَـــزالَ الـــدَّهْرَ عَـــيْني لَهـــا في إثْـــر ذِي ثِقَـــةٍ سُـــجُومُ

٢-وإخْـــــوانٍ رُزِئْـــــتُهُمُ فبـــــانُوا كمـــا انْقَضَّـــتْ مِـــن الفَلَـــكِ النُّجُـــومُ

**المناسبة:**

في رثاء أخيه.

**الشرح:**

١- سجوم: سَجَمَتِ العين الدمع والسحابةُ الماء تَسْجِمُه وتَسْجُمُه سَجْماً وسُجُوماً وسَـــجَماناً وهـــو قَطَران الدمع وسَيَلانه قليلاً كان أَو كثيراً. (لسان العرب مادة سجم).

**التخريج:**

البيتان لشقران في كتاب الحماسة البصرية ١/٢٤٠ .

## حرف القاف

### (١)

**قال ابن أخي مالك العذري:** **البحر: البسيط**

| | |
|---|---|
| ١-ليبكني اليوم أهل الود والشفق | لم يبقَ من مهجتي إلا شفا رمق |
| ٢-اليوم آخر عهد بالحياة فقد | أطلقت من ربقة الأحزان والقلق |

**المناسبة:**

أحب ابنة عمه مالك وتزوجها رجل وحملها إلى الحجاز فصار ملقى على فراشه من نحول لا ينطق، فزاره عمه مالك ففتح عينيه وأنشد البيتين.

**الشرح:**

٢- الرِّبْقُ الخَيْط، الواحدة رِبْقة وهو الحبْلُ والحَلْقةُ تشدّ بها الغنم الصغار لئلا تَرْضَع والجمع أَرْباقٌ ورِباقٌ ورِبَقٌ. (لسان العرب مادة: ربق).

**التخريج:**

البيتان لابن أخي مالك العذري في كتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق ١/٢٠٥.

ومنسوبان إلى رجل من بني صعصعة في أشعار النساء ص ٨٤، ومصارع العشاق ١/٤١ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الدال

### (١)

**قالت ابنة مالك العذري:** **البحر: البسيط**

١-اليــوم أبكــي لصــب شــف مهجتــه طــول الســقام وأضــنى جســمه الكمــد
٢-يا ليت من خلــف القلــب المقــيم بــه عنــدي فأشــكو إليــه بعــض مــا أجــد
٣-أنشْر تربــك أســرى لي النســيم بــه أم أنــت حيــث ينــاط الســحر والكبــد

**المناسبة:**

قالت الأبيات في حب ابن عمها ابن أخي مالك العذري.

**الشرح:**

٣- النَّشْر الرِّيح الطِّيبة. (العين مادة: نشر).

**التخريج:**

الأبيات لابنة مالك في كتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق ١/٢٠٥ .

ومنسوبة إلى امرأة من بني عامر بن صعصعة في أشعار النساء ص ٨٤، ومصارع العشاق ١/٤٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية تزيين الأسواق.

١- في أشعار النساء:

ألا أبكّــــي لميــــت شــــف مهجتــــه طــول الســقام وأضــنى جســمه الكمــد

١- في مصارع العشاق:

ألا أبكّــــي لصــــب شــــف مهجتــــه طــول الســقام وأضــنى جســمه الكمــد

٢- في أشعار النساء:

يا ليت مــن خلــف القلــب المهــيم بــه عنــدي فأشــكو إليــه بعــض مــا أجــد

٢- في مصارع العشاق:

يا ليت مـــن خلـــف القلـــب الهيـــوم بـــه		عنـــدي فأشـــكو إليـــه بعـــض مـــا أجـــد

٣- في أشعار النساء:

أنشْـــر برديـــك أســـرى لي النســـيم بـــه		أم أنـــت حيـــث ينـــاط الســـحر والكبـــد

## حرف العين

### (١)

قال المسور بن زيادة العذري: البحر: الطويل

١-دفعناكم بالحلم حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الأصابع
٢-فلما رأينا شركم غير منته وما غاب من أحلامكم غير راجع
٣-وكنا بني عم جرى الجهل بيننا وكل توفى حقه غير وادع
٤-مسسنا من الآباء شيئاً وكلنا إلى حسب في قومه غير واضع
٥-فلما بلغنا الأمهات وجدتم بني عمنا كانوا كرام المضاجع
٦-فما لهم عندي ولا لي عندهم وإن أكثر المغرور وتر لتابع

**الشرح:**

٣- وادع: قولهم دَعْ هذا أَي اتْرُكْه ووَدَعَه يَدَعُه تركه وهي شاذة وكلام العرب دَعْني وذَرْني ويَدَعُ ويَذَرُ ولا يقولون ودَعْتُكَ ولا وَذَرْتُكَ استغنوا عنهما بتَرَكْتُكَ والمصدر فيهما تركاً ولا يقال ودْعاً ولا وَذْراً وحكاهما بعضهم ولا وادِعٌ. (لسان العرب مادة: ود ع).

**التخريج:**

الأبيات للمسور في الحماسة للبحتري (٢/٤٠) عدا البيتين الأول والثاني، والتذكرة الحمدونية ١٩٢/٣.

ومنسوبة إلى يزيد بن الحكم الكلابي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٣١/١، والزهرة ص ٦٣٧، وكتاب التذكرة الحمدونية في موضع آخر ١٢٥/٢، ، والحماسة البصرية ٤٢/١، وللحصين بن الحمام في العمدة في محاسن الشعر ٦٠٤/١. وبلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالديين ١٤٠/١ .
في جميعها دون البيت الثالث والسادس.

والبيت الرابع بلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ص ٤٢.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الحماسة للبحتري.

١- في الحماسة البصرية والزهرة:

دفعنــــاكم بــــالقول حــــتى بطــــرتم　　　وبــــالراح حــــتى كــــان دفــــع الأصــــابع

٢- في الحماسة البصرية والزهرة:

فلمــــا رأينــــا جهلكــــم غــــير منتــــه　　　وما غــــاب مــــن أحلامكــــم غــــير راجــــع

٤- في الحماسة لأبي تمام والحماسة البصرية البصرية والزهرة والأشباه والنظائر:

فنلنــــا مــــن الآبــــاء شــــيئاً وكلنــــا　　　إلى حســــب في قومــــه غــــير واضــــع

٥- في شرح الحماسة للمرزوقي والزهرة والتذكرة الحمدونية والحماسة البصرية واختيارات الخالديين:

فلمــــا بلغنــــا الأمهــــات وجــــدتم　　　بنــــي عمكم كانــــــــــوا كرام

**الشاعر:**

المسور بن زيادة بن زيد بن مالك بن ثعلبة الكاهن بن عبد الله بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. أبوه شاعر إسلامي من شعراء صدر الإسلام، وعمه عبد الرحمن شاعر. قتل أبوه على يد هدبة بن خشرم سنة ٤٥هـ.

## حرف الميم

(١)

**قال خوات العذري:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-إن بليـــــاً غـــــرةٌ يهتـــــدى بهـــــا | كمـــا يهتـــدي الســـاري بمطّلـــع الـــنجم |
| ٢-هم ولدوا أمـــي وكنـــت ابـــن أختـــهم | ولم أتخـــول جـــذم قـــومٍ بـــلا علـــم |

**المناسبة:**

خرج جميل إلى أخواله من جذام يمدحهم، فأعطوه مائة بكرة. وخرج خواتٌ إلى أخواله من بلـــي فقال البيتين يمدحهم. فأعطوه مائة غرة ما بين فرس إلى وليدة. فقال يمدحهم ويفاخر جميلاً.

**التخريج:**

البيتان لخوات في كتاب الأغاني ٩٩/٨ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الجيم

### (١)

**قال رجل من بني عذرة:** **البحر: الرجز**

١- سـائل بـني مـروان أهـل العـج
٢- رهـط الـنبي وولاة الحـج
٣- عنـا وعـن قـيس غـداة المـرج
٤- إذ يثقفـون ثقفـاً بـنج
٥- تسـديس أطـراف القنـا المعـوَّج
٦- إذ أخلـف الضـحاك مـا يرجـي
٧- مذ تركـوا مـن بعـد طـول هـرج
٨- لحـم ابـن قـيس للضـباع العـرج

**المناسبة:**

قالها في وقعة مرج راهط التي وقعت بين الضحاك بن قيس وبين مروان بن الحكم.

**الشرح:**

١- العج: رفع الصوت ( الصحاح مادة: عجج).

٣- الضحاك بن قيس بن خالد الفهري القرشي، أبو أمية، أو أبو أنيس: سيد بني فهر، في عصره.

وأحد الولاة الشجعان. شهد فتح دمشق، وسكنها. وشهد صفين مع معاوية. وولاه معاوية على الكوفة سنة ٥٣ هـ بعد موت زياد بن أبيه فتفقد الخورنق (قصر النعمان) وأصلحه. ونقل إلى ولاية دمشق، فتولى الصلاة على معاوية يوم وفاته، وقام بخلافته إلى أن قدم يزيد. ولما خلع معاوية بن يزيد نفسه، انصرف يدعو إلى بيعة ابن الزبير بدمشق.

ومات معاوية سنة ٦٤ هـ فأقبل أهل دمشق على الضحاك، فبايعوه على أن يصلي بهم، ويقيم لهم أمرهم، حتى يجتمع الناس على خليفة وانعقدت البيعة العامة لمروان بن الحكم، والضحاك في مرج راهط، فامتنع على مراون، فقتل في مرج راهط. (الأعلام للزركلي ٣/٢١٤-٢١٥).

٣- المرج: مرج راهط بنواحي دمشق وهو أشهر المروج في الشعر فإذا قالوه مفردا فإياه يعنون، وهـــو موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء إذا كنت في القصير طالبا لثنية العقـــاب تلقـــاء حمص فهو عن يمينك، وكانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب. (معجم البلدان ٣/ ١٢١، ٥/١٠١).

٤- نج: نَجَّتِ القُرْحَةُ تَنِجُّ بالكسر نَجًّا ونَجِيجاً رَشَحَت وقيل سالَتْ بما فيها الأَصمعي إِذا سال الجُرْح بما فيه قيل نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً. (لسان العرب مادة: نجج).

**التخريج:**

الأبيات في كتاب الأغاني ١٤٣/١٩.

## حرف الدال

### (١)

**قال رجل من بني عذرة:** **البحر: الوافر**

١-ألا مـــــا للمليحـــــــة لا تعـــــودُ؟ أبخـــــــلٌ بالمليحـــــــة أم صـــــــدودُ؟
٢-مرضـــت فعـــادني أهلـــي جميعـــاً فمـــا لـــك لا نـــرى فـــيمن يعـــودُ
٣-فقـــدتك بينـــهم فبكيـــت شـــوقاً وفقـــد الإلـــف يـــا أملـــي شـــديدُ
٤-ومـــا اســـتبطأت غـــيرك فاعلميـــه وحـــولي مـــن ذوي رحمـــي عديـــدُ
٥-ولو كنـت السـقيمة كنـت أسـعى إليـــــك و لم ينهنـــــهني الوعيـــــدُ

**المناسبة:**

روى عن الأصمعيّ قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: حدثني رجل من بني تميم قال: خرجــت في طلب ضالة لي. فبينا أنا أدور في أرض بني عُذرة أنشد ضالتي، إذا بيت معتزل عن البيــوت، وإذا في كسر البيت شابٌ مغمى عليه، قال: فترلت إليه فلم أدع شيئاً من الموعظة إلا وعظته به حتى أن قلت له فيما قلت: إهنّ الغواني صاحبات يوسف، ناقضات العهد.
ثم قلت له: فإنه قد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أُصيب منكم بمصيبةٍ فليذكر مصـــابه بي. فأنشأ يقول الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات لرجل من عذرة في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ١٩٨/٢، وفي تزيين الأسواق لعامر بن سعيد بن راشد الطائي ٢٦٩/١، وفي الموشى ص ١١٦ لرجل من طيء، وبلا نسبة في عيون الأخبار ١٢٨/٤ ، والأول والأخير بلا نسبة في مصارع العشاق ٢٥/٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية نهاية الأرب.

١- في الموشى:

ألا مـــــا للمليحـــــــة لا تعـــــودُ؟ أســـــخط بالمليحـــــــة أم صـــــــدودُ؟

٢- في عيون الأخبار:

مرضـــــت فعـــــادني أهلـــــي جميعـــــاً　　　فمـــا لـــك لا تـــري فـــيمن يعـــودُ

٢- في تزيين الأسواق:

مرضـــــت فعـــــادني عـــــواد قـــــومي　　　فمـــا لـــك لا تـــري فـــيمن يعـــودُ

٣- في عيون الأخبار:

فقـــــدت حبيـــــبتي فبليـــــت وجـــــداً　　　وفقـــد الإلـــف يـــا ســـكني شـــديدُ!

٣- في الموشى:

فقـــــدتك بينـــــهم فتلفـــــت شـــــوقاً　　　وفقـــد الإلـــف يـــا ســـكني شـــديدُ!

٤- في عيون الأخبار:

ومـــــا اســـــتبطأت غـــــيرك فاعلميـــــه　　　وحـــولي مـــن بـــني عمـــي عديـــدُ

٥- في عيون الأخبار مصارع العشاق:

فلـــو كنـــت الســـقيمة جئـــت أســـعى　　　إليـــــك ولم ينهنـــــهني الوعيـــــدُ!

٥- في الموشى:

ولـــو كنـــت المـــريض لكنـــت أســـعى　　　إليـــــك ولم ينهنـــــهني الوعيـــــدُ!

٥- في تزيين الأسواق:

فلـــــو كنـــــت المريضـــــة لا تكـــــوني　　　لعـــــدتكم ولـــــو كثـــــر الوعيـــــد

## حرف الدال

### (١)

**قالت امرأة من بني عذرة:** **البحر: الوافر**

١-عـــــداني أن أزورك يـــــا منـــــاي معاشــــــر كُلُّهـــــم واش حســـــودُ
٢-أشــاعوا مــا علمــت مــن الــدواهي وعابونــــا، ومــــا فــــيهم رشــــيدُ
٣-فأمــــا إذ ثويــــت اليــــوم لحــــداً فكـــلٌّ النــــاس دورهــــم لحــــودُ
٤-فــــلا طابــــت لي الــــدُّنيا فواقـــاً ولا لهــــم ولا أثــــرى عديــــدُ

**المناسبة:**

قالتها لما سمعت الناعي ينعى العذري صاحب أبيات المقطوعة السابقة. ثم شهقت شــهقةً وخــرَّت مغشياً عليها واضطربت ساعة وماتت.

**التخريج:**

الأبيات لامرأة من عذرة في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ١٩٩/٢، وعيون الأخبار ١٢٩/٤. وهي في تزيين الأسواق لعفراء بنت عقال ١٩٦/١.

ولامرأة من طيء في مصارع العشاق ١١٨/١ ، وفي موضع آخر من تزيين الأسواق ٢٧٠/١ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية نهاية الأرب.

١- في عيون الأخبار:

عــــــداني أن أزورك يــــــا حبــــــيبي معاشــــــر كُلُّهــــــم واشٍ حســــــودُ!

وفي تزيين الأسواق:

عــــــداني أن أزورك يــــــا خليلــــــي معاشــــــر كُلُّهــــــم واشٍ حســــــودُ!

٢- في عيون الأخبار:

أشــاعوا مــا سمعــت مــن الــدواهي وعابونــــا، ومــــا فــــيهم رشــــيدُ!

٣- في عيون الأخبار:

فأمـــــا إذ ثويـــــت اليـــــوم لحـــــداً    فـــدور النـــــاس كلـــــهم لحـــــودُ

وفي تزيين الأسواق:

فأمـــــا إذ ثويـــــت اليـــــوم لحـــــداً    فكـــلٌّ النـــاس دورهـــم اللحـــودُ

٤- في تزيين الأسواق:

فـــلا طابـــت لي الـــدُّنيا فراقـــاً    لبعـــدك لا يطيبـــب لي العديـــدُ

## حرف الدال

### (١)

**قالت أعرابية من بني عذرة:** **البحر: مجزوء الرجز**

١-مـــــا الحـــــبّ إلا قبلـــــةٌ وغمـــــز كـــــف وعضـــــد
٢-أو كتـــــب فيهـــــا رقـــــى أنفـــــذ مـــــن نفـــــث العقـــــد
٣-مـــــن لم يكـــــن ذا حبـــــه فإنمـــــا يبغـــــي الولـــــد
٤-مـــــا الحـــــبّ إلا هكـــــذا إن نكـــــح الحـــــبّ فســـــد

**المناسبة:**

قال الأصمعي: قلت لأعرابيّةٍ من بني عذرة: أنتم أكثر النّاس عشقاً فما تعدّون العشق فيكم؟ قالت: الغمزة والقبلة والضمّة. ثمّ قالت الأبيات.

**التخريج:**

البيتان (١، ٢) لأعرابية من بني عذرة في كتاب أخبار النساء ٥١ .

وهو للمأمون في اللآلي شرح أمالي القالي ٦٩١/٢، وبلا نسبة في أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ص ٢٢٦، وفي الموشى ص ٨٧، والبيت الأول والأخير بلا نسبة في حماسة الظرفاء ٦٢/٢، والمستطرف ٣٥٣/٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية أخبار النساء.

١- في حماسة الظرفاء:

مـــــا الحـــــبّ إلا قبـــــل وغمـــــز كـــــف وعضـــــد

٤- في الموشى:

مـــــن لم يكـــــن ذا عفـــــة إن نكـــــح الحـــــبّ فســـــد

٤- في حماسة الظرفاء:

فـــــلا تعـــــاط غيرهـــــا إن نكـــــح الحـــــبّ فســـــد

## حرف الراء

### (١)

**قال مبذولٌ العذري:** **البحـــر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-ومولىً كضِرس السُّــوء يُؤْذيــك مَسُّــهُ | ولا بُــــــدَّ إنْ آذاك أنَّـــــــك فـــــــاقِرُهْ |
| ٢-دَوي الجَوفِ إن يُــترَعْ يَســؤك مكانُــهُ | وإنْ يبــقَ تُصــبحْ كــلَّ يَــوم تَحــاذرُه |
| ٣-يُســرُّ لــكَ البغضــاءَ وهْــو مُجامِــلٌ | وما كــلُّ مــن يَجــنى عليــكَ تُســاورُه |
| ٤-فــلا يــك أدنى النــاس منــك محلــة | جــوي الصــدر يخفــي غشــه ويكاشــره |
| ٥-وما كلُّ مَــنْ مَــدَّدتَ ثوبَــكَ دُونَــهُ | لِتَسْــتُرَه مِمَّــا أتــى أنــت ســاترُه |

**الشرح:**

١- فاقره: من الفَقْر، قال الأصمعي وهو أَن يُحَزَّ أَنفُ البعير. حتى يَخْلُصَ إِلى العظم أَو قريب منـــه ثم لوى عليه جَرِيراً لِيُذَلِّلَ الصعبَ بذلك ويَرُوضَه، ومنه قيل عملت به الفاقرة (تهذيب اللغة مادة: فقر).

٢- دوي الجوف: فاسد، يقال رجل دوٍ أي فاسد الجوف من داء. (الصحاح مادة: دوى).

٤- جوي الصدر: من الجَوَى، وهو كل داءٍ يأْخذ في الباطن لا يُسْتَمْرَأُ معه الطعام، وقيل: هو داءٌ يأْخذ في الصدر، جَوِي جَوىً، فهو جَوٍ وجَوىً، وصْفٌ بالمصدر (لسان العرب مادة: جوا).

كاشَرَه إذا ضَحِكَ في وجهه وباسطه. (لسان العرب مادة: كشر).

**التخريج:**

الأبيات لمبذول في كتاب الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر: بيروت، دار الفكر سوريا، ١٤١٩هـــ، ص ٢٠٣ ، والبيان والتبيين دون الرابع ٥٦/٤ . وفي التذكرة الحمدونية ٢٠٩/٢ لمبذول العتري ولعله تحريف.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الصداقة والصديق، وفي التذكرة الحمدونية:

| | |
|---|---|
| ٥- وما كلُّ مَــنْ مَــدَّدتَ ثوبَــكَ فوقــه | لِتَسْــتُرَه مِمَّــا جــنى أنــت ســاترُه |

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

# حرف الراء

## (١)

**قال شداد بن عقبة الجهني:** **البحر: البسيط**

| | |
|---|---|
| ١-إني مررت على دار فأحزنني | لما مررت عليها منظر الدار |
| ٢-وحش خلاء كأن لم يغن ساكنها | بمعتفين وقطان وزوار |
| ٣-من للأرامل والأيتام يجمعهم | شتى الموارد من حلس وأكوار |
| ٤-مأوى الغريب وساري الليل معتسفاً | وعصمة الضيف والمسكين والجار |
| ٥-بها مساكن كان الضيف يألفها | عند التنسم من نكباء مهمار |
| ٦-فيها مرابط أفراس ومعتلج | وجامل أخريات الليل قرقار |
| ٧-فيها معالم إلا أنها درست | من واردين ونزال وصدار |
| ٨-فيها مغان وآيات ومختلف | في سالف الدهر من باد وحضار |
| ٩-ثم انجلت وهي قد بادت معالمها | ألقى المراسي فيها وابل سار |
| ١٠- وخاويات كساها الدهر أغشية | من البلى بعد سكان وعمار |
| ١١- جار الزمان عليها فهي خاشعة | طورين من رائح يسري وأمطار |
| ١٢- ففاضت العين لما عيل مجرعها | فيض القري جفت عنه يد القاري |
| ١٣- ودارت الأرض بي حتى اعتصمت بها | واستك سمعي بعرفان وإنكار |
| ١٤- حتى إذا طار نومي ما يفارقني | ما أوجع القلب من حزن وتذكار |
| ١٥- وحان مني انصراف القلب وانكشفت | عمياء قلب سراه النوم مهجار |
| ١٦- لا يبعد الله حياً كان يجمعهم | مبدى سويقة أخياراً لأخيار |
| ١٧- الباذلين إذا ما الثقل أعدمهم | جادت أكفهم بالجود مدرار |
| ١٨- والرافعين لساري الليل نارهم | حتى يجيء على شدو من النار |
| ١٩- والدافعين عن المحتاج خلته | حتى يحوز الغنى من بعد إقتار |
| ٢٠- والقائلين له أهلاً بمرحبة | لج في انفساح ورحب أيها الساري |
| ٢١- والضامنين القرى في كل راكدة | فيها سديف شظايا تامك وار |
| ٢٢- والمدركين حلوماً غير عازبة | والناهضين بجد غير معثار |
| ٢٣- والعاطفين على المولى حلومهم | حتى يفيء بحلم بعد إدبار |
| ٢٤- والعائدين إذا ضنت بدرتها | أم الفصيل فلم تعطف بإدرار |
| ٢٥- والياسرين إذا ما شتوة جمدت | فلم يحس بنار قدر أيسار |
| ٢٦- والمانعين غداة الروع جارهم | بكل أجرد أو جرداء مخطار |
| ٢٧- والرافعين صدور العيس لاغبة | تبغي الإله بحجاج وعمار |

٢٨- علـــى حـــراجيج أطـــلاح معـــودة ترمـــي الفجـــاج بركبـــان وأكـــوار
٢٩- فليـــتني قبـــل مـــا أمســـي لحـــزنكم وكـــل شـــيء بميقـــات ومقـــدار
٣٠- لفـــت علـــي شـــفاه القـــبر في جـــدث عـــرى المنـــون فـــرادى تحـــت أحجـــار
٣١- ولم أر العـــيش في الـــدنيا ولم يـــرني ولم يجـــئني بأنيـــاب وأظفـــار
٣٢- ولم أفـــض عـــبرات مـــن مواكلـــة علـــى كـــريم بســـفح الواكـــف الجـــاري

**المناسبة:**

قالها في محمد بن عبد الله بن الحسن.

**الشرح:**

٣- الحِلْسُ والحَلَسُ مثل شِبْهٍ وشَبَهٍ ومِثْلٍ ومَثَلٍ كلُّ شيء وَلِيَ ظَهْرَ البعير والدابة تحت الرحل والقَتَـبِ والسَّرْج وهي بمنزلة المِرشَحة تكون تحت اللِّبْدِ وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجمع أَحْلاس وحُلُوسٌ. (لسان العرب مادة: حلس).

والكُورُ بالضم الرحل وقيل الرحل بأَداته والجمع أَكْوار وأَكْوُرٌ. (لسان العرب مادة: كور).

٤- العَسْفُ: الأخذ على غير الطريق. وقال ابن دريد: العَسْفُ أصله خبطك الطريق على غير هدايـة. (العباب الزاخر، مادة: عسف).

٥- النَّكْبَاءُ: قال الأصمعي هو: كل ريح من الرياح تحرَّفت فوقعت بين ريحين فهي نَكْبَاء، وقد نَكَبَـتْ تَنْكُبُ نُكُوباً، وقال أبو زيد: النِّكْبَاءُ: التي تهب بين الصبا والشمال، والجربياء: التي بين الجنوب والصبا. (تهذيب اللغة، مادة: نكب).

مهمار: لعله بمعنى الهمار وهو السحاب السيال (لسان العرب مادة: همر).

٦- اعْتَلَج القوم اتَّخَذُوا صراعاً وقتالاً. (لسان العرب مادة: علج).

الجامِل قَطِيع من الإِبل معها رُعْيانها وأَربابها كالبَقَر والباقِر. (لسان العرب مادة: جمل).

قرقار: يقال: قَرْقَرَ البعير، إذا صفا صوته ورجَّع. وبعيرٌ قَرْقارُ الهدير، إذا كان صافي الصوت في هـديره. (الصحاح مادة: قرقر).

١٣- استك: يقال استكت مسامعه إذا صمَّ. (تهذيب اللغة مادة: سك).

١٦- سويقة وهي مواضع كثيرة في البلاد، ففي بلاد العرب سويقة موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال أبو زياد سويقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الريان، وقـال

أبو زياد في موضع من كتابه ومما يسمى من الجبال في بلاد بني جعفر سويقة وهي هضبة طويلة مصعلكة والمصعلكة الدقيقة قال ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في السماء وقد كانت بكر ابن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها، وسويقة جبل بين ينبع والمدينة وسويقة أيضا قريب من السيالة. (معجم البلدان: ٣/٢٨٦-٢٨٧)، والمقصود هنا الموضع الذي قرب المدينة.

١٨- شدو: كل قليل من كثير فهو شدو. (جمهرة اللغة مادة: دشو).

٢١- السَّدِيفُ لَحم السَّنامِ. (لسان العرب مادة: سدف).

والتامِكُ السنام ما كان وقيل هو السنام المرتفع. (لسان العرب مادة: تمك).

٢٦- أجرد: هو الفرس الذي رقت شعرته وقصرت وهو مدح. (الصحاح مادة: جرد)، والجرداء قريب منه وهو قصر الشعر من الدواب. (لسان العرب مادة: جرد).

٢٧- اللُّغُوبُ التَّعَبُ والإِعْياءُ. (لسان العرب مادة: لغب).

٢٨- الحُرْجُوجُ الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأَرض وقيل الشديدة وقيل هي الضامرة وجمعها حَراجِيجُ. (لسان العرب مادة: حرج).

والطَّلْحُ والطَّلاحة الإِعياء والسقوط من السفر. (لسان العرب مادة: طلح).

**التخريج:**

الأبيات لشداد بن عقبة في كتاب البصائر والذخائر ٢/٢٠١-٢٠٣ .

والأبيات (١، ٢، ١٦، ١٨، ١٩) في أمالي ابن المزرع، تحقيق: إبراهيم صالح، (ضمن نوادر الرسائل) مؤسسة الرسالة: بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ، ص ٧٧ لسعيد بن عقبة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية البصائر والذخائر.

٢- في أمالي ابن المزرع:

وحشاً خلاءً كأن لم تغنَ عامرة ... بخير أهل لمعترّ وزوار

١٦- في أمالي ابن المزرع:

لا يبعد الله قوماً كان يجمعهم ... جنبا سويقة أخياراً لأخيار

١٨- في أمالي ابن المزرع:

والـــــرافعين لســـــاري الليـــــل نـــــارهم  حـــتى يـــؤمّ علـــى ضـــوء مـــن النـــار

**الشاعر**:

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

(١)

**قال حمزة بن الضليل البلوي:** **البحر: الوافر**

١- لقد أفحمت حتى لست تدري أسعد الله أكثر أم جذام

**المناسبة:**

قاله لروح بن زنباع الجذامي.

**الشرح:**

الشطر الثاني مثل يقال للرجل لا يعقل الأشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان لإحداهما فضل على الأخرى.

**التخريج:**

البيت لحمزة في الأمثال لأبي عبيد ص ٣٩٣، والمستقصى في أمثال العرب: ٣٣٦/٢ ، كتاب مجمع الأمثال ١٨٠/٣ .

وبلا نسبة في ثمار القلوب ص ٢٨، والتذكرة الحمدونية ٩٨/٧ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف النون

(١)

**قال سابق البلوي:** **البحر: الطويل**

١- وداهن إذا مـا خفـت يومـاً مسـلطاً عليـك ولـن يحتـال مـن لا يـداهن

**التخريج:**

البيت مثبت لسابق كتاب العقد الفريد ١/٢٣١ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف القاف

(١)

**قال عمر بن أبي الحديد البلوي:** **البحر: الطويل**

١-أقـــول لعبـــد الله لمـــا لقيتـــه يســـير بـــأعلى الـــرقمتين مشـــرقا
٢-تبـــغَّ خبايـــا الأرض وادعٍ مليكهـــا لعلـــك يومـــاً أن تجـــاب فترزقـــا
٣-ســـيعطيك مـــاء واســـعاً ذا مثابـــة إذا مـــا ميـــاه النـــاس غـــارت تـــدفقا

**الشرح:**

١-الرقمتان: اسم لمواضع كثيرة فمنها: قال السكوني الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسى تلقاء النباج وهما على شفير الوادي وهما مترل مالك بن الريـــب المـــازني، والرقمتان روضتان بناحية الصمان، وقال العمراني الرقمتان روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد وقال الأصمعي الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة، و الرقمتان أيضا بشط فلج من أرض بني حنظلة والرقمتان قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر والرقمتان أيضا موضع قرب المدينة نهيان من أنهاء الحرة. (معجم البلدان ٥٨/٣).

التخريج:

الأبيات لعمر بن أبي الحديد في كتاب ربيع الأبرار ١٦٩/١ وذكر أن ابن شهاب الزهري يدعيها له.

ومنسوبة لابن شهاب الزهري في معجم الشعراء ص ٤٠٥ ، وفي الوافي بالوفيات ١٩/٥ بزيادة بيت بعد الثاني:

لعـــل الـــذي أعطـــى العزيـــز بقـــدرة وذا خشـــب أعطـــى وقـــد كـــان دودقـــا

وقد ذكر أنه قالها لعبد الله بن عبد الملك بن مروان. والثاني في بهجة المجالس ١٢٩/١ للزهري.

والبيت الأول والثاني بلا نسبة في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص ٤٠٢، والبيت الثاني بلا نســـبة في الجليس الصالح الكافي ص ١٨، وفي محاضرات الأدباء ٦١٤/٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية ربيع الأبرار.

٢- في ثمار القلوب والجليس الصالح وبهجة المجالس ومحاضرات الأدباء:

تتبـــــع خبايـــــا الأرض وادع مليكهـــــا      لعلـــــك يومـــــاً أن تجـــــاب فترزقـــــا

٢- في الوافي بالوفيات:

تـــــرجّ خبايـــــا الأرض وارجُ مليكهـــــا      لعلـــــك يومـــــاً أن تجـــــاب فترزقـــــا

٣- في الوافي بالوفيات:

ســـــيؤتيك مـــــاء واســـــعاً ذا مثابـــــة      إذا مـــــا ميـــــاه النـــــاس غـــــارت تـــــدفقا

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**قال المثلم البلوي:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-تـــداركنا قـــيس بـــن أوس بســـبقه | وســـار مـــن البلقـــاء غـــير مكـــذب |
| ٢-يســـوم ويســـتدري الغـــلام عنانـــه | إذا مـــا جـــرت مـــن غـــائط متصـــوب |
| ٣-تبـــاري مراخيهـــا الريـــاح كأنهـــا | ضَـــراء دوان مـــن جدايـــة حلـــب |
| ٤-يســـمن معـــاً يرجونهـــا وهـــي كلمـــا | دنـــون تراخـــت جمـــة المتصـــوب |

**المناسبة:**

كان عبد العزيز بن مروان سابق بين الناس فسبقت فرس لقيس بن أوس البلوي فقال المثلم الأبيات.

**الشرح:**

١- البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومـــزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل. (معجم البلدان ٤٨٩/١).

٢- السَّوْمُ سرعة المَرِّ. (الصحاح مادة: سوم)، والغائط: المنخفِض من الأرض حتى يـــواريَ مـــا فيـــه. (جمهرة اللغة مادة: طغو).

٣- مراخيها: من الإرخاء قال أبو عبيد: الإرخاءُ: أن تُخلِّيَ الفرسَ وشهوتَه في العَدْوِ غير مُتْعِـــبٍ لـــه. يقال: فرسٌ مِرْخاءٌ من خَيلٍ مَراخٍ. (الصحاح مادة: رخو).

ضراء: جمع ضرو وهو الكلب المعود بالصيد. (لسان العرب مادة: ضرا).

والجَدايةُ والجِداية جميعاً الذكر والأُنثى من أَولاد الظِّباء إذا بلغ ستة أَشهر أَو سبعة وعَدَا وتشدَّد. (لسان العرب مادة: جدا).

**التخريج:**

الأبيات للمثلم في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٣٩ .

**الشاعر:**

المثلم البلوي واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حبوط أحد بني حزام بن شعل. وذكر أن لـــه أشـــعاراً وأخباراً في قبيلة بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

(٢)

قال المثلم البلوي: البحر: الطويل

١-ألم تـــر أن الحـــي كـــانوا بغبطـــة بمـــأرب إذ كـــانوا يحلونهـــا معـــا
٢-بلــــي وبهـــراء وخــــولان إخــــوة لعمرو بن حاف فـــرع مـــن قـــد تفرعـــا
٣-أقـــام بــــه خـــولان بعـــد ابـــن أمـــه فـــأثرى لعمـــري في الـــبلاد وأوســـعا
٤-فلـــم أر حيّـــاً مـــن معـــدٍّ عمـــارة أجـــل بـــدار العـــز منـــا وأمنعـــا

**التخريج:**

الأبيات في معجم البلدان (٥/٣٧).

## حرف القاف

(١)

**قال عمرو بن المُرادة البَلَوي:** **البحر: الطويل**

٥-وقد كنــتَ يــا نخّــارُ مــا تــدّعيهم وتُعــرِضُ عنــهم في الســنين العــوارق
٦-يُمنّــيهم النخّــارُ إلحــاقَ نســبةٍ بَــلأيْ، ومــا النخّــارُ فينــا بصــادق

**المناسبة:**

يقولها للنخّار بن أَوسٍ العُذري الراوية النسابة (توفي نحو ٦٠ هــ) ، واستلحق بطناً من بَلــيّ بــن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وذكر أهم من قومه.

**الشرح:**

١-العوارق: لم أجد هذا الجمع في المعاجم والمراد منه سنين الشدة، وكأنه جمع عارق يقال تعرقت العظم إذا أخذت عنه اللحم.

٢-لأي: يقال فعل ذلك بعد لأي أي بعد شدة وإبطاء. (الصحاح: مادة لأى).

**التخريج:**

البيتان لعمرو بن المرادة في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء ص ٩٦، ومعجم الشعراء ص ٨٨.

**الشاعر:**

أحد بني عوفٍ بن وَدْم بن هميم بن هنيء من بلي. عاش في العصر الأموي في خلافة يزيد.

## حرف الراء

### (١)

**قال عَقِيل بن هاشِم القَيْنِيّ:** **البحر: البسيط**

١-أخـــاك إن الـــذي يغـــدو بغـــير أخٍ كـــالقوس لـــيس لهـــا ســـهمٌ ولا وتِـــرُ

٢-احفـــظ أخـــاك وســـارع في مســـرَّته حـــتى يـــرى منـــك في أعدائـــه خبَـــرُ

٣-أخـــوك ســـيفك إن نابتـــك نائبـــة وشمـــــرَّت نكبـــــة في عطفهـــــا زوَرُ

٤-يا آل عَمْـــرو أَمِيتُـــوا الضِّـــغْنَ بَيْـــنَكُمُ إنَّ الضَّـــغائِنَ كَسْـــرٌ لـــيس يَنْجَبـــرُ

٥-قـــد كـــانَ في آل عبـــدالمَلْك معتبَـــرٌ إذ هُـــمْ مُلُـــوكٌ وإذ مـــا مِـــثْلَهُمْ بَشَـــرُ

٦-تَحاسَـــدُوا بَيْـــنَهُمْ بـــالغِشِّ فـــاخْتُرِمُوا فمـــا تُحَـــسُّ لَهُـــمْ عَـــيْنُ ولا أَثَـــرُ

**التخريج:**

الأبيات لعقيل في كتاب حماسة البحتري (٢٣٨/٢)، والأبيات (٤، ٥، ٦) في الحماسة البصرية ٦١/٢ .

**شرح الأبيات:**

٣- الزور: الميل وهو مثل الصعر. (الصحاح مادة: زور).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية حماسة البحتري.

١-في كتاب الحماسة البصرية:

قـــد كـــانَ في آل مـــروان لكـــم عبَـــرٌ إذ هُـــمْ مُلُـــوكٌ وإذ مـــا مِـــثْلَهُمْ بَشَـــرُ

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة، وقد يكون هو عقال بن هاشم القيني الذي يأتي ذكره بعده مباشرة.

## حرف الراء

### (٢)

وقال عقيل بن هاشم القيني: البحر: البسيط

١-فبينما المرء تزجيه أصاغره إذ شمرت فحمة شهباء تستعر
٢-تعيي على من يداويها مكايدها عمياء ليس لها سمعٌ ولا بصر

**التخريج:**

البيتان لعقيل في كتاب التذكرة الحمدونية: ٧/١٤٩ .

والظاهر أن المقطوعة هذه والمقطوعة التي قبلها من قصيدة واحدة لاتحادهما في الموضوع والوزن والقافية.

٢- عمياء ليس لها سمع ولا بصر: هذا كناية عن الداهية العظيمة، ومثله قول جرير:

ترجو الهوادة تيم بعدما وقعت صماء ليس لها سمعٌ ولا بصر

وقول عمرو بن شأس العبدي:

إياك إياك أن تمنى بداهية رقشاء ليس لها سمعٌ ولا بصر

## حرف الحاء

### (١)

**قال عقال بن هاشم القَيْني:** **البحر: الطويل**

١- ألا أبلغـــا الرمـــاح نقـــض مقالـــة بهـــا خطـــل الرمـــاح أو كـــان يمـــزح
٢- لئن كان في قـــيس وخنـــدف ألســـن طـــوال وشـــعر ســـائر لـــيس يقـــدح
٣- لقد خـــرق الحـــي اليمـــانون قبلـــهم بحـــور الكـــلام تســـتقى وهـــي طفـــح
٤- وهم علمـــوا مـــن بعـــدهم فتعلمـــوا وهـــم أعربـــوا هـــذا الكـــلام وأوضـــحوا

**المناسبة:**

اجتمع ابن ميادة وعقال بن هاشم بباب الوليد بن يزيد، وكان عقالٌ شديد الرأي في اليمن، فغمز عقالٌ ابن ميادة واعتلاه؛ فقال ابن ميادة:

فجرنـــــا ينـــــابيع الكـــــلام وبحـــــره فأصـــــبح فيـــــه ذو الروايـــــة يســـــبح
ومـــا الشـــعر إلا شـــعر قـــيس وخنـــدفٍ وقـــــول ســـــواهم كلفـــــةٌ وتملـــــح

فقال عقالٌ يجيبه.

**التخريج:**

الأبيات لعقال في الأغاني ٢/ ٢٠١ .

**الشاعر:**

شاعر أموي كان معاصراً لابن ميادة، وكان متعصباً لليمن.

## حرف الراء

**(٢)**

**قال عقال بن هاشم القَيْني:** **البحر: الوافر**

فجهـــدُ النـــاسِ غـــيرُ بـــني عَلـــيٍّ علَـــي إذا رمـــى الضَـــرَمُ الشَـــرارا

**التخريج:**

البيت لعقال كتاب نضرة الإغريض في نصرة القريض، المظفر العلوي، تحقيــق: د. نهــى عــارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص ٦١ ، و لم يتبين لي معنى البيت.

## حرف الراء

**(٣)**

**وقال عُقال بن هاشم القَيْني أيضاً:** **البحر: الكامل**

١- الشّيْبُ يَنْهى مــن يكــونُ لــه نُهــىً         والحِلْــــمُ يزْجُـــرُ جهلَـــهُ فيـــوقِّرُ

**التخريج:**

البيت لعقال في كتاب نضرة الإغريض في نصرة القريض ص ٦٣ .

## حرف الراء

(٤)

**وقال عقال بن هاشم القيني أيضاً:** **البحر: الكامل**

١- حَوْراءُ مثـــلُ مَهـــاةِ وحـــشٍ صـــارَها بمكـــانِسِ الصِّـــيرانِ طفـــلٌ أحْـــوَرُ

**الشرح:**

١- صارَها أمالَها، صُرْتُ الشيءَ أصُورُه، وأصَرْتَهُ أمَلْتهُ، والاسم الصَّوَر (لسان العرب مادة: صور).

الصيران: جمع صُوَار وهو القطيع من البقر. (المحيط في اللغة مادة: صور).

الطفل: الصغير من الأولاد للناس والبقر والظباء ونحوها. (العين مادة: طفل) والمراد هنا للبقر.

أحور: من الحَوَرُ وهو أن بشتد بياضُ بياضِ العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها ويبيض ما حواليها. وقيل: الحَوَرُ شدة سواد المقلة في شدة بياض الجسد، وقيل: الحَوَرُ أن تسود العين كلـــها مثـــل الظبـــاء والبقر، وليس في بني آدم حَوَرٌ، وإنما قيل للنساء حور العيون لأنهن شبهن بالظباء والبقر. وقال كـــراع: الحور أن يكون البياض محدقا بالسواد كله، وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس. (المحكـــم والمحيط الأعظم مادة: حور).

**التخريج:**

البيت لعقال في كتاب نضرة الإغريض في نصرة القريض ص ٦٤، ولعله مع البيت السابق جـــزء مقطوعة واحدة.

## حرف الميم

### (١)

**قال عوانة بن ميمون القينيّ:** **البحر: الطويل**

١- ألا ليـــتَ أمَّ الجهـــم واللَّـــه ســـامعٌ رأت حيـــثُ كانـــت بـــالعراق، مَقـــامي
٢- عشيَّةَ عَـــنَّ النَّـــاسَ صـــمتي ومَنطقـــي وبـــــذَّ كـــــلامَ النَّـــــاطقينَ كلامِـــــي

**الشرح:**

٢- عنّ: المِعَنُّ الخطيب (لسان العرب مادة: عنن).

**التخريج:**

البيتان لعوانة في كتاب الأشباه والنظائر ٢/٢٠٨ .

ومنسوبان إلى شبة بن عقال بن عقال بن صعصعة بن ناجية في البيان والتبيين ١/١٢٧ ، وأنساب الأشراف ١٢/٦١ قالها عقب خطبته عند سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بالبصرة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر:

١- في البيان والتبيين:

ألا ليـــــتَ أُمَّ الجَهْـــــم واللهُ ســـــامعٌ تـــرى حيـــثُ كانـــت بـــالعراقِ مَقـــامِي

١- في أنساب الأشراف:

ألا ليـــتَ أُمَّ الجَهْـــم في حـــيرة لمـــا تـــرى حيـــث قمنـــا بـــالعراقِ مَقـــامِي

٢- في البيان والتبيين وأنساب الأشراف:

عشـــيَّةَ بـــذَّ النَّـــاسَ جهـــري ومَنطقـــي وبـــــذَّ كـــــلامَ النَّـــــاطقينَ كلامِـــــي

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف اللام

## (١)

**قال مساور بن مالك القَينيّ:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-أبــوك أبــوك أربــدُ غــير شــكٍّ | أحلّـــك بالَمخـــازي حيـــثُ حـــلاّ |
| ٢-فـــلا أنفيـــك كـــي تـــزدادَ لومـــاً | لألأمَ مـــــــــن أبيـــــــــك ولا أذلاّ |

**المناسبة:**

قاله في الهجاء.

**الشرح:**

٢- يقول: لا أبرئك من أبيك طلباً لأن أنسبك إلى من هو ألأم منه وأذل لتزداد ذلاً ولؤماً؟ لأن أباك النهاية في هذين. شرح الحماسة للمرزوقي ٣١٤/١ .

**التخريج:**

البيتان لمساور في كتاب الأشباه والنظائر ٢٧٠/٢ .

ومنسوبان إلى جميل في شرح ديوان الحماسة ٣١٤/١.

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**قال الحليس بن نعيم النهدي:** **البحر: الطويل**

١-وأبلـــغ أبـــا وهـــب إذا مـــا لقيتـــه فقـــد حاربتـــك الـــروم فـــيمن تحـــارب
٢-وفي الأرض حيـــاتٌ وأســـدٌ كـــثيرةٌ عـــدوٌ ولكـــن الحطيئـــة كـــاذب

**المناسبة:**

خرج الوليد بن عقبة غازياً للروم وعلى مقدمته عتبة بن فرقد، فلقيه الروم فقاتلوه، فقال له رجـــلٌ من العرب نصرانيٌ: لست على دينكم ولكني أنصحكم للنسب، فالقوم مقاتلوكم إلى نصف النهار، فإن رأوكم ضعفاء أفنوكم وإن صبرتم هربوا وتركوكم؛ فقال سلمان بن ربيعة: يا معشـــر المســـلمين، مـــا عذركم عند الله غداً إن أصيب عتبة بن فرقد وأصحابه و لم يعنهم أحدٌ منكم؛ فركب معه ثلاثـــة آلاف رجل على البغال يجنبون الخيل، فلحقوا عقبة وأصحابه، فقاتلوا معهم قتالاً شديداً حتى هزم الله الـــروم. فقال الحطيئة يمدح الوليد بذلك، وكان قد وصله وكان الوليد جواداً:

نفيت الجعاد البـــيض عـــن حـــر دارهـــم فلـــم يبـــق إلا حيـــة أنـــت قاتلـــه

فقال الحليس بن نعيم النهدي الأبيات يكذب الحطيئة.

**التخريج:**

البيتان للحليس في كتاب الأغاني ٩٨/٥ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف التاء

### (١)

**قال عمرو بن هند النهدي:** **البحر: الطويل**

١-ألم تـــــر أولاد الـــــزبير تحـــــالفوا على المجد مــا صــامت قــريش وصــلت

٢-هم منعــوا البيــت الحــرام فأصــبحت أميـــة تاهـــت في الـــبلاد وضـــلت

٣-قـــريش غيـــاث في الســـنين وأنـــتم غيـــاث قـــريش حيـــث ســـارت وحلـــت

**المناسبة:**

يمدح ابن الزبير.

**التخريج:**

الأبيات لعمرو في معجم الشعراء ص ٦٨، والبيتان الأول والثالث في كتاب ربيع الأبرار ١٠٨/٥، وحماسة القرشي ص ٣٣٢ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**قال عبد الله بن وهيب النهدي:** **البحر: الطويل**

١-فيا صاحبي رحلـــي عســـى أن أراكمـــا كمـــــا كنتمـــــا إنّ الزمـــــان ينـــــوب
٢-فلا تيأســـا مـــن فرحـــة بعـــد ترحـــة وللــــــدهر أمـــــرٌ حـــــادثٌ وخطـــــوب
٣-ســـيرحمنا مـــولى شـــعيبِ وصـــالحِ وأرحامنـــــا نــــــدلي بهـــــا فتخيــــــب

**المناسبة:**

أتي الحجاج بعبد الله بن وهيب النهدي، فقال له: أنت القائل.. وذكر الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات لعبدالله في كتاب الفرج بعد الشدة ٥٣٨- ٥٣٩ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف القاف

(١)

**قال مسارة بن وائل النهديّ:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-أقـــدامُنا عـــن جارنـــا أجنبيَّـــةٌ | حيـــاءً وللمُهـــدَى إليـــه طريـــقُ |
| ٢-لجارتِنـــا الشِّـــقُّ الـــوَحيشُ ولا يُـــرى | لجارتنــــا منَّــــا أخٌ وشــــقيقُ |
| ٣-خلائـــقُ فينـــا مـــن أبينـــا وجَـــدّنا | ومـــا النَّـــاسُ إلاَّ أفـــرعٌ وعـــروقُ |

**التخريج:**

الأبيات لمسارة في كتاب الأشباه والنظائر ٢/٢٧٤، والبيتان (١، ٢) بلا نسـبة في المحكـم مـادة (حوش)، وفي لسان العرب مادة (وحش).

والبيتان (١، ٢) في منتهى الطلب ٣/٢٧٦ لطهمان بن عمرو الكلابي من قصيدة طويلة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر:

١-في المحكم ولسان العرب:

| | |
|---|---|
| بأقـــدامنا عـــن جارنـــا أجنبيَّـــةٌ | حيـــاءً وللمُهـــدَى إليـــه طريـــقُ |

١-في منتهى الطلب:

| | |
|---|---|
| وإن بنـــا عـــن جارنـــا أجنبيَّـــةٌ | حيـــاءً وللمُهـــدَى إليـــه طريـــقُ |

٢-في منتهى الطلب:

| | |
|---|---|
| يرى جارنـا الجنـب الـوحيش ولا يـرى | لجارتنــــا منَّــــا أخٌ وشــــقيقُ |

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**قالت وحشية وهي جارية من جرم:** **البحر: الطويل**

أحبــــك حـــــب اليـــأس إن نفـــع الحيــــا      وإن لم يكـــن لي مـــن هـــواك طبيـــب

**المناسبة:**

كتب يزيد بن الطثرية إلى وحشية:

أحبــــك أطـــراف النـــهار بشاشـــةً      وبالليـــل يــــدعوني الهـــوى فأجيـــب

لـــئن أصـــبحت ريـــح المـــودة بيننـــا      شمـــالاً لقـــدماً كنـــت وهـــي جنـــوب

فأجابته بقولها. الأغاني ١١٨/٨ .

**التخريج:**

البيت لوحشية في كتاب الأغاني ١١٨/٨ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (٢)

**وقالت وحشية الجرمية أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري ... مقيماً وقد غالت يزيد غوائله
٢-فتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا متضائلٌ ... ولا رهلٌ لباته وبآدله
٣-فتًى لا ترى قد القميص بخصره ... ولكنما توهي القميص كواهله
٤-فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى ... بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
٥-إذا نزل الضيفان كان عذوَّراً ... على الحي حتى تستقل مراجله
٦-يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً ... وكل الذي حملته فهو حامله
٧-إذا جد عند الجد أرضاك جده ... وذو باطل إن شئت ألهاك باطله
٨-إذا القوم أموا بيته فهو عامدٌ ... لأفضل ما أموا له فهو فاعله
٩-مضى وورثناه دريس مفاضةٍ ... وأبيض هندياً طويلاً حمائله
١٠-وقد كان يحمي المحجرين بسيفه ... ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله
١١-سيبكيه مولاه إذا ما ترفعت ... عن الساق عند الروع يوماً ذلاذله

**المناسبة:**

قالتها في رثاء يزيد بن الطثرية.

**الشرح:**

١- الأثل: شجر وهو نوع من الطرفاء.

العقيق: العرب تقول لكل مسيل شقه السيل فأنهره ووسعه عقيق، وقال الأصمعي الأعقة الأودية، فمنها عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرة وهو عن يمين الفرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن، ومنها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل، والعقيق ماء لبني جعدة وجرم تخاصموا فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضي به لبني جرم، ومنها عقيق القنان تجري فيه سيول قلل نجد وجباله. (معجم البلدان ١٣٨/٤-١٤٠).

٢- الرَّهَلُ الانتفاخ حيث كان وقيل هو شبه وَرَم ليس من داء ولكنه رَخــاوة إِلى السَّــمَن وهــو إِلى الضعف. (لسان العرب مادة: رهل).
واللَّبَّةُ وَسَطُ الصَّدْر والمَنْحَر والجمع لَبَّاتٌ ولِبابٌ. (لسان العرب مادة: لبب).
والبَأْدَلة اللحم بين الإِبط والثَّنْدُوة كلِّها والجمع البَآدِل وقيل هي أَصل الثَّدْي وقيل هي ما بين العُنــق إِلى التَّرْقُوة وقيل هي جانب المَأْكَمَة وقيل هي لحم الثَّدْيين. (لسان العرب مادة: بأدل).
وصفه بأنه في خلقةالسيف تجريداً واقتضاباً، وعلى خلقه مضاء ونفاذاً. وقوله (لا متضائل) يريد أنه شهم حي النفس والقلب، جريء المقدم، لا يتخاشع لشيء ولا يتماوت على حدث. والضؤولة، أصله الدقة. والرهل: المسترخي. يصفه بقلة اللحم على الصدر. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٤٧/٣).
٣- فتى لا يرى خرق القميص: يعني أَنَّه لطيف البطن مضطمِر الخصر، وهذا عندهم غايــةٌ في المــدح للصّعلوك والفارس، بل يرونه مدحاً للعظيم القَدر، فأمَّا الفارس فيمدح بالنَّحافة، فتقول: إنَّ خصره غير منتفخ لضُمره فما يتخرَّق قميصه في خصره لذلك، بل تتخرَّق أكتافه من نجاد سيفه. (الأشباه والنظــائر ٣٣٦/٢).
٥- العَذوَّر السيء الخلق وإِنما جعلَتْه عَذوَّراً لشدة تَهَمُّمِه بأَمر الأَضياف وحِرْصِه على تعجيل قِراهم حتى تستقل المراجل على الأَثافيّ. والمَراجلُ القدور واحدها مِرْجَل. (لسان العرب مادة: عذر).
٩- الدريس: الخلق من الدرع وغيره، والجمع الدرسان. و المفاضة: الدرع الواسعة. وأبيض، أي وسيفاً أبيض. وجعله طويل الحمائل لطول قوامه. والمعنى أنه أنفق ماله في مادخر له أجراً،ونشــر لــه حمــداً وشكراً، فلم يكن ارثه الا ما ذكر من السلاح. (شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٤٨/٣)
١١- ذلاذله: ذَلاذِلُ القميص ما يَلي الأَرض من أَسافله الواحد ذُلذُلٌ مثل قُمْقُم وقَماقِم. (لسان العرب مادة: ذلل).

**التخريج:**

الأبيات في كتاب الأغاني ١٣١/٨ ، وذكر أنها قالتها زينت بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد وعن أبي عمرو الشيباني أن الأبيات لأم يزيد، قال: وهي من الأزد. ويقال: إنها لوحشية.

وهي لزينب بنت الطثرية في الحماسة لأبي تمام بشرح المرزوقي (١٠٤٦/٣) الأبيات (١، ٢، ٥، ٨، ٩، ١٠)، وفي البيان والتبيين عدا الأبيات (٤، ٨، ١٠، ١١)، وفي الأشباه والنظــائر ٣٣٥/٢، عــدا البيتين (١٠، ١١)، وفي الحماسة البصرية ٢٢٢/١-٢٢٣ عدا البيت الأخير.

وهي للعجير السلولي في الأمالي ١٨٧/٢-١٨٨، عدا البيت الأخير.

وفي اللآلي شرح الأمالي ١/٦٠٨ البيتان (٢، ٦) وذكر أن السكري قال أنهما لثور بـن الطثرية، وقيل إنهما للأبيرد اليربوعي.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

١- في البيان والتبيين:

أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري          قريباً وقد غالت يزيد غوائله

٢- في شرح ديوان الحماسة:

فتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا متضائلٌ          ولا رهلٌ لباته وأباجله

٣- في البيان والتبيين:

فتًى لا يرى خرق القميص بخصره          ولكنما توهي القميص كواهله

٣- في الأشباه والنظائر:

فتًى لا يرى خرق القميص بخصره          ولكنما توهي القميص حوامله

٥- في شرح ديوان الحماسة والبيان والتبيين والأشباه والنظائر والأمالي للقالي والحماسة البصرية:

إذا نزل الأضياف كان عذوراً          على الحي حتى تستقل مراجله

٧- في البيان والتبيين:

أخو الجد إن جد الرجال وشمروا          وذو باطل إن شئت ألهاك باطله

٧- في الأشباه والنظائر والأمالي والحماسة البصرية:

إذا كان خير الجد أرضاك جده          وذو باطل إن شئت أرضاك باطله

٨- في شرح الحماسة الأمالي والحماسة البصرية:

إذا القوم أموا بيته فهو عامدٌ          لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله

٩- في الحماسة البصرية:

مضى وورثناه دريس مفاضةٍ          وأبيض هندياً طويلاً محامله

١٠- في شرح الحماسة والحماسة البصرية:

وقد كان يروي المشرفي بكفه          ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله

١٠- في الأمالي:

فتى كان يروي المشرفي بكفه          ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله

## حرف القاف

### (١)

قال فديك بن حنظلة الجرمي: البحر: الطويل

١-شفى النفس من وحشية اليوم أنها تهادى وقد كانت سريعاً عنيقها
٢-فإلا تدع خبط الموارد في الدجى تكن قمناً من غشيةٍ لا تفيقها
٣-دواء طبيبٍ كان يعلم أنه يداوي المجانين المخلى طريقها

**المناسبة:**

أن فديكاً رأى يزيد بن الطثرية قائماً عند باب أهله، فظن أنه يواعد بعض نسائه، فارتصده على طريقه وأمر بزبيةٍ فحفرت على الطريق ثم أوقد فيها ناراً لينةً ثم اختبأ في مكان ومعه عبدان له وقال لهما: تبصرا هل تريان أحداً، فلم يلبثا إلا قليلاً حتى خرجت بنت أخي فديك، وكان يقال لها وحشية، تتهادى في برودها لميعاد يزيد، فأيقظه العبدان، ومضت حتى وقعت على الزبية فاحترق بعضها، وأمر بها فأخرجت، واحتملها العبدان فانطلقا بها إلى داره. فقال فديك الأبيات.

**الشرح:**

١- العنيق: من العنق وهو السير المنبسط يقال سير عَنَق وعنيق. (المحكم: مادة: عنق).

٢- قَمَنٌ بكذا أي حَرٍ وخَلِيقٌ وجَدِيرٌ. (لسان العرب: مادة: قمن).

**التخريج:**

الأبيات لفديك في كتاب الأغاني ١٣٢/٨ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (٢)

**وقال فديك بن حنظلة الجرمي أيضاً:** **البحر: الطويل**

جعلـــت عصـــاماً عـــبرةً حـــين رابـــني أناســـيٌّ مـــن أهلـــي مـــراضٌ قلوبهـــا

**المناسبة:**

كان يزيد بن الطثرية يتحدث إلى نساء فديك بن حنظلة الجرمي، ومنزلهما بالفلج فبلغ ذلك فديكا فشق عليه فزجر نساءه عن ذلك، فأبين إلا أن يدخل عليهن يزيد. فدخل عليهن فديك ذات يوم وقـد جمعهن جميعاً أخواته وبنات عمه وغيرهن من حرمه، ثم قال لهن: قد بلغني أن يزيد دخل علـيكن وقـد نهيتكن عنه، وإن لله علي نذراً واجباً واخترط سيفه إن لم أضرب أعناقكن به. فلما ملأهن رعباً ضـرب عنق غلامٍ له مولدٍ يقال له عصام فقتله، ثم قال البيت.

**التخريج:**

البيت لفديك في كتاب الأغاني ١٣٥/٨ .

## حرف الميم

### (٣)

**وقال فديك بن حنظلة الجرمي أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-وإنـــا لســـيارون بالســـنة الـــتي أحلـــت وفينـــا جفـــوةٌ حـــين نظلـــم

٢-ومنـــا الـــذي لاقتـــه أمـــك خاليـــاً فلـــم تـــدر مـــا أي الشـــهور المحـــرم

**المناسبة:**

يهجو يزيد بن الطثرية، وكانت جرم تدعيه، وقشير تدعيه.

**التخريج:**

البيتان مثبتان من كتاب الأغاني ١٢٥/٨ لفديك.

## حرف النون

**(٤)**

**وقال فديك بن حنظلة الجرمي أيضاً:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-أحالفـــــةٌ عليـــــك بنـــــو قشــــير | يمـــــــين الصـــــبر أم متحرجونــــــا |
| ٢-فــــإن تنكـــل قشـــيرٌ تقـــض جـــرمٌ | وتقـــض لهـــا مـــع الشـــبه اليقينـــا |
| ٣-ألـــــيس الجـــــور أن أبــــاك منــــا | وأنـــــــك في قبيلـــــــة آخرينـــــا |
| ٤-لعمــــــر الله إن بـــــــني قشـــــير | لجـــــــرم في يزيـــــــد لظالمونـــــا |
| ٥-فــــإلا يلحفــــوا فعليــــك شــــكلٌ | ونجـــــــرٌ لـــــيس ممـــــا يعرفونـــــا |
| ٦-وأعـــرف فيـــك ســـيما آل صـــقر | ومشـــــــــيتهم إذا يتخيلونـــــــا |

**المناسبة:**

كانت جرمٌ تدعي يزيد بن الطثرية، وقشيرٌ تدعيه، فأراد فديك بن حنظلة الجرمي أن يخبر أنه دعيٌ في قشير، وأنه من جرم. وذلك أن يزيد كان يتحدث لنساء فديك.

**الشرح:**

٥- يلحفوا: يقال لَحَفْتُ الرجل أَلْحَفُهُ لَحْفاً: طرحت عليه اللِحافَ، أو غطَّيته بثوب. (الصحاح مادة: لحف).

نجر: الأصل والحسب واللون أيضاً. (الصحاح مادة: نجر).

**التخريج:**

الأبيات لفديك في كتاب الأغاني ١٢٥/٨ لفديك. وفي معجم الشعراء الأبيات (١، ٣، ٤)، ص ٢٣٤.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

٣- في الأغاني أيضاً وفي معجم الشعراء:

ولـــــيس الظلـــــم أن أبـــــاك منـــــا      وأنـــــــك في كتيبـــــــة آخرينـــــــا

٤- في الأغاني أيضاً:

لعمـــــــرك إن جمـــــع بـــــني قشـــــيرٍ      لجـــــــــرمٍ في يزيـــــــــد لظالمونـــــــا

٤- في معجم الشعراء:

أمـــــــا والله إن بـــــــــني قشـــــــيرِ      لجـــــــــرمِ في يزيـــــــــد لظالمونـــــــا

## حرف الباء

### (١)

**قال بيهس بن صهيب الجرمي:** **البحر: الكامل**

| | |
|---|---|
| ١-ولقد شـــهدت الخيـــل تعثـــر في القنـــا | تحـــت العجاجـــة تـــدعي وتنـــوب |
| ٢-في كـــل معتـــركٍ يـــدعن مناجـــداً | فيـــه الســـنان وعامـــل مخضـــوب |
| ٣-ولقـــد أفـــكّ الغـــل عـــن مستســـلم | فـــزع أقـــر فـــؤاده الترهيـــب |
| ٤-واليـــوم ســـعيي إن ســـعيت مبـــادراً | رقـــص ومشـــيي إن مشـــيت دبيـــب |

**التخريج:**

الأبيات لبيهس في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٧٩ .

**الشرح:**

٢- مناجد: مقاتل. (الصحاح مادة: نجد).

**الشاعر:**

هو بيهس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعيد بن كـــثير بن غالب بن عدي بن بيهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بـــن قضاعة، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية. وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرمٍ وكلبٍ وعذرة، ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام. ويكنى أبا المقدام، وكان مع المهلب بن أبي صفرة في حروبـــه للأزارقة، وكان المهلب يقول: ما يسرني أن في عسكري ألف شجاع بدل بيهس بن صهيب، فيقال له: أيها الأمير، بيهس ليس بشجاع، فيقول: أجل، ولكنه سديد الرأي محكم العقـــل، وذو الـــرأي حـــذر سؤول، فأنا آمن أن يعتقل، فلو كان مكانه ألف شجاع قلت: إنهم ينشامون حين يحتاج إليهم، وكانت له مواقف مشهورة وبلاء حسن، وله عقب بالشام.

الأغاني ٩٧/٢٢، الكامل في اللغة ١٣١٤/٣ ، جمهرة أنساب العرب ابن حزم ٤٥١/٢-٤٥٢ .

## حرف الباء

**(٢)**

**وقال بيهسٍ الجرمي أيضاً:** **البحر: الوافر**

١-لقد كانت حوادث معضلات ... وأيام أغصت بالشراب
٢-وما ذنب المعاشر في غلام ... تقطر بين أحواض الجباب
٣-على قوداء أفرطها جلال ... وغض فهي باقية الهباب
٤-ترامت باليدين فأرهقته ... كما زل النطيح من القباب
٥-فإني والعقاب وما أرجى ... لكالساعي إلى وضح السراب
٦-فلما أن دنا فرج بربي ... يكشف عن مخفقة بباب
٧-من البلدان ليس بها غريب ... تخب بأرضها زل الذئاب
٨-فظني بالخليفة أن فيه ... أماناً للبريء وللمصاب
٩-وأن محمداً سيعود يوماً ... ويرجع عن مراجعة العتاب
١٠- فيجبر صبيتي ويحوط جاري ... ويؤمن بعدها أبداً صحابي
١١- هو الفرع الذي بنيت عليه ... بيوت الأطيبين ذوي الحجاب

**المناسبة:**

لما اتهم أنه هو الذي نخس بالغلام القيسي ناقته فألقته فمات، فنزل على محمد بن مروان فعاذ به، واستجاره، فأجاره إلا من حد توجبه عليه شهادة، فرضي بذلك، وقال الأبيات وهو متوار عند محمد. فلم يزل محمد بن مروان قائماً وقاعداً في أمرهم مع أخيه، حتى أمن بيهس بن صهيب وعشيرته، واحتمل دية المقتول لقيس وأرضاهم.

**الشرح:**

٢- تقطر: أي سقط. (الصحاح مادة: قطر).

الجباب: لعله جمع جب وهو البِئرُ، وقيل: هي البِئْر لم تُطْوَ. وقيل: هي الجَيِّدةُ الموضع من الكَلإِ. وقيل: هي البِئر الكثيرة الماءِ البَعيدةُ القَعْرِ. (لسان العرب مادة: جبب).

٣- القَوْداءُ: الطويلة الظهر والعنق من الدواب والإبل. (المحيط مادة: قود).

أفرطها: أعجلها. (الصحاح مادة: فرط)، جلال: جمع جُل وهي الذي تلبسه لتصان به، والجمع: جِلال، وأجلال. (المحكم مادة: جل)، والهِبابُ النَّشاطُ. (لسان العرب مادة:هبب).

٤- النَّطِيح: يقال رجل نَطِيحٌ: مَشْؤُوم، وفرسٌ نَطِيحٌ إذا طالت غُرَّتُه حتى تسيل تحت إِحدى أُذنيه وهو يُتشَاءم به.(لسان العرب مادة: نطح).

٧- تخب: من الخبب وهو ضرب من العدو. (العين مادة: خبب).

زل الذئاب: جمع أزل وهو الصَّغيرُ المؤخَّر، الضَّخْم المُقَدَّم. (العين مادة: زل).

**التخريج:**

الأبيات لبيهس في كتاب الأغاني ٢٢/٩٩ .

## (٣)

**وقال بيهسٍ الجرمي أيضاً:** **البحر: الطويل**

١-سـقى دمنـةً صـفراءُ كانـت تحلـها بنـوء الثريـا طلُّها وذهابهـا
٢-وصاب عليهـا كـل أسـحم هاطـل ولا زال مخضـراً مريعـاً جنابهـا
٣-أحـب ثـرى أرض إلي وإن نـأت محلـك منـها نبتـها وترابهـا
٤-علـى أنها غضبى علـيّ وحبـذا رضـاها إذا مـا أرضيت وعتابهـا
٥-وقد هـاج لي حينـا فراقـك غـدوة وسـعيك في فيفـاء تعـوي ذئابهـا
٦-نظـرت وقـد زال الحمـول ووازنـوا إلى ركـوة الـوادي وخفـت ركابهـا
٧-فقلـت لأصـحابي: أبـالقرب منـهم جـرى الطـير أم نـادى بـبين غرابهـا؟

**المناسبة:**

كان بيهس بن صهيب الجرمي يهوى امرأة من قومه، يقال لها صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل، وهي بنت عمه دنية، وعرض له سفر، فخرج إليه، ثم عاد، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد، فأخرجها، وانتقل عن دارهم بها، فقال بيهس بن صهيب الأبيات. وقيل: إن صفراء كانت زوجته وولدت له ابناً ثم طلقها فتزوجت الأسدي.

**الشرح:**

١- دمنة: آثار الناس وما سودوا والجمع الدمن. (الصحاح مادة: دمن).
٢- صاب: نزل، والصوب نزول المطر (الصحاح مادة: صوب)، أسحم: الأسود. (لسان العرب مادة: سحم).
٦- ركوة: ركا شِبْه تَوْرٍ من أَدمٍ، وهو أيضاً إناءٌ صغير من جِلْدٍ يُشْرَب فيه الماءُ، والرَّكْوةُ: رقْعَة تحت العَواصِرِ، والعَواصِرُ حجارة ثلاثٌ بعضها فوق بعض. (لسان العرب مادة: ركو).

**التخريج:**

الأبيات لبيهس في كتاب الأغاني ٩٧/٢٢ .

## حرف الدال

**(٤)**

**قال بيهس بن صهيب الجرمي:** **البحر: الطويل**

بسِلَّى وسِلِّيرى مصارع فتية كرام وعقرى من كميت ومن ورد

**المناسبة:**

قالها في وقعة المهلب مع الخوارج، وكان الشاعر مع المهلب بن أبي صفرة في قتاله ضد الخوارج في سلى وسلِّيرى.

**الشرح:**

سلَّى وسلَّيرى: قال ياقوت: سلى وسلِّيرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وقصر الألف وعن محمد بن موسى بضمه وفتح اللام جبل بمناذر من أعمال الأهواز كانت به وقعة للخوارج مع المهلب بن أبي صفرة، وسِلِّيرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة موضع من نواحي خورزستان قرب جنديسابور وهي مناذر الصغرى والوقعة التي كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب كانت أولا على المهلب حتى بلغ فله البصرة ونعوه إلى أهلها وهرب أكثر أهل البصرة خوفا من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلب وضم إليه جمعه وواقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماحوز أمير الخوارج وكانوا يسمونه أمير المؤمنين وسبعة آلاف منهم وبقي منهم ثلاثة آلاف لحقت بأصبهان. (معجم البلدان ٢٣٢/٣).
كميت: الكُمَيْتُ من الخيل من لونه الكُمْتَةُ، وهي حُمرة يدخُلها قُنُوءٌ، والفرق بين الكُمَيْتِ والأشقر بالعُرْفِ والذَنَب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كُمَيْتٌ. (الصحاح مادة: كمت).
الورد: من الفرس هو بين الكُمَيْت والأَشْقَر. (الصحاح مادة: ورد).

**التخريج:**

البيت لبيهس بن صهيب في أنساب الأشراف ١٧١/٧، ولسان العرب مادة (سلل).

وهو بلا نسبة في الكامل للمبرد ١٢٥٧/٣، والروض المعطار في خبر الأقطار لعبدالمنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٥٧م، ص ٣٢١ .

ونسبه ياقوت إلى بعض الخوارج في معجم البلدان (٣/٢٣٢).

## حرف الراء

**(٥)**

**قال بيهس بن صهيب الجرمي:** **البحر: البسيط**

١- ما ينبحُ الكلبُ ضيفي قـــد أَســـأت إِذاً ولا أَقــــولُ لأهلـــــي اطلُبُــــوا النَّــــارا

٢- من خشـــيةٍ أَن يراهـــا جـــائعٌ صـــردٌ إِنِّــــي أَخـــافُ عقـــابَ اللَّـــهِ والنَّـــارا

**الشرح:**

٢- صرد: رجل صَرِدٌ ومِصْرادٌ، وهو الذي يَشتَدُّ عليه البَرْدُ ويقلُّ صَبْرُه عليه. (العين مادة: صرد).

**التخريج:**

الأبيات في نسب معد واليمن الكبير لبيهس ٢٩٨/٢ .

## حرف الراء

**(٦)**

**وقال بيهس الجرمي أيضاً:** **البحر: البسيط**

١-هل بالديار التي بالقاع من أحد باق فيسمع صوت المدلج الساري
٢-تلك المنازل من صفراء ليس بها نار تضيء ولا أصوات سمار
٣-عفت معارفها هوج مغبرة تسفي عليها تراب الأبطح الهاري
٤-حتى تنكرت منها كل معرفة إلا الرماد نخيلاً بين أحجار
٥-طال الوقوف بها والعين تسبقني فوق الرداء بوادي دمعها الجاري
٦-إن أصبح اليوم لا أهل ذوو لطف ألهو لديهم ولا صفراء في الدار
٧-أرعى بعيني نجوم الليل مرتقباً يا طول ذلك من هم وإسهار
٨-فقد يكون لي الأهل الكرام وقد ألهو بصفراء ذات المنظر الواري
٩-من المواجد أعراقاً إذا نسبت لا تحرم المال عن ضيف وعن جار
١٠- لم تلق بؤساً ولم يضرر بها عوز ولم تزحّف مع الصالي إلى النار
١١- كذلك الدهر إن الدهر ذو غير على الأنام وذو نقض وإمرار
١٢- قد كاد يعتادني من ذكرها جزع لولا الحياء ولولا رهبة العار
١٣- سقى الإله قبوراً في بني أسد حول الربيعة غيثاً صوب مدرار
١٤- من الذي بعدكم أرضى به بدلاً أو من أحدث حاجاتي وأسراري؟

**المناسبة:**

قالها في رثاء صفراء وقد ماتت في بلاد بني أسد.

الشرح:

٣- هوج: جمع هوجاء وهي الريح التي تقلع البيوت. (الصحاح مادة: هوج). الهاري: الساقط (لسان العرب مادة: هور).

١٣- الربيعة: لم أجده في كتب البلدان وفي أغلب ظني أنه الربايع، حيث جاء في معجم البلدان ٢٤/٣: قال الأسود: الربايع أكناف من بلاد بني أسد، قال وأنشدنا أبو الندى:

وبين خوين زقاق واسع زقاق بين التين والربايع

وقالت امرأة:

لعمـــــرك للغمـــــران غمـــــرا مقلـــــد فـــــذو نجـــــب غلانـــــه ودوافعـــــه
وخـــــو إذا خـــــو ســـــقته ذهابـــــه وأمـــــرع منـــــه تينـــــه وربايعـــــه
أحـــب إلينـــا مـــن فـــراريج قريـــة تزاقـــى ومـــن حـــي تنـــق ضـــفادعه

**التخريج:**

الأبيات لبيهس في الأغاني ٢٢/٩٥، وفي الوافي بالوفيات ١٠/٢٢٩ عدا الأبيات (٨، ٩، ١٠).

اختلاف الرواية:

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

٣- في الوافي بالوفيات:

عفـــت معارفهـــا هوجـــاء مغـــبرة تســـفي عليهـــا تـــراب الأبطـــح الهـــاري

٤- في الوافي بالوفيات:

حـــتى تنكـــر منـــها كـــل معرفـــة إلا الرمـــاد نحـــيلاً بـــين أحجـــار

٥- في الوافي بالوفيات:

طـــال الوقـــوف بهـــا والعـــين تســـبقني فـــوت الـــرداء بـــوادي دمعهـــا الجـــاري

٧- في الوافي بالوفيات:

أرعـــى بعـــيني نجـــوم الليـــل مرتفقـــاً يـــا طـــول ذلـــك مـــن ليـــل وإســـهار

١٢- في الوافي بالوفيات:

قد كـــاد يعتـــادني مـــن ذكرهـــا جـــزع لـــولا الحيـــاء ولـــولا رهبـــة الـــدار

## حرف الراء

### (٧)

**وقال بيهسٍ الجرمي أيضاً:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-ألِمّا على قبر لصفراء فاقرءا السـ | ـسلام وقولا حيّنا أيها القبر |
| ٢-وما كان شيئاً غير أن لست صابراً | دعاءك قبراً دونه حجج عشر |
| ٣-برابية فيها كرام أحبة | على أنها إلا مضاجعهم قفر |
| ٤-عشية قال الركب من غرض بنا | تروح أبا المقدام قد جنح العصر |
| ٥-فقلت لهم: يوم قليل وليلة | لصفراء قد طال التجنب والهجر |
| ٦-وبت وبات الناس حولي هجداً | كأن علي الليل من طوله شهر |
| ٧-إذا قلت هذا حين أهجع ساعة | تطاول بي ليل كواكبه زهر |
| ٨-أقول إذا ما الجنب مل مكانه | أشوك يجافي الجنب أم تحته جمر؟ |
| ٩-فلو أن صخراً من عماية راسياً | يقاسي الذي ألقى لقد مله الصخر |

**المناسبة:**

ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها، واجتاز بيهس في بلاد بني أسد، فمر بقبر صفراء، وهو في موضع يقال له الأحض، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد انتجعوا بلاد بني أسد، فأوسعوا لهم، وكان بينهم صهر وحلف، فترل بيهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال: أما والله، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطراً فترلوا معه عند قبرها، فأنشأ يقول الأبيات وهو يبكي.

**الشرح:**

**٩-** عَمايَةُ: قال السكري عماية جبل معروف بالبحرين، وقال أبو زياد الكلابي عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب. (معجم البلدان ٤/١٥٣).

**التخريج:**

الأبيات لبيهس في كتاب الأغاني ٢٢/٩٧ .

## حرف الميم

**(٨)**

**قال بيهس بن صهيب الجرمي:** **البحر: الطويل**

١- تَعَــوَّذ بُجُجْــر واجْعَــل القَــبرَ في الصّــفا مــن الأَرض لا يَنْــبشْ عِظَامَــك أَسْــلَمُ
٢- هــو النَّــابشُ القَــبرَ المُحيــلَ عِظامُــه لينظُــرَ هــلْ تحــتَ السَّــقائف دِرْهَــمُ
٣- تَجَنَّــبْ لنــا قَبْــرَ الغفــارِيّ والْــتَمِس سِــوى قَــبرِه لاَ يَعْــلُ مَفرِقَــكَ الــدَّمُ

**المناسبة:**

عن الأَصمعي قال: استُعْمِلَ أسلم بن زُرارة الكَلْبي على خراسان، فكان ينبِشُ قبورَ الأَعاجم، لأَنهم كانوا يَدْفِنُون مَعهم الذَّهب والفضة، وكان عليها قبله الحَكَمُ بنُ عَمرو الغِفارِيّ، فقال بيهس في ذلــك. (تعليق من أمالي ابن دريد ص ٨٠ )، وجاء اسمه في المصادر الأخرى (أسلم بن زرعة).

**الشرح:**

١- تعوذ: أي التجئ من عُذْتُ بالشيء أعوذ عَوْذاً وعِياذاً، إذا لجأت إليه. (جمهرة اللغة مادة: ذعو).
الصفا: قال ابن السكيت: الصَّفا العريضُ من الحِجارَةِ الأَمْلَسُ، جمع صَفاة، والصَّفا: اسم أَحد جبلَي المَسْعى. والصَّفا: موضِعٌ بمكة. (لسان العرب مادة: صفا).
٣- الغفاري: هو الحكم بن عمرو الغفاري الوالي الذي كان قبل أسلم على خراسان.

**التخريج:**

الأبيات لبيهس في تعليق أمالي ابن دريد ص ٨١، وعدا البيت الأخير في ربيــع الأبــرار ٨٣٦/٢، والتذكرة الحمدونية ٢٤٧/٢ .

والبيتان (١، ٢) لصهبان الجرمي في مجمع الأمثال ٢٥٢/٣، والبيت الأول في المستقصى في الأمثال ٢٩٨/١ .

وهو للجرمي في جمهرة الأمثال ٢١٩/٢ .

**اختلاف الرواية:**

١- في جمهرة الأمثال:

تَعَــــوَّذ بــــنجم واجْعــــل القـــبرَ في صــــفا      مـــن الأَرض لا يَنْـــبشْ عِظَاَمَـــك أَسْـــلَمُ

١- في المستقصى:

تَعَــــوَّذ بــــنجم واجْعــــل القـــبرَ في الصّـــفا      مـــن الطـــود لا يَنْـــبشْ عِظَاَمَـــك أَسْـــلَمُ

١- في مجمع الأمثال:

تعــــوذ بــــنجم واجْعــــل القـــبرَ في صّـــفا      مـــن الطـــود لا يَنْـــبِشْ عِظَاَمَـــك أَسْـــلَمُ

٢- في جمهرة الأمثال ومجمع الأمثال:

هـــو النَّـــابشُ المـــوتى المُحيـــلَ عِظـــامُهم      لينظُـــرَ هـــلْ تحـــتَ السَّـــقائف دِرْهَـــمُ

## حرف التاء

(١)

**قال أبو قلابة الجرمي:** **البحر: الخفيف**

| | |
|---|---|
| ١- لعـــــن الله أعظمــــــاً حملوهـــــا | نحـــو دار البلـــى علـــى خشـــبات |
| ٢- أعظمـــاً تـــبغض الـــنبيَّ وأهـــل الـــ | ـــبيت والطيـــبين والطيبـــات |

**المناسبة:**

كان بين أبي قلابة الجرمي والأصمعي عداوة، فلما بلغته وفاة الأصمعي شمت به وقال البيتين.

**التخريج:**

الأبيات لأبي قلابة في معجم الأدباء ٢/٨٠٤، والوافي بالوفيات ١١/٢٢١ .

**الشاعر:**

أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمن ، وقيل: حبيش بن منقذ، كان أحد الـــرواة الفهمـــة. وكان بينه وبين الأصمعي مماظة لأجل المذهب، لأن الأصمعي – رحمه الله – كان سنياً حسن الاعتقاد، وكان أبو قلابة شيعياً رافضياً، ولما بلغته وفاة الأصمعي شمت به.

## حرف الفاء

**(٢)**

**قال أبو قلابة الجرمي:** **البحر: الهزج**

١- ألا قـــــــــل لأبي رهـــــــــمِ سـيهوى نعتــك الوصــــف
٢- كمــــا حالفــــك الغــــي كـذا جانبــك الظــــرف
٣- أتانـــا أنــــه أهـــدى إلى بحـــر مـــن الشـــغف
٤- حزيمـــات مـــن الصـــير فهـــلا معهـــا رغــــف
٥- فنـــادوا أقســـمي فينـــا فقـــد جـــاءكم اللطـــف

**المناسبة:**

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعذل وعبد الله بن محمد بن أبي عيينة المهلبي أرادوا المسير إلى بيت بحرٍ البكراوي، وكانت له جاريةٌ مغنية، يقال لها: جبلة، وكان أبو رهم إليها مائلاً يتعشقها، ثم اشتراها بعد ذلك فلما أرادوا الدخول إليها وافاهم أبو رهم، فأدخلوه وحده وحجبوهم، فانصرفوا إلى بستان ابن أبي عيينة، فقال أبو قلابة: لا بد أن نهجو أبا رهم. فقالوا: قل. فقال الأبيات.

**الشرح:**

٤- الصير: السمكات المملوحة التي تعمل منها الصَّحْناة. (لسان العرب مادة: صير).

**التخريج:**

الأبيات لأبي قلابة في كتاب الأغاني ١٧٢/١٣ .

## حرف الكاف

**(٣)**

**قال أبو قلابة الجرمي:** **البحر: السريع**

١- أقـــــول لمـــــــا جــــــاءني نعيـــــــه بعــــداً وســــحقاً لــــك مـــن هالـــك
٢- يـــا شـــرّ مَيْــــتٍ خرجــــت نفســـه وشـــــــرَّ مـــــــدفوع إلى مالـــــك

**المناسبة:**

قال البيتين لما بلغته وفاة الأصمعي شامتاً به.

**التخريج:**

الأبيات لأبي قلابة في معجم الأدباء ٨٠٤/٢، والوافي بالوفيات ٢٢١/١١ .

## حرف الميم

**(٤)**

**وقال أبو قلابة الجرمي:** **البحر: الكامل**

١-إلفـــانِ راحـــا مـــدنفين كلاهمـــا خنســـا الســـلام وســـلَّمتْ عيناهمـــا

٢-حـــذرَ الرقيـــب عليهمـــا فتصـــافحا بـــاللحظ إذ أعياهمـــا لفظاهمـــا

٣-ووعـــى ضـــميرهما العتـــاب لغـــير مـــا كانـــت أبانـــت لفظـــةً شـــفتاهما

٤-رزُقـــا دقـــائقَ في اللحـــاظ مبينـــةً لهمـــا ومشـــكلةً بفهـــم ســـواهما

٥-فطـــنٌ أرقُّ مـــن الهـــواء كأنهـــا إذ ترجمـــت لهواهمـــا حُسْـــناهما

٦-رقـــا ورقَّ علـــى الهـــوى معناهمـــا فتلاقـــت الأوهـــامُ دون هواهمـــا

**الشرح:**

١- الخُنُوس الانقباضُ والاستخفاء. (العين مادة: خنس).

**التخريج:**

الأبيات لأبي قلابة في كتاب نور القبس ص ٢١٤ .

## حرف الألف المقصورة

### (١)

قال أبو العيص الجرمي: البحر: الطويل

١- أفي كــل عــام مرضــة بعــد نقهــة وتنعــى ولا تُنعــى مــتى ذا إلى مــتى
٢- سيوشــك يــومٌ أن يجــيء وليلــةٌ يســوقان حتفــاً راح نحــوك أو غــدا
٣- فتمســي صــريعاً لا تجيــب لــدعوةٍ ولا تســمع الــداعي وإن جــد في الــدعا

**المناسبة:**

دخل مساورٌ الوراق على أبي العيص الجرمي يعوده وكان صديقه فكلمه فلم يجبه فبكى مســاورٌ جزعاً عليه وأدنى رأسه منه يكلمه فقال أبو العيص الأبيات ثم لم يلبث أن مات.

**التخريج:**

الأبيات لأبي العيص في الأغاني ١٨/١١٠ .

والبيتان (١، ٢) منسوبان إلى عمران بن حطان في محاضرات الأدباء ١/٥٠٨ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأغاني.

١- رواية محاضرات الأدباء.

لنــا كــل عــام مرضــة بعــد نقهــة ونبغــي ولا نبغــى مــتى ذا إلى مــتى

٢- رواية محاضرات الأدباء:

فيوشــك يــوم أن يوافــق ليلــة يســوقان حتفــاً راح نحــوك أو غــدا

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

## (١)

**قال أبو الرِّعْل الجرميّ:** **البحر: البيسيط**

١-يا رب شُعْثٍ بـــرى الإســـآد أوجههـــم ومُنْـــزلَ الحُكـــم في طـــه وحـــاميم
٢-أتـــحْ لشـــيخٍ ثـــوى بالشـــام مُغْتربـــاً نـــائي النصـــير بعيـــدِ الـــدار مهمـــومِ
٣-تكنَفَتْـــهُ قريبـــاتُ الخطـــى دُكُـــنٌ وقـــصُ الرقـــاب لطيفـــاتُ الخـــراطيم
٤-حجـــنُ المخالـــب والأنيـــاب شـــاحبةٌ غلـــبُ الرقـــاب رحيبـــاتُ الحيـــازيم
٥-ثاروا لهـــنَّ فمـــا تنفـــكُّ مـــن قـــنص لكـــل ذيالـــةٍ مقـــاءَ عُلجـــوم
٦-حـــتى أبيـــتَ وزادي غـــير مـــنعكم علـــى التريـــل ولا كـــرزي بمعكـــوم

**المناسبة:**

نزل أبو الرِّعْل الجرميّ بعض قرى أنطاكيَةَ فلَقي من جِرذانها شرّاً، فدعا عليها بالسنانير.

**الشرح:**

١- الإسآد: الإِسْآد سير الليل كله لا تعريس فيه والتأْويب سير النهار لا تعريج فيه وقيل الإِسْآد أَن تسير الإِبل بالليل مع النهار. (لسان العرب مادة: سأد).

٣- وقص: الوَقَصُ بالتحريك قِصَرُ العنق كأَنما رُدَّ في جوف الصدر. (العين مادة: وقص).

الخراطيم جمع الخرطوم وهو الأنف، والخُرْطُومُ: اسم لما ضم عليه مقدم الحنكين والأنف. (العين مـــادة: خرطم).

٤- حجن: من الحَجَن وهو الاعوجاج (الصحاح مادة: حجن).

غلب الرقاب: من الغَلَب: وهو غلظ العنق وعِظَمها، وقيل: غلظها مع قِصَرٍ فيها، وقيل: مع ميل، يكون ذلك من داءٍ أو غيره. (المحكم مادة: غلب).

الحيازيم: جمع الحيزوم وهو وسط الصدر حيث تلتقي رءوس الجوانح فوق الرَّهابـــة بحيـــال الكاهـــل، والحَيزُومُ أيضا: الصدر، وقيل: الوسط، وقيل: الحَيازِيمُ ضلوع الفؤاد، وقيل: الحَيزُومُ ما استدار بالظهر والبطن. (المحكم مادة: حزم).

٥- ذيالة: الذيل من الفرس والبعير ونحوهما ما أسبل من ذنبهما فتعلق، وقيل ذيله ذنبه، وفرس ذيال طويل الذنب. (لسان العرب مادة: ذيل) وهو ههنا وصف للجرذان.
مقاء: من المَقَقُ وهو الطول عامة، وقيل: هو الطول الفاحش في دقة، رجل أَمَقُّ وامرأَة مَقَّاءُ، وقيل: المَقَّاءُ الطويلة الرُّفْغين الرخوهما الطويلة الإسْكَتَين القليلة لحم الرُّفغين، وقيل: هي الرقيقة الفخذين المَعِيقةُ الرفغين. ابن الأعرابي: المَقَّاء من الخيل الواسعة الأَرْفاغ. (لسان العرب مادة: مقق).
علجوم: الشديد السواد (لسان العرب مادة: علجم)، ومن معانيه أيضاً الضفدع الكبير (جمهرة اللغة مادة: جع) ويحتمل أن الشاعر أراد تشبيه الجرذان به.
ومعنى البيت يدعو للسنانير أنها لا تنفك تقتنص هذه الجرذان الطويلة الأذناب الشديدة السواد.
٦- غير منعكم: عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه عَكْماً شدَّه بثوب وهو أَن يبسُطَه ويجعلَ فيه المتاعَ ويَشُدَّه ويُسَمَّى حينئذ عِكْماً، والعكم النمط تجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها (لسان العرب مادة: عكم).
كرزي بمعكوم: الكرز: الجوالق الصغير، وقيل: هو الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه. (المحكم مادة: كرز).

**التخريج:**

الأبيات مثبتة من كتاب الحيوان: ٣٣٣/٥ لأبي الرعل.

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف العين

### (١)

قال ناجية الجرمي: البحر: الطويل

| | |
|---|---|
| ١-وسائلة لم تدر ما لي وسائل | بناجية الجرمي كيف تماصع |
| ٢-فيا ليت ليلى غير ما أن يشقها | رأتني وسعداً حين غاب الطلائع |
| ٣-نخر فنكبو لليدين وتارة | تمس لحانا الأرض والموت كانع |
| ٤-فلما ابتدرنا قائم السيف لم أكن | بألوث تنبو كفه والأصابع |
| ٥-وطار بكفي نصله ورئاسه | وفي جيد سعد غمده والرصائع |
| ٦-ولما علاني بالقطيع علوته | بعضب به لين المهزة قاطع |
| ٧-أعوذ للفتيان بعدي ليفعلوا | كفعلي إذا ما جار في الحكم تابع |
| ٨-يناشدني سعد بخلة بيننا | وسربال سعد من دم الجوف ناقع |

**المناسبة:**

قالها في قتله لرجل اسمه سعد بعثه نجدة الخارجي جابياً للزكاة من اليمامة.

**الشرح:**

١- تماصع:. يقال ماصَعَ قرنه مُماصَعَةً ومِصَاعا: جالده بالسيف ونحوه، المَصْعُ: الضرب بالسيف. (المحكم مادة: مصع).

٢- حين غاب الطلائع: الرجل الذي قتله كان يدعى بسعد الطلائع. أنساب الأشراف ١٨٣/٧ .

٣- كانع: كَنَعَ الموتُ يَكْنَعُ كُنُوعاً دنا وقَرُبَ (لسان العرب مادة: كنع).

٤- بألوث: من اللُّوثَةُ، بالضم: الاسترخاءُ والبطءُ،ورجل ذو لُوثة: بطيءٌ مُتَمَكِّث ذو ضعف. ورجل فيه لُوثة أَي استرخاءٌ وحمق، وهو رجل ألوث.(لسان العرب مادة: لوث).

٥- ورئاسه: رئاس السيف مقبضه وقيل قبيعته وهو أصح. (العباب الزاخر مادة: رأس).

الرصائع: جمع الرَّصِيعةُ: وهو سَيْر يُضْفَر بين حِمالة السيف وجَفْنِه، وقيل: سُيور مَضْفُورة في أَسافل حَمائل السيف. (لسان العرب مادة: رصع).

٦- بالقطيع: والقَطيع: السَّوْط من العَقَب، والجمع قُطُع. قال الشاعر يصف ناقة:

مَـــــرُوحٍ تغتلــــي بالبِيــــدِ حَـــرْفٍ تكـــاد تطــــير مـــن رأي القطيــــعِ

(جمهرة اللغة مادة: طعق).

٨- ناقع: يقال دم ناقع أي طري. (الصحاح مادة: نقع).

**التخريج:**

الأبيات لناجية في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٤٨ عدا البيت الأخير، وهو في الوحشــيات لأبي تمام ص ٢٤- ٢٥ عدا البيت الرابع، والبيت الخامس في كتاب الجيم للشيباني (باب الراء)،والبيتان (٥، ٦) في أدب الخواص، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للنشر والتوزيع: الرياض، ١٤٠٠هــ، ص ١٠٠، والبيت السابع في القاموس المحيط (مادة: عود).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية كتاب المؤتلف والمختلف.

١- في الوحشيات:

وســـائلة بالغيــــب عــــني وســـائل بناجيـــة الجرمــــي كيــــف يُماصــــع

٢- في الوحشيات:

ألا ليــــت هنــــداً غـــير أن لا يشــــقها رأتــــني وســـعداً حـــين غـــاب الطلائــــع

٣- في الوحشيات:

يخــــر ويكبـــــو لليــــــدين وتــــارة تمـــــس لحانـــا الأرض والمـــوت كـــانع

٥- في الوحشيات:

فطــــار بكفــــي نصــــله ورئاســــه وفي عنْــــق ســــعد غمــــده والرصــــائع

٥- في الجيم:

وصــــار بكفــــي نصــــله ورئاســــه وفي جيــــد ســــعد غمــــده والرصــــائع

٦- في الوحشيات:

ولمـــا عـــــلاني بـــــالقطيع علوتـــــه وفي الكـــف صـــافٍ كالعقيقـــة قـــاطع

٧- في الوحشيات:

أعــــوده الفتيـــان بعــــدي ليفعلــــوا كفعلــــي إذا مـــا جـــار في الحكـــم ظـــالع

٧- في القاموس المحيط:

أعودهـــــا الفتيـــــان بعـــــدي ليفعلـــــوا كفعلـــي إذا مـــا جـــار في الحكـــم تـــابع

**الشاعر:**

ناجية بن الأسود الجرمي معود الفتيان، وهو ناجية الجرمي جرم بني ربان وقيل له معوِّد الفتيان لأنه ضرب مصدقاً كان أنفذه نجدة الخارجي على اليمامة فجار في الحكم، فضربه بالسيف حتى قتله وقـــال الأبيات فسمي بالبيت الأخير معود الفتيان.

## حرف الدال

### (١)

**قالَ مسعود بن مالك الجرميّ:** **البحر: الوافر**

١- نعَـــى النَّـــاعِي أبـــا قطـــن سُـــويدا     ووافانـــــا بمصـــــرَعه البريـــــدُ
٢- تـــــركتُم فارســـــاً غـــــادَرْتُموهُ     تعـــــاورهُ الفـــــوارسُ والحديـــــدُ
٣- لقـــد وارَى ثـــراكَ فتًـــى كريمـــاً     وأوْصـــــالاً بهـــــنَّ دمٌ وجُـــــودُ

**التخريج:**

الأبيات لمسعود في كتاب الأشباه والنظائر ٢/١٣١ .

**الشرح:**

٢- تعاوره: بمعنى تدوالوه فيما بينهم. (الصحاح مادة: عور).

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الراء

**(٢)**

**وقال مسعود بن مالك الجرميّ أيضاً:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-ألا لا فتًى بعــد ابــن ناشــرَة الفتَــى | ولا مجـــــدَ إلاَّ قـــــد تـــولَّى وأدبَـــــرَا |
| ٢-فتًـــى حنظلـــيٌّ مـــا تـــزال يمينـــهُ | تعـــرّفُ معروفـــاً وتُنكـــرُ مُنكـــرا |
| ٣-لحَـــا اللهُ قومـــاً أســـلموكَ وجـــرّدوا | عنـــاجيجَ أعطتـــها يمينـــكَ ضُـــمَّرا |

**المناسبة:**

قالها في رثاء عبد الله بن ناشرة اليربوعي الحنظلي التميمي الذي قتل في سجستان في فتنة ابن الزبير.

**الشرح:**

٣- عناجيج: جمع عُنْجُوجُ الرائِع من الخيل وقيل الجَوَاد (المحكم مادة: عنج).

**التخريج:**

الأبيات لمسعود بن مالك في كتاب الأشباه والنظائر ٢/١٣١-١٣٢ .

وهي لأبي حزابة التميمي في الأغاني ١٨١/٢٢، البيت الثالث فقط ضمن سبعة أبيات، والبيت الأول في البيان والتبيين ٣٢٩/٣ ضمن ستة أبيات، والبيت الثالث في الحماسة البصرية ٢٦٣/١ ضمن أربعة أبيات.

وهي بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٨٤/٢، والأول والثاني بلا نسبة في دلائل الإعجاز ص ١٤٩ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر.

١- في دلائل الإعجاز وشرح ديوان الحماسة:

ألا لا فتًى بعد ابن ناشرَة الفتَى ولا عرف إلاَّ قد تولَّى وأدبَرَا

٢- في دلائل الإعجاز وشرح ديوان الحماسة:

فتًى حنظليٌّ ما تزال ركابه تجود بمعروف وتُنكرُ مُنكرا

# مجاهيل العصر

## حرف القاف

(١)

**قال عمرو بن المكعبر الجهني:** **البحر: الطويل**

١- إذا أنا ناصيت ابن عمي برأسه فلا عشت إلا ساقط الكف أجذما

**الشرح:**

ناصيت: يقال: نَاصيْتُه: إذا جاذبته، فأخذ كل واحد منهما بناصية صاحبه. (تهذيب اللغة مادة: نصا).

أجذما: مقطوع اليد، والانجذام الانقطاع. (الصحاح مادة: جذم).

**التخريج:**

البيت لعمرو بن المكعبر الجهني في حماسة البحتري (٢٣٨/٢).

**الشاعر:**

لم أجد ترجمته.

## حرف القاف

(١)

**قال زامل بن مصاد القيني:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ٢-متى يك فخر في اللقاء فإننا | ذوو نزل عند اللقاء ومصدق |
| ٣-بضرب يزيل الهام عن سكناته | وطعن كأفواه المزاد المخرق |

**التخريج:**

البيتان لزامل في كتاب المؤتلف والمختلف ص ١٦٤ ، والتذكرة السعدية ٧٣ .

والبيت الثاني منسوب إلى أبي الطمحان القيني في في إصلاح المنطق ١/٨٥، في ترتيب إصلاح المنطق ١/٢٦٤، وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي ص٣٣٢، مع بيت قبله، ولسان العرب مادة (عفا).

وبلا نسبة في مقاييس اللغة لابن فارس (مادة عفو).

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية المؤتلف والمختلف.

١- في التذكرة السعدية:

| | |
|---|---|
| فمن يك لغواً في اللقاء فإننا | ذوو نزل عند اللقاء ومصدق |

١- في إصلاح المنطق وشرح أدب الكاتب ومقاييس اللغة ولسان العرب:

| | |
|---|---|
| بضرب يزيل الهام عن سكناته | وطعن كتشهاق العفا همّ بالنهق |

**الشاعر:**

هو زامل بن مصاد القيني ثم الحيوي، شاعر فارس.

## حرف اللام

### (١)

**قال المثلم بن عمرو التنوخي:** **البحر: المنسرح**

١-إني أبى اللّـــــــــه أن أمـــــــوت وفي صـــــدري هـــــم كأنـــــه جبـــــل

٢-يمـــــنعني لـــــذة الشـــــراب وإن كـــــان قطابـــــاً كأنـــــه العســـــل

٣-حـــتى أرى فـــارس الصـــموت علـــى أنســـــاء خيـــــل كأنهـــــا الإبـــــل

٤-لا تحســـبني محجـــلاً ســـبط الســـــــــساقين أبكـــي أن يظلـــع الجمـــل

٥-إني امـــرؤ مـــن تنـــوخ ناصـــره محتمـــل في الحـــروب مـــا احتملـــوا

**الشرح:**

٢- يقول: يصدني ذلك الهم عن التلذذ بالشراب، وإن طاب وصار مزاجاً كالعسل يستحلى ولا يتكره. (شرح الحماسة للمرزوقي ٤٧٨/١)

٣- يقال: سبط الجسم إذا كان حسن القد والاستواء. (الصحاح مادة: سبط).

والظَّلْعُ كالغَمْزِ ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِه يَظْلَعُ ظَلْعاً عَرَجَ وغمزَ في مَشْيِه. (لسان العرب مادة: ظلع).

**التخريج:**

الأبيات للمثلم في شرح ديوان الحماسة ٤٧٨/١- ٤٨٠، وفي كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٣٩ للمثلم، قال: وهذه الأبيات في أشعار هذيل للبريق ابن عياض الهذلي، وفي معجم الشعراء عدا البيتين (٢، ٣)، ص ٣٥٧ .

والبيت الرابع في محاضرات الأدباء ٦٥١/٢ منسوب إلى أعشى باهلة.

**الشاعر:**

لم أجد ترجمته.

## حرف الدال

### (١)

**قال مجاشع الجرميّ:** **البحر: الطويل**

١-ومــا هــاج هــذا الشــوق إلا حمامــة تغنــت علــى خضــراء سمــر قيودهــا
٢-صدوحُ الضُّحَى معروفةُ اللَّحــن لم تــزلْ تقــودُ الهــوَى مــن شَــجوها ويقودُهــا
٣-جــزوعٌ جمــودُ العَــين دائمــة البُكــا وكيــف بُكــا ذي عــبرةٍ وجمودُهــا
٤-مطوَّقــةٌ لم يضــربِ القَــينُ فِضَّــةً عليهــا ولم يعطــلْ مــن الطَّــوق جيــدُها

**المناسبة:**

يصف حمامة.

**التخريج:**

الأبيات لمجاشع الجرمي في كتاب الأشباه والنظائر ٣١٩/٢، عدا البيت الأول، وهــو في كتــاب اللآلي في شرح أمالي القالي ١٩/١ عدا البيت الثاني، وفي كتاب الزهرة ص ٣٣٢ لبعض الأعراب عــدا البيت الأول، والبيتان (١، ٢) بلا نسبة في أمالي القالي ٥/١ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر.

٢- في كتاب الزهرة:

صدوحُ الضُّــحَى هياجــة اللَّحــن لم تــزلْ قيــود الهــوَى تهــدى لهــا ويقودُهــا

٢- في كتاب الأمالي:

صدوحُ الضُّحَى معروفــةُ اللَّحــن لم تــزلْ تقــودُ الهــوَى مــن مســعد ويقودُهــا

٣- في كتاب الزهرة:

جــزوعٌ جمــودُ العَــين دائمــة البُكــا وكيــف بُكــا ذي مقلــة وجمودُهــا

٤- في كتاب الزهرة:

مطوَّقــةٌ لم تطــربِ العــين فِضَّــة عليهــا ولم يعطــلْ مــن الحلــي جيــدُها

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**قال عبيدة بن مروان الجرمي:** **البحر: الطويل**

١-سما لـــك طيـــف مـــن عليـــة نائـــب طروقـــا وقـــد نـــام العيـــون الرواقـــب
٢-فلمـــا ارتفقـــت للخيـــال وراعـــني إذا فتيـــة شـــعثٌ وجـــردٌ نجائـــب
٣-أضـــرَّ بهـــا طـــول القيـــاد وغـــزوة حـــرور وغـــارات فهـــن شـــوازب
٤-فجـــئن خفافـــاً في الأعنـــة شـــزبا عليهـــا شـــباب بـــزل وأشـــائب

**الشرح:**

٣- الحَرُّ ضِدُّ البَرْدِ والجمع حُرُورٌ وأَحارِرُ. (لسان العرب مادة: حرر).

والشَّوازب المضمرات. (لسان العرب مادة: شزب).

٤- يقال للبعير إِذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَر نابُه فهو حينئذ بازل. وقد قالوا رجـــل بازل على التشبيه بالبعير وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وتَجْربته. (لسان العرب مادة: بزل).

**التخريج:**

الأبيات لعبيدة في كتاب المؤتلف والمختلف ص ١٩٩-٢٠٠ .

**الشاعر:**

عبيدة بن مروان بن عمرو بن عامر بن سنبلة الجرمي جرم بن ربان.

## حرف العين

### (١)

**وقال عنترة بن الضباب النَّهديّ:** **البحر: الطويل**

١-أدْنيتُهــا مــن رأس عشّاشــةِ الــذُّرى مُقلِّصــة الأفنــان صُــهب فروعُهــا
٢-وقلــتُ لهــا لّمــا شــددْتُ عِقالَهــا وبــالكفّ مــبراةٌ شــديدٌ وقوعُهــا
٣-لقد عنيــتْ نفــسٌ عليــكِ شــحيحةٌ ولكــن يُســخِّي شــحَّةَ الــنَّفس جوعُهــا

**المناسبة:**

نحر ناقةً كانت له في سنة مجدبة وقرّبها لّما أراد نحرها إلى شجرة ليكون المحتطب قريباً من منحرها.

**الشرح:**

١- عشاشة: العَشّةُ من الشجر الدقيقةُ القُضْبان وقيل هي المفْترِقةُ الأَغصان (لسان العرب مادة: عشش).
٢- المبراة: السكين تبرى بها القوس.

**التخريج:**

الأبيات لعنترة في كتاب الأشباه والنظائر ٢٢٢/٢، وكتاب البيان والتبيين ٣٤٢/٣ بلا نسبة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر.

١- في البيان والتبيين:

أدْنيتُهــا مــن رأسِ عشّــاء عشــة مفصــلة الأفنــان صُــهبٍ فروعُهــا

٢- في البيان والتبيين:

وقلــتُ لهــا لّمــا شــددْتُ عِقالَهــا وبــالكفّ ممهــاة شــديدٌ وقوعُهــا

٣- في البيان والتبيين:

لقــد عنيــتْ نفســي عليــكِ شــحيحةٌ ولكــن يُســخِّي شــحَّةَ الــنَّفس جوعُهــا

## حرف الراء

(١)

قال أبو عمرو القيني: البحر: الطويل

١-أتهجر ليلى اليوم لا بل تزورها وتسأل سعدى هل يفك أسيرها

٢-لعمري لقد سرت نفوسٌ كثيرة بهجرك سعدى لا يدوم سرورها

**التخريج:**

البيتان مثبتان لأبي عمرو القيني في كتاب المؤتلف والمختلف ص ١٨٤.

**الشاعر:**

أبو عمرو القيني شعيب بن أبي حارثة أخو كنانة بن القين بن جسر.

## حرف الباء

### (١)

**قال عمرو بن مرَّة القَينيّ:** **البحر: الطويل**

١-لقد ماتَ بالبيداءِ مــن جانــب الحمَــى فتًــى كــانَ زَينــاً للمواكــب والشّــرب
٢-يلــوذ بــه الجــاني مخافــة مــا جــنى كما لاذت العصــماء بالشــاهق الصــعب
٣-تظــلُّ بنــات العــمّ والخــال حولــهُ صــواديَ لا يــروَين بالبــاردِ العــذب
٤-يُهلــنَ عليــه بــالأكفِّ مــن الثَّــرى وما من قلًــى يُحثــى عليــه مــن التُّــرب

**الشرح:**

٢- العصماء: أنثى الوعول.. (لسان العرب مادة: عصم).

٣- الصَّدَى شدَّةُ العَطَشِ وقيل هو العطشُ ما كان (لسان العرب مادة: صدي).

٤- القِلَا: البغض. (لسان العرب مادة: قلا).

**التخريج:**

الأبيات لعمرو بن مرة في كتاب الأشباه والنظائر ١٣١/٢، ولهند بنت أسد الضبابية في زهر الآداب وثمر الألباب ٣١٨/٢ عدا البيت الأخير.

وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمروزقي ٩٣٠/٢، عدا البيت الثاني، ومعجم البلدان ٥٣١/١.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر.

١- في شرح ديوان الحماسة وزهر الآداب ومعجم البلدان:

لقد ماتَ بالبيضــاء مــن جانــبِ الحمَــى فتًــى كــانَ زَينــاً للمواكــبِ والشّــربِ

**الشاعر:**

لم أجد ترجمته.

## حرف اللام

(١)

**قال مضرس بن دومي النهدي:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-إذا الحرب شـالت لاقحـاً وتحـدمت | رأيـت وجـوه الأزد فيهـا تهلـل |
| ٢-حيـاء وحفظـاً واصـطباراً وإنهـم | لهـا خلقـوا والصـبر للمـوت أجمـل |
| ٣-هم يمنعون الجـار مـن كـل حـادث | ويمشـون مشـي الأسـد حـين تبسـل |
| ٤-يـرى جـارهم فـيهم منيعـاً مكرمـاً | علـى كـل مـا حـال يحـب ويوصـل |
| ٥-إذا سـيم جـار القـوم ذلاً فجـارهم | عزيـز حمـاه في عمايـة يعقـل |

**المناسبة:**

قالها في مدح أزد عمان.

**الشرح:**

١- أصله من الناقة الشائل بغير هاء، هي التي ضربها الفحل فشالت بذنبها، أي رفعته. تُرِى الفحل أنها لاقح؛ وذلك آية لقاحها، وتشمخ حينئذ بأنفها، وجمع الشائل من النوق شُوَّل. (تهذيب اللغة مادة: شال). وهو كناية عن شدة الحرب.

الحَدْمُ شدة إحماء الشيء بحَرِّ الشمس والنار. (لسان العرب مادة: حدم).

٣- بسَل الرجلُ يَبسُل بسولاً فهو باسل وبَسْل وبَسيل وتَبَسَّل كلاهما عَبَس من الغضب أَو الشجاعة وأَسَد باسل. (لسان العرب مادة: بسل).

٥- عماية: قال السكري عماية جبل معروف بالبحرين، وقال أبو زياد الكلابي عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب. (معجم البلدان ١٥٣/٤).

**التخريج:**

الأبيات لمضرس في كتاب البصائر والذخائر ١٩٠/٢ لمضرس. ومعجم الشعراء، ص ٣٦٣ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية معجم الشعراء.

٣- في البصائر والذخائر:

هم يضـــمنون الجـــار مـــن كـــل حـــادث ويمشـــون مشـــي الأســـد حـــين تبســـل

٥- في البصائر:

إذا ســـيم جـــار القـــوم خســـفاً فجـــارهم عزيـــــز حمـــــاه في عمايـــــة يعقـــــل

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**قالت عصيمة بنت زيد النهدية:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-يقولـــون لم تأخـــذ عصـــيمة مهرهــا | كــأن الــذي يلحــى عصــيمة لاعــب |
| ٢-ولو مارسوا ما كنـــت فيـــه لأحرجـــوا | ورائـــي و لم يطلـــب إلى المهـــر طالـــب |
| ٣-كأن رياحـــاً مـــن ســـعيد بـــن ســـالم | ريـــاح طبـــت بالـــت عليهـــا الثعالـــب |
| ٤-فـــإن أنفلـــت منـــه فـــإني حبيســـة | طـــوال الليـــالي مـــا عـــدا الله راغـــب |

**المناسبة:**

تزوجت عصيمة بنت زيد النهدية رجلاً من قومها يكنى أبا السميدع واسمه سعيد بن سالم فأبغضته بغضاً شديداً فتأذته فليمت في ذلك فقالت الأبيات.

**الشرح:**

٣- بالت عليه الثعالب: مثل للشيء يستذل، ويقال للشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح. (مجمع الأمثال للميداني ٢٧/٢).

**التخريج:**

الأبيات لعصيمة في كتاب بلاغات النساء، أحمد بن أبي طاهر، ص ١٠٩، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ.

**الشاعرة:**

لم أعثر لها على ترجمة.

## حرف الراء

(١)

**قال جُرير العذري:** **البحر: المتقارب**

١-وإنـــــا لنمنــــــع عــــــوذ النســـــا ء إذا غـــــاب شــــــاهد أنفارهــــــا

٢-إذا الخيــــل جالــــت علــــى الذائديــــ ـــــن حـــــول المخــــاض بأغبارهـــــا

٣-وخضَّـــــبنها بـــــــدم كالجســـــا د مقبلــــــــــــة وبأدبارهــــــــــا

**الشرح:**

١- عوذ النساء: العائِذُ: كلُّ أُنْثَى إِذا وَضَعَتْ مُدَّةَ سبعة أَيامٍ، لأَن وَلَدَهَا يَعُوذُ بها والجمع عوذ. (تـــاج العروس مادة: عوذ).

٢- المخاض: النوق الحوامل، وقال ثعلب: المخاض العشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشـــهر. (لسان العرب مادة: مخض).

٣- الجِسَادُ : الزَّعْفَرَانُ ونحوُه من الصِّبْغ الأَحمَر والأَصفَر الشَّديد الصُّفْرة. (تاج العروس: مادة: جسد).

**التخريج:**

الأبيات لجرير في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٨٩.

ويقال: قالها هلال بن أبي سلمى المدلجي.

**الشاعر:**

جرير- بضم الجيم وفتح الراء- أبو مالك المدلجي أحد بني مدلج بن ميزن بن هلال بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة.

## حرف الباء

### (١)

**قال الأقيبل العذري:** **البحر: الخفيف**

١- مــن يطــع قائــد الهــوى تبــد منــه عـــــورة لا يجنـــــها بالثيـــــاب
٢- هـــاج شـــوقي ولم أكـــن ذا نصـــاب طلـــــــل في مطـــــالع الأحـــــزاب

**الشرح:**

١- جَنَّ الشيءَ يَجُنُّه جَنّاً سَتَره. (لسان العرب مادة: جنن).

**التخريج:**

البيتان للأقيبل في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٨.

**الشاعر:**

الأقيبل العذري واسمه عمران بن أبي الجراح من بني لأي ثم من بني الحارث بن سعد بن هذيم.

## حرف الباء

**(١)**

**وقال ابن أقرم العذري:** **بحر الطويل**

١- ما ضاق ذرعي يـا أبـان بسـخطكم ... ولكـنني في النائبـات صـليب

٢- إذا سـامني السـلطان خسـفاً أبيتـه ... و لم أعـط ضـيماً مـا أقـام عسـيب

**التخريج:**

البيتان لابن أقرم في حماسة البحتري (٧٩/١).

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**وقال خشرم بن زيد البلوي:** **بحر الكامل**

١- ذهــــب الشــــباب وليتــــه لم يــــذهب ونعــــى الشــــباب مخــــبر لم يكــــذب
٢- فانــــدب عشــــيات الشــــباب ولا أرى مثــــل الشــــباب مفارقــــاً لم يُنــــدب
٣- إن الشــــباب أخ مــــتى لا تلقــــه تــــنزل بســــاحتك الهمــــوم وتنصــــب
٤- بينــــا الشــــباب تســــرنا أيامــــه ونشــــوب لذتــــه بعــــيش معجــــب
٥- نزل المشــيب وقــال حانــت عقــبتي وإخــــال أني ســــائق بــــك فاركــــب
٦- فلئن صحوت عــن الترحــل مكرهــا وأقمــت مــن حصــر الكــبير الأشــيب
٧- فلقد قطعــت الخــرق تعــزف جنــه وتجيــــب هامتــــه صــــياح الثعلــــب

**المناسبة:**

قالها في ندب الشباب.

**الشرح:**

٥- العُقْبَةُ النَوبة (الصحاح مادة: عقب).
٦- الحَصَرُ ضيق الصدر (لسان العرب مادة: حصر).
٧- الخَرْقُ الأرضُ الواسعة تَتَخَرَّقُ فيها الرياحُ وجمعها خُروقٌ. (الصحاح مادة: خرق).
والهامة: اسم طائر، وقيل هي البومة. (لسان العرب مادة: هوم).

**التخريج:**

الأبيات لخشرم في حماسة البحتري (٢/٩١).

والأبيات (١، ٢، ٤، ٥) بلا نسبة في قطب السرور في أوصاف الخمور، ابراهيم بن القاسم القيرواني، تحقيق: د. سارة البربوشي، دار الجمل: ألمانيا، ط١، ٢٠١٠م، ص ٦٢١ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية حماسة البحتري.

٢- في قطب السرور:

فانـــدب عشـــيات الشـــباب فلـــن تـــرى      مثـــــل الشـــــباب مودعـــــاً لم ينـــــدب

٥- في قطب السرور:

نـــزل الشـــباب وقـــال جانـــب عقـــبتي      وإخــــال أني ســــابق بـــك فاركـــب

## حرف اللام

### (١)

**وقال جوشن بن عميرة العذري:** **بحر الطويل**

١- فـــو الله مـــا أدري إذا جـــاء ســـائل يســـائل عـــن جـــدواك كيـــف أقـــول

٢- ووالله مـــــا أدري وإني لنـــــــاظر أللجـــــود أم للبخـــــل أنـــــت مخيـــــل

٣- وأنـــت امـــرؤٌ لم تســـتبن لي طريقـــه وللســـــيل حـــــتى يســـــتقر مســـــيل

**التخريج:**

الأبيات لجوشن في حماسة البحتري (٢/ ٢١١).

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف اللام

**(١)**

**وقال أشعر بن مالك العذري:** **بحر الطويل**

١- ذكــرت أبــا أم الخشـــيرم فـــاعترت تبـــاريح ذاكـــراه كمـــا يعتـــري الخبـــل

٢- فبـــت أعـــير الـــنجم عينـــاً ســـكينة لها بعد نـــوم النـــاس مـــن دمعهـــا كحـــل

٣- فـــإن أنـــا لم أثـــأر بحـــوطٍ فـــإنني كمـــا قـــال ســـيحان إذن ورع وغـــل

**التخريج:**

الأبيات في حماسة البحتري (١/١١١).

**الشاعر:**

لم أجد له ترجمة.

## حرف الدال

(١)

**وقال أبو اللحام البلوي:** **بحر الطويل**

١- إذا مــا امــرؤٌ في مجلــس رام عامــداً أذاك بمــا ينــوي ومــا يتــودَّد

٢- فكــن حازمــاً لا تتــركن ظلامــة مخافــة بطــش القــوم والقــوم شــهَّد

**المناسبة:**

قيل في المجازاة بالسوء.

**التخريج:**

البيتان في حماسة البحتري (٢/٥٧).

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الباء

### (١)

**وقال الأخزر العذري:** **بحر الرجز**

١- الجـــد أولى بـــامرئ مـــن اللعـــب
٢- عند اهتياج صـــولة الكلـــب الكَلِـــب
٣- حين تـــرى الإخـــون تجثـــو للركـــب
٤- توقـــد فيمـــا بينـــهم نـــار الغضـــب
٥- نـــار تشـــب بينـــهم بـــلا حطـــب

**التخريج:**

الأبيات للأخزر في حماسة البحتري (٢/٢٥٩).

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف العين

**(١)**

**وقال ربيعة بن أبي عمرو القيني:** **بحر البسيط**

١- حلت لي الخمــر إذ غــادرت ســيدهم    في جيـــب ســـرباله مـــن نفســـه دفـــع
٢- ما زلـــت أبغـــي أبـــا ليلـــى وأندبـــه    في الحـــي طفـــلاً إلى أن نـــالني الصـــلع

**التخريج:**

البيتان لربيعة في حماسة البحتري (١/١١٥).

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف اللام

(١)

**وقال عمرو بن زبان الجرمي:** **بحر الطويل**

١- أبعـــد زهـــير والأقـــل كلاهمـــا نبـــا نبـــوة وذو الجراحـــة ينكـــل

٢- حبوتـــك مـــني طائعـــاً بمـــودة وبـــذل المـــوالي كلمـــا جئـــت تســـأل

٣- وبطنـــت كشـــحي بالأقـــل كرامـــة وفي كـــل عـــام كـــان يجلـــى ويصـــقل

٤- فلما طلبـــت النصـــر طاشـــا كلاهمـــا كـــأني بـــه وحـــدي وبالســـيف أعـــزل

**الشرح:**

٢- الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إِلى الضِّلَعِ الخَلف، وهو من لَدُن السرة إِلى المَتْن؛ قال طَرَفَةُ:

وآلَيْـــتُ لا يَنْفَـــكُّ كَشْـــحِي بطانَـــةً لعَضْـــب رَقيـــق الشَّـــفْرَتَيْن، مُهَنَّـــدِ

(لسان العرب – كشح).

وجِلاءُ السيف، ممدود بكسر الجيم، وجَلا الصيقلُ السيفَ والمِرآةَ ونحوَهُما جَلْواً وجِلاءً صَقَلَهما. (لسان العرب – جلل).

**التخريج:**

الأبيات لعمرو في الوحشيات ص ٦٠ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

### (١)

**وقال عبدالرحمن بن حريث الجهني:** **بحر الطويل**

١- تركنـــا بـــذي أسمـــاء منـــهم محلمـــاً ونوفـــل يحبـــو وابـــن ضـــمرة حـــذيما

٢- ومـــا إن قتلنـــاهم بـــأكثر منـــهم ولكـــن بـــأوفى في الطعـــان وأكرمـــا

**التخريج:**

الأبيات لعبدالرحمن في الوحشيات ص ٢٦ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الدال

### (١)

**قال توْبَة بن مُضَرِّس العُذْرِي:** **البحر: الطويل**

١-رَأَتْ إِخْـــوتِي بَعْــدَ اجتِمــاعٍ تَفَرَّقُــوا فَلَـــمْ يَبْـــقَ إلاَّ واحِـــدٌ مِـــنْهُمُ فَـــرْدُ

٢-تقَسَّـــمَهُمْ رَيْـــبُ المَنُـــونِ كأَنَّمـــا علـــى الـــدَّهْرِ فِـــيهمْ أَنْ يُفَـــرِّقَهُمْ عَهْـــدُ

**التخريج:**

البيتان مثبتان من كتاب الحماسة البصرية ٢٥١/١ لتوبة.

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة، وهناك شاعر بهذا الاسم تميمي وهو توبة بن مضرس ويعرف بالخِنَّوت بـــن عبد الله بن عباد بن محرث بن سعد بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تمـــيم. شـــاعر محسن كانت أمه يقال لها رميلة وكان هو وإخوته يعرفون بها. المؤتلف والمختلف ص ٨٤ .

ولعله هو نفسه هنا، وحرف اسمه في الحماسة البصرية، حيـــث ورد البيـــت الثـــاني في التـــذكرة الحمدونية: وقال الخنوت السعدي وهو توبة بن مضرس:

أرب بهـــــم رَيْـــــبُ المَنُـــــونِ كأَنَّمـــــا علـــى الـــدَّهْرِ فِـــيهمْ أَنْ يُفَـــرِّقَهُمْ نـــذر

التذكرة الحمدونية ٦١/٧ .

## حرف اللام

### (١)

**قال حُمارِس بن عَدِيّ العُذْرِيّ:** **البحر: البسيط**

| | |
|---|---|
| ١-إنِّـــي لأَسْــكُتُ عـــن عِلْـــمٍ ومَعْرِفَـــةٍ | خَوْفَ الجَــوابِ ومـــا فِيـــهِ مِـــن الخَطَـــلِ |
| ٢-أَخْشَى جَوابَ جَهُـــولٍ لَـــيْسَ يُنْصِـــفُنِي | ولا يَهـــابُ الـــذي يَأْتِيـــهِ مِـــن زَلَـــلِ |

**الشرح:**

١- الخطل: الخَطَل المَنْطِقُ الفاسد، والخَطِل المضطرب وخَطِلَ الرجلُ في كلامه بالكسر خَطَلاً وأَخْطَل في كلامه بمعنى واحد أي أَفْحَش. (لسان العرب مادة خطل).

**التخريج:**

البيتان لحمارس في حماسة البحتري (٢/٢١٢)، وكتاب الحماسة البصرية ٢/٦٠ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

# حرف الميم

## (١)

**قال الأبيرد بن هرثمة العذري:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-وإني لســـــمح إذ أفـــــرج بينـــــها | بأكثبـــــة البقـــــار يـــــا أم هاشـــــم |
| ٢-فـــأفنى صـــداق المحصـــنات إفالهـــا | فلـــــم يبـــــق إلا جلـــــة كـــــالبراعم |

**المناسبة:**

قالهما في الفغماء بنت سنان العذرية وقد تزوجها، وساق خمسين من الإبل.

**الشرح:**

١- أكثبة البقار: جبيل في بني أسد. (معجم البلدان: ١/٤٧٠).

٢- إفالها: الإِفَال والأَفَائِل صِغار الإِبل بَنَاتُ المخَاض ونحوُها واحدها أفيل (الصحاح مادة: أفل).

جلة: قال ابن الأعرابي: الجِلَّة: المسان من الإبل، يكون واحدا أو جمعا، ويقع على الذكر والأنثى، بعير جِلّ وناقة جلة، وقيل: الجِلَّة: الناقة الثنية إلى أن تبزل، وقيل الجلة الجمل إذا أثنى (المحكم مادة: جل).

**التخريج:**

البيتان للأبيرد في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٩ ، وفي معجم البلدان ١/٤٧٠ .

**الشاعر:**

الأبيرد بن هرثمة العذري ويقال: الأزيبر وتزوج الفغماء بنت سنان العذرية.

## حرف الباء

### (١)

**قال بيهس العذري:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-تـــأمّلُني ابنـــة الطـــائي شـــزراً | وتنســـى بالحبيـــب فـــتى عجيبـــا |
| ٢-وتبكـــي لا تنـــام علـــى أخيهـــا | كلانـــا كـــان صـــاحبه نجيبـــا |

**المناسبة:**

كانت طيء قتلت هلالاً العذري فقتل بيهس رجلاً من طيء يقال له ابن مواصـــل، فمـــر بـــيهس بعكاظ فإذا امرأة تقول: هو هو فإذا هي أخت المقتول فقال البيتين.

**الشرح:**

١- شزراً: نَظَرٌ شَزْرٌ فيه إِعراض كنظر المعادي المبغض وقيل: هو نظر على غير استواء بِمـــؤْخِرِ العـــين وقيل: هو النظر عن يمين وشمال. وأَكثر ما يكون النظرُ الشَّزْرُ في حال الغضب. (لسان العـــرب مـــادة: شزر).

**التخريج:**

البيتان لبيهس في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٧٩ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف العين

### (٢)

وقال بيهس العذري أيضاً: البحر: الطويل

١-إذا أنت أكثرت الأخلاء صادفت بهم حاجة بعض الذي أنت مانع

٢-إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانةً وتحمل أخرى أفدحتك الودائع

**الشرح:**

٢- أفدحتك: أثقلتك. (لسان العرب مادة: فدح).

**التخريج:**

البيتان لبيهس في كتاب المؤتلف والمختلف ص٨٠ ، ولسان العرب مادة (فرح).

وبلا نسبة في الصداقة والصديق ص ٢١٤، والبيت الثاني بلا نسبة في الصحاح للجوهري مادة: فرح، الحور العين ص ٣٧١، والسيرة النبوية ٢/١٤٤ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبة رواية المؤتلف والمختلف.

٢- في الصحاح ولسان العرب:

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانةً وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

## حرف اللام

### (١)

**قال مالك بن حلاوة العذريّ:** **البحر: الكامل**

١-يا ليــت هامــةَ قُنفــذ بــن مُخاشــنٍ شـــهدتْ مزاحـــفَ خيلِنـــا بـــالأجْوَلِ

٢-لا تحســـبَنْ أنَّـــا نَســـينا مُـــدرِكاً كـــلاَّ لعمـــري إنَّنـــا لم نفعـــلِ

٣-إنَّـــي علـــى مـــا قـــد علمـــتَ وإنَّنـــا إنـــس خُلِقْنـــا مـــن لحـــاءِ الجنـــدلِ

**الشرح:**

١- الأجول: واحد الأجاول وهي هضبات متجاورات بحذاء هضبة من سلمى وأجإ فيها مـــاء، وقيـــل أجول واد أو جبل في ديار غطفان.(معجم البلدان ١/١٠٤).

**التخريج:**

الأبيات لمالك في كتاب الأشباه والنظائر ٢/٢٤٤-٢٤٥، وفي الوحشيات لأبي تمام ص ١٨ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الوحشيات لأبي تمام.

١- في الأشباه والنظائر:

يا ليت هامةَ قُنفــذ بــن مُخاشــنٍ شـــهدتْ مَراجـــفَ خيلِنـــا بـــالأجْوَلِ

٣- في الأشباه والنظائر:

إنا علـــى مـــا قـــد علمـــت وإننـــا نـــاس خلقنـــا مـــن صـــلاب الجنـــدَلِ

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف اللام

(١)

**قال رجل من بني عذرة:** **البحر: البسيط**

والله مــــا بلغــــت للجــــود ماشــــيتي حــــد الزكــــاة ولا إبلــــي ولا مــــالي

**التخريج:**

البيت لرجل من بني عذرة في كتاب محاضرات الأدباء ٦٧٩/١ .

## حرف الراء

### (١)

**قالت امرأةُ مِن بَنِي عُذْرَةَ:** **البحر: الطويل**

١-لَقدْ غادَرَ الرَّكْــبُ اليَمــانُونَ خَلْفَهُــمْ شَــدِيدَ نِيــاطِ القَلْــبِ ذا مِــرَّةٍ شَــزْرِ

٢-تَرَى خَيْرَهُ في السَّــهْلِ لا حَــزْنَ بعْــدَهُ إذا كــانَ بَعْــضُ الخَيْــرِ في جَبَــلٍ وَعْــرِ

**الشرح:**

١- نياط: عِرْقٌ غليظٌ قد عُلِّق به القَلْبُ من الوَتين. (العين مادة: نوط).

والمِرَّةُ القوّة وشده العقل ورجل مرير أَي قَوِيٌّ ذو مِرة. (لسان العرب مادة: مرر).

٢- الحزن: ما غلظ من الأرض. (الصحاح مادة: حزن).

**التخريج:**

البيتان لامرأة من بني عذرة في كتاب الحماسة البصرية ١/ ٢٦٠.

## حرف العين

(١)

**قال رجل من بني عذرة:** **البحر: الطويل**

١-أريتـــك إن مـــرّت عليـــك جنـــازتي تمـــر علـــى أيـــدي طـــوال وشـــرّع

٢-أمـــا تتـــبعين الـــنعش حـــتى تســـلمي علـــى رمـــس ميـــت في الحفـــيرة مـــودع

**المناسبة:**

كان في بني عذرة فتى ظريف يهوى محادثة النساء، فعلق جارية فأضنته حتى لزم الوساد وســئلت في أمره فامتنعت حتى إذا بلغ الموت، جاءته فحين رآها أنشد الأبيات.

**التخريج:**

البيتان لرجل من بني عذرة في كتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق ١/٢٠٨.

## حرف الدال

(١)

<u>قال رجل من بني عذرة:</u> **البحر: البسيط**

١-شابَتْ أعَالي قُـــرُوني وَامّحَـــى شَـــعَرِي مِمّـــا أُحَـــدَّثُ عَـــنْ قُمْرِيّـــةِ الـــوَادي

٢-نُبِّئْـــتُ أنّ غُرَابـــاً بَـــاتَ مُحْتَضِـــناً قُمْرِيّـــةً بَـــينَ أغْصَـــانٍ وَأعْـــوَادِ

**المناسبة:**

كان رجل من بني عذرة يتعشق ابنة عم له، فبلغه أن فتىً أسود يأتيها لريبة، فغمه ذلك، فمر يومـــاً ببابها، فقال البيتين، فلما سمعت شعره خرجت، فاعتذرت إليه، وآلت ألا تعرف ذكراً غيره، فلم يـــزل يحتال حتى تزوجها.

**التخريج:**

البيتان لرجل من بني عذرة في كتاب مصارع العشاق ١/٢٣١.

# حرف الباء

## (١)

**قال بعض بني عُذَرَةَ:** **البحر: الطويل**

١-لها مُقْلَتا عَيناءَ من رَملِ عَالِجٍ يكادُ رواقاً طرفها يَصْدعُ القَلبَا

٢-فليْسَتْ بأدْنى من ملمّعةِ الشَوَى تتبّعُ من رمان ذا ملقٍ صعبا

٣-وتذهب من القُناصِ في مُتَمنّعٍ متى ما تفزّع يرمِ هضبٌ بها هضبا

**الشرح:**

١- عيناء: وصف لبقر الوحش، يقال بقرة عيناء، والعَيَن شدة سواد العين مع سعتها. (العين مادة: عين).

رواقاً: لعله بمعنى مد الليل ظلمته، يقال مد الليل رواقه. (لسان العرب مادة: روق).

عالِج: رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم، قال أبو عبيد الله السكوني عالج رمال بين فيد والقريات يترلها بنو بحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليال وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت وذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوبار (معجم البلدان: ٤/٧٠).

٢- ملمعة: من لمع إذا برق وأضاء. (لسان العرب مادة: لمع).

الشوى: الأطراف. (جمهرة اللغة مادة: شوى)

رَمّان: جَبَلٌ لطيء غربي سُميراء على يوم من الراحلة. التعليقات والنوادر ص ٧٢٩ .

٣- هكذا ورد في الأصل فإما أن يكون بتسكين وتذهبْ، أو بحذف النون من (من) وكلها لضرورة الشعر.

**التخريج:**

الأبيات في كتاب التعليقات والنوادر ص ٧٢٩.

## حرف الباء

### (١)

**قال أبو مسلم الجهني:** **البحر: الكامل**

١-وإذا بليــــــت بجاهـــــــلٍ مـــــتحكم يجـــد المحـــال مـــن الأمـــور صـــواباً
٢-أوليتـــــه مــــني الســـكوت وربمـــا كـــان الســكوت عـــن الجـــواب جوابـــاً

**التخريج:**

البيتان لأبي مسلم في كتاب يتيمة الدهر، عبدالملك الثعالبي، تحقيق: د. مفيد قميحـــة، دارا لكتـــب العلمية: بيروت، ط١، ١٤٠٣هـــ، ٥/١٠٤ .

ومنسوبان مع بيتين آخرين إلى أبي العباس الناشئ الأصغر في وفيات الأعيان ٣/٣٧٠، ومرآة الجنان لليافعي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤١٧هـــ، ٢/١٥١ .

وبلا نسبة في الجليس الصالح الكافي ص ٣٨٦ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية يتيمة الدهر.

١- في وفيات الأعيان:

وإذا بليــــــت بجاهــــــلٍ متغافـــــــل يـــدعو المحـــال مـــن الأمـــور صـــواباً

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الضاد

**(٢)**

**وقال أبو مسلم الجهني أيضاً:** **البحر: الكامل**

١-أمهـــد لنفســـك يـــا أبـــا الفيـــاض ... واعلـــم بأنـــك عـــن قليـــل مـــاض

٢-ويحـــوز مالـــك وارث للمـــال أو ... موصـــى إليـــه أو وكيـــل القاضـــي

٣-إن الكـــبير إذا تناهـــت ســـنه ... أعيـــت رياضـــته علـــى الـــرواض

٤-وإذا دفعـــت إلى الصـــغير فإنمـــا ... تكفيـــه منـــك إشـــارة الإيمـــاض

٥-وعليك مـــن نســـج الزمـــان عمامـــة ... خضـــب المشـــيب ســـوادها ببيـــاض

٦-فالوعظ ينبـــو عـــن صـــفاتك راجعـــا ... مثـــل الســـهام نبـــت عـــن الأغـــراض

**التخريج:**

الأبيات (١، ٢، ٣) لأبي مسلم في كتاب يتيمة الدهر ١٠٤/٥، والأبيات عدا (١، ٢) في أمـــالي القالي بلا نسبة ١١٠/١.

## حرف النون

### (٣)

**<u>وقال أبو مسلم الجهني أيضاً:</u>** **البحر: المتقارب**

١-أتيـــــــت أخـــــــاً لي في حاجــــــةٍ وكنــــــت عليــــــه خفيــــــف المــــــؤن

٢-فـــــأنكر معرفـــــــةً لم تـــــزل وأبـــــــدى منــــــاكرةً لم تكـــــــن

٣-وقـــــــــال وجاهـــــــــــدني وده أبـــو مـــن وممـــن ومـــن وابـــن مـــن

**التخريج:**

الأبيات لأبي مسلم في كتاب يتيمة الدهر ٥/١٠٤ .

## حرف الدال

### (١)

قال العلاء بن موسى الجهني: البحر: الطويل

١-ولمـــا رأتــــني مخطـــراً شَـــوْكةَ العِـــدَى رَدى الـــنفْسِ مُجْتَابـــاً إلى غـــير مَوْعـــدِ

٢-جلَتْ داجِـــيَ الظلمـــاء منـــها بسُـــنَةٍ ونحـــــرٍ مَشُـــوبٍ لونُـــهُ بالزبرجـــدِ

٣-وبالشَّـــذْرِ مسْـــبُوكاً كـــأن التهابَـــه تلـــهُّبُ جَمْـــرِ الفرقـــد المتوقّـــدِ

٤-وجاءت كسَل السيفِ لو مــرّ مشــيُها علـــى البـــيض أمسَـــى سَـــالماً لم يُخَضَّـــد

٥-فبتْنَـــا و لم نكـــذبْك لـــو أنَّ ليلنـــا إلى الحَـــوْلِ لم نملـــل وقلْنـــا لـــه ازدَدِ

٦-نَذُودُ النفوسَ الصـاديات عـن الهـوى ذِيَـــاداً ونســـقيهنّ ســـقي المصَـــرَّدِ

٧-فلمّـــا بـــدا ضـــوءُ الصـــباحِ وراعَنـــا مـــع الصـــبح صَـــوت الهـــاتفِ المتشـــهَدِ

٨-نهضْـــنا بشَـــخْصٍ واحـــدٍ في عيـــونهم نَطَـــاف حواشِـــي الأتحمـــيّ المعضَّـــد

٩-إلى جنَـــةٍ منـــهم وســـلّمت غاديـــاً عليهـــا ســـلامَ البـــاكِر المتـــزوّد

١٠-وولت وأَغبـاش الـدُّجى مرجَحِنّـةٌ تأطرغُصْـــن البانـــةِ المتـــأوّدِ

**الشرح:**

١- مخطراً: المُخْطِرُ: لذي يجعل نفسه خَطَراً لِقِرْنه فيبارزه ويقاتله. (لسان العرب مادة: خطر).

شوكة العدا: الشّوكة: السلاح، وقيل: حِدَّة السلاح، وشَوْكة القِتال: شدّة بأسه، وفي التتريل: (و تَوَدُّون أنّ غير ذات الشَّوْكة تكون لكم). (المحكم مادة: شوك) والمراد هنا شدة البأس.

مجتاباً: من جاب يجوب جَوباً، إذا خرق وقطع، وجُبْتُ البلاد أجوبها وأَجيبها، واجْتَبيْتَها، إذا قطعتَها. (الصحاح مادة: جوب).

٢- بسنة: سُنَّةُ الوجه: صورته، قال ذو الرمة:

تُرِيَـــكَ سُـــنَّةَ وجـــهٍ غـــيرَ مُقْرِفَـــةٍ مَلْســـاءَ لـــيس بهـــا خـــالٌ ولا نَـــدَبُ

وقيل: الوجه لصَقالتِه ومَلاسته، وقيل: هو حُرُّ الوجه، وقيل: دائرته، وقيل: الجبهة والجبينان، وكله مـن الصَّقالة والأَسالة. (الصحاح مادة: سنن، لسان العرب مادة: سنن).

الزبرجد: الزمرد. (العين مادة: زبرجد).
٣- الشذر: الشَّذْر قِطَعٌ من الذهب يُلْقَطُ من المعْدِن من غير إِذابة الحجارة ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر. (العين مادة: شذر).
الفرقد: النجم الذي يهتدى به، وهُمَا فَرْقَدَانِ، نَجْمَانِ في السَّمَاءِ، لا يَغْرُبانِ، ولكنهما يَطُوفانِ بالجَدْيِ، وقيل: هما كَوكبانِ قَرِيبانِ من القُطْب. وقيل هما كَوْكَبَانِ في بنات نَعْشٍ الصُّغْرَى. وقد جاءَ في الشِّعْرِ مُثنى ومُوَحَّداً ومجموعاً.(تاج العروس مادة: فرقد).
٤- يخضد: من الخَضْدُ وهو القَطْع، وكلُّ رَطْبٍ قضبتَه فقد خَضَدْتَهُ؛ وكذلك التَخضيد، وخَضَدْتُ الشجَر: قطعتُ شوكه. (الصحاح مادة: خضد).
٦- المصرد: من التَّصريد وهو قَطْعُكَ الشرب على الدابّة والإنسان قبل ريِّه؛ يقال: صرَّدتُ الشارب عن الماء، إذا قطعت عليه شربه، وكثر ذلك حتى صار كل ممنوع مصرَّداً. (جمهرة اللغة مادة: درص).
هاتف: الهَتْفُ والهُتَافُ -بالضم- الصوت؛ ويقال: الصوت الشديد، يقال: هَتَفَ به يَهْتِفُ وهَتَفَتِ الحمامة: أي صوَّتَت، وسَمعت هاتِفاً يَهْتِفُ: إذا كنت تسمع الصوت ولا تُبصر أحداً. (العباب الزاخر مادة: هتف).
٨- الأَتْحَمِيُّ: ضرْب من البُرود. (العين مادة: تحم).
المعضد: الثوب الذي له عَلَمٌ في موضع العضُدِ من لابسه، قال زهير يصف بقرة:
فجالتْ على وَحْشِيِّها وكأنَّها مُسَرْبَلَةٌ من رازِقِيٍّ مُعَضَّدِ
(الصحاح مادة: عضد)، وقال اللحياني هو الذي وشيه في جوانبه. (المحكم مادة: عضد).
١٠- أغباش: الغَبَشُ شدَّة الظُّلْمة وقيل هو بقية الليل وقيل ظُلْمة آخر الليل. (لسان العرب مادة: غبش).
مرجحنة: يقال ليل مرجحن أي ثقيل واسع. (لسان العرب مادة: رجحن).
تأطر: بمعنى الثني والعطف، يقال أَطَرْتُ الشَّيء: عَطَفْته، وكلُّ شيءٍ عَطَفته فقد أَطَرْته أَطْراً. (العين مادة: أطر)، والمتأود: المعوج، من أَوِدَ الشيءُ بالكسر يَأْوَدُ أَوَداً، أي اعْوَجَّ. وتَأَوَّدَ: تَعَوَّجَ. (الصحاح مادة: أود).

**التخريج:**

الأبيات للعلاء في كتاب زهر الآداب وثمر الألباب ٧٥٣/٣ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

(١)

**قال قيس الحنان الجهني:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-أفـــاخرة علـــيّ بهـــا ســـليم | إذا حلــــوا الشَــــرَبَّة أو رذامــــا |
| ٢-وكنـــت مســـوداً فينـــا حميـــداً | وقـــد لا تعـــدم الحســـناء ذامـــا |

**الشرح:**

١- الشَّرَبَّة: الشربة موضع بين السليلة والربذة وقيل إذا جاوزت النقرة وماوان تريد مكـــة وقعـــت في الشربة، قال الأصعمي الشربة بنجد ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة فإذا جزعت الرمـــة مشـــرقا أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة والشربة بين الرمة وبـــين الجريـــب و الجريب واد يصب في الرمة، وقال الفزاري الشربة كل شيء بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيـــا والخط في مجرى سيلهما فإذا التقيا انقطعت الشربة وينتهي أعلاها من القبلة إلى الحزيـــز حزيزمحـــارب معروف و الشربة ما بين الزباء والنطوف وفيها هرشى وهي هضبة دون المدينة وهي مرتفعـــة كـــادت تكون فيما بين هضب القليب إلى الربذة وتنقطع عند أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربة أشد بلاد نجد قرا قال نصر وقيل الشربة فيما بين نخل ومعدن بني سليم وهذه الأقاويل وإن اختلفت عبارتهـــا فالمعنى واحد. (معجم البلدان ٣/٣٣٢-٣٣٣).

رُذام: اسم موضع. (معجم البلدان ٣/٤١).

٢- الذام: العيب يهمز ولا يهمز. (الصحاح مادة: ذأم).

**التخريج:**

البيتان لقيس في كتاب المؤتلف والمختلف ص ١١٢ ، وفي معجم البلدان ٣/٤١ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الحاء

(١)

**قال ابن عنقاء الجهني:** **البحر: الوافر**

| | |
|---|---|
| ١-لقد خبرت سيار بن عوف | تقول سفاهة والمرء صاحِ |
| ٢-إذا جاورت في غطفان طرّاً | فعند الأكرمين بني رياحِ |
| ٣-هما جارا الملوك فبوآها | بأرض سهلة ردح المراحِ |
| ٤-إذا غسلا جلودهما أفاضا | فتيت المسك عن أدم صحاحِ |

**الشرح:**

٣- الرَّدْحُ والتَّرْديحُ بَسْطُك الشيء فتسوي ظهره بالأرض. (العين مادة: ردح).

المَراحُ: الموضع الذي يَرُوح منه القوم أو يروحون إليه. (الصحاح مادة: روح).

**التخريج:**

الأبيات لابن عنقاء في كتاب المؤتلف والمختلف ص ٢٠٦ .

**الشاعر:**

قال الآمدي: ذكره أبو سعيد السكري في كتاب الشعراء المعروفين بأمهاتهم و لم يرفع نسبه.

## حرف اللام

(١)

**قال دليم بن مرة الجهني:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-اللهِ لقّى من عرابةَ بَيْعةً | على حين كان النقد يَعْسُرُ عاجلُهْ |
| ٢-ولوَّى بنانَ الكفِّ يحسُبُ ربحَه | ولم يحسُبِ المطلَ الذي أنا ماطلُهْ |
| ٣-ومن دون ما يرجو عناء مبرح | أواخره ما تنقضي وأوائله |
| ٤-سيرضى من الربح الذي كان يرتجي | ببعضِ الذي أعطي وما هو نائله |

**المناسبة:**

باع رجل اسمه عرابة من أعرابي بنسيئة فقعد يحسب ربحه فقال الأعرابي الأبيات.

**التخريج:**

الأبيات لدليم في كتاب التذكرة الحمدونية: ٣٣٤/٩ ، وفي حماسة البحتري (٢٧٧/٢) عدا البيت الثالث. وفي عيون الأخبار ٢٥٥/١ كذلك.

والبيتان (٢،٣) في كتاب ربيع الأبرار ٣٢٢/٤، ومحاضرات الأدباء ٥٦٠/١ بلا نسبة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية التذكرة الحمدونية.

٢- في ربيع الأبرار:

| | |
|---|---|
| يلوَّى بنانَ الكفِّ يحسُبُ ربحَه | ولم يحسُبِ المطلَ الذي أنا ماطلُهْ |

٤- في عيون الأخبار:

| | |
|---|---|
| سيرضى من الربح الذي كان يرتجي | برأس الذي أعطي وهل هو قابله |

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الميم

(١)

**قال عمير بن نائرة الجُهنيّ:** **البحر: البسيط**

١-سَقياً لعهد لَيالي الهَضْب من شَطِبٍ وعهدِ أيَّامه من عهدِ أيَّامِ

٢-وما سُليمَى وإنْ جُنَّ الفؤادُ بها عصراً وطالَ بها وَجْدي وتَهْيامي

٣-إلاَّ كعصماءَ مَرعاها ذُرَى شَعَفٍ تُحمَى طرائدُهُ من ذاتِ إبرامِ

٤-تَرمي القلوبَ فما تشوِي رَميّتُها شيئاً رَمَتهُ وما يصطادُها الرَّامِي

**الشرح:**

١- شطب جبل في ديار بني أسد فيه روضة، وباليمن جبل اسمه شطب وفيه قلعة سميت به، وقال نصر شطب جبل في ديار نمير وهو جانب ثهلان الشمالي بين أبانين في ديار أسد بنجد وشطب أيضا واد يمان وقرن أسود من شط الرمة وقال أبو زياد شطب هو جانب ثهلان الذي يلي مهب الشمال يقال له ذو شطب. (معجم البلدان ٣/٣٤٣).

٣- عصماء: الأَعْصمُ من الظِّباءِ والوُعولِ الذي في ذِراعِه بياضٌ والأنثى عصماء. (لسان العرب مادة: عصم).

شعف: شَعَفَةُ كلّ شيء أَعلاه وشعَفَةُ الجبل بالتحريك رأْسُه والجمع شَعَفٌ وشِعافٌ وشُعوفٌ وهي رؤوس الجبال. (لسان العرب مادة: شعف).

طرائده: جمع طرائد وهو ما طردت من صيد وغيره. (لسان العرب مادة: طرد).

٤- تشوي رميتها: من الشوى وهو إخطاء المقتل، وذلك إذا رمى فأصاب الأطراف و لم يصب المقتل، فيوضع الإشواء موضع الخطأ والشيء الهين. (تهذيب اللغة مادة: شوى).

**التخريج:**

الأبيات لعمير في كتاب الأشباه والنظائر ٢/١٩٦ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الراء

### (١)

**قال عِكرمة بن مُخاشن البلويّ:** **البحر: الطويل**

١-دعتْ فوقَ ساقٍ دعــوةً لــو تناولــتْ بهــا الصّــمَّ مــن أعلــى أبــانٍ تحــدَّرا

٢-تُبكِّــي بعــينٍ لــيس تجــري دموعُهــا ولكنَّهــا تُجــري الــدُّموع تــذكُّرا

٣-مُحلاّةُ طوقٍ لــيس يُخشَــى انْفِصــامهُ إذا هــمّ أن يبلــى تجــدد آخــرا

٤-لهــا وشــج دون التراقــي وفوقهــا وصــدرٌ كمقطــوفِ البنفســج أخْضَــرا

٥-تنازعُهــا ألــوانُ شــقرٍ صــقالُها تــرَى لــتَلالي الشَّــمس فيهــا تحيُّــرا

**المناسبة:**

يصف حمامة.

**الشرح:**

١- ساق: ساق حر هو الذكر من القماري، سمي بصوته، ويقال له أيضا: الساق، قال الشماخ:

كــادت تســاقطني والرحــل إذ نطقــت حمامــة فــدعت ســاقاً علــى ســاق

(المحكم مادة: سوق).

٤- وشج دون التراقي: لعله من التشابك والتداخل يقال أَمر مُوَشَّجٌ: مُداخَلٌ بعضُه في بعض مشــتبِكٌ؛ ولقد وَشَجَتْ في قلبه أُمورٌ وهُمُومٌ، وعليه أَوشاجُ غُزُولٍ أَي أَلوان داخلة بعضــها في بعــض. (لســان العرب: مادة وشج).

**التخريج:**

الأبيات لعكرمة في كتاب الأشباه والنظائر ٢/ ٣٢٠ .

والبيتان (١، ٣) مع ثلاثة أبيات أخرى منسوبة لبعض العقيليين في الزهرة ١/٣٣٣ .

وفي نهاية الأرب ١٦٢/١٠ بلا نسبة.

والبيتان (٣، ٤) في التشبيهات لابن أبي عون بلا نسبة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر.

١- في الزهرة:

دعتْ فــوقَ ســاقٍ دعــوةً وتناولــتْ     بهـــا صـــحرا علـــى بـــديل لتحـــذرا

١- في نهاية الأرب:

دعتْ فوقَ ساقٍ دعــوةً لــو تناولــتْ     بهـــا الصـــخر مـــن أعلـــى أبـــانٍ تحـــدَّرا

٢- في نهاية الأرب:

تُبكِّـــي بعـــينٍ لـــيس تـــذري دموعُهـــا     ولكنَّهـــا تـــذري الـــدُّموع تـــذكُّرا

٣- في الزهرة:

مُحـــلاّةُ طـــوقٍ لـــيس يُخشَـــى انقضـــابه     إذا هـــمّ أن يهـــوي تبـــدل آخـــرا

٣- في التشبيهات:

مُحلاّةُ طـوقٍ لـيس يُخشَـى انفصـامه     إذا هـــمّ أن يبلـــى تجـــدد آخـــرُ

٤- في التشبيهات:

موشـــحة بـــين التراقـــي بزفهـــا     وصـــدرٌ كمقطـــوفِ البنفســـج أخْضَـــرُ

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الألف الممدودة

(١)

**قال عبد يغوث بن سنان القينيّ:** **البحر: الطويل**

١-بغيـــتم علينـــا مـــرّةً بعـــد أُختـــها ونحـــن نُـــراعيكم صـــباحَ مســـاءِ

٢-أَلِكـــني إلى عُليـــا مـــراد رســـالةً مبيّنـــــةً كالشّـــــمس رأدَ ضـــــحاءِ

٣-وكنـــتم طبـــاق الرَّمْـــل عـــزّاً وثـــروةً وشـــــدّةَ بـــــأس وارتفـــــاعَ بنـــــاءِ

٤-فما زال هـــذا البغـــيُ حتَّـــى غـــدوتمُ أهلَّـــــةَ صـــــيفٍ لا نجـــــومَ شـــــتاءِ

**الشرح:**

٢- ألكني: قال الجوهري: أما قول الشعراء: أَلِكْني إلى فلان، يريدون به: كُنْ رسولي، وتحمّل رســالتي إليه وقد أكثروا من هذا اللفظ. (الصحاح مادة: لوك).

رأد: الرَّأْدُ رونق الضحى وقيل هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار وقد تَراءَدَ وتَرَأْدَ وقيل رَأْدُ الضحى ارتفاعه. (لسان العرب مادة: رأد).

**التخريج:**

الأبيات لعبد يغوث في كتاب الأشباه والنظائر ٥٤/٢ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الراء

### (١)

**قال ابن الضحَّاك القينيّ:** **البحر: الطويل**

١-سقى الله حياً بين صارة والحمى ... حمى فيد صوب المدجنات المواطر

٢-أمينَ فأدّى الله ركباً إليهم ... بخيرٍ ووقّاهم حِمام المقادر

٣-كأني طريف العين يوم تطالعت ... بنا الرمل سلاّف القلاص الضّوامر

٤-حِذاراً على القلب الذي لا يضيره ... أحاذَر وشك البين أم لم يحاذر

٥-أقولُ لقمقامِ بنِ زيدٍ ألا ترَى ... إلى البرقِ يبدُو للعيونِ النَّواظرِ

٦-فإنْ تبكِ للبرقِ الَّذي هيَّجَ البُكا ... أُعنكَ وإن تصبرْ فلستُ بصابر

**الشرح:**

١- صارة: قال نصر هو جبل في ديار بني أسد، وقال غيره صارة جبل قرب فيد، وقال الزمخشري عن السيد علي صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى وقال بعض العرب وقد حن إلى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي.. وذكر الأبيات (معجم البلدان٣/٣٨٨).

حمى فيد: قال ثعلب الحمى حمى فيد إذا كان في أشعار أسد وطيء فأما في أشعار كلب فهو حمى بلادهم قريب من المدينة بينها وبين عرب. (معجم البلدان ٢/٣٠٨).

الدَّجْنُ ظلُّ الغيم في اليوم المَطير. (لسان العرب مادة: دجن).

٢- أمين: بمعنى اللهم استجب وهو لغة في آمين. (لسان العرب مادة: أمن).

٣- طريف العين: من قولهم: طَرَفْتُ عينه: إذا أصبتها بشيءٍ فدمعت، وقد طُرِفَتْ عينه فهي مَطْروفَةٌ. (العباب الزاخر مادة: طرف، لسان العرب مادة: طرف).

السلاف: سلاف القوم متقدموهم في حرب أو سفر (جمهرة اللغة مادة: سفل).

القلاص: جمع قلوص، والقلوص من النوق: الشابة، وهي بمترلة الجارية من النساء، وربَّما سَمُّوا الناقة الطويلة القوائم قَلوصاً. (الصحاح مادة: قلص).

**التخريج:**

البيتان (٥، ٦) لابن الضحاك في كتاب الأشباه والنظائر.

والأبيات عدا البيت الرابع لمحمد بن عبدالملك الفقعسي في معجم البلدان ٣/٣٨٨-٣٨٩ .

والأبيات عدا (٣، ٤) لمحمد بن عبد الله الفقعسي في كتاب الزهرة ١/٣١٧ .

والأبيات بلا نسبة في كتاب أمالي القالي ١/١٨٣ ، والبيتان (١، ٢) بلا نسبة في لسان العرب مادة (أمن)، ولعل الصحيح أن الشعر للفقعسي لأن المواضع المذكورة في الأبيات من ديار بني أسد.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأمالي.

٢- في الزهرة:

أمـــين وأدّى الله مـــن كـــان منـــهم ... بخـــيرٍ ووقّـــاه حِمـــام المقـــادر

٢- في معجم البلدان:

أمـــين فـــرد الله مـــن كـــان منـــهم ... بخـــيرٍ ووقّـــاهم حِمـــام المقـــادر

٢- في لسان العرب:

أمـــين ورد الله ركبـــاً إلـــيهم ... بخـــيرٍ ووقّـــاهم حِمـــام المقـــادر

٣- في معجم البلدان:

كـــأني طريـــف العـــين يـــوم تطالعـــت ... بنـــا الرمـــل ســـلاّن القـــلاص الضّـــوامر

٥- في الزهرة ومعجم البلدان:

أقـــولُ لقمقـــامِ بـــنِ زيـــدٍ أمـــا تـــرَى ... ســـنا الـــبرقِ يبـــدُو للعيـــونِ النَّـــواظرِ

٦- في الزهرة:

فإن تبـــك للـــبرق الـــذي هـــيج الهـــوى ... أعنك وإن تصبر فلست بصابر .

٦- في معجم البلدان:

فإن تبـــك للـــبرق الـــذي هـــيج الجـــوى ... أعنـــك وإن تصـــبر فلســـت بصـــابر

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الراء

### (١)

**قال عمّار بن منجور القينيّ:** **البحر: الطويل**

١-إذا مــــدَّ أربـــابُ البيـــوت بيـــوتَهم — علـــى رُجَّـــح الأكفـــال ألوانُهـــا زُهْـــرُ

٢-فــــإنّ لنــــا منــــها خبـــاءً تحفُّــــهُ — إذا نحــــن أمســـينا المجاعـــةُ والفقـــرُ

**الشرح:**

٢- رجح الأكفال: أي ثقيلات الأعجاز. (لسان العرب مادة: رجح).

**التخريج:**

البيتان لعمار في كتاب الأشباه والنظائر ٢/٢٢٠ .

وبلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٢١، والتذكرة الحمدونية ٥/٧٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر.

٢- في البيان والتبيين:

فـــإنّ لنــــا منــــها خبـــاءً تحفّنـــا — إذا نحــــن أمســـينا المجاعـــةُ والفقـــرُ

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف اللام

### (١)

**قال منيف بن مالك القَينيّ:** **البحر: الطويل**

١-لعمري لئن كانــتْ نــواكم تباعــدتْ لَمَـــا قرَّبتْنـــا مـــنكم الـــدَّارُ أطـــوَلُ

٢-وإنَّ تَنـــائي الـــدَّار مـــنكم لَمَبْلَـــغٌ إلينـــا ولكـــنَّ التَّصـــبُّر أجمَـــلُ

**التخريج:**

البيتان لمنيف في كتاب الأشباه والنظائر ٢/٢٤٧ .

وهما لأبي العيناء في معجم الشعراء ص ٤٦٧ .

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الكاف

(١)

**قال رجل من بني القَين:** **البحر: الوافر**

١-أقــــول لصـــــالحٍ لمــــا دهتـــــه بنـــات الــــدهر ويحـــك مـــا دهاكـــا

٢-شــــجاك العـــزل لا بــــأخي نـــوالٍ مـــن الفتيـــان كربـــة مـــا شـــجاكا

٣-أتيتـــــك زائـــــراً فرجعـــــت صـــــفراً كـــذاك تكـــون أوبـــة مـــن أتاكـــا

٤-أحب لــــك الســــلامة يــــا ابــــن أمــــي وإن كنـــــت امـــــرأ بخلـــــت يـــــداكا

٥-حفاظــــــاً للعشـــــيرة لا بعـــــــرفٍ فــــإن العـــرف مـــــنّ بـــــه ســـــواكا

**الشرح:**

بنات الدهر: المصائب والدواهي.

**التخريج:**

الأبيات مثبتة من كتاب الحيوان: ١٦٧/٧.

## حرف الراء

**(١)**

**قال الحَكم بن عمرو البَهْراني:** **البحر: الخفيف**

١- إنّ ربيِّ لِما يشاءُ قديرٌ     ما لشيءٍ أرادهُ منْ مفرِّ

٢- مسخ الماكسين ضبعاً وذئباً     فلهذا تناجلا أمَّ عمرو

٣- بعثَ النملَ والجرادَ وقفّى     بنجيعِ الرُّعافِ في حيِّ بكرِ

٤- خرقتْ فارةٌ بأنفِ ضئيلٍ     عرماً محكمَ الأساسِ بصخرِ

٥- فجَّرته وكانَ جيلان عنهُ     عاجزاً لو يرومُه بعد دهرِ

٦- مسخَ الضبّ في الجدالة قدْماً     وسهيلَ السماءِ عمداً بصغرِ

٧- والذي كانَ يكتنى برغالٍ     جعلَ اللهُ قبرهُ شرَّ قبرِ

٨- وكذا كلُّ ذى سفينٍ وخرجٍ     ومكوسٍ وكلُّ صاحبِ عشرِ

٩- منكبٌ كافرٌ وأشراطُ سوءٍ     وعريفٌ جزاؤه حرُّ جمرِ

١٠- وتزوجتُ في الشبيبةِ غولا     بغزالٍ وصدقتي زقُّ خمرِ

١١- ثيبٌ إن هويتُ ذلك منها     ومتى شئتُ لم أجدْ غيرَ بكرِ

١٢- بنتُ عمرو وخالها مسحَل الخيـ     ـر وخالي هميمُ صاحبُ عمرو

١٣- ولها خطةٌ بأرضِ وبارٍ     مسحوها فكان لي نصفُ شطرِ

١٤- أرضُ حوشٍ وجاملٍ عكنانٍ     وعروج من المؤبَّل دثرِ

١٥- سادة الجنّ ليس فيها من الجـ     ـنِّ تاجر وآخرَ مكرِ

١٦- ونفوْا عن حريمها كلَّ عفرٍ     يسرقُ السمعَ كل ليلة بدرِ

١٧- في فتوٍ من الشنقناقِ غرٍ     ونساءٍ من الزوابع زهرِ

١٨- تأكل الفول ذا البساطة مسياً     بعد روثِ الحمار في كل فجر

١٩- جعلَ اللهُ ذلك الروثَ بيضا     من أنوقٍ ومن طروقة نسرِ

٢٠- ضربت فردةً فصارتْ هباءً     في محاق القمير آخرَ شهرِ

٢١- تركتْ عبدلاً ثمالَ اليتامَى     وأخوه مزاحم كان بكرِي

٢٢- وضعتْ تسعةً وكانت نزورا     من نساء في أهلها غير نزرِ

٢٣- غلبتني على النجابةِ عرسيْ     بعدما طار في النجابةِ ذكرى

٢٤- وأرى فيهمُ شمائلَ إنسٍ     غيرَ أنْ النجار صورةُ عفرِ

٢٥- وبها كنتُ راكباً حشراتٍ     ملجماً قنفذاً ومسرجَ وبرِ

٢٦- كنت لا أركبُ الأرانب للحيـ     ـض ولا الضبع أنها ذاتُ نكـ

٢٧- تركبُ المقعصَ المجيف ذا النعـ     ـظ وتدعو الضباع من كلِّ جحرِ

٢٨- جائباً للبحار أهدى لعرسي     فلفُلا مجتنًى وهضمة عطـ

٢٩- وأحِّلي هريرَ من صدفِ البحـ     ـرِ وأسقى العيالَ من نيلِ مصرِ

٣٠- ويسنى المعقودَ نفثى وحلِّي     ثم يخفى على السَّواحر سحري

٣١- وأجوب البلاد تحتيَ ظبيٌ     ضاحكٌ سنُهُ كثيرٌ التمرى

٣٢- مولجٌ دبرهُ خوايةَ مكوٍ     وهو بالليلِ في العفاريت يسرِي

٣٣- يحسبُ الناظرون أنِّى ابن ماءٍ     ذاكرٌ عشهُ بضفةِ نهـ

٣٤- ربَّ يوم أكلت من كبدِ الليـ     ث وأعقبتُ بين ذئبٍ ونمـ

٣٥- ليس ذا كم كمن يبيتُ بطيناً     من شواءِ ومن قليةِ جزر

٣٦- ثم لاحظتُ خلَّتي في غدوٍ     بينَ عيني وعينها السمُّ يجرى

٣٧- ثم أصبحتُ بعد خفضٍ ولهوٍ     مدنفاً مفرداً محالفَ عسرِ

٣٨- أترانى مقتٌّ من ذبحَ الدي     كَ وعاديتُ من أهابَ بصقرِ

٣٩- وسمعتُ النقيقَ في ظلمِ الليـ     ـلِ فجاوبته بسرٍ وجهرِ

٤٠- ثم يرمى بي الجحيمُ جهاراً     في خمير وفي دراهم قمرِ

٤١- فلعل الإله يرحمُ ضعفي     ويَرى كبرتي ويقبلُ عذرى

**المناسبة:**

ذكر الجاحظ أنه ضمن هذه القصيدة ضروبا من الغرائب والعجائب، وكلها باطل والأعراب تؤمن بها أجمع.

**الشرح:**

٢- الماكسين: يقال مَكَسَ في البيع يَمْكِسُ مَكْساً: إذا جَبى مالاً. وقال ابن دريد: المَكْسُ: دَراهِمُ كانت تؤخَذ من بائِعي السِّلَع في الأسواق في الجاهِلِيَّة، وقيل المُراد منه العَشّار؛ والمَكْس الظُّلْمُ، وقال ابن الأعرابيّ: المَكْسُ دِرْهَمٌ كان يأخُذُه المُصَدِّقُ بعد فَرَاغِهِ مِنَ الصَّدَقَة. (العباب الزاخر مادة: مكس).

تناجلا: أنجبا. (لسان العرب مادة: نجل).

٣- بنجيع الرعاف: النَجيعُ من الدم: ما كان إلى السواد. وقال الأصمعيّ: هو دمُ الجوفِ خاصَّةً. (الصحاح مادة: نجع)، الرعاف: الدم بعينه. (العباب مادة: رعف).

٤- عرماً: جمع العَرِمَة: سُدّ يُعترض به الوادي ليَحتبس الماءُ، وقال أبو حاتم: العَرِم واحد لا جمع له من لفظه. وقال قوم: بل العَرِمَة واحدة، والجمع العَرِم. قال الجعْدي:

مِن سَبَأِ الحاضرين مَأرِبَ إذ يَبنون من دون سَيله العَرِما

(جمهرة اللغة مادة: رعم).

٥- جيْلان: فَعَلة المُلوك، وكانوا من أَهل الجَبَل. (الحيوان ٦/١٥٢).

٦- الجدالة: الأرض. (الصحاح مادة: جدل).

٧- أَبو رغال: فسره الجاحظ فقال: هو الذي يرجم الناس قبره إذا أتوا مَكة، وكان وجّهه صالحٌ النبي صلى الله عليه وسلم، فيما يزعمون، على صدقات الأموال، فخالف أمره، وأساءَ السِّيرة، فوثَب عليه ثقيف، وهو قَسِيُّ بن مُنَبِّه، فقتله قتْلاً شنيعاً، وإنما ذلك لسوء سيرته في أهل الحرم. (الحيوان ٦/١٥٦).

٩- منكب: المَنْكِبُ العَرِيفُ، وقيل: عَوْنُ العَريفِ. وقال الليث: مَنْكِبُ القوم رأْسُ العرفاء. (لسان العرب مادة: نكب)، والعريف: القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم. (المحكم مادة: عرف).

١٢- زعم البهراني أنّ هذه الجنّية بنت عمرو صاحب المخبَّل، وأن خالها مِسْحل شيطان الأعشى، وذكر أن خاله هُمَيم، وهو همّام، وهمّام هو الفرزدق، وكان غالبُ بن صعصعة إذا دعا الفرزدق قال: يا هميم. (الحيوان ٦/٢٢٥-٢٢٦).

١٣- أرض كانت من محال عاد بين رمال يبرين واليمن فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلم يبق بها أحد من الناس وقال محمد بن إسحاق وبار أرض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبوب وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني وفي اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مهرة والشحر. (معجم البلدان ٣٥٦/٥)، وقال الجاحظ: وتزعم الأعرابُ أن اللّه عزّ ذكره حين أهلك الأُمة التي كانت تسمَّى وبارِ كما أهلك طسْماً وجَدِيساً وأميماً وجاسماً وعملاقاً وثموداً وعاداً أنَّ الجنّ سكنت في منازلها وحمتها من كلِّ مَنْ أرادها وأنّها أخصبُ بلاد اللّه وأكثرها شجراً وأطيبُها ثمراً وأكثرها حبّاً وعنباً وأكثرها نخلاً وموزاً فإن دنا اليومَ إنسانٌ من تلك البلاد متعمِّداً أو غالطاً حَثوا في وجهه التراب فإن أبى الرُّجوعَ خبلوه وربّما قَتلوه.
(الحيوان ٢١٥/٦).
١٤- الحُوشُ بلادُ الجنّ من وراءِ رَمْلِ يَبْرين لا يمرّ بها أَحد من الناس وقيل هم حيّ من الجن. (لسان العرب مادة: حوش).
والجامِل جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث. (لسان العرب مادة: جمل).
والعَكَنانُ: الكثير الذي لايكون فوقه عدد، قوله: عروج جمع عَرْج والعَرْج: ألف من الإبل نقص شَيَئاً أوْ زاد شيئاً.. قوله: دثر فإنهم يقولون : مال دَثر ومالٌ دَبْر ومال حَوْم : إذا كان كثيراً. (الحيوان ٢٣٠/٦).
المؤبل: الكثير. (لسان العرب مادة: أبل).
١٦- العِفْر: هو العفريت وجعله لا يسرق السمع إلا جهاراً في أضوإ ما يكون البدر من شدَّة معاندته وفرط قوته. (الحيوان ٢٣٠/٦).
١٧- الزوابع : بنو زَوْبعة الجنِّيّ وهم أصحاب الرَّهج والقَتَام والتَّثوير، وَقال راجزهم:
إنّ الشياطين أَتَوْني أربعهْ    في غَبَش الليل وفيهم زَوبعه
فأما شِنقناق وشَيْصَبان فقد ذكرهما أبو النجم:
لابن شنقْناق وشَيْصَبانِ
فهذان رئيسان ومن آباء القبائل. (الحيوان ٢٣١/٦).
١٨- مسياً: المساء خلاف الصباح. (الصحاح مادة: مسي).
١٨- الأَنُوق: الرَخَمَةُ، وفي المثل: أعزُّ من بَيضِ الأَنوقِ لأنها تُحرزِه فلا يكاد يُظْفَرُ به، لأنَّ أوكارها في رءوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة. (الصحاح مادة: نوق).
طروقة نسر: طروقة الفحل أنثاه. (الصحاح مادة: طرق) واستعاره هنا للطائر.
٢٠- المحاق: آخر الشهر إذا انمحق الهلال فلم ير. (العين مادة: محق).

٢١- ثمال اليتامى: الثِمالُ الكسر: الغِياثُ. يقال: فلان ثِمالُ قومه، أي غياثٌ لهم يقوم بأمرهم. (الصحاح مادة: ثمل).

٢٢- نزوراً: النزور المرأة القليلة الولد. (الصحاح مادة: نزر).

٢٤- النَّجْر والنِّجارُ والنُّجارُ الأَصْلُ والحَسَبُ. (لسان العرب مادة: نجر).

٢٧- المقعص: من القَعْصُ: وهو القَتْلُ، ضَرَبَهُ فَقَعَصَهُ وأَقْعَصَهُ: أي قتلهُ في مكانه، ومات فُلان قَعْصاً أي أصابتْه ضَرْبَةٌ أو رَمْيَةٌ فمات مكانُه.(العين مادة: قعص).

ذا النعظ: يقصد به الذكر، وهذا من زعمهم أن الضباع تركب على أيور الموتى.

٢٨- هضمة: ضرب من البخور (العين مادة: هضم).

٣٠- يسني: يقال سنّيت الشيء إذا فتحته وسهلته. (لسان العرب مادة: سنا).

٣١- التمري: من مريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو نحوه. (الصحاح مادة: مري).

٣٢- خواية: خواء الأرض هو براحها وخواية الرحل متسع داخله. (لسان العرب مادة: خوي).

مكو: المَكْوُ والمَكا، بالفتح مقصور: جُحْر الثعلب والأَرنب ونحوهما، وقيل: مَجْثِمُهُما. (لسان العرب مادة: مكو).

يقول : هذا الظَّبي الذي من جُبْنِهِ وحذره من بين جميع الوَحْش لا يدخل حَراه إلا مستدبِراً لتكون عيناه تلقاء ما يخاف أن يغشاه هو الذي يسري مع العفاريت باللَّيل ضاحِكاً بي هازئاً. (الحيوان ٦/ ٢٨١-٢٨٢).

٣٣- ابن ماء: قال في المرصع : إنه نوع من طير الماء ، ويجمع على بنات ماء ، فإذا عرفته قلت: ابن الماء بخلاف ابن عرس وابن آوى ، لأنه لا يقع على أنواع من طير الماء ، ويطلق على كل ما يألف الماء من أجناس الطير ، وذلك يدل كل واحد منها على جنس مخصوص والله أعلم. (حياة الحيوان ٢/٤٥٢).

قال الجاحظ: فإن الجنّيَّ إذا طار به في جوِّ السماء ظنَّ كلُّ من رآه أنّه طائر ماء. (الحيوان ٦/٢٨٢).

٣٥- قلية: بمعنى مقلية، يقال: قليت اللحم على المقلى أقليه قليا، إذا شويته حتى تنضجه. (تهذيب اللغة مادة: قلا).

٣٦- مدنف: من أصابه ضنًى من مرض أو حزن. (جمهرة اللغة مادة: دفن).

٣٨- أهاب بصقر: بمعنى دَعاها، وأَصله في الإِبل. (لسان العرب مادة: هيب).

٣٩- النقيق: النَّقيقُ والنَّقْنَقَةُ من أصوات الضفادع، يفصل بينهما المد والترجيع. والدجاجة تُنَقْنِقُ للبيض، ولا تَنِقُّ لأنها ترجع في أصواتها. (العين مادة: نق).

٤٠- خمير: تصغير خمر.

قمر: من القمار، يقال قَمَرْتُ الرجل أقْمِرُهُ بالكسر قَمْراً، إذا لاعبْتَه فيه فغلبْته. (الصحاح مادة: قمر).

**التخريج:**

الأبيات للحكم في كتاب الحيوان: ٦/٨٠ للحكم، والأبيات (٤، ٥، ٧) في ثمار القلوب ص ١٣٦، ٤١٢، والبيتان (٢، ٦) في ربيع الأبرار ٢/٨٢٦، والتذكرة الحمدونية ٧/٣٤٠ .

**الشاعر:**

الحكم بن عمور البهراني، كان يتفقّه ويفتي فُتيا الأعراب، وكان مكفوفاً ودهريّاً عُدْمُليّاً.

## حرف الراء

**(٢)**

**وقال الحَكم بن عمرو البَهْراني أيضاً:** **البحر: السريع**

١-والـــــوزَغُ الـــــرُّقطُ علـــــى ذُلِّهـــــا تُطـــــاعِمُ الحيّـــــاتِ في الجحـــــرِ

٢-والخُـــــنفَسُ الأسـود مـن نَجْــره مـــــودّةُ العقـــــربِ في السِّـــــرِّ

**الشرح:**

١- الوزغ: جمع وزغة وهو سام أبرص. (المحكم مادة: وزغ).

الرقط: من الرقطة وهو سواد يشوبه نقط بياض. (الصحاح مادة: رقط).

٢- نجره: النَّجْر والنِّجارُ الأَصْلُ والحَسَبُ ويقال النَّجْرُ اللَّوْنُ. (لسان العرب مادة: نجر).

**التخريج:**

البيتان للحكم في كتاب الحيوان: ٦/٦٠ .

## حرف الميم

(١)

**قال رقيبة الجرمي:** **البحر: الطويل**

| | |
|---|---|
| ١-أقول وفي الأكفان أبيض ماجد | كغصن الأراك وجهه حين وسِّما |
| ٢-أحقاً عباد الله أن لست رائياً | رفاعة طول الدهر إلا توهما |
| ٣-فأقسم ما جشمته من مهمة | تؤود كرام الناس إلا تجشما |
| ٤-ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا | من الغيظ وسط القوم إلا تبسما |

**المناسبة:**

في رثاء ابنه.

**الشرح:**

١- حين وسما: معنى وسم: خرج قليلاً، وحقيقته أنه بمعنى توسم، كما أن وجه بمعنى توجه، ونبه بمعنى تنبه، وقدم بمعنى تقدم، والمعنى: أقول متلهفاً وقد كفن بمرأى مني ثم شاب مجتمع كريم شريف حسن الطأة، كأنه غصن من الأراك ووجهه قد وسم حديثاً. (شرح الحماسة للمرزوقي ٩٨٢/٢-٩٨٣).

٣- يصف رضاه وحسن طاعته له، وقوة نهضته بكل ما يحمله من الأثقال المتعبة، والآراب المثقلة، ودوام صبره على جميع ما يكلفه من المهمات الشاقة على كرام الناس الباهظة. (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٨٤/٩).

**التخريج:**

الأبيات لرقيبة في شرح ديوان الحماسة ٩٨٢/٢- ٩٨٤، وكتاب التذكرة الحمدونية ٢٠٦/٤ لرقيبة.

والأبيات في الأشباه والنظائر ١٥١/٢، لعقيل بن علفة المري.

وفي كتاب الزهرة عدا الأول بلا نسبة ٥٢٧/٢ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية التذكرة الحمدونية.

٢- في الزهرة والأشباه والنظائر:

أحقـــاً عبـــاد الله أن لســـت رائيـــاً عمـــارة طـــول الـــدهر إلا توهمـــا

٢- في التذكرة الحمدونية:

أحقـــاً عبـــاد الله أن لســـت رائيـــاً عمـــارة بعـــد اليـــوم إلا توهمـــا

٣- في الزهرة:

فأقســـم مـــا جشـــمته مـــن ملمـــة تـــؤود كـــرام القـــوم إلا تجشـــما

٣- في الأشباه والنظائر:

فأقســـم مـــا جشـــمته مـــن عظيمـــة تـــؤود كـــرام النـــاس إلا تجشـــما

٣-في التذكرة الحمدونية

فأقســـم مـــا جشـــمته مـــن ملمـــة تـــؤود كـــرام النـــاس إلا تجشـــما

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الدال

(١)

**قال علي بن أبي هلقمة الجرمي:** **البحر: الطويل**

تـــرى حجلـــها مـــلآن لـــيس بزائـــدٍ يجـــول، و لم تمـــلأ وشـــاحاً ولا عقـــدا

**الشرح:**

حجلها: الحجل الخلخال. (العين مادة: حجل).

قال الآمدي: ذلك من شأن الوشاح؛ لأن من سبيله أن يكون جائلا إذا انتهى إلى خصرها لدقته، ومـــن شأن العقد أن يجول أيضاً على عنقها وترائقها؛ لقلة اللحم هناك، وذاك هو المحمود من الوصف. (الموازنة ١٤٦/١).

**التخريج:**

البيت لعلي بن أبي هلقمة في كتاب الموازنة للآمدي ١٤٦/١.

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الدال

(١)

**قال عبد الوهاب بن مطر الجرميّ:** **البحر: الطويل**

١-وتعـــذُبُ لي مـــن غيرهـــا فأعافُهـــا مَشـــاربُ فيهـــا مقنـــعٌ لـــو أُريـــدُها

٢-وأمنحُهـــا أقصَـــى الوصـــال وإنَّـــني علـــى ثقـــةٍ مـــن أن حظِّـــي صـــدودُها

**التخريج:**

البيتان لعبدالوهاب في كتاب الأشباه والنظائر ١٩١/٢ .

وفي كتاب الزهرة منسوبان لمجنون بني عامر ٤٧١/١ وهما في ديوانه، تحقيق: عبدالستار فـــراج، دار مصر للطباعة، ص ٨٦ .

وفي كتاب اللآلئ في شرح أمالي القالي ١٤٠/١ لكثير عزة، وهما في ديوانه، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة: بيروت، ١٣٩١هـــ، ص ٢٠١ ، من قصيدة طويلة.

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية الأشباه والنظائر.

٢- في الزهرة وكتاب اللآلي شرح الأمالي:

وأمنحُهـــا أقصَـــى هـــواي وإنَّـــني علـــى ثقـــةٍ مـــن أن حظِّـــي صـــدودُها

**الشاعر:**

لم أعثر له على ترجمة.

## حرف الراء

### (١)

**قال القضاعي:** **البحر: الطويل**

١-ذكـــرتكم لـــيلاً فنـــوَّر ذكـــركم دجى الليـــل حـــتى انجـــاب عنـــا ديـــاجرُهْ
٢-فـــوالله مـــا أدري أضـــوءٌ مســـجر لـــذكركم أم يســـجرُ الليـــلُ ســـاجره
٣-وبـــتُّ أسـقّي الشـوق حـتى كـأنني صـــريعُ مـــدام لم ينهنهـــه دائـــره
٤-وظلتْ أكـفّ الشـوق لمـا ذكـرتكم تمثَّـــل لي مـــنكم خيـــالاً أســـايره
٥-فلـو كنـتمُ أقصـى الـبلاد لـزرتكم إلى حيـــث يعيـــي وردُه ومصـــادُره
٦-أرى قِصَـــراً بالليـــلِ حـــتى كأنمـــا أوائلـــه ممـــا تـــداني أواخـــره

**الشرح:**

١- دياجره: جمع ديجور وهو الظلام. (لسان العرب مادة: دجر).

٢- مسجر: وسَجَر التَّنور يَسْجُره سَجْرا: أوقده، وقيل: أشبع وقوده.(المحكم مادة: سجر).

**التخريج:**

الأبيات لرجل من قضاعة في ديوان المعاني ٣٥٣/١.

وهو لخزامى جارية ابن المعتز في البصائر والذخائر ١٢٦/٦، والبيت الأول في ربيع الأبرار ٤٤٢/٢.

والبيتان (١، ٢) للقطامي في زهر الآداب وثمر الألباب ٥٥٢/٢.

وبلا نسبة عدا البيت الثاني في التذكرة السعدية ص ٢٠٤ .

**اختلاف الرواية:**

الرواية المثبتة رواية ديوان المعاني.

١- في التذكرة السعدية وزهر الآداب:

ذكـــرتكم لـــيلاً فنـــوَّر ذكـــركم دجى الليل حـــتى انجـــاب عنـــه ديـــاجرُهْ

١- في البصائر والذخائر:

ذكـــــرتكم لــــــيلاً فنــــوَّر ذكــــــركم دجى الليل حـــتى انجـــاب عـــني ديـــاجرُهْ

٣- في التذكرة السعدية:

وبـــتُّ أســـقي الشـــوق حـــتى كـــأنني صـــــريعُ مـــــدام لم ينهنهـــــه زاجـــــره

٤- في التذكرة السعدية:

وظلـــتْ أكـــفّ الشـــوق لمـــا ذكـــرتكم تمثَّـــــل لي مـــــنكم مثـــــالاً أســـــايره

٦- في التذكرة السعدية:

أرى قصـــــراً بالليــــلِ حـــــتى كأنمـــــا أوائلـــــه حـــــتى يـــــداني أواخـــــره

# الخاتمة

الحمد لله الذي لولا توفيقه وتأييده، وعونه وتسديده، لما تحقق أمل، وما أنجز عمل، ولما أغنى المرء نشاطه وكده، وسعيه وجده، فله الحمد أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، ويكافئ نعمه التي لا نحصيها عداً، ولا نطيق لها شكراً.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الورى، وأشرف من وطئت قدمه الثرى، البشير النذير والسراج المنير، محمد بن عبدالله، ما تعاقب الملوان، وأضاء النيران، وبعد:

ففي ختام هذا البحث أودُّ أن أشير بإيجاز شديد إلى أهم النتائج التي توصلت إليها، وسأذكر السمات التي قد تكون مميزة للقبيلة والخصائص التي انفردت بها، ولن أعرج على ذكر الأمور التي قد تكون ظاهرة شائعة في الشعر العربي بعامة، فأقول مستعيناً بالله:

أولاً: بلغ ما جمع من هذا الشعر ألفاً ومائتين وواحداً وخمسين بيتاً.

ثانياً: يميل الشعر القضاعي في مجمله إلى السهولة، وينأى عن الجزالة والفخامة ومتانة الأسر، كما يبتعد عن الموسيقا المجلجلة والإيقاع الصاخب.

ثالثاً: كلما كانت القبائل القضاعية أقرب إلى القبائل العدنانية في مواطنها في الحجاز ونجد كانت لغتها أمتن وأقوى، ووجد لها شعر صحيح وافر، وذلك كعذرة وجهينة وجرم، وكلما كانت أبعد قلَّ شعرها وجاء ضعيفاً، يغلب على بعضه الوضع والاختلاق كبعض الأشعار المنسوبة إلى بني نهد، كما يقل الشعر المنسوب إلى مهرة وخولان وتنوخ وبهراء، لبعد مواطنهم.

وقد رجحنا أن قضاعة قبيلة حميرية يمنية، وهذا يذكرنا بمقولة أبي عمرو بن العلاء المشهورة (ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا، ولا عربيتهم بعربيتنا).

رابعاً: تَشيع الحكمة في الشعر القضاعي، وتأتي في صور شتى، وتأخذ أشكالاً من النصح والتوجيه، وتجيء مقترنة بأغراض يندر أن تقترن بها في الشعر العربي؛ وقلنا إن ذلك ينم عن قدر كبير من التعقل والاتزان، وسلامة الطبع، واعتدال المزاج، والبعد عن الخشونة والغلظ وحدة الطبع، وهذا الأمر يظهر في كثير من جوانب هذه الدراسة.

خامساً: يبدو الميل إلى الفكاهة والروح المرحة بشكل جلـي وواضـح في الشـعر القضاعي، ولعله متعلق بما سبق أن ذكرنا في الفقرة السابقة.

سادساً: أبدع القضاعيون في جانب الغزل، وكان منهم مشاهير العشـاق، كمـا ذكرنا في باب الغزل، وهذا أيضاً متعلق بما أسلفنا من طبيعة القضاعيين وأمزجتهم التي تميل إلى الرقة، وتنأى عن الخشونة.

ولشهرتهم في هذا الباب فقد وجدت بعض الأشعار المختلقة منسوبة إليهم، وخاصة بني عذرة، كما في مصارع العشاق وتزيين الأسواق ونهاية الأرب وغيرها.

وفي الختام أبتهل إلى الله العلي الكبير أن يكون عملي وسعيي فيما يزيدني إليه قرباً، وعن النار بعداً، كما أزجي من الشكر أوفاه وأجزله لشيخي وأستاذي الأستاذ الـدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل، على صبره ووقفاته الأبوية وتوجيهاته القيمة، التي كان لهـا أكبر الأثر بعد توفيق الله، في إتمام هذا البحث وإنجازه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# الفهـــــــــارس

# فهرس الشعراء

# فهـــرس القـــــوافي

## حرف الهمزة



## حرف الباء

| شغوبُ | بطحاء العذري | الطويل | ١ | ٢٢٢ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| قريبُ | رجل من بني سلامان | الوافر | ٣ | ٢٣٩ |
| دبيبُ | الأقيبل القيني | الطويل | ٢ | ٢٥٧ |
| الضرائبُ | الحارث بن نمر التنوخي | الطويل | ٢ | ٢٨٠ |
| تطيبُ | مالك بن غفيلة العذري | الطويل | ٢ | ٢٨٢ |
| تحاربُ | الحليس بن نعيم النهدي | الطويل | ٢ | ٣٤٤ |
| ينوبُ | عبدالله بن وهيب النهدي | الطويل | ٣ | ٣٤٦ |
| طبيبُ | وحشية الجرمية | الطويل | ١ | ٣٤٨ |
| الرواقبُ | عبيدة بن مروان الجرمي | الطويل | ٤ | ٣٨٦ |
| وتنوبُ | بيهس بن صهيب الجرمي | الكامل | ٤ | ٣٥٧ |
| صليبُ | ابن أقرم العذري | الطويل | ٢ | ٣٩٥ |
| وذهابُها | بيهس بن صهيب الجرمي | الطويل | ٧ | ٣٦٠ |
| الجنابِ | ثعلبة بن عبدالله القضاعي | الوافر | ٤ | ١٢٥ |
| الحربِ | ربيعة بنت حميضة العذرية | السريع | ٤ | ١٢٩ |
| تصعبِ | عمرو بن ذي الرحا القيني | الكامل | ٢ | ١٤٠ |
| طالبِ | خويلة الرئامية | الكامل | ١٠ | ١٤٤ |
| جدبِ | عقبة بن سابق الجرمي | الهزج | ٢٩ | ١٦٩ |
| بالخضابِ | عقبة بن سابق الجرمي | الخفيف | ١ | ١٧٥ |
| عصيبِ | عبدالله بن كيسبة النهدي | الوافر | ٣ | ١٨٩ |
| قلبي | هند الجهنية | الطويل | ٤ | ٢٠٤ |
| نسبي | المجذر بن زياد البلوي | مشطور الرجز | ١١ | ٢١٥ |
| نكوبِ | زيادة بن زيد العذري | الطويل | ٩ | ٢٤٤ |
| وواهبِ | هبيرة بن عمرو بن جرثومة النهدي | الطويل | ١ | ٢٩٥ |
| للأعرابي | رجل من عذرة | مشطور الرجز | ٢ | ٢٩٦ |

| مكذبِ | المثلم البلوي | الطويل | ٤ | ٣٣٣ |
|---|---|---|---|---|
| بالشرابِ | بيهس بن صهيب الجرمي | الوافر | ١١ | ٣٥٨ |
| والشربِ | عمرو بن مرة القيني | الطويل | ٤ | ٣٨٩ |
| لاعبِ | عصيمة بنت زيد النهدية | الطويل | ٤ | ٣٩٢ |
| بالثيابِ | الأقيبل العذري | الخفيف | ٢ | ٣٩٤ |
| يكذبِ | خشرم بن زيد البلوي | الكامل | ٧ | ٣٩٦ |
| اللعبِ | الأخزر العذري | مشطور الرجز | ٥ | ٤٠١ |

## حرف التاء

| بقيتا | رجل من عذرة | الوافر | ٥ | ٨٥ |
|---|---|---|---|---|
| بيتَه | دويد النهدي | الرجز | ٨ | ٨٢ |
| أبيتُ | رزاح بن ربيعة النهدي | الوافر | ١ | ٧٢ |
| نسبتُ | أسد بن ناعصة التنوخي | الوافر | ٣ | ١١٨ |
| العنتوتُ | أسد بن ناعصة التنوخي | الخفيف | ١ | ١١٩ |
| القراباتِ | أبو مالك بن النضر العذري | البسيط | ٦ | ٣٠٤ |
| وصلَّتِ | عمرو بن هن النهدي | الطويل | ٣ | ٣٤٥ |
| خشباتِ | أبو قلابة الجرمي | الخفيف | ٢ | ٣٦٨ |

## حرف الجيم

| العجِّ | رجل من عذرة | مشطور الرجز | ٨ | ٣١٧ |
|---|---|---|---|---|

## حرف الحاء

| وروحَه | الجعد بن مهجع | مشطور الرجز | ٣ | ٢٨٥ |
|---|---|---|---|---|
| البوارحُ | مصاد بن مذعور القيني | الطويل | ٩ | ٩٩ |
| الملحُ | رجل من عذرة | الطويل | ٢ | ١٢٧ |

| الكواشحُ | خيرة بنت أبي ضيغم البلوية | الطويل | ٣ | ٢٦٩ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| يمزحُ | عقال بن هاشم القيني | الطويل | ٤ | ٣٣٨ |
| قباحِ | شقران القضاعي | الطويل | ١ | ٢٧٤ |
| صاحِ | ابن عنقاء الجهني | الوافر | ٤ | ٤٢٢ |

## حرف الدال

| ويداً | دويد النهدي | مشطور الرجز | ٣ | ٨٤ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| عقدا | علي بن أبي هقلمة الجرمي | الطويل | ١ | ٤٤٢ |
| رقودُ | رزاح بن ربيعة النهدي | الوافر | ٣ | ٧٣ |
| الكمدُ | ابنة مالك العذري | البسيط | ٣ | ٣١٢ |
| صدودُ | رجل من عذرة | الوافر | ٥ | ٣١٩ |
| حسودُ | امرأة من عذرة | الوافر | ٤ | ٣٢١ |
| البريدُ | مسعود بن مالك الجرمي | الوافر | ٣ | ٣٧٨ |
| يتوددُ | أبو اللحام البلوي | الطويل | ٢ | ٤٠٠ |
| فردُ | توبة بن مضرس العذري | الطويل | ٢ | ٤٠٥ |
| قيودُها | مجاشع الجرمي | الطويل | ٤ | ٣٨٥ |
| أريدُها | عبدالوهاب بن مطر الجرمي | الطويل | ٢ | ٤٤٣ |
| بن أدِّ | يربوع الجرمي | مشطور الرجز | ٤ | ١٦٢ |
| جهدِ | هند الجهنية | الطويل | ٤ | ٢٠٥ |
| تلدِ | أم فطن بن سريح العذري | البسيط | ١ | ٢١٣ |
| وردِ | بيهس بن صهيب الجرمي | الطويل | ١ | ٣٦١ |
| الوادي | رجل من عذرة | البسيط | ٢ | ٤١٤ |
| موعدِ | العلاء بن موسى الجهني | الطويل | ١٠ | ٤١٩ |
| وعضدْ | امرأة من عذرة | مجزوء الرجز | ٤ | ٣٢٣ |

## حرف الراء

| بشراً | بشر بن عوانة العذري | الوافر | ٢٤ | ٦٣ |
|---|---|---|---|---|
| أكثرا | زيادة بن زيد العذري | الطويل | ٤١ | ٢٤٦ |
| فخرا | زيادة بن زيد العذري | الطويل | ٣ | ٢٤٩ |
| مقصرا | شقران القضاعي | الطويل | ٣ | ٢٧٥ |
| أجرا | رجل من عذرة | الطويل | ٢ | ٢٨٧ |
| الشرارا | عقال بن هاشم القيني | الوافر | ١ | ٣٣٩ |
| النارا | بيهس بن صهيب الجرمي | البسيط | ٢ | ٣٦٢ |
| وأدبرا | مسعود بن مالك الجرمي | الطويل | ٣ | ٣٧٩ |
| تحدَّرا | عكرمة بن مخاشن البلوي | الطويل | ٥ | ٤٢٥ |
| غامرَه | الأقيبل القيني | المتقارب | ٥ | ٢٥٩ |
| أنفارَها | جرير العذري | المتقارب | ٣ | ٣٩٣ |
| تذكيرُ | حريث بن جبلة العذري | البسيط | ١٢ | ٥٨ |
| الدوابرُ | وعلة بن عبدالله الجرمي | الطويل | ١٢ | ١٠٤ |
| مأجورُ | هند الجهنية | البسيط | ٤ | ٢٠٧ |
| يجهرُ | بطحاء العذري | المتقارب | ٢ | ٢٢٤ |
| مسورُ | زيادة بن زيد العذري | الطويل | ١ | ٢٥٠ |
| مواقيرُ | الأقيبل القيني | البسيط | ٨ | ٢٦٠ |
| يسيرُ | الأقيبل القيني | الطويل | ١ | ٢٦٢ |
| شنارُ | رجل من عذرة | مجزوء الكامل | ٩ | ٢٩٧ |
| وترُ | عقيل بن هاشم القيني | البسيط | ٦ | ٣٣٦ |
| تستعرُ | عقيل بن هاشم القيني | البسيط | ٢ | ٣٣٧ |
| فيوقرُ | عقال بن هاشم القيني | الكامل | ١ | ٣٤٠ |
| أحورُ | عقال بن هاشم القيني | الكامل | ١ | ٣٤١ |
| القبرُ | بيهس بن صهيب الجرمي | الطويل | ٩ | ٣٦٥ |

| عمرُ | عبدالله بن كيسبة النهدي | مشطور الرجز | ٧ | ١٩٠ |
|---|---|---|---|---|
| زهرُ | عمار بن منجور القيني | الطويل | ٢ | ٤٣٠ |
| ثائرُه | عبدالرحمن بن زيد العذري | الطويل | ٣ | ٢٣٣ |
| فاقرُه | مبذول العذري | الطويل | ٥ | ٣٢٤ |
| أسيرُها | أبو عمرو القيني | الطويل | ٢ | ٣٨٨ |
| دياجرُه | رجل من قضاعة | الطويل | ٦ | ٤٤٤ |
| كسري | الحارث بن وعلة الجرمي | الطويل | ٦ | ١١٢ |
| بالقطارِ | أميمة أم تأبط شراً | الوافر | ٢ | ١٢٢ |
| الخمرِ | مرضاوي بن سعوة المهري | الطويل | ٥ | ١٤٢ |
| الذكورِ | عمرو بن السليح | الوافر | ٣ | ١٤٧ |
| بشهرزورِ | الحارث بن قراد البهراني | الوافر | ٢ | ١٤٩ |
| النمرِ | الحارث بن النمر التنوخي | الرمل | ١ | ١٦٤ |
| عفرِ | الحارث بن النمر التنوخي | الرمل | ٢ | ١٦٥ |
| الوقارِ | قطبة بن الزبعرى القيني | الوافر | ٥ | ١٩٤ |
| وأبشرِ | عمرو بن مرة الجهني | مشطور الرجز | ٧ | ١٩٧ |
| لعامرِ | عمرو بن مرة الجهني | الطويل | ٩ | ١٩٩ |
| ندري | رجل من بهراء | الطويل | ٥ | ٢٠٢ |
| الصبرِ | هند الجهنية | الطويل | ٦ | ٢٠٦ |
| خادرِ | الخيار بن أوفى النهدي | الطويل | ٧ | ٢٨٩ |
| بالنارِ | رجل من عذرة | البسيط | ٦ | ٢٩٩ |
| جاري | امرأة من عذرة | البسيط | ٢ | ٣٠٢ |
| أطمارِ | امرأة من عذرة | مشطور الرجز | ٨ | ٣٠٣ |
| الدارِ | شداد بن عقبة الجهني | البسيط | ٣٢ | ٣٢٥ |
| الساري | بيهس بن صهيب الجرمي | البسيط | ١٤ | ٣٦٣ |
| شزرِ | امرأة من عذرة | الطويل | ٢ | ٤١٢ |

| المواطرِ | ابن الضحاك القيني | الطويل | ٦ | ٤٢٨ |
|---|---|---|---|---|
| مفرِّ | الحكم بن عمرو البهراني | الخفيف | ٤١ | ٤٣٣ |
| الجحرِ | الحكم بن عمرو البهراني | السريع | ٢ | ٤٣٩ |
| أفرْ | حوط بن خشرم العذري | مشطور الرجز | ٣ | ٢٣١ |
| زفرْ | حوط بن جسر العذري | مشطور الرجز | ٣ | ٢٣٢ |
| عمرْ | الجعد بن مهجع | الطويل | ٢ | ٢٨٦ |

## حرف السين

| كاسِ | ريسان العذري | البسيط | ٦ | ٦٨ |
|---|---|---|---|---|
| شماسِ | عمرو بن قعيط العذري | البسيط | ٢ | ١٣٢ |
| بالعميسِ | زيادة بن زيد العذري | مشطور الرجز | ٤ | ٢٥١ |
| نفسي | الأقيبل القيني | الطويل | ٥ | ٢٦٣ |

## حرف الشين

| رعش | أسد بن ناعصة التنوخي | الرمل | ٢ | ١٢٠ |
|---|---|---|---|---|

## حرف الصاد

| الخبيصِ | وعلة بن عبدالله الجرمي | الوافر | ٢ | ١٠٩ |
|---|---|---|---|---|

## حرف الضاد

| أرضِ | ملحة الجرمي | الطويل | ٨ | ١٥٧ |
|---|---|---|---|---|
| الفياضِ | أبو مسلم الجهني | الكامل | ٦ | ٤١٧ |

## حرف الطاء

| الخلطِ | وعلة بن عبدالله الجرمي | البسيط | ٣ | ١١٠ |
|---|---|---|---|---|
| بالخيوطِ | خالد بن الصقعب النهدي | الوافر | ٢ | ١٨٠ |

## حرف العين

| معاً | المثلم بن قرط البلوي | الطويل | ٤ | ٧٨ |
|---|---|---|---|---|
| مقرعا | أسباط العذري | الطويل | ٢ | ١٣٠ |
| فأضلعا | عمرو بن قدامة العذري | الكامل | ١ | ١٣١ |
| أهنعا | عقبة بن سابق الجرمي | مشطور الرجز | ٢ | ١٧٦ |
| فجعا | واسع بن خشرم العذري | البسيط | ٣ | ٢٣٨ |
| معاً | المثلم البلوي | الطويل | ٤ | ٣٣٤ |
| أهجعُ | سعدى بنت الشمردل الجهنية | الكامل | ٣٠ | ٩٢ |
| المجامعُ | معاوية بن عبدالعزى الجرمي | الطويل | ٦ | ١٩٥ |
| شجاعُ | أوس بن مالك الجرمي | الوافر | ٢ | ٢٢١ |
| وتضعضعوا | زيادة بن زيد العذري | الكامل | ١ | ٢٥٢ |
| تماصعُ | ناجية الجرمي | الطويل | ٨ | ٣٧٥ |
| دفعُ | ربيعة بن أبي عمرو القيني | البسيط | ٢ | ٤٠٢ |
| مانعُ | بيهس العذري | الطويل | ٢ | ٤٠٩ |
| فروعها | عنترة بن الضباب النهدي | الطويل | ٣ | ٣٨٧ |
| الأصابعِ | المسور بن زيادة العذري | الطويل | ٦ | ٣١٤ |
| وشرعِ | رجل من عذرة | الطويل | ٢ | ٤١٣ |

## حرف الفاء

| أعجفُ | رجل من عذرة | الطويل | ٤ | ١٢٨ |
|---|---|---|---|---|
| الوصفُ | أبو قلابة الجرمي | الهزج | ٥ | ٣٦٩ |

## حرف القاف

| مشرقا | عمر بن أبي الحدير البلوي | الطويل | ٣ | ٣٣١ |
|---|---|---|---|---|
| طريقُ | مسارة بن وائل النهدي | الطويل | ٣ | ٣٤٧ |
| عنيقُها | فديك بن حنظلة الجرمي | الطويل | ٣ | ٣٥٣ |
| مغلقِ | عمرو بن مرة النهدي | الطويل | ١ | ٢٩٤ |
| رمقِ | ابن أخي مالك العذري | البسيط | ٢ | ٢١١ |
| العوارقِ | عمرو بن المرادة البلوي | الطويل | ٢ | ٣٣٥ |
| ومصدقِ | زامل بن مصاد القيني | الطويل | ٢ | ٣٨٣ |

## حرف الكاف

| ياليكا | هند الجهنية | البسيط | ٤ | ٢٠٨ |
|---|---|---|---|---|
| دهاكا | رجل من بني القين | الوافر | ٥ | ٤٣٢ |
| تاركِ | عمرو بن مرة الجهني | الطويل | ٣ | ٢٠٠ |
| هالكِ | أبو قلابة الجرمي | السريع | ٢ | ٣٧٠ |
| لا أبا لكْ | عمرو بن الحارث بن أبي شمر الجهني | مشطور الرجز | ٣ | ١٣٧ |

## حرف اللام

| الخليلا | رزاح بن ربيعة النهدي | المتقارب | ٢١ | ٧٤ |
|---|---|---|---|---|
| طويلا | الأشعر البلوي | الوافر | ٣ | ٩٦ |
| فارتحلا | أسماء بن رئاب الجرمي | البسيط | ٤ | ١٧٨ |
| معقلا | عمرو بن صيفي الجهني | الطويل | ١ | ١٣٦ |
| حلاَّ | مساور بن مالك القيني | الوافر | ٢ | ٣٤٣ |

| نضالهَا | شقران القضاعي | الكامل | ٣ | ٢٧٦ |
|---|---|---|---|---|
| الزنجبيلُ | خزيمة بن نهد | المتقارب | ٢ | ٧٩ |
| ونائلُ | امرأة من جهينة | الطويل | ٥ | ١٣٨ |
| لسبيلُ | كعب بن ذي الحبكة النهدي | الطويل | ٤ | ١٩٢ |
| وكيلُ | شقران العذري | الطويل | ٥ | ٣٠٨ |
| جبلُ | المثلم بن عمرو التنوخي | المنسرح | ٥ | ٣٨٤ |
| تهللُ | مضرس بن دومي النهدي | الطويل | ٥ | ٣٩٠ |
| أقولُ | جوشن بن عميرة العذري | الطويل | ٣ | ٣٩٨ |
| الخبلُ | أشعر بن مالك العذري | الطويل | ٣ | ٣٩٩ |
| ينكلُ | عمرو بن زبان الجرمي | الطويل | ٤ | ٤٠٣ |
| عاجلُه | دليم بن مرة الجهني | الطويل | ٤ | ٤٢٣ |
| أطولُ | منيف بن مالك النهدي | الطويل | ٢ | ٤٣١ |
| غوائلُه | وحشية الجرمية | الطويل | ١١ | ٣٤٩ |
| عواملُه | عمرو بن الفضفاض الجهني | الطويل | ١ | ١٣٤ |
| وكفيلُها | مالك العجلان النهدي | الطويل | ١ | ٢١٨ |
| إقلالي | عمرو بن الفضفاض الجهني | البسيط | ٤ | ١٣٣ |
| الأنولِ | عمرو بن الفضفاض الجهني | الكامل | ١ | ١٣٥ |
| بولِ | نهيشة بنت الجراح البهرانية | الوافر | ٣ | ١٥٠ |
| كالخللِ | مدرج الريح الجرمي | الرمل | ٢ | ١٥٥ |
| الرملِ | زمل بن عمرو العذري | الطويل | ٣ | ١٨٧ |
| الرجالِ | كعب النهدي | الوافر | ٤ | ٢٠٩ |
| تنجلي | عبدالرحمن بن زيد العذري | الطويل | ٨ | ٢٣٤ |
| فاعلِ | الخيار بن أوفى النهدي | الطويل | ٥ | ٢٩١ |
| الضلالِ | حارثة بن صخر القيني | الوافر | ٤ | ٢٩٢ |
| ذوابلِ | حارثة بن صخر القيني | الطويل | ٢ | ٢٩٣ |

| والبذلِ | رجل من عذرة | الطويل | ٩ | ٣٠٠ |
|---|---|---|---|---|
| الخطلِ | حمارس بن عدي العذري | البسيط | ٢ | ٤٠٦ |
| بالأجولِ | مالك بن حلاوة العذري | الكامل | ٣ | ٤١٠ |
| مالي | رجل من عذرة | البسيط | ١ | ٤١١ |

## حرف الميم

| فعيهما | البغيت الجهني | الطويل | ٣ | ٩١ |
|---|---|---|---|---|
| عصاما | عصام بن شهبر الجرمي | مشطور الرجز | ٣ | ١١٥ |
| كريما | عمرو بن مرة الجهني | الكامل | ٢ | ٢٠١ |
| فاطما | زيادة بن زيد العذري | مشطور الرجز | ١٢ | ٢٥٣ |
| درهما | شقران القضاعي | الطويل | ٥ | ٢٧٧ |
| أليما | أبو مالك بن النضر العذري | الخفيف | ١ | ٣٠٦ |
| أجذما | عمرو بن المكعبر الجهني | الطويل | ١ | ٣٨٢ |
| حذيما | عبدالرحمن بن حريث الجهني | الطويل | ٢ | ٤٠٤ |
| رذاما | قيس الحنان الجهني | الوافر | ٢ | ٤٢١ |
| وسِّما | رقيبة الجرمي | الطويل | ٤ | ٤٤٠ |
| أمَّهِ | الأقيبل القيني | مشطور الرجز | ٥ | ٢٦٤ |
| يلومُ | الحارث بن وعلة الجرمي | الطويل | ١ | ١١٤ |
| النعيمُ | أم فطن بن سريح العذري | الوافر | ٢ | ٢١٤ |
| الهمومُ | عبدالرحمن بن زيد العذري | الوافر | ٥ | ٢٣٦ |
| سجومُ | شقران العذري | الوافر | ٢ | ٣١٠ |
| جذامُ | حمزة بن الضليل البلوي | الوافر | ١ | ٣٢٩ |
| نظلمُ | فديك بن حنظلة الجرمي | الطويل | ٢ | ٣٥٤ |
| أسلمُ | بيهس بن صهيب الجرمي | الطويل | ٣ | ٣٦٦ |
| أرومُها | خيرة بنت أبي ضيغم البلوية | الطويل | ٤ | ٢٧١ |

| عيناهما | أبو قلابة الجرمي | الكامل | ٦ | ٣٧١ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| نائمِ | الأجدع بن الأيهم البلوي | الطويل | ٢ | ٩٧ |
| ولا دمِ | ملحة الجرمي | الطويل | ٥ | ١٦٠ |
| كرامِ | الأعرج القيني | الوافر | ٢ | ١٧٩ |
| الخصومِ | خالد بن الصقعب النهدي | الوافر | ٣ | ١٨١ |
| الأديمِ | خالد بن الصقعب النهدي | الوافر | ٣ | ١٨٢ |
| الزعيمِ | خالد بن الصقعب النهدي | الوافر | ٤ | ١٨٤ |
| الوزيمِ | خالد بن الصقعب النهدي | الوافر | ١ | ١٨٦ |
| أديمِ | زيادة بن زيد العذري | مشطور الرجز | ٥ | ٢٥٥ |
| رجيمِ | الأقيبل القيني | الوافر | ١ | ٢٦٥ |
| للكعامِ | شقران القضاعي | الوافر | ٢ | ٢٧٩ |
| النجمِ | خوات العذري | الطويل | ٢ | ٣١٦ |
| مقامي | عوانة بن ميمون القيني | الطويل | ٢ | ٣٤٢ |
| وحاميمِ | أبو الرعل الجرمي | البسيط | ٦ | ٣٧٣ |
| هاشمِ | الأبيرد بن هرثمة العذري | الطويل | ٢ | ٤٠٧ |
| أيامِ | عمير بن نائرة الجهني | البسيط | ٤ | ٤٢٤ |
| انحطمْ | قطبة بن قتادة العذري | المتقارب | ٣ | ٢١١ |
| عجمْ | مرة بن عبدالله النهدي | الطويل | ٥ | ٢١٩ |

## حرف النون

| الظنونا | خزيمة بن نهد | الوافر | ٤ | ٨٠ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| علينا | عبدالشارق بن عبدالعزى الجهني | الوافر | ١٦ | ٨٨ |
| تبيانا | سنان الجهني | البسيط | ٧ | ٢٢٧ |
| هجانا | زيادة بن زيد العذري | الوافر | ٢ | ٢٥٦ |

| متحرجونا | فديك بن حنظلة الجرمي | الوافر | ٦ | ٣٥٥ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| العرينُ | الأخنس الجهني | الوافر | ٨ | ٨٦ |
| يداهنُ | سابق البلوي | الطويل | ١ | ٣٣٠ |
| عيونُها | سنان الجهني | الطويل | ٩ | ٢٢٩ |
| طينُها | الأقيبل القيني | الطويل | ٤ | ٢٦٧ |
| الظربان | أسد بن ناعصة التنوخي | الطويل | ٢ | ١٢١ |
| برخمان | أميمة أم تأبط شراً | مشطور الرجز | ٤ | ١٢٣ |
| مروانِ | الأقيبل القيني | البسيط | ١ | ٢٦٦ |
| مختلطانِ | خيرة بنت أبي ضيغم البلوية | الطويل | ٤ | ٢٧٢ |
| المؤنْ | أبو مسلم الجهني | المتقارب | ٣ | ٤١٨ |

## حرف الياء

| جازيا | كعب النهدي | الطويل | ٣ | ٢١٠ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| مناديها | أبو مالك بن النضر العذري | البسيط | ١ | ٣٠٧ |

## حرف الألف المقصورة

| مسراها | نجبة بن جنادة العذري | البسيط | ٧ | ٦٦ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| أخاها | وعلة بن عبدالله الجرمي | الخفيف | ١٤ | ١٠٢ |
| المدى | عوف بن سبيع الجرمي | الطويل | ٥ | ١٢٤ |
| نمى | مدرج الريح الجرمي | الكامل | ٢ | ١٥١ |
| فاستوى | مدرج الريح الجرمي | الكامل | ١ | ١٥٣ |
| متى | أبو العيص الجرمي | الطويل | ٣ | ٣٧٢ |

# فهرس الأعلام

# فهرس القبائل

# فهرس المواضع والبلدان

# ثبت المصادر والمراجع


١- أخبار النساء لابن الجوزي، تحقيق: إيهاب كريم، دار التريم، ط١، ١٩٩١م.

٢- أدب الخواص، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للنشر والتوزيع: الرياض، ١٤٠٠هـ.

٣- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط ٢: ١٤٢٠هـ.

٤- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، تحقيق: د. محمد نايف الدليمي، دار عالم الكتب: بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٥- أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية: بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.

٦- أسماء خيل العرب وفرسانها، لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دار العصماء: دمشق، ط ١، ١٤٢٧هـ.

٧- الأشباه والنظائر للخالديين، تحقيق: السيد محمد يوسف، دار الشام للتراث: بيروت.

٨- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط ٣.

٩- أشعار النساء لابن المرزباني، تحقيق: د. سامي العاني وهلال ناجي، دار الرسالة: بغداد، ١٣٩٦هـ.

١٠- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل: بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.

١١- إصلاح المنطق، ابن السكيت، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف.

١٢- الأصمعيات للأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، ط ٥.

١٣- الأصنام لابن الكلبي، تحقيق: د. محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية.
١٤- أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية_ القاهرة، الطبعة الثامنة ١٩٧٣م.
١٥- الأغاني لأبي الفرج الأصبهان ، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر: بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
١٦- الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير للهمداني، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع، مكتبة الجيل الجديد: صنعاء، ط ١، ١٤١٠هـ.
١٧- أمالي ابن المزرع، تحقيق: إبراهيم صالح، (ضمن نوادر الرسائل) مؤسسة الرسالة: بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
١٨- أمالي القالي، أبو علي القالي، لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الحديثة، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
١٩- الأمالي لأبي علي القالي، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ه.
٢٠- الأمالي لليزيدي، عالم الكتب: بيروت، ط٢، ١٤٠٤، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٢١- الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث: بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ.
٢٢- أمراء الشعر في العصر الجاهلي، د.صلاح الدين الهادي، مكتبة الشباب: مصر، ١٩٧٥م.
٢٣- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر: بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٤- الأنساب، لأبي المنذر سلمة بن مسلم الصحاري، تحقيق: د. محمد إحسان النص، ط ٤، ١٤٢٧هـ.
٢٥- الأوائل للعسكري، تحقيق: وليد قصاب ومحمد المصري، ط ٢، ١٤٠١هـ.
٢٦- الإيناس في علم الأنساب، للحسن بن علي بن الحسين الوزير المغربي، أعده للنشر: حمد الجاسر، منشورات النادي الأدبي الرياض، ط١، ١٤٠٠هـ.

٢٧- البخلاء للجاحظ، تحقيق: على الجارم بك وأحمد العوامري بك، دار الكتـب العلمية، ١٤٢٢هـ.
٢٨- بدائع البدائه لابن ظافر الأزدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبـراهيم، مكتبـة الإنجلو المصرية، ١٩٧٠م.
٢٩- البرصان والعرجان للجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل: بـيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
٣٠- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر: بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٣١- بلاغات النساء، أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ.
٣٢- البلاغة والتحليل الأدبي، د.أحمد أبو حاقة، دار العلم للملايين_بيروت،الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٣٣- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام هـارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤٨هـ.
٣٤- تاج العروس للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٣٥- التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمـدون، تحقيـق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر: بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
٣٦- التذكرة السعدية، محمد بن عبد الرحمن العبيدي، تحقيق عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٧- التذكرة الفخرية للإربلي، تحقيق: د. صالح الضامن، دار البشائر: دمشـق، ط ١، ١٤٢٥ هـ.
٣٨- ترتيب إصلاح المنطق، محمد حسن بكائي، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، إيران، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٩- تزيين الأسواق في أخبار العشاق للأنطاكي، تحقيق: د. محمد التونجي، دار عالم الكتب: بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.

٤٠- التشبيهات لابن أبي عون، اعتنى بتصحيحه: محمد عبدالمعيد خـــان، مطبعـــة كامبردج: لندن.
٤١- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي، تحقيق: السـيد الشـرقاوي، مراجعة: د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٤٢- التعازي والمراثي للمبرد، تحقيق: محمد الديباجي، دار صادر: بـيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ.
٤٣- تعليق من أمالي بن دريد، تحقيق: د. السيد مصـطفى السنوسـي، مكتبـة الآداب: القاهرة، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٤٤- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار الكتاب العربي، ط ١، ٢٠٠١م.
٤٥- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبـراهيم، دار المعارف: القاهرة، ط ١، ١٩٦٥م.
٤٦- الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري، تحقيق: د. أحمد عبـدالتواب عـوض، دار الفضيلة.
٤٧- الجليس الصالح الكافي، المعافى بن زكريا النهرواني، تحقيق: عبدالكريم سـامي الجندي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.
٤٨- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، دار المسيرة: بيروت، ١٣٩٨هـ.
٤٩- جمهرة الأمثال للعسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، دار الفكر، ط ٢، ١٩٨٨م.
٥٠- جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايـين: بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.
٥١- جمهرة النسب لابن الكلبي، تحقيق: محمود فردوس العظم، دار اليقظة العربية: دمشق.
٥٢- جمهرة أنساب العرب لابن حزم، دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٤٢٤هـ.
٥٣- جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، تحقيق: محمود شـاكر، ط ٢،

١٤١٩هـ، دار اليمامة للنشر والتوزيع: الرياض.

٥٤- الحماسة البصرية، صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٥٥- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، للزوزني، تحقيق: محمد بهي الدين بن محمد سالم، دارا لكتاب المصري: القاهرة، دار الكتابي اللبناني: بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥٦- حماسة القرشي، عباس بن محمد القرشي، تحقيق: خير الدين محمود قبلاوي، وزارة الثقافة: دمشق، ١٩٩٥م.

٥٧- الحماسة المغربية، لأحمد بن عبدالسلام الجراوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر: بيروت، دار الفكر: دمشق، ط١، ١٤١١هـ.

٥٨- الحماسة للبحتري، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر: بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.

٥٩- الحور العين لنشوان الحميري، تحقيق: كمال مصطفى، دار آزال للنشر والتوزيع: بيروت، المكتبة اليمنية: صنعاء، ط ٢، ١٩٨٥م.

٦٠- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٦١- الحيوان للجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل: بيروت، ١٤١٦هـ.

٦٢- خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٩٩٨م.

٦٣- الخيل، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٥٨هـ.

٦٤- درة الغواص في أوهام الخواص للحريري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي: القاهرة.

٦٥- دلائل الإعجاز للجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني: القاهرة، ط ٣، ١٤١٣هـ.

٦٦- ديوان أبي الطمحان القيني، جمع وتحقيق: محمد نايف الدليمي، مجلة المـــورد، المجلد ١٧، العدد٣، سنة ١٩٨٨م.

٦٧- ديوان الصبابة لابن أبي حجلة، (طبع في آخر كتاب تـــزيين الأســـواق)، دار حمدو ومحيو، ط ١، ١٩٧٢م.

٦٨- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، دار الجيل: بيروت.

٦٩- ديوان جميل بن معمر العذري، تحقيق: بشير يمـــوت، بـــيروت: ١٩٣٢م، ثم بتحقيق حسين نصار، القاهرة: ١٩٥٨م.

٧٠- ديوان شعر بني كلب بن وبرة)، صنعة: د. محمـــد شـــفيق البيطـــار (ط١، ٢٠٠٠م، دار صادر: بيروت.

٧١- ديوان عروة بن حزام العذري، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، مجلة كلية الآداب، العدد الرابع، العدد ٣، سنة ١٩٨٨م.

٧٢- ديوان كثيّر عزة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة: بيروت، ١٣٩١هــ.

٧٣- ديوان هدبة بن الخشرم العذري، تحقيق: يحيى الجبوري، وزارة الثقافة: دمشق، ١٩٨٩م.

٧٤- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. ســـلم النعيمي.

٧٥- رحلة مع النقد الأدبي، د.فخري الخضراوي، دار الفكر العربي، ١٩٧٧م .

٧٦- رسالة الغفران للمعري، تحقيق: عائشة عبدالرحمن، دار المعارف، ط العاشرة.

٧٧- الروض المعطار  في خبر الأقطار لعبدالمنعم الحميري ، تحقيق: إحسان عبـــاس، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٥٧م.

٧٨- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي، تحقيق: عبـــدالعليم محمـــد الدرويش، وزارة الثقافة: دمشق، ٢٠٠٩م.

٧٩- زهر الآداب وثمر الألباب للقيرواني، تحقيق: د. زكي مباك ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل: بيروت، ط ٥، ١٤١٩هــ.

٨٠- الزهرة، أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق: د. إبـــراهيم الســـامرائي، مكتبة المنار، الأردن: الزرقاء، الطبعة الثانية ١٤٠٦هــ.

٨١- السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي: بيروت، ط ٢، ١٤٠٩هــ.

٨٢- شرح أدب الكاتب، للجواليقي، تحقيق طيبة محمد بودي، مطبوعات جامعـــة الكويت، ط١، ١٩٩٥م.

٨٣- شرح أدب الكاتب، لموهوب بن أحمد الجواليقي، مكتبة المقدسي: القـــاهرة، ١٣٥٠هــ.

٨٤- شرح الحماسة للمرزوقي، تحقيق: أحمد أمين وعبدالسلام هارون، دار الجيل: بيروت، ط١، ١٤١١هــ.

٨٥- شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي، نشره أحمد أمـــين وعبـــد الســـلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ط٢، ١٣٨٧هـــ.

٨٦- شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الأموي، جمع وتحقيق: أحمد محمد علي عبيد، (رسالة ماجستير في جامعة عين شمس بمصر نوقشت يوم ١٤/١٠/١٩٩٦م)، والكتاب طبعه المجمع الثقافي في أبو ظبي سنة ١٩٩٩م.

٨٧- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث: القـــاهرة، ١٤٢٣هــ.

٨٨- الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري، تحقيق: د. عائشة بنت الشـــاطئ، دار المعارف، ط ٢، ١٤٠٤هــ.

٨٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي، تحقيق: د. يوسف علي طويـــل، دار الفكر: دمشق، ط ١، ١٩٨٧م.

٩٠- الصحاح للجوهري، دار العلم للملايين: بيروت، ط ٦، ١٩٩٠م.

٩١- الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي، تحقيق: د. إبـــراهيم الكـــيلاني، دار الفكر المعاصر: بيروت، دار الفكر سوريا، ١٤١٩هـــ.

٩٢- صفة جزيرة العرب للهمداني، تحقيق: محمد بن عبدالله بن بليهـــد، تصـــحيح ومراجعة: د. محمد سعد آل حسين، ط ٣، ١٤١١، دار الجـــوهرة للنشـــر والتوزيع.

٩٣- الصناعتين لأبي هلال العسكري تحقيق د. على البجاوي.

٩٤- الصورة الأدبية، د. عبد الله الحامد، مخطوط .

٩٥- الصورة الفنية في الشعر العربي مثال ونقد، إبراهيم بن عبد الـــرحمن الغنـــيم، الشركة العربية للنشرو والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤١٦هـــ .

٩٦- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني: جدة.

٩٧- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني، تحقيق: محمد حسين آل ياســـين، ط ١، ١٩٨٧م.

٩٨- عبدالله بن العجلان النهدي حياته وما تبقى من شعره، جمع وتحقيق: نـــوري حمودي القيسي، مجلة العرب، شعبان ١٤٠٩هـــ.

٩٩- العقد الفريد، أحمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت،١٤٠٤هـــ.

١٠٠- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني، تحقيق: د. محمد قرقزان، دار المعرفة: بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـــ.

١٠١- عيار الشعر، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا، تحقيق: د. عبدالعزيز المانع، دار العوم للطباعة والنشر: الرياض، ١٤٠٥هـــ.

١٠٢- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبـــراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٠٣- عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري، تحقيـــق: د. محمـــد الإســـكندراني، دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٤١٨هـــ.

١٠٤- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، لأبي ظغســـحاق برهـــان الدين الكتبي المعروف بالوطواط، دار صعب: بيروت.

١٠٥- الفاضل في الأدب، للمبرد، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية: القاهرة، ط ٢، ١٩٩٥م.
١٠٦- فتوح مصر وأخبارها، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله القرشي المصري، مكتبة مدبولي: القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.
١٠٧- الفرج بعد الشدة للتنوخي، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر: بيروت، ١٣٩٨هـ.
١٠٨- فرحة الأديب للأسود الغندجاني، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دار العصماء: دمشق، ط ١، ١٤٢٩هـ.
١٠٩- فصل المقال شرح كتاب الأمثال للبكري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط ١، ١٩٧١م.
١١٠- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، لأبي العلاء المعري، تحقيق: د. محمود حسن زناتي، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٧٧م.
١١١- في النقد الأدبي د.عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية_بيروت_الطبعة الثانية ١٩٧٢م.
١١٢- القرط على الكامل، ابن سعد الخير، تحقيق: ظهور أحمد أظهر، جامعة البنجاب: باكستان، ط ١٤٠١هـ.
١١٣- قطب السرور في أوصاف الخمور، ابراهيم بن القاسم القيرواني، تحقيق: د. سارة البربوشي، دار الجمل: ألمانيا، ط١، ٢٠١٠م.
١١٤- الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٨هـ.
١١٥- كتاب الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
١١٦- كتاب الزهرة، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار: الأردن، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

١١٧- اللآلي شرح الأمالي للبكري، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب العلميـــة: بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـــ.
١١٨- لب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٩٩٨م.
١١٩- لباب الآداب لأسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الجيل: بيرت، ط ١، ١٤١١هـــ.
١٢٠- لسان العرب لابن منظور الإفريقي، دار صادر: بيروت، ط ١.
١٢١- المبهج في تفسير شعراء الحماسة لابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار المنارة: بيروت، دار القلم: دمشق، ط١، ١٤٠٧هـــ.
١٢٢- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير، تحقيق: محمد محيي الـــدين عبدالحميد، المكتبة العصرية: بيروت، ١٩٩٥م.
١٢٣- مجالس ثعلب، تحقيق: عبدالســـلام هـــارون، دار المعـــارف: مصـــر، ط ٤، ١٤٠٠هـــ.
١٢٤- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق: د. جان عبدالله توما، دار صادر: بـــيروت، ط ١، ١٤٢٢هـــ.
١٢٥- المحاسن والمساوئ للبيهقي، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضـــة مصـــر، القاهرة.
١٢٦- محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، دار الأرقم بن أبي الأرقم: بـــيروت، ط ١، ١٤٢٠هـــ.
١٢٧- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء، تحقيق: مصباح غلا ونجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧ه.
١٢٨- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده الأندلسي، تحقيق: د. عبدالفتاح السيد سليم وفيصل الحفيان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطـــات العربية: القاهرة، ١٤٢١هـــ.

١٢٩- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الكتب العلمية: بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.

١٣٠- المدهش لابن الجوزي، تحقيق: دمرون قباني، دار الكتب العلمية: بيروت، ط ١، ١٩٨٥م.

١٣١- المذاكرة في ألقاب الشعراء، لأسعد بن إبراهيم النشابي الإربلي، تحقيق: شاكر العاشور، دار الينابيع: دمشق، ط١، ٢٠٠٦م.

١٣٢- مرآة الجنان لليافعي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٣٣- المستجاد من فعلات الأجواد للتنوخي، تحقيق: يوسف البستاني، دار العرب: القاهرة، ط١، ١٩٨٥م.

١٣٤- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

١٣٥- مصارع العشاق للسراج القاري، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته، دار الكتب العلمية: بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.

١٣٦- المعارف لابن قتيبة، تحقيق: ثروت عكاشة، منشورات الشريف الرضي، ط ١، قم: إيران.

١٣٧- المعاني الكبير، لابن قتيبة الدينوري، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الهند، ١٣٦٨هـ.

١٣٨- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص للعباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، عالم الكتب، ١٣٦٧هـ.

١٣٩- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

١٤٠- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الفكر: بيروت.

١٤١- معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق: د. فاروق أسليم، دار صادر: بيروت، ط ١، ١٤٢٥هـ.

١٤٢- المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ١٤١٣هـ.

١٤٣- معجم ما استعجم، لأبي عبيد عبدالله البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب: بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.

١٤٤- المعمرون والوصايا، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: عبدالمنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦١م.

١٤٥- المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، بيروت: لبنان، ط، السادسة.

١٤٦- مقامات بديع الزمان الهمذاني، قدم له وشرح غوامضه: محمد عبده، دار المشرق: بيروت، ط السابعة.

١٤٧- مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، اتحاد الكتب العرب، ١٤٢٦هـ.

١٤٨- مقدمة ابن خلدون، تصحيح وفهرسة أبي عبد الله السعيد الندوة، المكتبة التجارية، مكة المكرمة ط/١٤١٤هـ.

١٤٩- من اسمه عمرو من الشعراء للجراح، تحقيق: د. عبدالعزيز المانع، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط ١، ١٤١٢ هـ.

١٥٠- من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم، د. عثمان موافي،مؤسسة الثقافة الجامعية:الإسكندرية.

١٥١- من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب، (ضمن نوادر المخطوطات)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٣هـ.

١٥٢- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، لمحمد بن نما بن علي بن حمدون الحلي، تحقيق : د. صالح درادكة ـ د.محمد عبد القادر خريسات، مكتبة الرسالة الحديثة: عمان / الأردن، ط١، ١٩٨٤م.

١٥٣- منتهى الطلب من أشعار العرب، جمع محمد بن المبارك بن ميمون، تحقيق محمد

نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
١٥٤- الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العلمية: بيروت.
١٥٥- المؤتلف والمختلف، الحسن بن بشر الآمدي، د. ف. كرنكو، دار الجيل: بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
١٥٦- الموشح للمرزباني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٦٥م.
١٥٧- الموشى (الظرف والظرفاء)، لأبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشاء، شرح: عبدالأمير علي مهنا، دار الفكر اللبناني: بيروت، ط ١، ١٩٩٠م.
١٥٨- نسب قريش للزبيري، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر: القاهرة.
١٥٩- نسب معد واليمن الكبير، ابن الكلبي، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٦٠- نشوار المحاضرة للتنوخي تحقيق : مصطفى حسين عبد الهادي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤ م.
١٦١- نضرة الإغريض في نصرة القريض، المظفر العلوي، تحقيق: د. نهى عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
١٦٢- النقد الأدبي ، أحمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ١٣٨٧هـ _١٩٦٧م.
١٦٣- النقد الأدبي الحديث د.محمد غنيمي هلال، دار الثقافة، دار العودة_بيروت.
١٦٤- النقد التطبيقي والموازنات، د.محمد الصادق عفيفي، مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٣٩٨هـ.
١٦٥- نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق د.محمد عبدالمنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية، لبنان: بيروت.
١٦٦- نكت الهميان في نكت العميان للسيوطي، تحقيق:أحمد زكي بك، مكتبة الثقافة الدينية: بور سعيد، ط ١، ١٤٢٠هـ.

١٦٧- نهاية الأرب، شهاب الدين النويري، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
١٦٨- نور القبس للحافظ اليغموري، تحقيق: رودلف زلهايم، الناشر: فرانتس شتاينر بفيسبادن: ألمانيا، ١٩٦٤ .
١٦٩- هواتف الجنان للخرائطي، تحقيق: إبراهيم صالح (ضمن نوادر الرسائل)، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
١٧٠- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث: بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٧١- الوحشيات لأبي تمام، تحقيق: عبدالعزيز الميمني وزاد في حواشيه: محمود شاكر، ط ٣، دار المعارف.
١٧٢- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر: بيروت.
١٧٣- يتيمة الدهر، عبدالملك الثعالبي، تحقيق: د. مفيد قميحة، دارا لكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

# فهرس الموضوعات